تراجم

العقد الثمين

الذهبي

العقد الثمين في تراجم النحويين

تأليف

الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

تحقيق وإعداد

د. يحيى مراد

فهرس الموضوعات

التـــراجـــــم	الصفحة
المقدمة	٥
ترجمة الذهبي	٧
أبو الأسود	١٣
أبو الموجه	١٧
أبو بحر بن العاص	١٨
أبو حاتم السجستاني...	١٩
أبو حنيفة...	٢٠
أبو زيد الأنصاري...	٢١
أبو عبد الله محمد بن عياض...	٢٣
أبو عبيدة...	٢٤
أبو علي الفارسي	٢٦
أبو عمر الزاهد	٢٧
أبو عمرو بن حمدان...	٣١
أخو ابن دحية	٣٤
إسحاق النديم...	٣٥
ابن أبي ركب...	٣٧
ابن أبي ركب...	٣٨
ابن أيوب	٣٨

ابن الأعرابي ٣٩
ابن الأنباري ٤٠
ابن الجواليقي ٤٣
ابن الحاجب ٤٥
ابن الحارث ٤٧
ابن الخشاب ٤٨
ابن الدهان ٥١
ابن الدهان ٥٢
ابن الرمال ٥٤
ابن السراج ٥٥
ابن السكيت ٥٦
ابن الشجري ٥٨
ابن الفحام ٦٠
ابن القرطبي ٦١
ابن القشيري ٦٢
ابن القطاع ٦٤
ابن القوطية ٦٤
ابن الموصلايا ٦٦
ابن النحاس ٦٦
ابن النعمة ٦٧
ابن الوازن ٦٨

ابن اليزيدي ٦٩
ابن بابشاذ.. ٦٩
ابن برجان.. ٧٠
ابن برهان ٧١
ابن بري.. ٧٣
ابن لمول.. ٧٤
ابن تيمية ٧٥
ابن جني.. ٧٧
ابن حبيب ٧٨
ابن حريق ٨٢
ابن حيان.. ٨٢
ابن خلف ٨٣
ابن درستويه.. ٨٥
ابن دوست ٨٧
ابن سيده.. ٨٨
ابن ظافر ٨٩
ابن عبدوس.. ٩٠
ابن عمرون ٩١
ابن عيذون ٩١
ابن فاخر ٩٢
ابن فارس ٩٣

ابن قبيس.. ٩٥
ابن كردان.. ٩٦
ابن كيسان ٩٧
ابن مأمون.. ٩٧
ابن مجاهد ٩٨
ابن معطي ١٠٠
ابن معقل.. ١٠١
ابن مغلس ١٠١
ابن مهربزد ١٠٢
ابن مواهب.. ١٠٣
الأبيوردي ١٠٤
الأحمر.. ١٠٩
الأخفش ١١٠
الأخفش ١١١
الأخفش ١١٣
الأزهري ١١٤
الأعلم.. ١١٥
الإربلي.. ١١٦
البارع.. ١١٧
البطليوسي.. ١١٩
البياسي.. ١١٩

التبريزي ١٢٠
التياني ١٢٢
الجاحظ ١٢٣
الجرجاني ١٢٧
الجرمي ١٢٨
الجزولي ١٢٩
الجوهري ١٣٠
الحريري ١٣٢
الحسين بن الفضل ١٣٥
الحوفي ١٣٧
الخشني ١٣٧
الإمام المحدث أبو عبد الله الخطابي ١٣٨
الخليل ١٤٢
الدباج ١٤٤
الربعي ١٤٥
الزبيدي ١٤٦
الزبيدي ١٤٧
الزجاج ١٤٩
الزجاجي ١٥٠
الزيدي ١٥١
السعيدي ١٥٢

السليطي ١٥٣
السهلي ١٥٤
السيرافي ١٥٤
الشبلي ١٥٥
الشلوبين ١٥٦
الصاغاني ١٥٨
الصعلوكي ١٦٠
الصفار ١٦١
الطهماني ١٦٢
العكبري ١٦٤
الغسال ١٦٦
الفالي ١٦٧
القاسم بن معن ١٦٧
القاضي الزكي ١٦٨
القالي ١٦٩
القفال الشاشي ١٧١
الكسائي ١٧٣
الكسائي ١٧٥
الكمال الأنباري ١٧٦
الكنجروذي ١٧٨
الكندي ١٨٠

المازني.. ١٨٦
المبرد ١٨٨
ا اشعي.. ١٨٩
المحمد آباذي ١٩٠
المرزوقي.. ١٩١
المرسي ١٩٢
الموفق ١٩٧
النجيرمي ٢٠٠
الوقشي ٢٠٠
الوليد بن بكر.. ٢٠١
ثابت بن أسلم ٢٠٣
ثعلب ٢٠٤
جلال الدين علي.. ٢٠٦
حماد بن سلمة ٢٠٦
خزعل ٢١٦
رؤبة بن العجاج ٢١٦
سيـبويه ٢١٧
عبد الصمد بن محمد ٢١٩
عبد الله بن محمد.. ٢٢٠
عبد الملك بن هشام ٢٢٢
عمر بن شبة... ٢٢٣

عمرو بن العلاء ٢٢٥
عيسى بن عمر.. ٢٢٩
غالب بن عبد الله ٢٣٠
قالون ٢٣١
لحية الزبل ٢٣١
محمد بن طرخان ٢٣٢
معاذ بن مسلم ٢٣٣
مورج بن عمرو.. ٢٣٤
نفطويه ٢٣٥
ياقوت ٢٣٧
ياقوت ٢٣٧
يونس ٢٣٩
الفهرس ٢٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يعد كتاب سير أعلم النبلاء للحافظ الذهبي عملاً موسوعياً من الطراز الأول، فقد جمع فيه الذهبي تراجم أعلام الأمة، رتبها ترتيباً زمنياً، من لدن الصحابة -رضي الله عنهم- القرن الأول الهجري، وحتى عصره -القرن الثامن الهجري-.

واشتملت هذه الموسوعة الضخمة على آلاف التراجم المتنوعة، فقد ترجم الذهبي فيها للصحابة والتابعين والفقهاء والمفسرين والمحدثين والنحاة والأدباء والشعراء والخلفاء والوزراء والقضاة والقراء والفلاسفة والزهاد وغيرهم.

وهذا الكتاب بهذه الضخامة قد لا يتيسر للكثيرين الاطلاع عليه؛ سواء منهم المتخصصين أو غير المتخصصين، نظراً لضخامته -فهو يقع في أكثر من ثلاثين مجلداً- وكذلك نظراً لتفرق مادته، فالمهتم بعلم الحديث يستغرق وقتاً في البحث عن راوٍ معين، والمهتم بالنحو واللغة قد يصعب عليه العثور على الترجمة التي يريدها بسرعة، كما قد لا يكون الباحث أو القارئ بحاجة إلى الكتاب كله؛ لأنه غير معني إلا بجانب واحد من العلم؛ كالنحو فقط، أو الحديث فقط.

من هنا فقد استخرت الله -عز وجل- في إعادة تصنيف وتبويب مادة الكتاب، وتقسيمها إلى اثني عشر كتابا مستقلاً، يحمل كل كتاب منها عنواناً خاصاً به، ويجمع بين دفتيه مجموعة التراجم ذات العلاقة الواحدة، أو الموضوع الواحد، وعليه فقد جعلت تراجم الصحابة والتابعين في كتاب مستقل وأسميته (نزهة المتقين في تراجم الصحابة والتابعين)، وجعلت تراجم المفسرين والفقهاء في كتاب وأسميته (إتحاف النبهاء بتراجم المفسرين والفقهاء)، وكذا تراجم

المحدثين، وتراجم النحاة، وتراجم الخلفاء والوزراء إلخ.

وعليه فالمتخصص في علم بعينه سوف يسهل عليه اقتناء الجزء الخاص بعلمه واهتمامه دون باقي الأجزاء، كما أنه سوف يسهل عليه العثور على بغيته من الكتاب بسهولة ويسر حيث بوبته على حروف المعجم.

ومن الجدير بالذكر التنويه إلى أنني حافظت على النص الأصلي للمؤلف، ولم أتدخل فيه بزيادة أو اختصار أو تعديل، مع اهتمامي بتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، والتعليق على ما يوجب التعليق، كما اهتممت بعمل فهارس تفصيلية لكل كتاب خدمة للباحثين، وتيسيراً للقارئين.

وسوف تصدر السلسلة تباعا في أجزاء مستقلة، تيسيراً لاقتنائها، أو اقتناء بعضها دون البعض. وهذا الكتاب الذي أقدمه للقراء اليوم يتضمن تراجم علماء النحو الذين ترجم لهم الذهبي في السير، وعنونته بـ (العقد الثمين في تراجم النحويين)، راجيا من الله العلي القدير أن ينفع به، وأن يجعل عملي هذا في ميزان حسناتي يوم القيامة.

إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه يحيى مراد

ترجمة الحافظ الذهبي

اسمه ونسبته:

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبـد الله الذهبي. من أسرة تركمانية الأصل، تنتهي بالولاء إلى بني تميم، كان أبوه يشتغل بصنعة الذهب المدقوق، فبرع ا، وتميز، وعرف بالذهبي، كما طلـب العلـم، وسمع صحيح البخاري، وكان دينا يقوم الليل.

وعرف محمد بابن الذهبي، نسبة إلى صنعة أبيه، وكان هو يقيد اسمه «ابـن الذهبي» ويبدو أنه اتخذ صنعة أبيه مهنة له في أول أمره، لذلك عرف عند بعض معاصريه بـ «الذهبي».

المولد والنشأة:

ولد الإمام شمس الدين محمد في شهر ربيع الآخر سـنة ٦٧٣ هـ. في دمشق، وعاش في أسرة علمية متدينة، واستجاز له أخوه من الرضـاعة «عـلاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار» جملة من مشايخ عصـره في سنة مولده: من دمشق، وحلب، ومكة والمدينة.

أقام شمس الدين عند أحد المؤدبين، وهو «علاء الدين علي بن محمد الحلبي، المعروف بالبصبص» أربعة أعوام. وبدأت عنايته بطلب العلم، حينما بلغ الثامنـة عشرة من عمره فطلب:

١- القراءات:

أخذ القراءات على شيخ القراء: «جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن داود العسقلاني، ثم الدمشقي، المعروف بالفاضلي» ثم من الشيخ «جمـال الـدين أبي إسحاق إبراهيم بن غالي» المقرئ الدمشقي. وتولى حلقة شيخه الشيخ «شمـس

الدين أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز الدمياطي، ثم الدمشقي» المقرئ ا ـ ود. الذي تنازل له عنها عام ٦٩٢ هـ. وكانت بالجامع الأموي وسمع الشاطبية من غير واحد من القراء.

٢- الحديث:

في الوقت الذي كان يطلب فيه القراءات مال إلى سماع الحديث واعتنى به عناية فائقة. فسمع ما لا يحصى كثرة من الكتب، والأجزاء ولقي كـثيرا مـن الشيوخ، والشيخات. وأصيب بالشره في سمع الحديث وقراءته، ورافقه ذلـك طيلة حياته، حتى كان يسمع من أناس قد لا يرضى عنهم.

رحلاته في طلب العلم:

كان شمس الدين محمد يتحسر على الرحلة إلى البلدان الأخرى، لتحصيل علو الإسناد، وقدم السماع، ولقاء الحفاظ، والمذاكرة لهم، والاستفادة منهم. إلا أن والده لم يشجعه على الرحلة، ثم سمح له بعد أن بلغ العشـرين، بـرحلات قصيرة، ويرافقه فيها من يعتمد عليهم بل رافقه والده في بعض رحلاته، وسمـع معه من بعض الشيوخ. فرحل إلى الديار الشامية عام ٦٩٣ هـ. مارا بأشـهر مد ا: بعلبك، وحلب، وحمص، وحماه، وطرابلس، والكرك، والمعرة، وبصرى، ونابلس، والرملة، والقدس، وتبوك، وأخذ وسمع من جملة من شيوخها آنـذاك منهم: الموفق النصيبي المتوفى سنة (٦٩٥ هـ).

ورحل إلى مصر عام (٦٩٥ هـ) مارا بفلسطين، ورحل إلى الإسكندرية، وإلى بلبيس، وأخذ عن مشايخها منهم: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي المعروف بابن الظاهري المتوفى سنة (٦٩٦ هـ).

كما خرج للحج عام (٦٩٨ هـ) وسمع هناك من مجموعة من الشـيوخ بمكة، والمدينة وعرفة، ومنى. ومنهم: شيخ دار الحديث بالمدرسـة المستنصـرية

العالم المسند أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن المعروف بابن الخـراط الحنبلـي المتوفى سنة (٧٤٨ هـ).

صبره على طلب العلم:

كان الذهبي يجهد نفسه في قراءة أكبر كمية على شيوخه فقد قرأ جميـع سيرة ابن هشام على شيخه أبي المعالي الأبرقوهي في ستة أيام فقط.

سعة علمه:

تلقى الإمام الذهبي إلى جانب القراءات، والحديث - الذي اعتنى به العناية الكاملة - علوما أخرى. منها: النحو: فسمع «الحاجبية» في النحو، ودرس على شيخ العربية «ابن النحاس» إضافة إلى سماعه لعدد كبير من مجاميع الشعر، واللغة والآداب. كما اهتم بالكتب التاريخية فسمع: المغازي، والسيرة، والتاريخ العام، ومعجمات الشيوخ، والمشيخات وكتب التراجم الأخرى.

مناصبه:

تولى الإمام الذهبي في سنة ٧٠٣ هـ الخطابة بمسجد «كفر بطنا» وهـي قرية بغوطة دمشق وظل مقيما ا إلى سنة ٧١٨ هـ.

وفي هذه القرية الهادئة ألف الذهبي خيرة كتبه، وقد ساعده علـى ذلـك - كما يبدو - تفرغه التام للتأليف.

وقبيل وفاته كان يتولى مشيخة الحديث في خمسة أماكن من دمشق وهي:

١- مشهد عروة. أو دار الحديث العروية.

٢- دار الحديث النفيسية.

٣- دار الحديث التنكرية.

٤- دار الحديث الفاضلية بالكلاسة.

٥- تربة أم الصالح.

آثار الذهبي:

تنوعت آثار الذهبي بتنوع ثقافته وعلمه، وسنذكر بعض الآثار حسب هذا التنوع.

١- القراءات: كتاب: التلويحات في علم القراءات.

٢- الحديث: منها: الأربعون البلدانية، والمستدرك على مستدرك الحاكم.

٣- مصطلح الحديث وآدابه: منها: العذب السلسل في الحديث المسلسل، والموقظة في علم مصطلح الحديث.

٤- العقائد: أحاديث الصفات، ورؤية الباري، ومسألة دوام النار، وغيرها.

٥- الفقه: جزء من صلاة التسبيح، وفضائل الحج وأفعاله. وكتب أخرى.

٦- أصول الفقه: مسألة الاجتهاد، ومسألة خبر الواحد، وغيرها.

٧- الرقائق: منها: جزء في محبة الصالحين، وكشف الكربة عند فقد الأحبة.

٨- التاريخ والتراجم: أخبار قضاة دمشق، وأهل المائة فصاعدا، وتذكرة الحفاظ، وميزان الاعتدال، وأشهرها وأكبرها تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. ومنها: من تكلم فيه وهو موثق - قال الدكتور بشار عواد: وهو غير «الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم» المطبوع بالقاهرة عام ١٩٠٦ هـ. وكتابنا هذا «سير أعلام النبلاء».

٩- السير والتراجم المفردة: ترجمة أبي حنيفة، وترجمة أحمد بن حنبل، وترجمة مالك بن أنس... وغيرها.

١٠- المنوعات: منها: الطب النبوي، والتمسك بالسنن.

١١- المختصرات والمنتقيات: تجريد أسماء الصحابة، والكاشف ومختصر تاريخ بغداد - للخطيب - ومختصر «تقويم البلدان» لأبي الفداء وغيرها كثير.

١٢- التخاريج قام الذهبي بتخريج عدد من معجمات الشيوخ،

والمشيخات، والأربعينات، والأجزاء الحديثية الكبيرة والصغيرة منها:

مشيخة عز الدين المقدسي، وأربعون حديثًا بلدانية من المعجـم الصـغير للطبراني، وعوالي الشمس ابن الواسطي، وجزء من حديث ابن المحب المقدسي، وثلاثيات ابن ماجه. وقد بلغ تعداد هذه الآثار أكثر من مائتي كتاب أو جزء.

وفاته:

توفي الإمام الذهبي بتربة أم الصالح ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة قبل نصف الليل سنة ٧٤٨ هـ، ودفن بمقابر باب الصغير، صلى عليه الكثير من العلمـاء، رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين.

۞ ۞ ۞

أبو الأسود[١]

الدؤلي، ويقال: الديلي العلامة الفاضل, قاضي البصرة واسمه ظـالم بـن

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٧٦/٥ (ط ٧)، والتاريخ لابن معين ٦٩٢/٢، والبرصـان والعرجـان ١٢٢، والمعرفة والتاريخ ١٤٩/٢ و٦٩/٣ و٢٠٠، وتاريخ الثقات ٢٣٨ رقم ٧٣٣، وطبقات خليفة ١٩١، وتاريخ خليفة ٢٠٠ و٢٠٢، وتاريخ اليعقوبي ٢٠٥/٢، والشعر والشـعراء ٦١٥/٢، ٦١٦ و٦٢٣، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٤٠، وشرح العيـون ١٩١، وأخبـار النحويين البصريين ١٣، وإنباه الرواة ١٢/١ - ٢٣، وسمط اللآلي ٦٦ و٦٤٢، وطبقـات الزبيدي ٥، نزهة الألباء ١ - ٨، ومراتب النحويين ١١، والأخبـار الطـوال ١٦٦ و٢٠٥، وعيون الأخبار ٣٠٠/١ و٣٣٢ و٢٥/٢ و٣١ و١٢١ و١٥٨ و١٦٤ و١٦٥ و٦٨/٣ و٢٢٨ و١٩/٤ و٥٠ و١٢٢، والمعـارف ٥٦ و١١٥ و٤٣٤ و٤٣٥ و٥٩٨ و٥٨٦، وتـاريخ أبي زرعة ٤٨١/١، وسيرة ابن هشام ١٦١/١، وأنساب الأشراف ٢٧/٣ وق ٤ ج ٢٦/١ و٣٥ و١٠٩ و١٩٤ و٢١٤ و٢٣١ و٣٩٠ و٤٠٠، والمحبر ٢٣٥، وطبقات ابـن سـعد ٩٩/٧، وتاريخ الطبري ٤٦١/٤ و٤٦٢ و٤٦٦ و٧٦/٥ و٧٩ و٩٣ و١٣٦ و١٤١ و١٥٠ و١٥٥، وجمهرة أنساب العرب ١٨٥، ومروج الذهب ١٧٣٨، ١٩٢١ و٢٦٨١، والهفوات النـادرة ٣٩٧، والأمالي للقالي ١٢/٢ و٢٠٢، والذيل ٤٤ و١١١، والعقد الفريد ٢٣٩/١ و٢١٤/٢ و٤٨٥ و٤٩٠ و٤٩/٣ و٣٤٦/٤ و٣٤٩ و٣٥٤ و١٨٥/٦ و١٩٣ و١٩٥ و١٩٦ و١٩٩، وأمالي المرتضى ٢٩٢/١ - ٢٩٤ و٣٨٤، ٣٨٥، ومشاهير علماء الأمصار ٩٤ رقـم ٦٩٤، وبدائع البدائه ٨٨، الزاهـر ٢٨٣/١ و٣٣٥ و٣٤٩ و٤٥٥ و٤٩٢ و٥١٩ و٦٠٢، وثمـار القلوب ٤٨٤، والفرج بعد الشدة ٤٦/٤، ولباب الآداب ٢٢ و٢٦ و٢٨٦ و٣٨٤ و٤٠٤ و٤٠٥، والكامل في التـاريخ ٢١١/٣ و٣٣٨ و٣٨٦ و٣٩٥ و٣٩٨ و٣٠٥/٤ و٥٤٨ و٣٧٦/٥، و ذيب الأسماء واللغات ١٧٥/٢/١، ١٧٦ رقم ٢٧٧، ومختصر التـاريخ ٧٨، ومرآة الجنان ١٤٤/١، ووفيات الأعيان ٥٣٥/٢ - ٥٣٨، والتاريخ الكـبير ٣٣٤/٦ رقـم ٥٦٣، والجرح والتعديل ٥٠٣/٤ رقم ٢٢١٤، والأغاني ٢٩٧/١٢-٣٣٤، وتاريخ دمشق ٣٠٣/٨ أ، ومعجم الأدباء ٣٤/١٢-٣٨ رقم ١٤، وأسد الغابة ٦٩/٣، و ذيب الكمال ٦٣٢/٢، ٥٨٠/٣، والعبر ٧٧/١، والكاشف ٢٧١/٣ رقم ١٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٩ب، والكنى للدولابي ١٠٧/١، و ذيب تاريخ دمشق ١٠٤/٧، والبداية والنهاية ٣١٢/٨، وغاية النهاية ٣٤٥/١/٣٤٦ رقم ١٤٩٣، وجامع التحصـيل ٢٤٦ رقـم ٣١٦، والإصابة ٢٤١/٢، ٢٤٢ رقم ٤٣٢٩، ٢٤٣/٢ رقم ٤٣٣٣، و ذيب التهذيب ١١/١٢ رقم ٥٢، والتقريب، وتلخيص الشواهد ٩٢، ٣٦٠، ٤٨٩.

عمرو على الأشهر، ولد في أيام النبوة وحدث عن عمر، وعلي، وأبي بن كعب، وأبي ذر، وعبد الله بن مسعود، والزبير بن العوام، وطائفة.

وقال أبو عمرو الداني: قرأ القرآن على عثمان، وعلي. قرأ عليه ولده أبو حرب ونصر بن عاصم الليثي، وحمران بن أعين، ويحيى بن يعمر.

قلت: الصحيح أن حمران هذا إنما قرأ على أبي حرب بن أبي الأسود نعم.

وحدث عنه ابنه، ويحيى بن يعمر، وابن بريدة، وعمر مولى غفرة، وآخرون.

قال أحمد العِجلي: ثقة، كان أول من تكلم في النحو.

وقال الواقدي: أسلم في حياة النبي ﷺ. وقال غيره: قاتل أبو الأسود يوم الجمل مع علي بن أبي طالب، وكان من وجوه الشيعة، ومن أكملهم عقلاً ورأيا. وقد أمره علي رضي الله عنه بوضع شيء في النحو لما سمع اللحن.

قال: فأراه أبو الأسود ما وضع، فقال علي: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت، فمن ثم سمي النحو نحوا.

وقيل: إن أبا الأسود أدب عبيد الله ابن الأمير زياد بن أبيه.

ونقل ابن داب أن أبا الأسود وفد على معاوية بعد مقتل علي، فأدنى مجلسه وأعظم جائزته.

قال محمد بن سلام الجمحي: أبو الأسود هو أول من وضع باب الفاعل والمفعول والمضاف، وحرف الرفع والنصب والجر والجزم، فأخذ ذلك عنه يحيى بن يعمر.

قال أبو عبيدة: أخذ أبو الأسود عن علي العربية. فسمع قارئًا يقرأ: **أن الله بريءٌ مِن الْمشرِكِين ورسولِه** (1)، فقال: ما ظننت أمر الناس قد صار إلى هذا، فقال لزياد الأمير: ابغني كَاتِبا لَقِنا فأتى به فقال له أبو الأسود: إذا رأيتني

(1) سورة التوبة: ٣.

قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة أعلاه، وإذا رأيتني قد ضممت فمي، فانقط نقط بين يدي الحرف، وإن كسرت، فانقط نقطة تحت الحرف، فإذا أتبعت شيئًا من ذلك غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين. فهذا نقْطُ أبي الأسود.

وقال المبرد: حدثنا المازني قال: السبب الذي وضعت له أبواب النحو أن بنت أبي الأسود قالت له: ما أشد الحر! فقال: الحصباءُ بالرمضاء، قالت: إنما تعجبت من شدته. فقال: أوقد لَحن الناس؟! فأخبر بذلك عليا رضي الله عنه فأعطاه أصولاً بنى منها، وعمل بعده عليها، وهو أول من نقط المصاحف، وأخذ عنه النحو عنبسة الفيل، وأخذ عن عنبسة ميمون الأقرن، ثم أخذه عن ميمون عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وأخذه عنه عيسى بن عمر، وأخذه عنه الخليل بن أحمد، وأخذه عنه سيبويه، وأخذه عنه سعيد الأخفش.

يعقوب الحضرمي: حدثنا سعيد بن سلم الباهلي، حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي الأسود قال: دخلت على علي، فرأيته مطرقًا، فقلت: فيم تتفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: سمعت ببلدكم لحنا فأردت أن أضع كتابا في أصول العربية. فقلت: إن فعلت هذا، أحييتنا. فأتيته بعد أيام، فألقى إلي صحيفة فيها:

الكلام كله اسم، وفعل، وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال لي: زده وتتبعه، فجمعت أشياء ثم عرضتها عليه.

عمر بن شبة: حدثنا حيان بن بشر، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عن عاصم، قال: جاء أبو الأسود إلى زياد فقال: أرى العرب قد خالطت العجم فتغيرت ألسنتهم، أفتأذن لي أن أضع للعرب كلاما يقيمون به كلامهم؟ قال: لا, قال: فجاء رجل إلى زياد فقال: أصلح الله الأمير، توفي أبانا وترك بنون. فقال: ادع لي أبا الأسود. فدعي فقال: ضع للناس الذي نهيتك عنه.

قال الجاحظ: أبو الأسود مقدم في طبقات الناس، كان معدودا في الفقهاء والشعراء، والمحدثين، والأشراف، والفرسان، والأمراء، والدهاة، والنحاة،

والحاضري الجواب، والشيعة، والبخلاء، والصلع الأشراف.

ومن تاريخ دمشق: أبو الأسود ظالم بن عمرو بن ظالم. وقيل: جده سفيان. ويقال: هو عثمان بن عمرو، ويقال: عمرو بن ظالم، وأنه ولي قضاء البصرة زمن علي.

قال الحازمي: أبو الأسود الدؤلي منسوب إلى دؤل بن حنيفة بن لُجيم.

وقال أبو اليقظان: الدؤل بضم الدال وسكون الواو من بكر بن وائل، عددهم كثير، منهم فروة بن نفاثة، صاحب بعض الشام في الجاهلية. وزعم يونس أن الدؤل امرأة من كنانة، وهم رهط أبي الأسود وأما بنو عدي بن الدؤل، فلهم عدد كثير بالحجاز، منهم عمرو بن جندل والد أبي الأسود ظالم، وأمه من بني عبد الدار بن قصي.

وقال ابن حبيب: في عنزة الدؤل بن سعد مناة، وفي ضبة الدؤل بن جلّ.

قال أبو محمد بن قتيبة: الدؤل في بني حنيفة، والديل في بني عبد القيس. والدئل بالهمز في كنانة، منهم أبو الأسود الدئلي.

وقال أبو علي الغساني: أبو الأسود الدؤلي على زنة العمري -هكذا يقول البصريون- منسوب إلى دؤل حي من كنانة.

وقال عيسى بن عمر: بالكسر على الأصل، وكان جماعة يقولونه: الديلي.

وقال ابن فارس: الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة، قبيلة من كنانة. قال: والدئل -يعني بكسر الهمزة- في عبد القيس. وقال أبو عبد الله البخاري: الديل من بني حنيفة، والدؤل من كنانة. وقال محمد بن سلام الجمحي: أبو الأسود الدئلي بضم الدال وكسر الهمزة. وقال المبرد: بضم الدال وفتح الهمزة، من الدئل بالكسر وهي دابة، امتنعوا من الكسر لئلا يوالوا بين الكسرات كما قالوا في النمر: النمري.

قال ابن حبيب: في تغلب الديل وفي عبد القيس، وفي إياد، وفي الأزد. انتهى ما نقله الحازمي.

فيجيء في أبي الأسود: الدولي، والديلي، والدؤلي، والدِئلي.

وقال ابن السيد: الدئل بكسر الهمزة، لا أعلم فيه خلافًا.

وقد قال غير واحد: إن ابن ماكولا والحازمي وهما في أن فروة بن نفاثة من الدؤل، بل هو جذامي. وجذام والدؤل لا يجتمعان إلا في سبأ بن يشجب.

قال يحيى بن معين: مات أبو الأسود في طاعون الجارف سنة تسع وستين. وهذا هو الصحيح. وقيل: مات قبيل ذلك. وعاش خمسا وثمانين سنة. وأخطأ من قال: توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

أبو الموجه(١)

الشيخ، الإمام، محدث مرو أبو الموجه، محمد بن عمرو الفزاري، المروزي، اللغوي، الحافظ.

سمع: عبدان بن عثمان، وعلي بن الجعد، وسعدويه الواسطي، وسعيد بن منصور، وصدقة بن الفضل، وسعيد بن هبيرة، وأمثالهم.

وعنه: الحسن بن محمد بن حليم، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعلي بن محمد الحبيبي، وأبو بكر بن أبي نصر المروزيان، وعدة.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

قال ابن الصلاح: قيده بكسر الجيم أبو سعد السمعاني بخطه في مواضع، وهو بلديه، ويقال: بالفتح. قال: وهو محدث كبير، أديب، كثير الحديث، صنف "السنن والأحكام" -رحمه الله.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٨٢/٢١ (ط ٢٩)، والجرح والتعديل ٣٥/٨ رقم ١٥٨، والإيمان لابن منده، رقم الحديث ٤٩، وتذكرة الحفاظ ١٥/٢ د، ٦١٦، والوافي بالوفيات ٢٩٠/٤، رقم ١٨١٦، وطبقات الحفاظ ٢٧٠.

أبو بحر بن العاص[١]

الإمام المتقن النحوي أبو بحر سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان بن عيسى الأسدي المربيطري، نـزيل قرطبة.

روى عن أبي عمر بن عبد البر، فقال ابن الدباغ: سمع منه " الموطأ "، وكتابه في الفرائض، و " جة ا الس ".

قلت: وروى الكثير عن أبي العباس بن دلهاث، واختص شام بن أحمد الكناني، وروى أيضا عن أبي الوليد الباجي، وأبي الفتح الليث بن الحسن التركي، ومحمد بن سعدون، وأبي داود بن نجاح.

قال ابن بشكوال: كان من جلة العلماء، وكبار الأدباء، ضابطًا لكتبه، صدوقًا، سمع الناس منه كثيرا.

قلت: روى عنه ابن بشكوال، وأبو الوليد بن الدباغ، وأبو بكر بن الجد الفقيه، وعبد الحق بن بونه العبدري، وآخرون.

توفي في جمادى الآخرة سنة عشرين وخمس مائة وقد كمل الثمانين، رحمه الله.

---

(١) انظر: الصلة ٢٣٠/١ -٢٣١، معجم البلدان ٩٩/٥، تاريخ الإسلام ٢/٢٤١/٤، العبر ٦٤/٤، تذكرة الحفاظ ١٢٧١/٤، وفيات ابن قنفذ ٢٧١، شذرات الذهب ٦١/٤.

أبو حاتم السِّجِسْتَانِيُّ(١)

الإمام العلامة أبو حاتم، سهل بن محمد بن عثمان، السجستاني ثم البصري، المقرئ النحوي اللغوي صاحب التصانيف. أخذ عن: يزيد بن هارون، ووهب بن جرير، وأبي عبيدة بن المثنى، وأبي زيد الأنصاري، وأبي عامر العقدي، والأصمعي، ويعقوب الحضرمي، وقرأ عليه القرآن، وتصدر للإقراء والحديث والعربية.

---

(١) انظر تاريخ الإسلام١٦٢/١٩ (ط ٢٦)، المعارف لابن قتيبة ٦٧، ١٨١، ٤١١، ٤٥٣، ٤٥٤، وتاريخ واسط لبحشل ٢٨٣، والجرح والتعديل ٢٠٤/٤ رقم ٨٨٢، والثقات لابن حبان ٢٩٣/٨، ومراتب النحويين ٨٠، وأمالي القالي ١٣/٢ و٢٥٧ و٢٦٠، وأخبار النحويين البصريين ٩٣-٩٦، وطبقات النحويين واللغويين ٩٤-٩٦، والفهرست ٦٤، والأنساب ٤٦/٧، والمعجم المشتمل ١٣٩ رقم ٤١٧، ونزهة الألباء ١٨٩-١٩١، والشوارد في اللغة للصاغاني ٥، ٧١، ٩٧-٩٩، ١٢٧، ٢٢٨، ونظم اللآلي بالمائة العوالي للتنوخي ١٤٢، والأذكياء لابن الجوزي ٥٧، ومعجم الأدباء ٢٦٣/١١-٢٦٥، والكامل في التاريخ ١٣٦/٧، وفهرست ابن خير ٤٧٩، ٤٨٨، ٥٠٤، ٥٠٨، ٥١٠، ٥٢٠، ٥٣٧، وانباه الرواة للقفطي ٥٨/٢-٦٤، ووفيات الأعيان ٤٣٠/٢-٤٣٣، و ذيب الكمال ٢٠١/١٢-٢٠٧ رقم ٢٦٢٠، والعبر ٤٥٥/١ و٧٥/٢، والكاشف ٣٢٦/١ رقم ٢١٩٧، والبداية والنهاية ٢/١١، ٣، وغاية النهاية ٣٢٠/١، ٣٢١، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبه ٣٦١/١-٣٦٤، ومرآة الجنان ١٥٦/٢ والوافي بالوفيات ١٤/١٦-١٦ رقم ١٨ ونور القبس ٢٢٥، وتاريخ العلماء النحويين ٧٣، والمقرب لابن عصفور ١٨٢/١، و ذيب التهذيب ٢٥٧/٤ رقم ٤٤٠، وتقريب التهذيب ٣٣٧/١، والنجوم الزاهرة ٣٣٢/٢، وطبقات المفسرين ٢١٠/١-٢١٢، والبلغة في أئمة اللغة ٩٣، وخلاصة التذهيب ١٥٠، وشذرات الذهب ١٢١/٢، ومشارع الأشواق ٤٦/١، وبغية الوعاة ٦٠٦/١ رقم ١٢٨٧، وديوان الإسلام للغزي ١٤٧/٢، ١٤٨ رقم ٧٥٩، وهدية العارفين ٤١١/١، والأعلام ١٤٣/٣.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي في كتابيهما، وأبو بكر البزار في "مسنده"، ومحمد بن هارون الروياني، وابن صاعد، وأبو بكر بن دريد، وأبو روق الهزاني، وعدد كثير.

وتخرج به أئمة، منهم أبو العباس المبرد، وكان جماعة للكتب يتجر فيها. وله باع طويل في اللغات والشعر، والعروض، واستخراج المُعمى. وقيل: لم يكن باهرا بالنحو.

وله كتاب "إعراب القرآن"، وكتاب "ما يلْحن فيه العامة"، وكتاب "المقصور والممدود"، وكتاب "المقاطع والمبادئ"، وكتاب "القراءات"، وكتاب "الفصاحة"، وكتاب "الوحوش"، وكتاب "اختلاف المصاحف"، وغير ذلك. وكان يقول: قرأت "كتاب" سِيبويه على الأخفش مرتين.

قلت: عاش ثلاثًا وثمانين سنة، ومات في آخر سنة خمس وخمسين ومائتين. وقيل: مات سنة خمسين.

أبو حنيفة[1]

العلامة، ذو الفنون أبو حنيفة، أحمد بن داود الدينوري النحوي، تلميذ ابن السكيت.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٠٥/٩ (ط ١٥)، وتذكرة الحفاظ ١٥٨/١، والمتروكين ١٠٠، وميزان الاعتدال ٢٦٥/٤، والتاريخ الكبير ٨١/٨، والتقريب ٣٠٣/٢، وتهذيب التهذيب ٤٤٩/١٠، والجرح والتعديل ٤٤٩/٨، وطبقات الفقهاء ٨٦، والمجروحين ٦١/٣، ومعجم البلدان ٤١٧/١، وطبقات الحفاظ ٧٣، وتاريخ بغداد ٣٢٣/١٣، والعبر ٢٧٤/١، ووفيات الأعيان ٤٥٥/٥، والمعرفة والتاريخ (راجع الفهرس)، والتاريخ لابن معين ٦٠٧/٢ رقم ٢٥٣٠، وطبقات خليفة ١٦٧، والتاريخ الصغير ٤٣/٢، والكامل ٥٨٥/٥، والعبر ٣١٤/١، ومرآة الجنان ٣٠٩/١، والبداية والنهاية ١٠٧/١٠، والجواهر المضية ٢٦/١، والنجوم الزاهرة ١٢/٢، وخلاصة تذهيب الكمال ٤٠٢، وشذرات الذهب ٢٢٧/١.

صدوق، كبير الدائرة، طويل الباع، ألف في النحو واللغة والهندسة والهيئة والوقت، وأشياء.

مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

له كتاب: "النبات"، كبير جميع، وكتاب: "الأنواء"، وغير ذلك.

وقيل: كان من كبار الحنفية.

أبو زيد الأنصاري(١)

الإمام العلامة، حجة العرب، أبو زيد، سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٦٤/١٥ (ط٢٢)، وتاريخ خليفة ٩٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٩، والمعارف ٥٤٥، والمعرفة والتاريخ ٣١١/٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٠/١، وتاريخ الطبري ٣٠٥/٦ و ٤٧٩/٧، والجرح والتعديل ٤/٤، ٥ رقم ١٢، والمجروحين لابن حبان ٣٤٢/١، والمثلث للبطليوسي ٣٢٤/١ و ٣٧١ و ٦٣/٢ و ٨٤ و ١٧٥ و ٢٠٩ و ٢٨٩ و ٣٢٤ و ٤٠٥ و ٤١٨ و ٤٢٠ و ٤٤٨، ومروج الذهب ٨، والفهرست لابن النديم ٨١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين١٤٦ رقم ٤٢٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٧٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج١ ورقة ٢٠٤ب، وتاريخ بغداد ٧٧/٩ - ٨٠ رقم ٤٦٦٠، ونزهة الألباء ١٧٣، ومعجم الأدباء ٢١٢/١١-٢١٧ رقم ٦٤، والكامل في التاريخ ٤١٨/٦، وإنباه الرواة للقفطي ٣٠/٢ رقم ٢٦٩ , و تهذيب الأسماء واللغات ق ٢ ج ٧٢١/١ , ٧٢٢, ووفيات الأعيان ٣٧٨/٢ , و تهذيب الكمال ٣٣٠/١٠-٣٣٧ رقم ٢٢٣٩, والمختصر في أخبار البشر ٣٠/٢، والكاشف ٢٨١/١ رقم ١٨٧٣، وميزان الاعتدال ١٢٦/٢، ١٢٧ رقم ٣١٤١، والعبر ٣٦٧/١، ومرآة الجنان ٥٨/٢، ٥٩، والبداية والنهاية ٢٦٩/١٠، ٢٧٠، والوافي بالوفيات ٢٠٠/١٥-٢٠٢ رقم ٢٩٠، وغاية النهاية ٣٠٥/١ رقم ١٣٣٩، و تهذيب التهذيب٣/٤-٥ رقم ٧، وتقريب التهذيب ٢٩١/١ رقم ١٢٦، والنجوم الزاهرة ٢١٠/٢، وبغية الوعاة ٥٨٢/٢، ٥٨٣، رقم ١٢٢٢، والمزهر ٤٠٢/٢، وطبقات المفسرين للداودي ١٧٩/١ رقم ١٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٦، وشذرات الذهب٣٤/٢.

ابن صاحب رسول الله ﷺ أبي زيد الأنصاري، البصري، النحوي، صاحب التصانيف.

ولد سنة نيف وعشرين ومائة.

وحدث عن: سليمان التيمي، وعوف الأعرابي، وابن عون، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ورؤبة بن العجاج، وأبي عمرو بن العلاء، وسعيد بن أبي عروبة، وعمرو بن عبيد القدري، وعدة.

حدث عنه: خلف بن هشام البزار، وتلا عليه، وأبو عبيد القاسم، وأبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي، وأبو حاتم السجستاني، وأبو عثمان المازني، وعمر بن شبة، وأبو حاتم الرازي، والعباس الرياشي، وأبو العيناء، والكديمي، وأبو مسلم الكجي، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزاز، وخلق كثير.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يجمل القول فيه، ويرفع شأنه، ويقول: هو صدوق. وقال صالح جزرة: ثقة.

قلت: جده الأعلى أبو زيد، هو أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ واسمه ثابت بن زيد بن قيس الخزرجي.

وعن أبي عثمان المازني قال: كنا عند أبي زيد، فجاء الأصمعي، فأكب على رأسه، وجلس، وقال: هذا عالمنا ومعلمنا منذ ثلاثين سنة، فبينا نحن كذلك، إذ جاء خلف الأحمر، فأكب على رأسه، وقال: هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة.

المازني: سمعت أبا زيد يقول: وقفت على قصاب، فقلت: بكم البطنان؟ فقال: بمصفعان يا مضرطان، فغطيت رأسي، وفررت.

وحكى السيرافي: أن أبا زيد كان يقول: كل ما قال سيبويه: أخبرني الثقة، فأنا أخبرته، وقد مات أبو زيد بعد سيبويه بنيف وثلاثين سنة.

قال: ويقال: إن الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة، وكان أبو زيد يحفظ ثلثي اللغة، وكان الخليل يحفظ نصف اللغة، وكان عمرو بن كركرة الأعرابي، يحفظ

اللغة كلها.

قلت: عمرو هذا ليس بمشهور.

قال المبرد: الأصمعي، وأبو عبيدة، وأبو زيد، أعلم الثلاثة بالنحو أبو زيد، وكانت له حلقة بالبصرة.

وعن أبي زيد قال: قلت لابن أخ لي: اكْثِر لنا، فصاح: معشر الملاحون. قلت: ويحك ما تقول؟ قال: أنا أحب النصب.

قال أبو موسى الزمن وغيره: مات أبو زيد سنة خمس عشرة ومائتين.

وقال أبو حاتم: عاش ثلاثًا وتسعين سنة.

أبو عبد الله محمد بن عياض(١)

ابن محمد بن القاضي عياض بن موسى، اليحصبي السبتي النحوي.

قال ابن الزبير: ولد سنة أربع وثمانين وخمس مائة, وأخذ عن: أيوب بن عبد الله الفهري، وأخذ بالجزيرة الخضراء "كتاب" سيبويه تفقها عن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي النحوي، وأخذ ا "الأيضاح" لأبي علي الفارسي عن أبي الحجاج بن معزوز، وأجاز له من أصبهان أبو جعفر الصيدلاني في سنة ثمان وتسعين، وولي قضاء الجماعة بغرناطة إلى أن مات. وكان من سراة القضاة وأهل النزاهة، شديد التحري، صابرا على الضعيف، شديدا على أهل الجاه، فاضلاً وقورا، يعرب كلامه دائما، وكان يكرم الطلبة، وأجاز له أيضا من دمشق الخشوعي. أجاز لي، ومات في جمادى الأخرى سنة خمس وخمسين وست مائة -رحمه الله، وتوفي أبوه عياض الفقيه في سنة ثلاثين وست مائة بمالقة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢١٦/٤٨ (ط٦٦)، والوافي بالوفيات ٢٩٤/٤، والعسجد المسبوك ٦٢٩/٢، وبغية الوعاة ٨٧، والديباج المذهب ٢٦٦/٢، والإحاطة ٢٢٦/٢.

أبو عبيدة[(١)]

الإمام العلامة البحر، أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي، مولاهم البصري، النحوي، صاحب التصانيف.

ولد في سنة عشر ومائة، في الليلة التي توفي فيها الحسن البصري.

حدث عن: هشام بن عروة، ورؤبة بن العجاج، وأبي عمرو بن العلاء وطائفة.

ولم يكن صاحب حديث، وإنما أوردته لتوسعه في علم اللسان، وأيام الناس.

حدث عنه: علي بن المديني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو عثمان المازني، وعمر بن شبة، وعلي بن المغيرة الأثرم، وأبو العيناء وعدة.

حدث ببغداد بجملة من تصانيفه.

قال الجاحظ: لم يكن في الأرض جماعي ولا خارجي أعلم بجميع العلوم من أبي عبيدة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٩٧/١٤ (ط٢١)، والمعرفة والتاريخ ٣١٥/٣، وتاريخ أبي زرعة ٤٨٩/١، والكنى ٧٣/٢، والبيان والتبيين ٢٣٠/١، ٣٨/٤، والفرق بين الفرق ٣٠٨، والجرح والتعديل ٢٥٩/٨ رقم ١١٧٥، وتاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ رقم ٧٢١٠، والأذكياء ١٠٦، والكامل في التاريخ ٣٩٠/٦، وأمالي القالي ٧/١، ٨، ٩، ١٦، ٢٥، وعيون الأخبار ٢١٤/١، ومعجم الأدباء ١٥٤/١٩-١٦٢ رقم ٥١، والتذكرة الفخرية ٣٨٤، والكامل في الأدب للمبرد ١٤٠/١، و اية الأرب ٢١١/٣، ومرآة الجنان ٤٤/٢-٤٦، ٤٩، وبغية الوعاة ٢٩٤/٢ رقم ٢٠١٠، وإنباه الرواة للقفطي ٢٨٠/٣، ٢٨١، والعبر ٣٥٩/١، وطبقات النحويين ١٩٢، وتذكرة الحفاظ ٣٣٨/١، و ذيب الأسماء واللغات ٢٦٠/٢ رقم ٣٨٨، وطبقات النحاة ٢٥٠/٢، ومراتب النحويين ٤٤، وميزان الاعتدال ١٥٥/٤ رقم ٨٦٩٠ , والكاشف ١٤٦/٣ رقم ٥٦٦٩ , والمغني ٦٧١/٢ رقم ٦٣٧٠، و ذيب التهذيب ٢٤٦/١٠ رقم ٤٤٢، والتقريب ٢٦٦/٢ رقم ١٢٨٨، والنجوم الزاهرة ١٨٤/٢، وطبقات المفسرين ٣٢٦/٢ رقم ٦٣٨، وشذرات الذهب ٢٤/٢.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني ذكر أبا عبيدة، فأحسن ذكره، وصحح روايته، وقال: كان لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

قال المبرد: كان هو والأصمعي متقاربين في النحو، وكان أبو عبيدة أكمل القوم.

وقال ابن قتيبة: كان الغريب وأيام الغريب أغلب عليه، وكان لا يقيم البيت إذا أنشده، ويخطئ إذا قرأ القرآن نظرا، وكان يبغض العرب، وألف في مثالبها كتبا، وكان يرى رأي الخوارج.

وقيل: إن الرشيد أقدم أبا عبيدة، وقرأ عليه بعض كتبه، وهي تقارب مائتي مصنف، منها كتاب "مجاز القرآن" وكتاب "غريب الحديث" وكتاب "مقتل عثمان" وكتاب "أخبار الحج"، وكان ألثغ بذيء اللسان، وسخ الثوب.

وقال أبو حاتم السجستاني: كان يكرمني بناء على أنني من خوارج سجستان.

وقيل: كان يميل إلى المرد؛ ألا ترى أبا نواس[1] حيث يقول:

صلى الإله على لوط وشيعته ... أبا عبيدة قل بالله آمينا

فأنت عندي بلا شك بقيتهم ... منذ احتلمت وقد جاوزت سبعينا

---

(١) هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء. شاعر العراق في عصره. ولد في الأهواز من بلاد خوزستان ونشأ بالبصرة، ورحل إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء من بني العباس، ومدح بعضهم، وخرج إلى دمشق، ومنها إلى مصر، فمدح أميرها ، وعاد إلى بغداد فأقام ا إلى أن توفي فيها. كان جده مولى للجراح بن عبد الله الحكمي، أمير خراسان، فنسب إليه، وفي تاريخ ابن عساكر أن أباه من أهل دمشق، وفي تاريخ بغداد أنه من طيء من بني سعد العشيرة. هو أول من ج للشعر طريقته الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية، وقد نظم في جميع أنواع الشعر، وأجود شعره خمرياته.

قلت: قارب مائة عام، أو كملها، فقيل: مات سنة تسع ومائتين، وقيل: مات سنة عشر.

قلت: قد كان هذا المرء من بحور العلم، ومع ذلك فلم يكن بالماهر بكتاب الله، ولا العارف بسنة رسول الله ﷺ، ولا البصير بالفقه واختلاف أئمة الاجتهاد، بلى وكان معافى من معرفة حكمة الأوائل، والمنطق وأقسام الفلسفة، وله نظر في المعقول، ولم يقع لنا شيء من عوالي روايته.

أبو علي الفارسي(١)

إمام النحو أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي، صاحب التصانيف.

حدث بجزء من حديث إسحاق بن راهويه، سمعه من علي بن الحسين بن معدان، تفرد به.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٦٠٨/٢٦ (ط٣٨)، وتاريخ بغداد ٢٧٦/٧، ٢٧٥ رقم ٣٧٦٣، والمنتظم ١٣٨/٧ رقم ٢١١، والعبر ٤/٣، وبغية الوعاة ٤٩٦/١ رقم ١٠٣٠، والبداية والنهاية ٣٠٦/١١، ومرآة الجنان ٤٠٦/٢، والوافي بالوفيات ٣٧٦/١١-٣٧٩ رقم ٥٤٤، والفهرست ٦٤، ونزهة الألباء ٣٨٧، والإمتاع والمؤانسة ١٢٩/١، والصلة لابن بشكوال ١٤١/١، ومعجم الأدباء ٢٣٢/٧، والكامل في التاريخ ١٧/٩، وإنباه الرواة ٢٧٣/١ ووفيات الأعيان ٨٠/٢ رقم ١٦٣، وغاية النهاية ٢٠٦/١، وتذكرة الحفاظ ٩٧٢/٣، ودول الإسلام ١٨٠/١، وميزان الاعتدال ٤٨٠/١، وطبقات القراء ٢٠٦/١، ولسان الميزان ١٩٥/٢ رقم ٨٨٣، والنجوم الزاهرة ١٥١/٤، وشذرات الذهب ٨٨/٣، والحياة الثقافية في طرابلس الشام ٢١١، ٢١٠، وانظر: أبو علي الفارسي، حياته ومكانته بين أئمة العربية - د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي - طبعة مصر ١٣٧٧هـ، وطبقات النحويين واللغويين ١٨١/١، ١٨٠، ومعجم البلدان ٢٦١/٤، وميزان الاعتدال ٤٨٠/١، ٤٨١، والمزهر ٤٢٠/٢، وروضات الجنات ٢١٩، ٢١٨، وهدية العارفين ٢٧٢/١.

وعنه: عبيد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وجماعة.

قدم بغداد شابا، وتخرج بالزجاج وبمبرمان، وأبي بكر السراج، وسكن طرابلس مدة ثم حلب، واتصل بسيف الدولة، وتخرج به أئمة.

وكان الملك عضد الدولة يقول: أنا غلام أبي علي في النحو، وغلام الرازي في النجوم.

ومن تلامذته أبو الفتح ابن جني، وعلي بن عيسى الربعي.

ومصنفاته كثيرة نافعة. وكان فيه اعتزال.

عاش تسعا وثمانين سنة.

مات ببغداد في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاث مائة.

وله كتاب "الحجة" في علل القراءات، وكتابا "الأيضاح" و"التكملة"، وأشياء.

أبو عمر الزاهد(١)

الإمام الأوحد العلامة اللغوي المحدث أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٣٤/٢٥ (ط٣٥)، طبقات النحويين واللغويين ٢٢٩، وتكملة تاريخ الطبري للهمذاني ١٧١/١، ١٧٢، والفهرست لابن النديم ١١٣، ١١٤، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٢٩٦/١ و ١١/٤، ٢٢٦، ٢٢٧، و ١٩٥/٥ و ١٨٢/٦، والفرج بعد الشدة، له ١٣/١، ٣٥، ٨٩، ٩٠، ٩٨، و١٥٦/٢، ٢٣٣ و٧١/٤ و١٤/٥، وتاريخ بغداد ٣٥٦/٢-٣٥٩، وطبقات الحنابلة ٦٧/٢-٦٩، ونزهة الألباء ١٩٠-١٩٥، والمنتظم ٣٨٠/٦-٣٨٢ رقم ٦٣٦، ومعجم الأدباء ٢٢٦/١٨-٢٣٤، والكامل في التاريخ ٥١٧/٨ وفيه كنيته: «أبو عمرو»، وإنباه الرواة ١٧١/٣-١٧٧، ووفيات الأعيان ٣٢٩/٤-٣٣٣، والمختصر في أخبار البشر ١٠١/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٦، وتذكرة الحفاظ ٨٧٣/٣-٨٧٦، والعبر ٢٦٨/٢، والوافي بالوفيات ٧٢/٤، ٧٣، ومرآة الجنان ٣٣٧/٢-٣٣٩، والبداية والنهاية ٢٣٠/١١، ٢٣١، ولسان الميزان ٢٦٨/٥، ٢٦٩، وبغية الوعاة ٦٩/١، ٧٠، وتاريخ الخلفاء ٤٠٥، وشذرات الذهب ٣٧٠/٢، ٣٧١.

أبي هاشم، البغدادي الزاهد، المعروف بغلام ثعلب.

ولد سنة إحدى وستين ومائتين.

وسمع من: موسى بن سهل الوشاء، وأحمد بن عبيد الله النرسي، ومحمد بن يونس الكديمي، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن زياد بن مهران السمسار، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وإبراهيم الحربي، وبشر بن موسى الأسدي، وأحمد ابن سعيد الجمال، ومحمد بن هشام بن البختري، ومحمد بن عثمان العبسي.

ولازم ثعلبا في العربية، فأكثر عنه إلى الغاية، وهو في عداد الشيوخ في الحديث لا الحفاظ؛ وإنما ذكرته لسعة حفظه للسان العرب، وصدقه، وعلو إسناده.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وابن منده، وأبو عبد الله الحاكم، والقاضي أبو القاسم بن المنذر، وأبو الحسين بن بشران، والقاضي محمد بن أحمد ابن المحاملي، وعلي بن أحمد الرزاز، وأبو الحسن الحمامي، وأبو علي بن شاذان، وخلق كثير.

وقع لي أربعة أجزاء من حديثه.

قرأت على أحمد بن إسحاق الزاهد، أنبأنا ظفر بن سالم ببغداد سنة عشرين وست مائة، أخبرنا هبة الله بن أحمد الشبلي سنة ٥٥٧، أخبرنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم سنة سبع وأربع مائة، حدثنا أبو عمر غلام ثعلب، حدثنا موسى بن سهل الوشاء، حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، حدثنا حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بعثت بين يدي الساعة بالسيف, حتى يعبد الله وحده, لا شريك له, وجعل رزقي تحت ظل رمحي, وجعل الذل والصغار على من خالف أمري, ومن تشبه بقوم فهو منهم**»[1].

(١) رواه أحمد في المسند، ج٢، ص٩٢.

إسناده صالح.

قال أبو الحسن بن المرزبان: كان أبو محمد بن ماسي من دار كعب ينفذ إلى أبي عمر غلام ثعلب وقتا بعد وقت كفايته ما ينفق على نفسه، فقطع ذلك عنه مدة لعذر، ثم أنفذ إليه جملة ما كان في رسمه، وكتب إليه يعتذر، فرده، وأمر أن يكتب على ظهر رقعته: أكرمتنا فملكتنا، ثم أعرضت عنا، فأرحتنا.

قلت: هو كما قال أبو عمر، لكنه لم يجمل في الرد، فإن كان قد ملكه بإحسانه القديم، فالتملك بحاله، وجبر التأخير بمجيئه جملة وباعتذاره، ولو أنه قال: وتركتنا فأعتقتنا، لكان أليق.

قال الخطيب أبو بكر في ترجمة أبي عمر الزاهد: ابن ماسي لا أشك أنه إبراهيم بن أيوب، والد أبي محمد عبد الله.

قال: وأخبرني عباس بن عمر، سمعت أبا عمر الزاهد يقول: ترك قضاء حقوق الإخوان مذلة، وفي قضاء حقوقهم رفعة.

قال الخطيب: سمعت غير واحد يحكي عن أبي عمر أن الأشراف والكتاب كانوا يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها. وله جزء قد جمع فيه فضائل معاوية، فكان لا يترك واحدا منهم يقرأ عليه شيئًا حتى يبتدئ بقراءة ذلك الجزء.

وكان جماعة من أهل الأدب لا يوثقون أبا عمر في علم اللغة حتى قال لي عبيد الله بن أبي الفتح يقال: إن أبا عمر كان لو طار طائر لقال: حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي، ثم يذكر شيئًا في معنى ذلك.

فأما الحديث فرأيت جميع شيوخنا يوثقونه فيه، وحدثنا علي بن أبي علي، عن أبيه، قال: ومن الرواة الذين لم ير قط أحفظ منهم أبو عمر غلام ثعلب، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة فيما بلغني، وجميع كتبه إنما أملاها بغير تصنيف، ولسعة حفظه اتهم. وكان يسأل عن الشيء الذي يقدر أن السائل وضعه، فيجيب عنه، ثم يسأله غيره بعد سنة، فيجيب بجوابه.

أخبرت أنه سئل عن قنطزة، فقيل: ما هي؟ فقال: كذا وكذا، قال: فتضاحكنا، ولما كان بعد شهور هيأنا من سأله عنها، فقال: أليس قد سئلت عن هذه منذ شهور وأجبت؟

قال ابن خلكان: استدرك على "الفصيح" لثعلب كراسا، سماه "فائت الفصيح"، وله كتاب "الياقوتة"، وكتاب "الموضح"، وكتاب "الساعات"، وكتاب "يوم وليلة"، وكتاب "المستحسن"، وكتاب "الشورى"، وكتاب "البيوع"، وكتاب " تفسير أسماء الشعراء"، وكتاب "القبائل" وكتاب "المكنون والمكتوم"، وكتاب "التفاحة"، وكتاب "المداخل"، وكتاب "فائت الجمهرة"، وكتاب "فائت العين"، وأشياء.

قال الخطيب: حكى لي رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن عمن حدثه، أن أبا عمر الزاهد، كان يؤدب ولد أبي عمر محمد بن يوسف القاضي، فأملى يوما على الغلام ثلاثين مسألة في اللغة، وختمها ببيتين. قال: فحضر ابن دريد، وابن الأنباري، وأبو بكر بن مقسم عند القاضي، فعرض عليهم المسائل، فما عرفوا منها شيئًا، وأنكروا الشعر، فقال لهم القاضي: ما تقولون فيها؟ فقال ابن الأنباري: أنا مشغول بتصنيف " مشكل القرآن ". وقال ابن مقسم: وذكر اشتغاله بالقراءات، وقال ابن دريد: هي من وضع أبي عمر، ولا أصل لشيء منها في اللغة، فبلغ أبا عمر، فسأل من القاضي إحضار دواوين جماعة عينهم له ففتح خزائنه، وأخرج تلك الدواوين، فلم يزل أبو عمر يعمد إلى كل مسألة، ويخرج لها شاهدا، ويعرضه على القاضي حتى تممها، ثم قال: والبيتان أنشدناهما ثعلب بحضرة القاضي، وكتبهما القاضي على ظهر الكتاب الفلاني، فأحضر القاضي الكتاب، فوجدهما، وانتهى الخبر إلى ابن دريد، فما ذكر أبا عمر الزاهد بلفظة حتى مات.

ثم قال رئيس الرؤساء: وقد رأيت أشياء كثيرة مما استنكر على أبي عمر، واتهم فيها مدونة في كتب أئمة العلم، خاصة في " غريب المصنف " لأبي عبيد،

أو كما قال.

قال الخطيب: سمعت عبد الواحد بن برهان يقول: لم يتكلم في علم اللغة أحد من الأولين والآخرين أحسن كلاما من كلام أبي عمر الزاهد.

قال: وله كتاب " غريب الحديث " ألفه على مسند أحمد بن حنبل.

ولليشكري في أبي عمر قصيدة منها:

فلو أنني أقسمت ما كنت كاذبًا بأن لم ير الراءون حِبرا يعادله

إذا قُلت شارفنا أواخــر علمه تفجــر حتى قلت هذا أوائله

مات أبو عمر في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

أبو عمرو بن حمدان(١)

الإمام المحدث الثقة، النحوي البارع، الزاهد العابد، مسند خراسان أبــو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري

ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

وارتحل به والده الحافظ أبو جعفر إلى العجــم، والعــراق، والجزيــرة، والنواحي، وسمعه الكثير، وطلب هو بنفسه، وكتب وتميز، وبرع في العربيــة، ومناقبه جمة رحمه الله.

ارتحل إلى الحسن بن سفيان النسوي في سنة تسع وتسعين، وهو ابن ست عشرة سنة، أو أكثر فسمع منه الكثير، وإلى الأهواز فأكثر عن عبدان الجواليقي، وإلى الموصل فأكثر عن أبي يعلى، وإلى جرجان فأكثر عن عمران بن موسى بن مجاشع السختياني، وسمع بالبصرة من زكريا الساجي، ومحمد بن الحســين بــن

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٥٩٨/٢٦ (ط٣٨)، وطبقات الشــافعية الكــبرى ١٠٧/٢، والوافي بالوفيات ٤٦/٢ رقم ٣٢١، وميزان الاعتدال ١٦/٣، والعبر ٣/٣، والنجوم الزاهرة ١٥٠/٤، وشذرات الذهب ٨٧/٣، وبغية الوعاة ٢٢/١ رقم ٣٣، والمشتبه في أسماء الرجال ١٨٦/١، والمنتظم ١٣٤/٧ رقم ٢٠١.

مكرم، وإلى بغداد فأخذ عن أحمد بن الحسن الصوفي، وحامد بن شعيب البلخي، والهيثم بن خلف الدوري، ومحمد بن جرير الطبري، وروى أيضا عن أحمد بن محمد بن عبد الكريم الجرجاني، وابن خزيمة، والسراج، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدويري.

وعبد الله بن محمد بن يونس السمناني، وأبي عمرو أحمد بن نصر الخفاف، وأبي قريش محمد بن جمعة، ويعقوب بن حسن النسائي، وعبد الرحمن بن معاذ النسائي، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، وعبد الله بن محمد بن شيرويه، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وعلي بن حمدويه الطوسي، وجعفر بن أحمد بن سنان، وعلي بن سعيد العسكري القطان، وعبد الله بن زيدان البجلي بالكوفة، وعلي بن الحسين البشاري، وحمزة بن محمد الكوفي.

ومحمد بن زنجويه بن الهيثم، ومحمد بن أحمد بن عبد الله الراذاني بنسا، وأحمد بن محمد بن عبيدة الثعالبي، وأبي العباس بن عقدة، وعبد الله بن محمد ابن سيار الفرهاداني، وإبراهيم بن علي العمري، ومحمد بن أحمد بن نعيم، وعبد الله بن أبي سفيان الموصلي، وأبي بكر ابن أبي داود، والعباس بن الفضل ابن شاذان الرازي، وشعيب بن محمد الزارع، والحافظ أبي بكر أحمد بن علي الرازي، وأبي القاسم البغوي، وإبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مخلد الدوري، ومحمد بن هارون بن حميد، وأحمد بن محمد بن بشار بغدادي يعرف بابن أبي العجوز، ومحمد بن محمد بن عقبة الشيباني، والحافظ أحمد بن يحيى بن زهير التستري، وغيرهم، وتفرد بالرواية عن طائفة منهم.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد النقاش، وأبو حازم العبدوي، وأبو العلاء صاعد بن محمد الهروي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو حفص بن مسرور، وأبو الحسين عبد الغافر الفارسي، وأبو سعد

محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، ومحمد بن محمد بن حمدون السلمي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، ومحمد بن عبد العزيز النيلي الشافعي، وآخرون.

قال الحاكم: ولد له بنت، وعمره تسعون سنة، وتوفي وزوجته حبلى، فبلغني أنها قالت له عند وفاته: قد قربت ولادتي، فقال: سلمته إلى الله، فقد جاءوا ببراءتي من السماء، وتشهد، ومات في الوقت.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو يعد ما عنده من المسانيد المسموعة، فقال: مسند ابن المبارك، ومسند الحسن بن سفيان، ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومسند عبد الله بن شيرويه، ومسند السراج، ومسند هارون بن عبد الله الحمال.

قال الحاكم: كان المسجد فراشه نيفا وثلاثين سنة، ثم لما عمي وضعف، نقل إلى بعض أقاربه بالحيرة، وكان من القراء والنحويين، وسماعاته صحيحة، رحل به أبوه، وصحب الزهاد، وأدرك أبا عثمان والمشايخ، وسمع من محمد بن زنجويه في سنة خمس وتسعين، ومائتين، توفي في الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ست وسبعين وثلاث مائة وهو ابن ثلاث وتسعين أو أربع وتسعين سنة، وصلى عليه الحافظ أبو أحمد الحاكم.

وقال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي: كان يتشيع.

قلت: تشيعه خفيف كالحاكم.

وقع لي جملة من عواليه، وخرجت من طريقه كثيرا.

أخو ابن دحية[١]

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٠٤/٤٦ (ط ٦٤)، مرآة الزمان ج٨ ق ٦٩٨/٢، وتكملة ابن

اللغوي العلامة المحدث أبو عمرو عثمان بن حسن بن علي بن محمد بن فرح الجميل السبتي.

سمع مع أخيه أبي الخطاب المذكور، ومنفردا الكثير من ابن بشكوال، وأبي بكر بن الجد، وأبي عبد الله بن زرقون، وأبي بكر بن خير، وأبى القاسم السهيلي، لكنه أبى أن يروي عنه، وذمه، وأبي محمد بن بونه، وعبد المنعم بن الخلوف. وحج، ونزل على أخيه بمصر، ثم ولي مشيخة الكاملية، وكان يتقعر في رسائله، ويلهج بوحشي اللغة كأخيه.

سمع منه الجمال أبو محمد الجزائري كتاب " الملخص " للقابسي. قال ابن نقطة: رأيته بالإسكندرية لما قدم وهم يسمعون منه " الترمذي " فقلت لرجل: أمن أصل؟ فقال: قد قال الشيخ: لا أحتاج إلى أصل، اقرأوا فإني أحفظه. ثم ظهر منه كلام قبيح في ذم مالك والشافعي وغيرهما، فتركت الاجتماع به.

وقال ابن مسدي: أربى على أخيه بكثرة السماع، كما أربى أخوه عليه بالفطنة وكرم الطباع، وكان متزهدا، لم يكن له أصول، وكان شيخه ابن الجد يصله ويعطيه، ثم د إلى أخيه فنزل عليه إلى أن خرف أخوه فيما أ ي إلى الكامل فجعله عوضه. ألف "منتخبا" في الأحكام.

ومات في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وست مائة عن ثمان وثمانين سنة.

إسحاق النديم[1]

=

الأبار ٣/ورقة ٥٤، وذيل الروضتين ١٦٤، وتذكرة الحفاظ ١٤٢٢/٤، والعبر ١٣٩/٥، ونثر الجمان للفيومى ٢/ورقة ٨٢، والوافي بالوفيات ٤٧٩/١٩ رقم ٤٨٥، والبداية والنهاية ١٤٦/١٣، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٢٤، وذيل التقييد ١٦٧/٢، ١٦٨ رقم ١٣٦٥، وبغية الوعاة ١٣٣/٢، وحسن المحاضرة ١٥٩/٢، وشذرات الذهب ١٦٨/٥.

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٩٢/١٧ (ط٢٤)، بغداد لابن طيفور ١٠٤، ١٠٥، ١١١، ١٦٨، =

الإمام العلامة الحافظ ذو الفنون, أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن ميمون التميمي الموصلي الأخباري، صاحب الموسيقى، والشعر الرائـق، والتصـانيف

=

١٧٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٠ والكامل في الأدب للمـبرد ٣٩٠/١، ٣٩١، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٢٦، ٣١٠، ٣١٢، ٣٥٩ - ٣٦١، وتاريخ الطبرى ٦٥٠/٧ و ١٩/٨، ٨٥، ٨٨، ٨٤، ٩٦، ٩٧، ١٧٥، ٢١٠، ٢٢٦، ٦٦٣، ٦٦٤ و ١٢٢/٩، ١٢٤، وثمار القلوب للثعالبى ١٢٤، ١٥٣، ٣١٣، ٣٦٠، ٤٧٣، والبرصـان والعرجـان للجاحظ ٢٩٤، و ذيب تاريخ دمشق ٤١٧/٢-٤٣٠، والـبخلاء للخطيـب ٥٨، ٥٩، وتاريخ بغداد ٣٣٨/٦ - ٣٤٥ رقم ٣٣٨٠، والأنسـاب لابـن السـمعانى ٢٥٣/١١، والتذكرة الحمدونية ١٩٧/٢، ٢٧٥، والوزراء والكتاب ١٩٨، والكامل في التاريخ ٥٣/٧، والعقد الفريد ٢٦٦/١، ٢١٦/٤، ٢٢٥ و ٣٢/٦، ٣٣، ٤٦، ٤٩، ٥١، ٦٠، ٦٥، ٧٣، ٨٠، ٢٨٤، ٣٨٨، ٤٠٣، ٤٠٥، والهفوات النادرة للصابى ١٧، ٣٢، والإنباء في تـاريخ الخلفاء لابن العمرانى ٢٦، ٧٧، ٨٠، ١٠٤، ١٠٥، ١١٢، ١١٣، وخاص الخـاص ٧٦، ١٠٩، ومروج الذهب ٨، ٢١٦١، ٢٢٠٠، ٢٢٠٤، ٢٢٤٣، ٢٥٤٣، ٢٥٦٢، ٢٧١٥، ٢٧٥٧، ٣٥٥٧، والفخرى في الآداب السلطانية ٢٧٦ - ٢٧٩، وربيع الأبـرار ١٢٧/٤، ٢٧٧، ٣٤١، ٤٤٥، ونزهة الألباء لابن الأنبارى ١٣٢ - ١٣٥، والفهرست لابن النـديم ١٤٠، والجامع الكبير لابن الأثير ١٨٦، ١٨٩، ١٩٠، والمحاسن والمساوئ للبيهقى ٣٢٥ - ٤٣٦، ٤٤٧ وأخبار الحمقى لابن الجوزى ٦٨، والأذكياء، له ١١٦، وبدائع البدائه لابـن ظافر ١٨، ٦٦، ١١٨، ١٢٤، ١٤٧، ١٦٠، ٢٣٠، ٣٣١، ٣٦٩، ونشـوار المحاضـرة للتنوخى ٢٧/٧، ١٣٥، ومعجم ما استعجم للبكرى ٥٩٩، ١٣٦٦، ١٣٧٤، وأمالى القالى ٣١/١، ٥٥، ٧١، ١٩٦، ٢١٨، ٢٤٩ و٦٠/٢، ٦١، ١٢٧ و١٦/٣، ٧٠، ٨٥، ٨٨، ١٢٣، ١٨٩، وأمـالى المرتضـى ١٥/١، ٣٦٠ - ٣٦٢، ٥٠٦ - ٥٠٨، ٥٩٦، ٦٠٥، والجليس الصالح ٢٢٨/٢ - ٢٣٠، ٢٣٣، وأخبار النساء لابن القيم ١٠٨، ١٨٠، ٢١٥، ونزهة الظرفاء ٣٢، ٣٣، والأغانى ٣٢٢/٥ و ٤١/١٧، ٤٩، ١٧٤، ١٧٨، ٢١٤، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٧٦، ٣٠٢، ٣٥١، ٣٥٥، ٣/١٨، ٩٣، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٢٨، ٣٥٦ و ٣٠/١٩، ٢٢٦، ٤٦/٢٠، ٥٥، ٢٥٧، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٢٤ و ٥٦/٢١، ٥٧، ٦٧ و ٩/٢٤، ١٦، ٩٧، والروض المعطار ٥٦٤، ووفيات الأعيان ٢٠٢/١ - ٢٠٥، وإنبـاه الرواة ٢١٥/١، ونور القبس ٣١٦، ومرآة الجنـان ١١٤/٢ - ١١٦، والبدايـة والنهايـة ٣١٤/١٠، ٣١٤، و اية الأرب ١٠١/١.

الأدبية مع الفقه واللغة، وأيام الناس، والبصر بالحديث، وعلو المرتبة. ولد سـنة بضع وخمسين ومائة.

وسمع من: مالك بن أنس، وهشيم بن بشير، وسفيان بن عيينة، وبقية بن الوليد، وأبي معاوية الضرير، والأصمعي، وعدد كثير.

حدث عنه: ولده حماد الراوية، وشيخه الأصمعي، والزبير بن بكار، وأبو العيناء، ويزيد بن محمد المهلبي، وآخرون. ولم يكثر عنه الحفاظ لاشتغاله عنـهم بالدولة، وقيل: ولد سنة خمسين ومائة.

قال إبراهيم الحربي: كان ثقة عالمًا. وقال الخطيب: كان حلـو النـادرة، حسن المعرفة، جيد الشعر، مذكورا بالسخاء. صنف كتاب "الأغـاني" الـذي يرويه عنه ابنه.

وعن إسحاق الموصلي قال: بقيت دهرا من عمري أُغَلس كل يـوم إلى هشيم أو غيره من المحدثين، ثم أصير إلى الكسائي، أو الفراء، أو ابن غزالة، فأقرأ عليه جزءًا من القرآن، ثم إلى أبي منصور زلزل فيضاربني طَرقَين أو ثلاثة، ثم آتي عاتكة بنت شهدة، فآخذ منها صوتا أو صوتين، ثم آتي الأصمعي، وأبا عبيـدة فأستفيد منهما، وآتي مجلس الرشيد بالعشي.

كان ابن الأعرابي يصف إسحاق بالعلم والصدق والحفظ. ويقول: هـل سمعتم بأحسن من ابتدائه:

إن عهدي بالنـوم عهـد طويل هل إلى أن تنام عينـي سبيـل

قال إسحاق: لما خرجنا مع الرشيد إلى الرقة، قال لي الأصـمعي: كـم حملت معك من كتبك؟ قلت: ستة عشر صندوقًا. وعن إسحاق أنه كان يكره أن ينسب إلى الغناء، ويقول: لأن أضرب على رأسي بالمقارع أحب إلي من أن يقال عني: مغنٍ.

وقال المأمون: لولا شهرة إسحاق بالغناء، لوليته القضاء. الصولي: أخبرنا

أبو العيناء، حدثنا إسحاق الموصلي، قال: كنت قد جئت أبا معاوية الضرير بمائة حديث، فوجدت ضريرا يحجبه لينفعه, فوهبته مائة درهم، فاستأذن لي، فقرأت المائة حديث، فقال لي أبو معاوية: هذا معيد ضعيف، وما وعدته فيأخذه من أذناب الناس، وأنت أنت قلت: قد جعلتها مائة دينار. قال: أحسن الله جزاءك.

وقد أنشد إسحاق الرشيد أبياتا يقول فيها:

عطائي عطاء المكثرين تكرما ومالي كما قد تعلمين قليل

وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ورأي أمير المؤمنين جميل

فأمر له بمائة ألف درهم. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

ابن أبي ركب(١)

نحوي الأندلس الأستاذ أبو بكر، محمد بن مسعود بن عبد الله الخشني الجياني.

أخذ القراءات عن ابن شفيع وجماعة، والعربية عن ابن أبي العافية، وابن الأخضر.

وروى عن أبي الحسن بن سراج وعدة.

شرح "كتاب" سيبويه، ولم يتمه.

وكان رأسا في الآداب مع الدين والصلاح.

أخذ عنه ابنه أبو ذر، وأبو عبد الله بن حميد.

وعاش ثلاثًا وستين سنة، مات في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمس مائة.

ابن أبي ركب(١)

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢١٠/٣٧ (ط٥٥)، وتكملة الصلة لابن الأبار ١٨٨، وأيضاح المكنون٣٠٤/٢، وتاج العروس ١٩٢/٩، والمعجم لابن الأبار ١٦٢ن١٦٣، والوافي بالوفيات ٢٢/٥.

العلامة اللغوي إمام النحو أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله الخشني الأندلسي الجياني النحوي المعروف بابن أبي ركب.

أخذ عن والده الأستاذ أبي بكر(٢)، وعن أبي بكر بن طاهر الخدب، وسمع منهما، ومن أبي الحسن بن حنين، وأبي عبد الله النميري، وجماعة، وأجاز له أبو طاهر السلفي.

أقرأ العربية دهرا، وله مصنف في شرح غريب "السيرة"، ومصنف كبير في شرح "سيبويه"، وكتاب "شرح الأيضاح"، و"شرح الجمل" وغير ذلك. وكان محتشما، مهيبا، وقورا، مليح الشكل، كان الوزراء والأعيان يمشون إلى مجلسه، وإذا ركب مشوا معه، يقرئ النهار كله وبعض الليل.

قال الأبار: أخذ عنه جلة، وكان أبو محمد القرطبي ينكر سماعه من النميري. ولي خطابة إشبيلية، ثم قضاء جيان، ثم سكن فاس مدة وبعد صيته.

وقيل: عزل من قضاء جيان وأهين لتيهه، ويقال: ارتشى.

مات بفاس في شوال سنة أربع وست مائة عن سبعين سنة، وله نظم جيد.

ابن أيوب(٣)

الإمام الحافظ النحوي الثبت أبو عبد الله، الحسين بن الحسن بن أيوب، الطوسي الأديب، من كبار أصحاب الحديث.

ارتحل، وسمع من أبي حاتم الرازي ولازمه مدة. وسمع بمكة كثيرا من أبي يحيى بن أبي مسرة الحافظ، وكتب عنه مسنده، وأخذ كتب أبي عبيد، عن علي

=

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٦٣/٤٣ (ط ٦١)، وتكملة الصلة لابن الأبار ٧٠١/٢، ٧٠٢، والعبر ١١/٥، ومرآة الجنان ٥/٤، وبغية الوعاة ٢٨٧/٢، والشذرات ١٤/٥.

(٢) وقد سبقت ترجمة والده.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام ١٨٨/٢٥(ط٣٤)، والعبر ٢٤٣/٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٧١/٣، وشذرات الذهب ٣٥٦/٢.

ابن عبد العزيز البغوي.

حدث عنه: الحافظ أبو علي النيسابوري، وأبو إسحاق المزكي، والمحدث أبو الحسين الحجاجي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو علي الروذباري، وآخرون.

قال ابن أيوب الطوسي: سمعت ابن أبي مسرة، يقول: أنا أفتي بمكة منذ سبعين سنة.

قلت: وممن يروي عنه: ابن منده الحافظ.

توفي سنة أربعين وثلاث مائة وقد قارب السبعين.

ابن الأعرابي(١)

إمام اللغة أبو عبد الله، محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي مولاهم الأحول النسابة.

يروي عن: أبي معاوية الضرير، والقاسم بن معن، وأبي الحسن الكسائي.

وعنه: إبراهيم الحربي، وعثمان الدارمي، وثعلب، وأبو شعيب الحراني، وشمر بن حمدويه، وآخرون.

ولد بالكوفة سنة خمسين ومائة.

ولم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه، وكان يزعم أن أبا عبيدة

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٨٤/٢٥ (ط٣٤)، معجم الشيوخ لابن جميع ١٥٩، ١٦٠ رقم ١٠٧، وطبقات الصوفية للسلمي ٤٢٧-٤٣٠، وحلية الأولياء ٣٧٥/١٠، ٣٧٦، والرسالة القشيرية ٢٨، وجذوة المقتبس ٤٠، وبغية الملتمس ٥٤/٢، والمنتظم ٣٧١/٦، والتقييد لابن النقطة ١٦٦، ١٦٧ رقم ١٨٤، ودول الإسلام ٢١١/١، والعبر ٢٥٢/٢، وتذكرة الحفاظ ٨٥٢/٣، ٨٥٣، والبداية والنهاية ٢٢٦/١١، ومرآة الجنان ٣٣١/٢، وطبقات الأولياء ٧٧، ٧٨، ولسان الميزان ٣٠٨/١، ٣٠٩، والنجوم الزاهرة ٣٠٦/٣، ٣٠٧، وشذرات الذهب ٣٥٤/٢، ٣٥٥، وهدية العارفين ٦٢/١، وديوان الإسلام ١٨٠/١ رقم ٢٦٦، والرسالة المستطرفة ١٠٢، ومعجم المؤلفين ١٠٣/٢، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٥٩ رقم ٧٩٩، والأعلام ٢٠٨/١، والطبقات الكبرى للشعراني ١٣٧/١، ونتائج الأفكار القدسية ٢٠١/١.

والأصمعي لا يعرفان شيئًا.

قال مرة في لفظة رواها الأصمعي: سمعتها من ألف أعرابي بخلاف هذا.

قال ثعلب: لزمت ابن الأعرابي تسع عشرة سنة، وكان يحضر مجلسه زهاء مائة إنسان، وما رأيت بيده كتابا قط انتهى إليه علم اللغة، والحفظ.

قال الأزهري: ابن الأعرابي صالح زاهد ورع صدوق، حفظ ما لم يحفظه غيره، وسمع من بني أسد، وبني عقيل فاستكثر، وصحب الكسائي في النحو.

وأبوه عبد سندي.

قلت: له مصنفات كثيرة أدبية، وتاريخ القبائل، وكان صـاحب سـنة واتباع. مات بسامراء في سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

قيل: كان ربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب "المفضليات"، فأخذ عنه.

وكان يقول: جائز في كلام العرب أن يعاقبوا بين الضاد والظاء. يقـال: مات في ثالث عشر شعبان.

ابن الأنباري[1]

الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري، المقرئ النحوي.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٤٧/٢٤ (ط٣٣)، والفهرست ١١٢، وتاريخ بغداد ١٨١/٣ رقم ١٢٢٤، ونزهة الألباء ١٨١-١٨٨، وطبقات الحنابلة ٦٩/٢-٧٣، والأنساب ٣٥٥/١، وإنباه الرواة ٢٠١/٣، ومعجم الأدباء ٣٠٦/١٨، وطبقات النحويين ١٧١، والكامل في التاريخ ٣١٥/٨، والعبر ٦٩/١، ووفيـات الأعيـان ٣٤١/٤-٣٤٣، والمختصر ٨٧/٢، والعبر ٢١٤/٢، ٢١٥، ودول الإسلام ٢٠١/١، وتذكرة الحفاظ ٨٤٢/٣، ومعرفة القراء الكبار ٢٨٠/١ رقم ١٩٣، وتاريخ ابن الـوردي ٢٧٢/١، ومرآة الجنان ٢٩٤/٢، والبداية والنهاية ١٩٦/١١، والـوافي بالوفيـات ٣٤٤/٤، والوفيات لابن منقذ ٢٠٩ رقم ٣٢٨، والنجوم الزاهرة ٢٦٩/٣، وغايـة النهايـة ٢٣٠/٢، وشذرات الذهب ٣١٥/٢، والأعلام ٢٢٦/٦، ومعجم المؤلفين ١٤٣/١١، دائرة المعارف ٥/٣، وتاريخ آداب اللغة ٢١١/٢.

ولد سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

وسمع في صباه باعتناء أبيه من: محمد بن يـونس الكـديمي، وإسماعيـل القاضي، وأحمد بن الهيثم البزاز، وأبي العباس ثعلب، وخلق كثير.

وحمل عن والده، وألف الدواوين الكبار مع الصدق والدين، وسعة الحفظ.

حدث عنه: أبو عمر بن حيويه، وأحمد بن نصر الشذائي، وعبد الواحـد بن أبي هاشم، أبو الحسن الدارقطني، ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمي الدقاق، وأحمد بن محمد بن الجراح، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وآخرون.

قال أبو علي القالي: كان شيخنا أبو بكر يحفظ فيما قيل ثلاث مائة ألف بيت شاهد في القرآن.

قلت: هذا يجيء في أربعين مجلدا.

قال أبو علي التنوخي: كان ابن الأنباري يملي من حفظه، ما أملى من دفتر قط.

وقال محمد بن جعفر التميمي: ما رأينا أحدا أحفظ من ابن الأنباري، ولا أغزر من علمه. وحدثوني عنه أنه قال: أحفظ ثلاث عشر صندوقًا.

وقيل: كان يأكل القَلِية، ويقول: أبقي على حفظي.

وقيل: إن من جملة محفوظه عشرين ومائة تفسير بأسانيدها.

قال أبو بكر الخطيب: كان ابن الأنباري صدوقًا دينا من أهل السنة.

صنف في علوم القرآن، والغريب والمشكل، والوقف والابتداء.

وقال غيره: كان من أعلم الناس وأفضلهم في نحو الكوفيين، وأكثرهم حفظًا للغة. أخذ عن ثعلب، وأخذ الناس عنه وهو شاب في حدود سنة ثلاث مائة.

قال أبو الحسن العروضي: كنت أنا وابن الأنباري عند الراضي بالله، ففي يوم من الأيام سألته جارية عن تفسير شيء من الرؤيا، فقال: أنا حاقن. ومضى، فلما كان من الغد، عاد، وقد صار معبرا للرؤيا. مضى من يومه، فدرس كتاب "الكرماني في التعبير" وجاء.

قلت: له كتاب "الوقف والابتداء"، وكتاب "المشكل"، و"غريب الغريب النبوي"، و"شرح المفضليات"، و"شرح السبع الطوال"، وكتاب "الزاهر"، وكتاب "الكافي" في النحو، وكتاب "اللامات"، وكتاب "شرح الكافي"، وكتاب "الهاءات"، وكتاب "الأضداد"، وكتاب "المذكر والمؤنث"، وكتاب "رسالة المشكل" يرد على ابن قتيبة، وأبي حاتم، وكتاب "الرد على من خالف مصحف عثمان" بأخبرنا وحدثنا، يقضي بأنه حافظ للحديث، وله أمالي كثيرة، وكان من أفراد العالم.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان ابن الأنباري زاهدا متواضعا، حكى الدارقطني أنه حضره، فصحف في اسم، قال: فأعظمت أن يحمل عنه وهم وهِبته، فعرفت مستمليه، فلما حضرت الجمعة الأخرى، قال ابن الأنباري لمستمليه: عرف الجماعة أنا صحفنا الاسم الفلاني، ونبهنا عليه ذلك الشاب على الصواب.

وقيل: إن ابن الأنباري -على ما بلغني- أملى "غريب الحديث" في خمسة وأربعين ألف ورقة. فإن صح هذا، فهذا الكتاب يكون أزيد من مائة مجلد، وكتاب "شرح الكافي" له ثلاث مجلدات كبار، وله كتاب "الجاهليات" في سبع مائة ورقة.

وقد كان أبوه القاسم بن محمد الأنباري محدثًا أخباريا علامة من أئمة الأدب.

أخذ عن: سلمة بن عاصم، وأبي عكرمة الضبي.

وله كتاب "خلق الإنسان"، وكتاب "خلق الفرس"، وكتاب "الأمثال"، و"المقصود والممدود"، و"غريب الحديث" وأشياء عدة.

مات سنة أربع وثلاث مائة.

ومات ابنه العلامة أبو بكر في ليلة الأضحى ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة عن سبع وخمسين سنة.

وفيها مات العلامة أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي صاحب كتاب "العقد" عن اثنين وثمانين سنة، وكبير الشافعية أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري ببغداد عن بضع وثمانين سنة، ومقرئ العراق أبو الحسن

محمد بن أحمد بن شنبوذ، وشيخ الصوفية أبو محمد المرتعش ببغداد، والوزير أبو علي بن مقلة، ومسند نيسابور أبو محمد عبد الله بن محمد بن الشرقي، ومسند دمشق أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، ومسند بغداد أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني عن ثلاث وتسعين سنة، وعالم نيسابور وقدوتها أبو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي، والحسين بن محمد بن سعيد بن المطبقي ببغداد من شيوخ ابن جميع.

أخبرنا المسلم بن محمد العلاني في كتابه، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن المهتدي بالله، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم، حدثنا محمد بن القاسم الأنباري، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا أبو عتاب الدلال، حدثنا المختار بن نافع، حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن علي ﷺ، قال رسول الله ﷺ: رحم الله أبو بكر؛ زوجني ابنته، ونقلني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالاً. رحم الله عمر؛ يقول الحق وإن كان مرا، تركه الحق وما له من صديق. رحم الله عثمان؛ تستحييه الملائكة. رحم الله عليا؛ اللهم أَدِر الحق معه حيث دار.

ابن الجَواليقي(١)

العلامة الإمام اللغوي النحوي أبو منصور، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن الجواليقي، إمام الخليفة المقتفي.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٢٦/٤٥ (ط٦٣)، التقييد لابن نقطة ٢٤٣ رقم ٢٨٩، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥٧/١٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢٢٦/٣ رقم ٢٢٠٣، والعبر ١٠٣/٥، والمختصر المحتاج إليه ٢٧٧/١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٢٩ ب، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٣ رقم ٢٠٥٠، ومرآة الجنان ٥٨/٤، والوافي بالوفيات ٤٠١/١١ رقم ٥٧٨، والنجوم الزاهرة ٢٧١/٦، وشذرات الذهب ١١٧/٥.

مولده سنة ٤٦٦.

سمع أبا القاسم بن البسري، وأبا طاهر بن أبي الصقر، والنقيب طراد بن محمد الزينبي، وعدة.

وطلب بنفسه مدة، ونسخ الكثير.

حدث عنه: بنته خديجة، والسمعاني، وابن الجوزي، والتاج الكندي، يوسف بن كامل، وآخرون.

قال السمعاني: إمام في النحو واللغة، من مفاخر بغداد، قرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي، ولازمه، وبرع، وهو ثقة ورع، غزير الفضل، وافر العقل، مليح الخط، كثير الضبط، صنف التصانيف، وشاع ذكره.

وقال ابن الجوزي: قرأ الأدب سبع عشرة سنة على التبريزي، وانتهى إليه علم اللغة، ودرس العربية بالنظامية، وكان المقتفي يقرأ عليه شيئًا من الكتب، وكان متواضعا، طويل الصمت، متثبتا، يقول كثيرا: لا أدري.

مات في المحرم سنة أربعين وخمس مائة وغلط من قال: سنة تسع وثلاثين.

وقال ابن النجار: هو إمام أهل عصره في اللغة، كتب الكثير بخطه المليح المتقن، مع متانة الدين، وصلاح الطريقة، وكان ثقة حجة نبيلاً.

وقال الكمال الأنباري: ألف في العروض، وشرح "أدب الكاتب"، وعمل كتاب "المعرب"، و "التكملة في لحن العامة"، قرأت عليه، وكان منتفعا به لديانته وحسن سيرته، وكان يختار

في النحو مسائل غريبة، وكان في اللغة أمثل منه في النحو.

قال ابن شافع: كان من المحامين عن السنة.

قلت: خلف ولدين: إسماعيل وإسحاق، ماتا في عام سنة خمس وسبعين.

فأما أبو محمد إسماعيل، فكان من أئمة العربية، كتب -أيضا- أولاد الخلفاء مع دين ونزاهةً وسعة علم.

قال ابن الجوزي: ما رأينا ولدا أشبه أباه مثلا إسماعيل بن الجواليقي.

قلت: روى عن ابن كادش، وابن الحصين.

ابن الحاجب(١)

الشيخ الإمام العلامة المقرئ الأصولي الفقيه النحوي جمال الأئمة والملة والدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي الدويني الأصل

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣١٩/٤٧ (ط٦٥)، ذيل الروضتين ١٦٠ و١٨٢، وعقود الجمان لابن الشعار ٤/ورقة ١٤٢، ووفيات الأعيان ٢٤٨/٣ - ٢٥٠ رقم ٤١٣، وصلة التكملة لوفيات النقلة، للحسيني ١/ورقة ٥٥، ومفرج الكروب ٣٠٢/٥، ونهاية الأرب ٣٣٠/٢٩، ٣٣١، والطالع السعيد للأدفوى ٣٥٢ - ٣٥٧ رقم ٢٧٧، والمختصر في أخبار البشر ١٧٨/٣، والمعين في طبقات المحدثين ٢٠٤ رقم ٢١٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠، ومعرفة القراء الكبار ٦٤٨/٢، ٦٤٩ رقم ٦١٧، والعبر ١٨٩/٥، ١٩٠، وتاريخ ابن الوردى ١٧٩/٢، ١٨٠، ومرآة الجنان ١١٤/٤، ١١٥، والبداية والنهاية ١٧٦/١٣، والديباج المذهب ١٨٩، وغاية النهاية ٥٠٨/١، ٥٠٩ رقم ٢١٠٤، والوفيات لابن قنفذ ٣١٩، ٣٢٠ رقم ٦٤٧، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادى ١٤٠ رقم ٢٢٠، وعيون التواريخ ٢٤/٢٠، ٢٥، والنجوم الزاهرة ٣٦٠/٦، والمنهل الصافي ٤٢١/٧ - ٤٢٤ رقم ١٥٢٧، والدليل الشافي ٤٤٠/١ رقم ١٥٢١، وذيل التقييد للفاسى ١٧١/٢ رقم ١٣٧٣، والوافي بالوفيات ٤٨٩/١٩ - ٤٩٦ رقم ٥٠٤، وحسن المحاضرة ٢١٠/١، وتاريخ الخلفاء ٤٧٦، وبغية الوعاة ١٣٤/٢، ١٣٥ رقم ١٦٣٢، ومفتاح السعادة ١١٧/١، وشذرات الذهب ٣٣٤/٥، وروضات الجنات ٤٤٨، وكشف الظنون ١٣٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢٧٧/١، وهدية العارفين ٦٥٤/١، وآثار الأدهار ١٨٣/١، وتاريخ ابن سباط ٣٤٢/١، والخطط التوفيقية ٦٢/٨، وشجرة النور الزكية ١٦٧/١، ١٦٨ رقم ٥٢٥، والفتح المبين في طبقات الأصوليين ٦٥/٢، ٦٦، وتاريخ آداب اللغة العربية ٥٣/٣، وإكتفاء القنوع بما هو مطبوع لفنديك ٣٠٥، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس ٧١، والأعلام ٣٧٤/٤، ومعجم المؤلفين ٢٦٥/٦، ودائرة المعارف الإسلامية ١٢٦/١، والدارس ٣/٢ - ٥، وإشارة التعيين ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ١٢١، وأيضاح المكنون ٣٥١/١.

الإسنائي المولد المالكي، صاحب التصانيف.

ولد سنة سبعين وخمس مائة أو سنة إحدى - هو يشك - بإسنا من بلاد الصعيد، وكان أبوه حاجبا للأمير عز الدين موسك الصلاحي.

اشتغل أبو عمرو بالقاهرة، وحفظ القرآن، وأخذ بعض القراءات عن الشاطبي، وسمع منه " التيسير "، وقرأ بطرق " المبهج " على الشهاب العزنوي، وتلا بالسبع على أبي الجود، وسمع من أبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، و اء الدين القاسم ابن عساكر، وفاطمة بنت سعد الخير، وطائفة، وتفقه على أبي المنصور الأبياري وغيره.

وكان من أذكياء العالم، رأسا في العربية وعلم النظر، درس بجامع دمشق، وبالنورية المالكية، وتخرج به الأصحاب، وسارت بمصنفاته الركبان، وخالف النحاة في مسائل دقيقة، وأورد عليهم إشكالات مفحمة.

قال أبو الفتح ابن الحاجب في ترجمة أبي عمرو بن الحاجب: هو فقيه، مفت، مناظر، مبرز في عدة علوم، متبحر، مع دين وورع وتواضع واحتمال واطراح للتكلف.

قلت: ثم نزح عن دمشق هو والشيخ عز الدين ابن عبد السلام عندما أعطى صاحبها بلد الشقيف للفرنج، فدخل مصر وتصدر بالفاضلية.

قال ابن خلكان: كان من أحسن خلق الله ذهنا، جاءني مرارا لأداء شهادات، وسألته عن مواضع من العربية، فأجاب أبلغ إجابة بسكون كثير وتثبت تام، ثم انتقل إلى الإسكندرية، فلم تطل مدته هناك، و ا توفي في السادس والعشرين من شوال سنة ست وأربعين وست مائة.

قلت: تلا عليه بالسبع شيخنا الموفق ابن أبي العلاء. وحدث عنه المنذري، والدمياطي، وأبو محمد الجزائري، وأبو إسحاق الفاضلي، وأبو علي ابن الخلال،

وأبو الحسن ابن البقال، وجماعة. وأخذ عنه العربية جماعة، منهم شيخنا رضي الدين القسرطيني، وقد رزقت كتبه القبول التام لجزالتها وحسنها. ومن روى عنه ياقوت الحموي فقال: حدثني عثمان بن عمر النحوي المالكي، حدثنا علي بن المفضل، حدثنا السلفي، أن النسبة إلى دوين ذبيلي.

ابن الحارث(١)

الإمام أبو بكر، أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث، التميمي الأصبهاني، المقرئ النحوي، الزاهد المحدث نزيل نيسابور.

حدث عن: أبي الشيخ بن حيان، وأبي بكر عبد الله بن محمد القباب، وأبي الحسن الدارقطني، وطائفة.

حدث عنه: البيهقي، ومحمد بن يحيى المزكي، ومنصور بن حيد، وعبد الغفار بن محمد الشيرويي، وآخرون.

وتخرج به أهل نيسابور في العربية.

مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وأربع مائة عن إحدى وثمانين سنة، وحدث بسنن الدارقطني.

---

(١) انظر: إنباه الرواه ١٣٠/١، ١٣١، تلخيص ابن مكتوم ٢٢ العبر ١٧٠/٣، شذرات الذهب ٢٤٥/٣.

ابن الخشاب(١)

الشيخ الإمام العلامة المحدث، إمام النحو أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، البغدادي ابن الخشاب، من يضرب به المثل في العربية، حتى قيل: إنه بلغ رتبة أبي علي الفارسي.

ولد سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة.

وسمع من: أبي القاسم علي بن الحسين الربعي، وأبي النرسي، ويحيى بن عبد الوهاب بن منده، وأبي عبد الله البارع، وأبي غالب البناء، وهبة الله بن

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٦٧/٣٩(ط٥٧)، والمنتظم ٢٣٨/١٠، ٢٣٩ رقم ٣٣٧ (١٩٨/١٨ رقم ٤٢٩١)، ومعجم الأدباء ٤٧/١٢-٥٣ رقم ٢٠، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٩٨/١، والكامل في التاريخ ٣٧٥/١١، ٣٧٦، وإنباه الرواة ٩٩/٢ -١٠٣، ورقم ٣١٤، ومرآة الزمان ٢٨٨/٨، ٢٨٩، ووفيات الأعيان ١٠٢/٣-١٠٤، والمختصر في أخبار البشر ٥٢/٣، والمختصر المحتاج إليه ١٢٧/٢-١٢٩ رقم ٧٥٥، والعبر ١٩٦/٤، ١٩٧، والمعين في طبقات المحدثين ١٧١ رقم ١٨٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، وتلخيص ابن مكتوم ٨٨، ٨٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٣٤-١٣٦، وتاريخ ابن الوردى ١٢٤/٢، ومسالك الأبصار ج٤ مجلد٣١١/٢-٣١٦، ومرآة الجنان ٣٨١/٣، ٣٨٢، وفوات الوفيات ١٥٦/٢، والبداية والنهاية ٢٦٩/١٢، والوافي بالوفيات ١٤/١٧-١٦ رقم ١١، والذيل على طبقات الحنابلة ٣١٦/١-٣٢٣ رقم ١٤٥، وتاريخ ابن الفرات ١٨٩/٤-٢٠٦، وطبقات النحاة لابن قاضى شهبة ١٧/٢-٢٠، والنجوم الزاهرة ٦٥/٦، وتاريخ الخلفاء ٤٤٨، وبغية الوعاة ٢٩/٢-٣١ رقم ١٣٥٣، وكشف الظنون ١٠٨، ٦٠٢، ٦٠٤، ٧٤١، ١٥٣٦، ١٥٦٣، ١٧٩١، ١٧٩٥، ١٨٠٤، ١٨٩٤، ١٩٧٣، وشذرات الذهب ٢٢٠/٤-٢٢٢، والفلاكة والمفلوكون ٧٨، ٧٩، وهدية العارفين ٤٥٦/١، وروضات الجنات ٤٥١، ٤٥٢، ومعجم المطبوعات ٩٣، وتاريخ الأدب العربى ١٦٧/٥-١٦٩، وفهرست الخديوية ٢٥٥/٤، وفهرس المخطوطات المصورة ٤٢٤/١، ومعجم المؤلفين ٢٠/٦.

الحصين، وعدة.

وقرأ كثيرا، وحصل الأصول.

وأخذ الأدب عن أبي علي بن المحول شيخ اللغـة، وأبي السـعادات بـن الشجري، وعلي بن أبي زيد الفصيحي، وأبي منصور موهوب بن الجـواليقي، وأبي بكر بن جوامرد النحوي.

وفاق أهل زمانه في علم اللسان، كتب بخطه المليح المضبوط شيئًا كـثيرا، وبالغ في السماع حتى قرأ على أقرانه، وحصل من الكتب شـيئًا لا يوصـف، وتخرج به في النحو خلق.

حدث عنه: السمعاني، وأبو اليمن الكندي، والحافظ عبد الغني، والشـيخ الموفق، وأبو البقاء العكبري، ومحمد بن عماد، وفخر الدين بن تيمية، ومنصور بن أحمد بن المعوج.

قال السمعاني: هو شاب كامل فاضل، له معرفة تامة بـالأدب واللغـة والنحو والحديث، يقرأ الحديث قراءة حسنة صحيحة سريعة مفهومـة، سمـع الكثير، وحصل الأصول من أي وجه، كان يضن ا، سمعت بقراءتـه كـثيرا، وكان يديم القراءة طول النهار من غير فتور، سمعت أبا شجاع البسطامي يقول: قرأ علي بن الخشاب "غريب الحديث" لأبي محمد القتبـي قراءة ما سمعت قبلها مثلها في الصحة والسرعة، وحضر جماعة من الفضلاء، فكـانوا يريـدون أن يأخذوا عليه فلتة لسان، فما قدروا.

وقال ابن النجار: أخذ ابن الخشاب الحساب والهندسة عن أبي بكر قاضي المرستان، وأخذ الفرائض عن أبي بكر المزرفي، وكان ثقة، ولم يكـن في دينـه بذاك، وقرأت بخط الشيخ الموفق: كان ابن الخشاب إمام أهل عصره في علـم العربية، حضرت كثيرا من مجالسه، ولم أتمكن من الإكثار عنه لكثـرة الزحـام عليه، وكان حسن الكلام في السنة وشرحها.

قال ابن الأخضر: كنت عنده وعنده جماعة من الحنابلة، فسـأله مكـي

الغراد: هل عندك كتاب الجبال؟ فقال: يا أبله! ما تراهم حولي؟

وقيل: إنه سئل: أيمد القفا أو يقصر؟ فقال: يمد، ثم يقصر. وكان مزاحا.

وقيل: عرض اثنان عليه شعرا لهما، فسمع للأول، ثم قال: أنت أردأ شعرا منه. قال: كيف تقول هذا ولم تسمع قول الآخر؟ قال: لأن هذا لا يكون أردأ منه.

وقال لرجل: ما بك؟ قال: فؤادي. قال: لو لم تهمزه لم يوجعك.

قال حمزة بن القبيطي: كان ابن الخشاب يتعمم بالعمامة وتبقي مدة حتى تسود وتتقطع من الوسخ وعليها ذرق العصافير.

وقال ابن الأخضر: ما تزوج ابن الخشاب ولا تسرى، وكان قذرا يستقي بجرة مكسورة، عدناه في مرضه، فوجدناه بأسوء حال، فنقله القاضي أبو القاسم ابن الفراء إلى داره، وألبسه ثوبا نظيفًا، وأحضر الأشربة والماورد، فأشهدنا بوقف كتبه، فتفرقت وباع أكثرها أولاد العطار حتى بقي عشرها، فترك برباط المأمونية.

قال ابن النجار: كان بخيلاً متبذلاً، يلعب بالشطرنج على الطريق، ويقف على المشعوذ، ويمزح، ألف في الرد على الحريري في "مقاماته"، وشرح "اللمع"، وصنف في الرد على أبي زكريا التبريزي.

وقال القفطي: عبارته أجود من قلمه، وكان ضيق العطن، ما كمل تصنيفًا.

قال ابن النجار: سمعت المبارك بن المبارك النحوي يقول: كان ابن الخشاب إذا نودي على كتاب، أخذه وطالعه، وغَلّ ورقه، ثم يقول: هو مقطوع، فيشتريه برخص.

قلت: لعله تاب، فقد قال عبد الله بن أبي الفرج الجبائي: رأيت ابن الخشاب وعليه ثياب بيض، وعلى وجهه نور، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، ودخلت الجنة، إلا أن الله أعرض عني وعن كثير من العلماء ممن لا يعمل.

مات في ثالث رمضان سنة سبع وستين وخمس مائة.

أخبرنا ابن الفراء، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا أبو محمد بن الخشاب فذكر حديثًا.

ابن الدهان(١)

العلامة أبو محمد، سعيد بن المبارك بن الدهان البغدادي النحوي، صاحب التصانيف.

ولد سنة أربع وتسعين وأربع مائة.

وسمع وهو كبير من ابن الحصين، وأبي غالب بن البناء.

وشرح "الأيضاح" لأبي علي في ثلاثة وأربعين مجلدا، وشرح "اللمع".

ثم نزل الموصل، وأقبلوا عليه، وبالغ الجواد في إكرامه، وقرر له.

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٤١/٣٩(ط٥٧)، ومعجم الأدباء ٢١٩/١١-٢٢٣ رقم ٦٨، والكامل في التاريخ ٤١١/١١، والروضتين ج١ ق٦١٥/٢، وإنباه الرواة ٤٧/٢-٥١ رقم ٢٧٤، ووفيات الأعيان ٣٨٢/٢-٣٨٥رقم ٢٦٥، وخريدة القصر ٨٢/١، ٨٣، وإشارة التعيين ٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٨٥/٢، ٨٦ رقم ٦٨٩، والعبر ٢٠٧/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، وتلخيص ابن مكتوم ٧٧، ومسالك الأبصار (مخطوط) ج٤ مجلد ٢٥٥/٢، والوافي بالوفيات ٢٥٠/١٥-٢٥٤ رقم ٣٥٥، ونكت الهميان ١٥٨، ١٥٩، ومرآة الجنان ٣٩٠/٣، وطبقات النحويين واللغويين لابن قاضى شهبة ٣٥٢/١-٣٥٤، والنجوم الزاهرة ٧٢/٦، وبغية الوعاة ٥٨٧/١، وطبقات المفسرين للداودى ١٨٣/١، ١٨٤، وكشف الظنون ٧٢، ١١٦، ٢١٢، ٤٣٨، ٧٥٢، ٨٧٢، ٩٦٠، ١١٥٦، ٢١٢، ١٢٦٥، ١٤٣٨، ١٥٦٣، ١٦٣٠، ١٩٧٧، وشذرات الذهب ٢٢٣/٤، والفلاكة والمفلوكون للدلجى ١٢٦، ١٢٧، وروضات الجنات ٣١٤، ٣١٥، وهدية العارفين ٣٩١/١، وتاريخ الأدب العربى ١٦٩/٥، ١٧٠، وفهرس المخطوطات المصورة بدار الكتب ٣٨٩/١، ومعجم المؤلفين ٢٢٩/٤، ٢٣٠.

قال القفطي: ذهب إلى أصبهان، واستفاد من كتبها، وقد غرقت كتبه ببغداد في غيبته، ثم نقلت إليه إلى الموصل، فشرع في تبخيرها باللاذن ليقطع ريحها الرديء، فطلع ذلك إلى رأسه، وأحدث له العمى.

وله كتاب "سرقات المتنبي" مجلد، وكتاب "التذكرة" سبع مجلدات.

قال العماد الكاتب: هو سيبويه عصره، ووحيد دهره، لقيته وكان حينئذ يقال: نحاة بغداد أربعة: ابن الجواليقي، وابن الشجري، وابن الخشاب، وابن الدهان.

قال ابن خلكان: لقبه ناصح الدين، توفي سنة تسع وستين وخمس مائة.

ابن الدهان(١)

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٢٥/٤٤ (ط٦٢)، معجم الأدباء ٨٥/١٧ - ٧١ رقم ٢٢، والكامل في التاريخ ٣٠٢/١٢، وإنباه الرواة ٢٥٤/٣-٢٥٦، وإشارة التعيين، ورقة ٤٣، ومرآة الزمان ج٨ ق٥٧٣/٢، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ورقة ١٢-١٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣٤٢/٢، ٣٤٣ رقم ١٤٢١، وذيل الروضتين ٩٠، ٩١، ووفيات الأعيان ١٥٢/٤، ١٥٣، وتاريخ إربل ٣٢٧/١، ٣٢٨، وتلخيص مجمع الآداب ٣/رقم ٢٣٨، والمختصر في أخبار البشر ١١٦/٣، ١١٧، والعبر ٤٣/٥، ٤٤ والمختصر المحتاج إليه ١٧٨/٣، ١٧٩ رقم١١٥٩، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٢٤٠، وتاريخ ابن الوردي ١٣٣/٢، ومسالك الأبصار ٤/ورقة ٣٤٥-٣٤٧، ومرآة الجنان ٢٤/٤، ونكت الهميان ٢٣٣، ٢٣٤ وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٣٥/٢، ٣٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسيوطى ١٤٨/٥ (٢٧٥/٧)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ٤٢ أ، والبداية والنهاية ٦٩/١٣، ٧٠، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٢، والعسجد المسبوك ٣٥٢/٢، ٣٥٣، وغاية النهاية ٤١/٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شهبة، ورقة ٢٤٤، ٢٤٥، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٥٥، والنجوم الزاهرة ٢١٤/٦، وتاريخ ابن الفرات ج٥ ق ١٨٥/١-١٨٩، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادى، ورقة ٧٣، ٧٤، وبغية الوعاة ٢٧٣، ٢٧٤، وشذرات الذهب ٥٣/٥، وروضات الجنات ٣١٤، ومعجم المؤلفين ١٧٣/٨.

العلامة وجيه الدين أبو بكر المبارك بن المبارك بن أبي الأزهر سعيد بن أبي السعادات الواسطي النحوي الضرير. حفظ القرآن، وتلا بالروايات على جماعة.

وقدم بغداد شابا، فسمع من أبي زرعة المقدسي، ويحيى بن ثابت، وأحمد بن المبارك المرقعاتي، وأبي محمد ابن الخشاب، ولزمه في العربية.

قال ابن النجار: قرأ الأدب على أبي سعيد نصر بن محمد المؤدب، وقدم بغداد مع والده، فسكنها، وقرأ الأدب على ابن الخشاب، وقرأ جملة من كتب النحو واللغة والشعر على أبي البركات الأنباري من حفظه، وذكر لي أنه قرأ نصف " كتاب سيبويه " من حفظه عليه أيضا، وأنه كان يحفظ في كل يوم كراسا في النحو ويفهمه ويطارح فيه، حتى برع، وكان يتردد إلى منازل الصدور لإقراء الأدب، وكان شديد الذكاء، ثاقب الفهم، كثير المحفوظ، مضطلعا بعلوم كثيرة: النحو، واللغة، والتصريف، والعروض، ومعاني الشعر، والتفسير، ويعرف الفقه والطب وعلم النجوم وعلوم الأوائل.

قلت: لو جهل هذين العلمين لسعد.

قال: وله النظم والنثر، وينشئ الخطب والرسائل بلا كلفة ولا روية، ويتكلم بالتركية والفارسية والرومية والأرمنية والحبشية والهندية والزنجية بكلام فصيح عند أهل ذلك اللسان. وكان حليما بطيء الغضب، متواضعا، دينا، صالحًا، كثير الصدقة، متفقدا للفقراء والطلبة؛ تفقه أولا لأبي حنيفة، ثم تحول شافعيا بعد علو سنه، وولي تدريس النحو بالنظامية، إلى أن مات، قرأت عليه كثيرا، وهو أول من فتح فمي بالعلم؛ لأن، أمي أسلمتني إليه ولي عشر سنين، فكنت أقرأ عليه القرآن والفقه والنحو، وأطالع له ليلاً و ارا، وإذا مشى، كنت آخذًا بيده، وكان ثقة نبيلاً، أنشدني لنفسه:

أيها المغرور بالدنيـــا انتبـه إ ـا حـال ستفنى وتحـول
واجـتهد في نيـل ملـك دائم أي خـير في نعيـم سـيزول

لـو عقلنا مـا ضحكنـا لحظة غـير أنا فقـدت منا العقول

قال: مولده في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين ومات في شعبان سـنة اثنتي عشرة وست مائة وكنت بنيسابور. قلت: فيه نظم المؤيد ابن التكريتي:

ومن مبلغ عني الوجيه رسـالة وإن كان لا تجدي إليه الرسائل
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لمـا أعوزتك المـآكل
وما اخترت رأي الشافعي ديانة ولكنما وى الذي هو حاصـل
وعما قليل أنت لا شك صائر إلى مالك فافطن لمـا أنا قائـل

قال ابن الدبيثي: تخرج بالوجيه جماعة في النحو وكان هذُرة، كتبت عنـه أناشيد.

قلت: وممن روى عنه الزكي البرزالي. وأجاز لشيخنا أحمد بن سلامة.

ابن الرمّاك(١)

إمام النحو أبو القاسم، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسـى، الأموي الإشبيلي، قل أن ترى العيون مثله.

أقرأ "كتاب" سيبويه، وتخرج به أئمة.

أخذ عن أبي عبد الله بن أبي العافية، وأبي الحسن بن الأخضر.

حمل عنه: أبو بكر بن خير، وأبو إسحاق بن ملكون، وأبو بكر بن طـاهر الخدب.

توفي كهلاً سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٧٧/٣٧ (ط ٥٥) , وتكملة الصلة لابن الأبار ٥٦٢ , و الوافي بالوفيات ٢٣٤/١٨ رقم ٢٨٥ , و بغية الوعاة ٨٧/٢.

ابن السَّرَّاج(١)

إمام النحو أبو بكر، محمد بن السري البغدادي النحوي، ابن السراج، صاحب المُبرد، انتهى إليه علم اللسان.

أخذ عنه: أبو القاسم الزجاجي، وأبو سعيد السيرافي، وعلي بن عيسى الرماني، وطائفة.

وثقه الخطيب.

وله كتاب: "أصول العربية" وما أحسنه، وكتاب: "شرح سيبويه"، وكتاب: "احتجاج القراء"، وكتاب: "الهواء والنار" وكتاب: "الجُمل"، وكتاب: الموجز"، وكتاب: "الاشتقاق"، وكتاب: "الشعر والشعراء".

وكان يقول الراء غَينا.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٥٢٣/٢٣ (ط ٣٢)، وطبقات النحويين واللغويين ١١٢ - ١١٤، والفهرست لابن النديم ٩٢، ٩٣، وتاريخ بغداد ٣١٩/٥، ٣٢٠ رقم ٢٨٤٢، والأنساب ٢٩٥، والمحمدون ٣٤٣، ونزهة الألباء ٢٤٩، ٢٥٠، والمنتظم ٢٢٠/٦ رقم ٣٥٣، وفهرست ابن خير ٤٧٢، ٥٣٣، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨ - ٢٠١ والكامل في التاريخ ١٨٠/٨ (في وفيات ٣١٥ هـ) و١٩٩، (في وفيات ٣١٦ هـ)، وإنباه الرواة ١٤٥/٣ - ١٤٩، ووفيات الأعيان ٣٣٩/٤، ٣٤٠ رقم ٦٤١، والعبر ١٦٥/٢، والوافي بالوفيات ٨٦/٣-٨٨ رقم ١٠٠٧، ومرآة الجنان ٢٧٠/٢، ٢٧١، والبداية والنهاية ١٥٧/١١، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٢٢، ٢٢٣، والوفيات لابن قنفذ ٢٠٤ رقم ٣١٦، ونور القبس ٣٤٢، والنجوم الزاهرة ٢٢٢/٣، وبغية الوعاة ١٠٩/١، ١١٠ رقم ١٨١، وتاريخ الخلفاء ٣٨٥، ومفتاح السعادة ١٣٦/٢، وشذرات الذهب ٧٣/٢، ٢٧٤، وروضات الجنات ١٦٥، وكشف الظنون ١٥، ١١١، ٦٠١، ١٠٤٨، ١٣٩٢، ١٤٢١، ١٤٢٧، ١٨٩٩، وأيضاح المكنون ٢٨٦/٢، ٣٠٦، ٣٤٠، ومعجم المؤلفين ١٩/١٠، وديوان الإسلام ٤٧/٣ رقم ١١٥٦ و١٣٦/٣ رقم ١٢٣١، وهدية العارفين ٣٠/٢، والأعلام ١٣٦/٦.

وله شعر رائق، وكان مكبا على الغناء، واللذة، هوي ابن يانس المطرب، وله أخبار سامحه الله.

مات في الكهولة في شهر ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاث مائة.

ابن السِّكِّيت(١)

شيخ العربية, أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق بن السكيت، البغدادي النحوي المؤدب، مؤلف كتاب " إصلاح المنطق "، دين خير، حجة في العربية. أخذ عن: أبي عمرو الشيباني، وطائفة.

روى عنه: أبو عكرمة الضبي، وأحمد بن فرح المفسر، وجماعة. وكان أبوه مؤدبا، فتعلم يعقوب، وبرع في النحو واللغة، وأدب أولاد الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر، ثم ارتفع محله، وأدب ولد المتوكل. وله من التصانيف نحو من عشرين كتابا. روى أبو عمر عن ثعلب، قال: ما عرفنا لابن السكيت خربة قط.

وقيل: إنه أدب مع أبيه الصبيان. وروى عن الأصمعي، وأبي عبيدة، والفراء، وكتبه صحيحة نافعة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٥٥١/١٨ (ط٢٥)، تاريخ الطبرى ٣٢٩/٩، وطبقات النحويين واللغويين ٢٠٢-٢٠٤، والفهرست لابن النديم ٧٩، ومراتب النحويين ٩٥، ٩٦، وتاريخ بغداد ٢٧٣/١٤، ٢٧٤ رقم ٧٥٦٦، وأمالي المرتضي ٩٦/١، ١٧١، ٤١٨ و٨٣/٢، ١٨٩، ١٩٠، والأذكياء لابن الجوزى ٢١٣، والكامل في التاريخ ٧٨٤/٧، ٩١، ورجال الحلي ١٨٩ رقم ٥، ووفيات الأعيان ٣١١/١، ٤٥٧/٢، ٣٥٧/٤ و٣٠٧/٥ و٢٣٤/٦، (٣٩٥-٤٠١) و٧٣/٧، والمختصر في أخبار البشر ٤٠/٢، ٤١، ومعجم الدباء ٥٠/٢٠-٥٢، ودول الإسلام ١٤٧/١، والعبر ٤٤٣/١، ومرآة الجنان ١٤٧/٢-١٤٩، ونزهة الجلساء ٦٥، ١٢٧، ١٢٨، (١٣٨-١٤٠)، ١٤٣، والبداية والنهاية ٣٤٦/١٠، وتلخيص ابن مكتوم ٢٧٧، ومشارع الأشواق ٧٤٥/٢، ٨٩٦، والمزهر ٤١٢/٢، وبغية الوعاة ٣٤٩/٢، وشذرات الذهب ١٠٦/٢، وأيضاح المكنون ٩٤/١ و١٣/٢، ٢٦١، ٢٦٢.

قال ثعلب: لم يكن له نفاذ في النحو، وكان يتشيع. وقال أحمد بن عبيد: شاورني يعقوب في منادمة المتوكل، فنهيته، فحمل قولي على الحسد، ولم ينته.

وقيل: كان إليه المنتهى في اللغة، وأما التصريف فقد سأله المازني عن وزن "نكتل "، فقال: " نفعل "، فرده. فقال: " نفتعل "، فقال: أتكون أربعة أحرف وزنها خمسة أحرف؟ فوقف يعقوب. فبين المازني أن وزنه " نفتل ". فقال الوزير ابن الزيات: تأخذ كل شهر ألفين ولا تدري ما وزن " نكتل "؟ فلما خرجا قال ابن السكيت للمازني: هل تدري ما صنعت بي؟ فاعتذر. ولابن السكيت شعر جيد. ويروى أن المتوكل نظر إلى ابنيه المعتز والمؤيد، فقال لابن السكيت: من أحب إليك: هما، أو الحسن والحسين؟ فقال: بل قنبر. فأمر الأتراك، فداسوا بطنه، فمات بعد يوم. وقيل: حمل ميتا في بساط. وكان في المتوكل نصب، نسأل الله العفو. مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

قال ابن السكيت: كتب رجل إلى صديق له: قد عرضت حاجة إليك، فإن نجحت فالفاني منها حظي، والباقي حظك. وإن تعذرت فالخير مظنون بك، والعذر مقدم لك، والسلام.

قال ثعلب: أجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت. وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز، فلما حضر, قال له ابن السكيت: بم تحب أن تبدأ؟ قال: بالانصراف.

قال: فأقوم. قال المعتز: فأنا أخف منك، وبادر، فعثر، فسقط وخجل، فقال يعقوب:

يموت الفتى من عثرةٍ بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل

فعثرته بالقول تذهب رأسه وعثرته بالرجل تبرا على مهْل

قيل: كتاب "إصلاح المنطق" كتاب بلا خطبة، وكتاب "أدب الكاتب" خطبة بلا كتاب.

قال أبو سهل بن زياد: سمعت ثعلبا يقول: عدي بن زيد العبادي أمير

المؤمنين في اللغة. وكان يقول: قريبا من ذلك في ابن السكيت. قلت: " إصلاح المنطق " كتاب نفيس مشكور في اللغة.

ابن الشجري(١)

العلامة، شيخ النحاة أبو السعادات، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي، الهاشمي العلوي الحسني البغدادي، من ذرية جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

قال ابن النجار: ابن الشجري شيخ وقته في معرفة النحـو، درس الأدب طول عمره، وكثر تلامذته، وطال عمره، وكان حسن الخلق، رفيقًا.

روى عن: أبي الحسين المبارك بن الطيوري كتاب "المغازي" لسعيد بـن يحيى الأموي.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٢٨/٣٧ (ط٥٥)، والمنتظم ١٣٠/١٠ رقم ١٩٨ (٦١/١٨، ٦٢ رقم ٤١٤٧، ونزهة الألباء ٢٩٩-٣٢٠، ومعجم الأدبـاء ٢٨٢/١٩-٢٨٤، والاستدراك لابن نقطة (مخطوط) ١ باب: السجزى والشـجرى، وإنبـاه الـرواة ٣٥٦/٣، ٣٥٧، ووفيات الأعيان ٤٥/٦-٥٠، وإشارة التعيين ٥٧، والبدر السـافر (مخطوط) ورقة ٢١٩، والعبر ١١٦/٤، وتذكرة الحفاظ ١٢٩٤/٤ (دون ترجمـة)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وتلخيص ابن مكتوم ٤٠٧، ٤٠٨، والمستفاد مـن ذيل تاريخ بغداد ٢٤٨، ٢٤٩، ومسالك الأبصار (مخطوط) مجلـد ج ٢٨٠/٤-٢٨٢، وفوات الوفيات ١١٠/٢، وعيـون التـواريخ ٤١٣/١٢-٤١٥، ومـرآة الجنـان ٢٧٥/٣-٢٧٧، والبداية والنهاية ٢٢٣/١٢، وطبقات ابن قاضى شـهبة٢٨٠/٢-٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٢٨١/٥، وبغية الوعاة ٣٢٤/٢، وتـاريخ الخلفـاء ٤٤٢، وكشف الظنون ١٦٢، ١٧٤، وشذرات الذهب ١٣٢/٤-١٣٤، وروضات الجنات ٢٣١، وهدية العارفين ٥٠٥/٢، وديوان الإسلام ١٧٧/٣ رقم ١٢٨٥، ومعجـم المطبوعات العربية ١٣٤، وتاريخ الأدب العربى ١٦٥/٥، والأعلام ٧٤/٨، ومعجم المؤلفين ١٤١/١٣.

قرأ عليه: ابن الخشاب، وابن عبدة، والتاج الكندي، وأبو الحسن ابن الزاهدة.

وروى عنه أيضا: عبد الملك بن المبارك القاضي، وأحمد بن يحيى بن الدبيقي، وسليمان بن محمد الموصلي، وعبد الله بن عثمان البيع، وآخرون.

قال السمعاني: كان نقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن ولد الطاهر، وكان أحد أئمة النحاة، له معرفة تامة باللغة والنحو، وله تصانيف، وكان فصيحا، حلو الكلام، حسن البيان والإفهام، قرأ الحديث على جماعة من المتأخرين مثل أبي الحسين بن الطيوري، وأبي علي بن نبهان. كتبت عنه.

وقال الكمال عبد الرحمن بن محمد الأنباري: شيخنا أبو السعادات، كان فريد عصره، ووحيد دهره في علم النحو، أنحى من رأينا، وآخر من شاهدنا من حذاقهم وأكابرهم، وعنه أخذت النحو، وكان تام المعرفة باللغة، أخذ عن أبي المعمر بن طباطبا، وصنف، وأملى كتاب "الأمالي"، وهو كتاب نفيس يشتمل على فنون، وكان فصيحا، حلو الكلام، وقورا ذا سمت، لا يكاد يتكلم في مجلسه بكلمة إلا وتتضمن أدب نفْس أو أدب درس، ولقد اختصم إليه علويان، فقال أحدهما: قال لي كذا وكذا. قال: يا بني احتمل، فإن الاحتمال قبر المعايب.

قال ابن خلكان: لما فرغ ابن الشجري من كتاب "الأمالي" أتاه ابن الخشاب ليسمعه، فامتنع، فعاداه، ورد عليه في أماكن من الكتاب، وخطأه، فوقف ابن الشجري على رده، فألف كتاب "الانتصار" في ذلك. قال: ولدت في رمضان سنة خمسين وأربع مائة.

توفي في السادس والعشرين من رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة ودفن بداره وإنما سمع الحديث في كهولته.

ابن الفحام(١)

الإمام شيخ القراء أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف القرشي الصقلي المقرئ النحوي ابن الفحام، نزيل الإسكندرية، ومؤلف "التجريد في القراءات".

تلا بالسبع على أبي العباس بن نفيس، وأبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي، وعبد الباقي بن فارس، وإبراهيم بن إسماعيل المالكي بمصر، وطال عمره، وتفرد، وتزاحم عليه القراء.

تلا عليه أبو العباس بن الحطية، وابن سعدون القرطبي. وعبد الرحمن بن خلف الله، وعدة.

وتلوت كتاب الله من طريقه بعلو وبغير علو.

أخذ النحو عن ابن بابشاذ، وعمل شرحا لمقدمته.

قال سليمان بن عبد العزيز الأندلسي: ما رأيت أحدا أعلم بالقراءات من ابن الفحام، لا بالمشرق ولا بالمغرب، وروى عنه السلفي، وأبو محمد العثماني، وغيرهما، وثقه السلفي وابن المفضل.

ولد سنة اثنتين أو خمس وعشرين وأربع مائة وهو يشك, وتوفي في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمس مائة بالثغر, وله نيف وتسعون سنة، وآخر أصحابه في الدنيا بالإجازة أبو طاهر الخشوعي.

(١) انظر: معجم السفر للسلفي ١٥٧/١ - ١٥٨ أنباه الرواة ١٦٤/٢، ١٦٥، وتاريخ الإسلام ١/٢٢٤/٤، دول الإسلام ٤٣/٢ العبر ٣٧/٤ -٣٨ تلخيص ابن مكتوم ١٠٥، عيون التواريخ ٤١٥/١٣، مرآة الجنان ٢١٣/٣، النشر في القراءات العشر ٧٥/١، ٧٦، طبقات القراء ٣٧٤/١، ٣٧٥، طبقات ابن شهبه ٧٤/٢، ٧٥، والنجوم الزاهرة ٢٢٥/٥، حسن المحاضرة ٤٩٥/١، وكشف الظنون ٣٥٤، وشذرات الذهب ٤٩/٤، هدية العارفين ٥١٨/١.

وقد ذكره السلفي، فقال: هو من خيار القراء، رحل سنة ثمان وثلاثين، فأدرك ابن هشيم، وابن نفيس، علقت عنه فوائد، وكان حافظًا للقراءات، صدوقًا، متقنا، عالمًا، كبير السن، وقيل: كان يحفظ القراءات كالفاتحة.

ابن القرطبي(١)

الإمام الحافظ المحدث البارع الحجة النحوي المحقق أبو بكر عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى الأنصاري الأندلسي المالقي المشهور بابن القرطبي.

ولد سنة بضع وخمسين وخمس مائة واختص بأبي زيد السهيلي ولازمه.

وسمع أيضا أباه الإمام أبا علي، وأبا بكر بن الجد، وأبا عبد الله بن زرقون، وأبا القاسم بن حبيش، وطبقتهم، فأكثر وجود.

وأجاز له أبو مروان بن قزمان، وأبو الحسن بن هذيل، وطائفة، وعني بهذا الشأن. قال الأبار: كان من أهل المعرفة التامة بصناعة الحديث والبصر بها، والإتقان، والحفظ لأسماء الرجال، والتقدم في ذلك، مع المعرفة بالقراءات، والمشاركة في العربية، وقد نوظر عليه في "كتاب سيبويه". ورث براعة الحديث عن أبيه، ولم يكن أحد يدانيه في الحفظ والجرح والتعديل إلا أفراد من عصره. قال أبو محمد بن حوط الله: المحدثون بالأندلس ثلاثة: أبو محمد ابن القرطبي: وأبو الربيع بن سالم، وسكت عن الثالث، فيرونه عنى نفسه. قلت: لم يكن أبو القاسم الملاحي الحافظ بدونهم، وقد كان ابن القرطبي ذا عظمة في النفوس عند الخاصة والعامة، أخذ الناس عنه، وانتفعوا به. مات بمالقة خطيبا بها في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وست مائة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٧١/٤٤ (ط٦٢)، تكملة الصلة لابن الأبار ٨٧٩/٢ - ٨٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣٢٠/٢، ٣٢١ رقم ١٣٧٩، وتذكرة الحفاظ ١٣٩٦/٤، ١٣٩٧، وبغية الوعاة ٣٧/٢، وشذرات الذهب ٤٨/٥.

ابن القشيري[١]

الشيخ الإمام، المفسر العلامة أبو نصر عبد الرحيم بن الإمام شيخ الصوفية أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري, النحوي المتكلم, وهـو الولد الرابع من أولاد الشيخ.

اعتنى به أبوه، وأسمعه، وأقرأه حتى برع في العربية والنظم والنثر والتأويل، وكتب الكثير بأسرع خط، وكان أحد الأذكياء، لازم إمام الحرمين، وحصـل طريقة المذهب والخلاف، وساد، وعظم قدره، واشتهر ذكره.

وحج، فوعظ ببغداد، وبالغ في التعصب للأشاعرة، والغض من الحنابلـة، فقامت الفتنة على ساق، واشتد الخطب، وشمر لذلك أبو سعد أحمد بن محمـد الصوفي عن ساق الجد، وبلغ الأمر إلى السيف، واختبطت بغداد، وظهر مبـادر البلاء، ثم حج ثانيا، وجلس، والفتنة تغلي مراجلها، وكتب ولاة الأمر إلى نظام الملك ليطلب أبا نصر بن القشيري إلى الحضرة إطفاء للنائرة، فلما وفد عليـه، أكرمه وعظمه، وأشار عليه بالرجوع إلى نيسابور، فرجـع، ولـزم الطريـق المستقيم، ثم ندب إلى الوعظ والتدريس، فأجاب، ثم فتر أمره، وضعف بدنـه،

(١) انظر: السياق: الورقة ٤٥ ب، تبين كذب المفتـري: ٣٠٨، والمنـتظم ٢٢٠/٩ - ٢٢١، تاريخ ابن الأثير ٥٨٧/١٠، وطبقات ابن الصلاح: الورقة ١/٥٩، وفيـات الأعيان ٢٠٧/٣ -٢٠٨، تـاريخ الإسـلام ٢/٢١٤/٤، ١/٢١٥، العـبر ٣٣/٤، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٥٨ -١٥٩، تتمة المختصر ٤٥/٢، فوات الوفيـات ٣١٠/٢ -٣١٢، عيون التواريخ ١٣/الورقة ٣٨٧ -٣٨٩، مرآة الجنـان ٢١٠/٣، طبقات السبكي ١٥٩/٧ -١٦٦، طبقـات الاسـنوي٣٠٢/٢ -٣٠٣، والبدايـة ١٨٧/١٢، وطبقات ابن قاضي شهبة: ١/٣٠، طبقات المفسرين للداووي ٢٩١/١، ٢٩٣، طبقات ابن هداية الله: ٧٣، شذرات الـذهب ٤٥/٤، أيضـاح المكنـون ٦٠٦/٢، هدية العارفين ٥٥٩/١.

وأصابه فالج، فاعتقل لسانه إلا عن الذكر نحوا من شهر، ومات.

سمع أبا حفص بن مسرور، وأبا عثمان الصابوني، وعبد الغافر الفارسي، وأبا الحسين بن النقور، وسعد بن علي الزنجاني، وأبا القاسم المهرواني، وعدة.

حدث عنه: سبطه أبو سعد عبد الله بن عمر بن الصفار، وأبو الفتوح الطائي، وخطيب الموصل أبو الفضل الطوسي، وعبد الصمد بن علي النيسابوري، وعدة، وبالإجازة: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السمعاني.

ذكره عبد الغافر في " سياقه "، فقال: هو زين الإسلام أبو نصر عبد الرحيم، إمام الأئمة، وحبر الأمة، وبحر العلوم، وصدر القروم، أشبههم بأبيه خلقًا، حتى كأنه شق منه شقًا، كمل في النظم والنثر، وحاز فيهما قصب السبق، ثم لزم إمام الحرمين، فأحكم المذهب والأصول والخلاف، ولازمه يقتدي به، ثم خرج حاجا، ورأى أهل بغداد فضله وكماله، ووجد من القبول ما لم يعهد لأحد، وحضر مجلسه الخواص، وأطبقوا على أ م ما رأوا مثله في تبحره. إلى أن قال: وبلغ الأمر في التعصب له مبلغا كاد أن يؤدي إلى الفتنة.

وقال أبو عمرو بن الصلاح: قال شيخنا أبو بكر القاسم بن الصفار: ولد أبي أبو سعد سنة ثمان وخمس مائة، وسمع من جده وهو ابن أربع سنين أو أزيد، والعجب أنه كتب بخطه الطبقة، وحيي إلى سنة ست مائة.

مات أبو نصر في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمس مائة في عشر الثمانين.

ابن القطاع[1]

العلامة شيخ اللغة أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ابن القطاع، نـزيل مصر، ومصنف كتاب " الأفعال، وما أغزر فوائده، وله كتاب " أبنية الأسماء "، وله مؤلف في العروض، و كتاب في أخبار الشعراء.

أخذ بصقلية عن ابن البر اللغوي وغيره، وأحكم النحـو، وتحـول مـن صقلية، ثم استولت النصارى عليها بعد الستين وأربع مائة، فاحتفل المصـريون لقدومه وصدوره، وسمعوا منه صحاح الجوهري، ولم يكن بالمتقن للرواية، ولـه نظم جيد وفضائل.

توفي سنة خمس عشرة وخمس مائة عن اثنتين وثمانين سنة.

ابن القوطية[2]

علامة الأدب أبو بكر، محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي القـرطبي

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٩٠/٣٥ (ط٥٢)، معجم الأدباء ٢٧٩/١٢ -٢٨٣، وإنبـاه الرواة ٢٣٦/٢، ووفيات الأعيان ٣٢٢/٣ -٣٢٤، والمختصـر في أخبـار البشـر ٢٣٦/٢، والعبر ٣٥/٤، وتاريخ ابن الوري ٣١/٢، ومرآة الجنان ٢١٢/٣، وعيون التواريخ ١٢١/١٢ -١٢٣، والبداية والنهاية ٢٣٦/١٢، ولسان الميـزان ٢٠٩/٤، وحسن المحاضرة ٥٣٢/١، ٥٣٣، وبغية الوعاة ١٥٣/٢، ١٥٤، والنجوم الزاهـرة ٢٠٩/٥ (في وفيات ٥٠٩ هجرية) وشذرات الذهب ٤٥/٤، ٤٦.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٣٨٣/٢٦ (ط٣٧)، ويتيمة الدهر ٧٤/٢-٨٥، وإنباه الـرواة ١٧٨٧/٣، والتحفة الأبية للفيروزأبادي ١٠٩، ١٠٨، وتـاريخ علمـاء الأنـدلس ٧٦/٢ رقم ١٣١٨، وجذوة المقتبس ٧٦ رقم ١١١، وبغية الملتمس ١١٢ رقم ٢٢٣، والعبر ٣٤٥/٢، ومرآة الجنان ٣٩٠/٢، ٣٨٩، وشـذرات الـذهب ٦٢/٣، ٦٣، ووفيات الأعيان ٣٦٨/٤-٣٧١، والوافي بالوفيات ٢٤٢/٤ رقم ١٧٧٢، ومعجـم الأدباء ٢٧٢/٨-٢٧٧، ولسان الميزان ٣٢٤/٥، ومطمح الأنفس لابن خاقان ٥٨، والديباج المذهب ٢٦٢، وبغية الوعاة ٨٤، وكشف الظنون ١٣٣ و ٤٦٢، وهديـة العارفين ٤٩/٢، ومعجم المؤلفين ٨٤/١١، وتاريخ التراث العربي ٥٩٠/١، وترتيب المدارك ٥٥٤/٤، ٥٥٣، ونفح الطيب ٣٧/٣، وشجرة النور الزكية ٩٩/١.

النحوي، صاحب التصانيف.

سمع من أسلم بن عبد العزيز، وسعيد بن جابر، وطاهر بن عبد العزيـز، ومحمد بن عبد الله الزبيدي، وعدة.

أخذ عنه ابن الفرضي والناس.

وعمر دهرا.

والقوطية: هي سارة بنت المنذر بن جطسية من بنات ملـوك القـوط، والقوط: أمة كانوا بإقليم الأندلس، من ذرية قوط بن حام بن نوح عليه السلام، هي جدة لجده، وقد كانت سارت إلى الشام متظلمة مـن عمهـا أرطبـاس، فتزوجها بالشام عيسى بن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ثم سافر معهـا إلى الأندلس، وهو جد عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى.

نعم وكان أبو بكر رأسا في اللغة والنحو، حافظًا للحديث، أخباريا باهرا، ولم يكن بالبارع في الفروع.

ألف " تصاريف الأفعال " فجوده، وفي المقصور والممدود.

وكان ذا عبادة ونسك وزهد.

وكان له نظم رقيق، فتركه تورعا.

وكان أبو علي القالي يبالغ في توقيره.

وقد صنف تاريخا في أخبار أهل الأندلس، فكان يمليه من صدره غالبا.

توفي في ربيع الأول سنة سبع وستين وثلاث مائة.

ابن الموصلايا[١]

المنشئ البليغ، ذو الترسل، الفائق، أمين الدولة أبو سعد العلاء بن حسن بن وهب البغدادي.

كان نصرانيا، فأسلم على يد المقتدي، وله باع مدبد في النظم والنثر، عمر دهرا، وأضر، بعد أن كتب الإنشاء نيفا وستين سنة، ولما أسلم كان قد شاخ، وقد ناب في الوزارة غير مرة، وكان أفصح أهل زمانه، وفيه مكارم وآداب وعقل.

مات فجأة، وكان كثير الصدقات، وقف أملاكه، أسلم لما ألزمت الذمة بلبس الغيار.

توفي سنة سبع وتسعين وأربع مائة وخلفه في كتابة الإنشاء ابن أخته العلامة أبو نصر.

ابن النحاس[٢]

العلامة إمام العربية أبو جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل، المصري

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام/٢٦٠ (ط٥٠)، المنتظم ١٤١/٩ رقم ٢٢٥ (٨٩/١٧ رقم ٣٧٤٧)، وخريدة القصر جريدة العصر (قسم شعراء العراق) ١٢٣/١، ١٣٢، ومعجم الأدباء ١٩٦/١٢ - ٢٠٥ رقم ٤٩، والكامل في التاريخ ٣٧٧/١٠، ٣٧٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١١/١، ١٢، ووفيات الأعيان ٤٨٠/٣، وتاريخ ابن الوردي ٢٦/٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢٢/١٣ - ١٢٥، ونكت الهميان ٢٠١، والبداية والنهاية ١٦٤/١٢، والنجوم الزاهرة ١٨٩/٥.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ١٥٥/٢٥ (ط٣٤)، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٢٣٩، ونزهة الألباء ٢٠١، ٢٠٢، والمنتظم ٣٦٤/٦ رقم ٥٠١، ومعجم الأدباء ٢٢٤/٤-٢٣٠، وإنباه الرواة ١٠١/١-١٠٤، ووفيات الأعيان ٩٩/١، ١٠٠، والعبر ٢٤٦/٢، والوافي بالوفيات ٣٦٢/٧-٣٦٤، ومرآة الجنان ٣٢٧/٢، والبداية والنهاية ٢٢٢/١١، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢٣٦/١، والمزهر ٤٢٠/٢، وبغية الوعاة ١٥٧/١، وحسن المحاضرة ٢٢٨/١، والوفيات لابن قنفذ ٢١٣ رقم ٣٣٨، والنجوم الزاهرة ٣٠٠/٣، وشذرات الذهب ٣٤٦/٢.

النحوي، صاحب التصانيف.

ارتحل إلى بغداد، وأخذ عن الزجاج، وكان ينظر في زمانه بابن الأنباري، وبنفطويه للمصريين.

حدث عن: محمد بن جعفر بن أعين، وبكر بن سهل الدمياطي، والحسن ابن غليب، والحافظ أبي عبد الرحمن النسائي، وجعفر الفريابي، ومحمد بن الحسن ابن سماعة، وعمر بن أبي غيلان، وطبقتهم. ووهم ابن النجار في قوله: إنه سمع من المبرد، فما أدركه، روى عنه: أبو بكر محمد بن علي الأدفوي تواليفه، ووصفه أبو سعيد بن يونس بمعرفة النحو.

ومن كتبه "إعراب القرآن"، "اشتقاق الأسماء الحسنى"، "تفسير أبيات سيبويه"، كتاب "المعاني"، "الكافي" في النحو، "الناسخ والمنسوخ".

وروى كثيرا عن علي بن سلمان الصغير. وكان من أذكياء العالم.

وقيل كان مقترا على نفسه؛ يهبونه العمامة، فيقطعها ثلاث عمائم.

ويقال: إنه جلس على درج المقياس، يقطع عروض شعر، فسمعه جاهل، فقال: هذا يسحر النيل حتى ينقص. فرفسه، ألقاه في النيل، فغرق في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

ابن النعمة[1]

الإمام العلامة، ذو الفنون أبو الحسن، علي بن عبد الله بن خلف بن محمد

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٨٧/٣٩ (ط٥٧)، وصلة الصلة لابن الزبير ١٠٤، وتكملة الصلة لابن الأبار ٦٦٩ رقم ١٨٦٣، والمعجم له ٢٩٨، ٢٩٩، ومعجم أصحاب الصدفي ٢٨٦، وبغية الملتمس للضبى ٤١١، رقم ١٢٢٤، والعبر ١٩٨/٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧١رقم ١٨٤٠، ومرآة الجنان ٣٨٢/٣، وغاية النهاية ٥٥٣/١، والنجوم الزاهرة ٦٦/٦، وبغية الوعاة ١٧١/٢، ونيل الابتهاج ١٨٥، وشذرات الذهب ٢٢٣/٤، وطبقات المفسرين للسيوطى ٢٣، ٢٤، وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٧/١، ٤٠٨، وأيضاح المكنون ٢٨/٢، وهدية العارفين ٧٠٠/١، وفهرس الفهارس للكتانى ٩١/٢، ومعجم المؤلفين ١٣٤/٧، ١٣٥.

بن النعمة، الأنصاري الأندلسي المربي، شيخ بلنسية.

أخذ عن الإمام أبي الحسن بن شفيع، وعباد بن سرحان.

وقدم به أبوه إلى بلنسية سنة ست وخمس مائة، فتلا ا على موسى بـن خميس، واختص به. وروى عن أبي بحر بن العاص، وخليص بن عبد الله.

وتفقه بقرطبة على أبي الوليد بن رشد، وأبي عبد الله بن الحاج.

وسمع من أبي محمد بن عتاب، وأبي علي بن سكرة، وعدة.

تصدر لإقراء القراءات والفقه والنحو والحديث.

قال الأبار: كان عالمًا متقنا، حافظًا للفقه والتفاسير ومعاني الآثار، مقدما في علم اللسان، فصيحا مفوها، ورعا فاضلاً، معظما، لين الجانب، ولي الشورى وخطابة بلنسية مدة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء والفتـوى، لـه كتـاب "ري الظمآن" في تفسير القرآن، كبير، و "شرح سنن النسائي"، بلغ فيه الغاية مـن الاحتفال والإكثار، وأخبرنا عنه جماعة، وهو خاتمة العلماء بشرق الأندلس.

توفي في رمضان سنة سبع وستين وخمس مائة في عشر الثمانين -رحمه الله.

ابن الوازن(١)

إمام النحو، فريد العصر أبو القاسم إبراهيم بن عثمان، القيرواني.

كان فيما قال القفطي: يحفظ "كتاب العـين" و"المصـنف" لأبي عبيـد، و"إصلاح المنطق"، و"كتاب سيبويه". وأشياء، وبعضهم يفضله على ثعلب والمبرد.

توفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة بالمغرب.

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٤٦/٢٥ (ط٣٥)، طبقات النحويين واللغويين ٢٦٩، ومعجم الأدباء ٢٠٣/١، ٢٠٤، وإنباه الرواة ١٧٢/١-١٧٤ رقم ١٠٤، والعـبر ٢٧١/٢، والوافي بالوفيات ٥٠/٦، ٥١، ومرآة الجنان ٣٤٠/٢، والديباج المذهب ٩١، وسلم الوصول ٢٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ١٧١/١، ١٧٢، وبغيـة الوعاة ١٨٣/١، وشذرات الذهب ٣٧٢/٢.

ابن اليزيدي[١]

العلامة، شيخ العربية أبو عبد الله، محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي. كان رأسا في نقل النوادر وكلام العرب، إماما في النحو.

له كتاب: "الخيل"، وكتاب: "مناقب بني العباس"، وكتاب: "أخبار اليزيديين"، ومصنف في النحو، أدب أولاد المقتدر.

توفي في جمادى الآخرة سنة عشر وثلاث مائة عن ثنتين وثمانين سنة وثلاثة أشهر.

ابن بابشاذ[٢]

إمام النحاة أبو الحسن، طاهر بن أحمد بن بابشاذ[٣] المصري، الجوهري،

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٨٧/٢٣ (ط ٣١)، والفهرست لابن النديم ٥١، وتاريخ بغداد ١١٣/٣ رقم ١١٢١، والأنساب ٦٠٠ أ، ونذهة الألباء ٢٤٣، والكامل في التاريخ ١٣٨/٨ وإنباه الرواة ١٩٨/٣، ١٩٩، ووفيات الأعيان ٣٧٧/٤-٣٩٩ رقم ٦٤٠، والوافي بالوفيات ١٩٩/٣ رقم ١١٧٦، ومرآة الجنان ٢٦٢/٢، وغاية النهاية ١٥٨/٢ رقم ٣٠٨٨، وبغية الوعاة ١٢٤/١ رقم ٢١٠.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٢٨٩/٣١ (ط٤٧)، : نزهة الألباء للأنباري ٣٦٣، والمنتظم ٣٠٩/٨ رقم ٣٧١ (١٨٦/١٦ رقم ٣٤٦٥)، ومعجم الأدباء ١٧/١٢ - ١٩، و٢٧٤/٤، وإنباه الرواة ٥٩/٢ - ٩٧، والكامل في التاريخ ١٠٦/١٠، ووفيات الأعيان ٥١٥/٢ - ٥١٧، والمختصر في أخبار البشر ١٩٣/٢، والعبر ٢٧١/٣، وتلخيص ابن مكتوم ٨٧، ٨٨، وتاريخ ابن الوردي ٣٧٩/١، ومسالك الأبصار (المخطوط) ج٤ ق٤٥٩/٣ - ٤٦١، والوافي بالوفيات ٣٩٠/١٦، ومرآة الجنان ٩٨/٣ وفيه " باشاذ " والبداية والنهاية ١١٦/١٢، وإشارة التعيين (مخطوط) الورقة ٢٢، ٢٣، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ٨٧/٢، واتعاظ الحنفا ٣١٨/٢، والنجوم الزاهرة ١٠٥/٥، وحسن المحاضرة ٣٠٦/١، وبغية الوعاة ١٧/٢، وكشف الظنون ١١١/١-٤٢٣ و٦٠٣، ٦٠٤٣ و ١٦١٢/٢، ١٧٩٤، ١٨٠٤، وشذرات الذهب ٣٣٣/٣، وديوان الإسلام ٣٣٢/١، ٣٣٣ رقم ٥١٩.

(٣) بابشاذ: كلمة عجمية يتضمن معناها الفرح والسرور. (مرآة الجنان ٩٨/٣).

صاحب التصانيف.

قدم بغداد تاجرا في اللؤلؤ، وأخذ عن علمائها، ثم قُرر له الذهب في ديوان الإنشاء ليحرر عربية الترسل.

أخذ عنه: أبو القاسم بن الفحام، ومحمد بن بركات السعيدي. ثم تزهد وتعبد، ولزم جامع مصر.

توفي سنة تسع وستين وأربع مائة سقط من المنارة، فتلف.

ابن برجان[1]

العلامة لغوي العصر أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن ابن شيخ الصوفية أبي الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن اللخمي الإفريقي ثم الإشبيلي المقرئ، ويقال له: ابن برجان، وذلك مخفف من أبي الرجال.

أخذ القراءات عن جماعة، والعربية عن أبي إسحاق بن ملكون.

قال الأبار: كان من أحفظ أهل زمانه للغة مسلما ذلك له، ثقة صدوقًا. له رد على ابن سيده، وكان صالحًا مقبلا على شأنه. مات سنة سبع وعشرين وست مائة -رحمه الله.

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٢٦/٣٦ (ط٥٤)، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٧٩٧، ووفيات الأعيان ٢٣٦/٤، ٢٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، والعبر ١٠٠/٤، ودول الإسلام ٥٥/٢، وعيون التواريخ ٣٧١/١٢، ومرآة الجنان، ٢٦٧/٣، ٢٦٨، وفوات الوفيات ٣٢٣/٢، وأعمال الأعلام ٢٤٨، والقاموس المحيط (مادة: برج)، ولسان الميزان ١٣/٤، ١٤ وتاريخ الخلفاء ٤٤٢ وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٧٣، والنجوم الزاهرة ٢٧٠/٥، وطبقات المفسرين للسيوطى ٢٥، وطبقات المفسرين للداودى ٣٠٠/١، ٣٠١، ومفتاح السعادة ١١١/٢، ١١٢، وطبقات المفسرين للأدنه وي (مخطوط) ورقة ١٤١ أ، وكشف الظنون ٦٩/١، ٧٠ و ٢٠٣١/٢، وشذرات الذهب ١٣٣/٤، وهدية العارفين ٥٧٠/١، وديوان الإسلام ٣٤٤/١ رقم ٥٣٨، ومعجم المؤلفين ٢٢٦/٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٤٨ رقم ٢٨٠.

ابن برهان(١)

العلامة، شيخ العربية، ذو الفنون أبو القاسم؛ عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري.

سمع الكثير من: أبي عبد الله بن بطة، ولم يرو عنه.

وذكره الخطيب في "تاريخه" فقال: كان مضطلعا بعلوم كثيرة منها: النحو، والأنساب، واللغة، وأيام العرب والمتقدمين، وله أنس شديد بعلم الحديث.

وقال ابن ماكولا: هو من أصحاب ابن بطة. وأخبرني أبو محمد بن التميمي أن أصل ابن بطة بـ "معجم" البغوي وقع عنده، وفيه سماع ابن برهان، وأنه قرأ عليه لولديه.

ثم قال ابن ماكولا: ذهب بموته علم العربية من بغداد، وكان أحد من يعرف الأنساب، ولم أر مثله، وكان حنفيا، تفقه، وأخذ الكلام عن أبي الحسين

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٠١/٣٠ (ط٤٦)، تاريخ بغداد ١٧/١١ رقم ٥٦٨٥، ودمية القصر للباخرزي ١٥١٢/٣ - ١٥١٤، والإكمال لابن ماكولا ٢٤٦/١، ٢٤٧، ونزهة الألبا ٣٥٦، ٣٥٧، وأخبار الحمقي والمغفلين ١٢٥، والمنتظم ٢٣٦/٨ رقم ٢٨٨ (٨٩/١٦، ٩٠ رقم ٣٣٨٣). والكامل في التاريخ ٤٢/١٠، وإنباه الرواة ٢٣/٢، والمختصر في أخبار البشر ١٨٥/٢، والأعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، والعبر ٢٣٧/٣، ٢٣٨، ودول الإسلام ٢٦٨/١، وميزان الاعتدال ٦٧٥/٢، والعبر ٢٣٧/٣، ٢٣٨، وتلخيص ابن مكتوم ١٢١، ١٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٣٧١/١، ومرآة الجنان ٧٨/٣، والبداية والنهاية ٩٢/١٢، وفوات الوفيات ٤١٤/٢ - ٤١٦، والجواهر المضية ٤٨١/٢، ٤٨٢، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ١١٣/٢، ١١٤، ولسان الميزان ٨٢/٤، والنجوم الزاهرة ٧٥/٥، وبغية الوعاة ١٢٠/٢، ١٢١، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زادة ٩١، وكتائب أعلام الأخبار، رقم ٢٨٣، والطبقات السنية، رقم ١٣٤٨، وكشف الظنون ١١٤/١، وشذرات الذهب ٢٩٧/٣، والفلاكة والمفلكون ١١٧، ١١٨، وديوان الإسلام ٣٤٣/١ رقم ٥٣٧، والفوائد البهية ١١٣، وهدية العارفين ٦٣٤/١، والأعلام ١٧٦/٤.

البصري وتقدم فيه، وصار له اختيار في الفقه.

وكان يمشي في الأسواق مكشوف الرأس، ولم يقبل من أحد شيئًا.

مات في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربع مائة وقد جاوز الثمانين.

وكان يميل إلى مذهب مرجئة المعتزلة، ويعتقد أن الكفار لا يخلدون في النار.

وذكره ياقوت في "الأدباء"، فقال: نقلت من خط عبد الرحيم بن وهبان قال: نقلت من خط أبي بكر بن السمعاني، سمعت المبارك بن الطيوري، سمعت أبا القاسم بن برهان يقول: دخلت على الشريف المرتضى في مرضه وقد حول وجهه إلى الحائط، وهو يقول: أبو بكر وعمر وليا فعدلا، واسترحما فرحما، أفأنا أقول: ارتدا بعد أن أسلما؟ قال: فقمنا وخرجت، فما بلغت عتبة الباب حتى سمعت الزعقة عليه.

قلت: حجته في خروج الكفار هو مفهوم العدد من قوله: **لابثين فيها أحقابا** [(١)]، ولا ينفعه ذلك لعموم قوله: **وما هم بخارجين من النار** [(٢)]، ولقوله: **خالدين فيها أبدًا** [(٣)]، إلى غير ذلك، وفي المسألة بحث عندي أفرد ا في جزء.

ومات معه في سنة ست شمس الأمة الحلوائي، والمحدث أبو الوليد الدربندي، وقاضي الأندلس أبو القاسم سراج بن عبد الله، والحافظ عبد العزيز النخشبي، وأبو شاكر القبري ثم القرطبي، وأبو محمد بن حزم الفقيه، والملك شهاب الدولة قتلمش بن إسرائيل بن سلجوق صاحب الروم؛ هو جد ملوك الروم، وأبو الحسين بن النرسي, وأبو سعيد محمد بن علي النيسابوري الخشاب، والوزير عميد الملك أبو نصر محمد بن منصور الكندري؛ وزير طغرلبك.

---

(١) سورة النبأ، آية: ٢٣.
(٢) سورة البقرة، آية: ١٦٧.
(٣) سورة النساء، آية: ٥٧.

ابن بري[1]

الإمام العلامة، نحوي وقته أبو محمد عبد الله بن بري بن، عبد الجبار بن بري، المقدسي، ثم المصري، النحوي، الشافعي.

ولد في رجب سنة تسع وتسعين وأربع مائة.

وقرأ الأدب على أبي بكر محمد بن عبد الملك، وسمع من مرشد بن يحيى

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٣٨/٤١ (ط ٥٩)، والكامل في التاريخ ٥٢٨/١١، ومعجم الأدباء ٥٦/١٢، وإنباه الرواة ١٠٠/٢، رقم ٣١٩، والروضتين ٧٣/٢ وفيه " محمد أبو عبد الله بن برى "، وهو وهم، وطبقات الشافعية لابن الصلاح ٥٠٥/١ رقم ١٨٣، والتكملة لوفيات النقلة ٥٨/١ - ٦٠ رقم ٦، وبدائع البدائه ٨٩، وطبقات الشافعية للنووي (مخطوطة) ورقة ٥٩، وتاريخ إربل لابن المستوفي ٢٩٤/١، والمختصر في أخبار البشر ٧١/٣، ووفيات الأعيان ١٠٨/٣، ١٠٩ رقم ٣٥٣، والمشتبه في الرجال ٦٤/١، والعبر ٢٤٧/٤، ٢٤٨، ودول الإسلام ٥٢/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٠، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٩ رقم ١٩٠٧، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٣ رقم ٥٨٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٢١/٧ - ١٢٣ رقم ٨١٧، ومرآة الجنان ٤٢٤/٣، وتاريخ ابن الوردى ٩٦/٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٦٧/١، ٢٦٨ رقم ٢٤٥، والبداية والنهاية ٣١٩/١٢، ٣٢٠، والوافي بالوفيات ٨٠١٧ - ٨٣ رقم ٦٨، وفوات الوفيات ٢٩١/٣، والعسجد المسبوك ٢٠٠/٢، والفلاكة والمفلوكون ٧٩، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٣٥٩/٢، ٣٦٠ رقم ٣٢٧، وطبقات النحا له (مخطوط) ورقة ١٦٢، ١٦٣ , وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ورقة ٢٨، ٢٩، والمقفي الكبير ٤٥٠/٤ - ٤٥٥ رقم ١٥١٩، والسلوك ج ١ ق ٩٢/١، والنجوم الزاهرة ١٠٣/٢، وبغية الوعاة ٣٤/٢ رقم ١٣٦٤، وحسن المحاضرة ٥٣٣/١ رقم ١٢، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، ومفتاح السعادة ١١٨/١، ٧١١٩ , وخزانة الأدب للبغدادى ٥٢٩/٢، وشذرات الذهب ٢٧٣/٤، ٢٧٤، وديوان الإسلام ٣٥٤/١ رقم ٥٤٠، ودائرة المعارف الاسلامية ٩٦/١، ٩٧، والأعلام ٢٠٠/٤، والتاج المكلل للقنوجى ٦٢، ٦٣، وتاج العروس (بر) ٣٧/٣، ٣٨.

المديني، ومحمد بن أحمد الرازي، وعبد الجبار بن محمد المعافري، وعلي بن عبد الرحمن الحضرمي، وأبي البركات محمد بن حمزة العرقي، وابن الحطيئة، وعدة.

وتصدر بجامع مصر للعربية، وتخرج به أئمة، وقُصِد من الآفاق.

قال الجمال القفطي: كان عالمًا "بكتاب" سيبويه وعلله، قيما باللغة وشواهدها، وإليه كان التصفح في ديوان الإنشاء، لا يصدر كتاب إلى الملوك إلا بعد تصفحه، وكان فيه غفلة، وقد تصدر تلامذته في حياته، وقل ما صنف. وله "جواب المسائل العشر" و"حواش على الصحاح" جودها، جاءت في ست مجلدات، وكان ثقة دينا.

روى عنه: عبد الغني المقدسي، وابن المفضل، وأبو عمر الزاهد، وأبو المعالي عبد الرحمن بن علي المغيري، ومصطفى بن محمود، ونبأ ابن أبي المكارم، وأبو العباس القسطلاني، وابن الجميزي، وخلق.

وكان يتحدث ملحونا، ويتبرم بمن يتفاصح.

مات في شوال سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة.

وفيها مات: الحسن بن علي بن عبيدة الكرخي المقرئ، وعبد الله بن محمد بن جرير الأموي الناسخ، وعبد الغني ابن الحافظ أبي العلاء الهمذاني.

ابن بُهْلُول[1]

العلامة البارع أبو سعد، داود بن الهيثم بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي الأنباري.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٥١١/٢٣ (ط ٣٢)، وتاريخ بغداد ٣٧٩/٨، ٣٨٠ رقم ٤٤٨٢، والمنتظم ٢١٧/٦، ٢١٨ رقم ٣٤٥، ومعجم الأدباء ١١/ ٩٨، ٩٩ رقم ٢٥، والجواهر المضية ١٩٦/٢ رقم ٥٨٤، وتاج التراجم ٢١، والنجوم الزاهرة ٢٢١/٣، وبغية الوعاة ٥٦٣/١ رقم ١١٧٩، وروضات الجنات ٢٧٦، والطبقات السنية رقم ٨٧، وكشف الظنون ٧٢٣/١.

ولد سنة تسع وعشرين ومائتين.

وسمع من: جده إسحاق بن لول، وعمر بن شبة، وزياد بن يحيى الحساني، وطائفة.

روى عنه: طلحة بن محمد، وابن المظفر، وأحمد بن إسحاق الأزرق.

وأخذ الأدب عن ثعلب، وسمع المتوكل بقراءته من جده كتاب: "فضائل العباس"، وكان نحويا لغويا مفوها.

له تصانيف، وبلاغة، وبصر باستخراج المُعمى.

توفي سنة ست عشرة وثلاث مائة.

ابن تيمية(١)

الشيخ الإمام العلامة المفتي المفسر الخطيب البارع عالم حران وخطيبها

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٣٣/٤٥ (ط ٦٣)، التكملة لوفيات النقلة ١٣٨/٣، ١٣٩ رقم ٢٠١٧، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ورقة ٢٦٧ - ٢٦٩، ووفيات الأعيان ٣٨٦/٤ - ٣٨٨، وتاريخ إربل ٩٦/١ - ١٠٠ رقم ٣٣، وذيل الروضتين ١٤٦ وفيه: «محمد بن القاسم ابن محمد»، والتاريخ المنصورى ١٠٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ق ٣٢١/٣ رقم ٢٣٥٠، ودول الإسلام ١٢٨/٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٩١ رقم ٢٠٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والمختصر المحتاج إليه ٤٧/١، والعبر ٩٢/٥، والوافي بالوفيات ٣٧/٣، ٣٨، والبداية والنهاية ١٠٩/١٣، والذيل على طبقات الحنابلة ١٥١/٢، ومختصره ٥٤، ٥٥، والعسجد المسبوك ٤١٦/٢، ٤١٧، والنجوم الزاهرة ٣٦٢/٦، ٣٦٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ورقة ٦٥، وطبقات المفسرين للسيوطى ٣٢، وشذرات الذهب ١٠٢/٥، ١٠٣، ومفتاح السعادة ١١٥/٢، ١١٦، والتاج المكلل للقنوجي ١٢٤ - ١٢٩، وأيضاح المكنون ١٩٣/١، ٢٧٠، ٢٨٢، ومعجم المؤلفين ٢٨٠/٩، ٢٨١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٧٥ رقم ٤٨٥، والمنهج الأحمد ٣٥٦، والمقصد الأرشد، رقم ٩٣٧، والدر المنضدر ٣٥٢/١، ٣٥٣ رقم ٩٩٠.

وواعظها فخر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر ابن علي بن عبد الله ابن تيمية الحراني الحنبلي صاحب الديوان الخطب والتفسير الكبير.

ولد في شعبان سنة اثنتين وأربعين بحران، وتفقه على أحمد بن أبي الوفاء، وحامد بن أبي الحجر، وتفقه ببغداد على ناصح الإسلام ابن المني، وأحمد بن بكروس، وبرع في المذهب، وساد، وأخذ العربية عن أبي محمد ابن الخشاب، وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النقور، وسعد الله ابن الدجاجي، وجعفر ابن الدامغاني، وشهدة، وجماعة. وصنف مختصرا في المذهب، وله النظم والنثر.

قيل: إن جده حج على درب تيماء، فرأى هناك طفلة فلما رجع، وجد امرأته قد ولدت له بنتا، فقال: يا تيمية! يا تيمية! فلقب بذلك. وأما ابن النجار فقال: ذكر لنا أن جده محمدا كانت أمه تسمى تيمية، وكانت واعظة. نعم، وسمع الشيخ فخر الدين بحران من أبي النجيب السهروردي قدم عليهم. حدث عنه الشهاب القوصي وقال: قرأت عليه خطبه بحران وروى عنه ابن أخيه الإمام مجد الدين، والجمال يحيى ابن الصيرفي وعبد الله بن أبي العز، وأبو بكر بن إلياس الرسعني، والسيف بن محفوظ، وأبو المعالي الأبرقوهي، والرشيد الفارقي وجماعة.

توفي في صفر سنة اثنتين وعشرين وست مائة وله ثمانون سنة وكان صاحب فنون وجلالة ببلده، سمعت من طريقه " جزء البانياسي ".

ابن جني[1]

إمام العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، صاحب التصانيف.

كان أبوه مملوكا روميا لسليمان بن فهد الموصلي.

وله ترجمة طويلة في "تاريخ الأدباء" لياقوت.

لزم أبا علي الفارسي دهرا، وسافر معه حتى برع وصنف، وسكن بغداد، وتخرج به الكبار.

وله "سر الصناعة" و "اللمع"، و "التصريف"، و "التلقين في النحو"، و"التعاقب"، و "الخصائص"، و "المقصور والممدود"، و "ما يذكر ويؤنث"، و"إعراب الحماسة"، و "المحتسب في الشواذ".

وله نظم جيد.

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٧٠/٢٧ (ط٤٠)، تاريخ بغداد ٣١١/١١، ٣١٢ رقم ٦١١١، الفهرست ٨٧/١، معجم الأدباء ٨١/١٢-١١٥، البداية والنهاية ٣٣١/١١، إنباه الرواة ٣٣٥/٢- ٣٤٠، اللباب ٢٤٣/١، مرآة الجنان ٤٤٥/٢، نزهة الألباء ٢٤٤-٢٤٦، دمية القصر ٢٩٧، ٢٩٨، دول الإسلام ٢٣٦/١، الكامل في التاريخ ١٧٩/٩، وفيات الأعيان ٢٤٦/٣-٢٤٨ رقم ٤١٢، المختصر في أخبار البشر ١٣٦/٢، بغية الوعاه ١٣٢/٢ رقم ١٦٢٥، العبر ٥٣/٣، المنتظم ٢٢٠/٧، ٢٢١ رقم ٣٥٢، تذكرة الحفاظ ١٠٢٤/٣، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤، شذرات الذهب ١٤٠/٣، ١٤١، كشف الظنون ٣٣٩، ٣٨٥، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٨، ٤٩٣، ٤٩١، ٧٠٦، ٨١٠، ٩٨٨، ١٢٧٢، ١٣٧٧، ١٤٠٥، ٢٨، ١٤٣١، ١٤٣٨، ١٤٤٩، ١٤٥٧، ١٤٦٢، ١٥٦٢، ١٦٠٨، ١٧٩٣، ١٨٥٠، ١٨٨٢، ١٩١٣، مفتاح السعادة ١١٤/١، ١١٥، أيضاح المكنون ٥٣١/٢، هدية العارفين ٦٥١/١، ٦٥٢، روضات الجنات ٤٦٦، ٤٦٧، أعيان الشيعة ٢٠٨/٣٩، معجم المؤلفين ٢٥١/٦، ٢٥٢، تاريخ ابن الوردى ٣١٧/١، يتيمة الدهر ١٠٨/١، تلخيص ابن مكتوم ١٦٥، ١٦٦.

خدم عضد الدولة وابنه، وقرأ على المتنبي "ديوانه"، وشرحه، وله مجلد في شرح بيت لعضد الدولة.

أخذ عنه: الثمانيني، وعبد السلام البصري.

توفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة.

ولد قبل الثلاثين وثلاث مائة، وكان أعور.

ابن حبيب(١)

الإمام العلامة، فقيه الأندلس أبو مروان، عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة بن الصحابي عباس بن مرداس، السلمي العباسي الأندلسي القرطبي المالكي، أحد الأعلام.

ولد في حياة الإمام مالك بعد السبعين ومائة وأخذ عن: الغاز بن قيس، وزياد شبطون، وصعصعة بن سلام. ثم ارتحل في حدود سنة عشر ومائتين، وحج، وحمل عن: عبد الملك بن الماجِشون، ومطّرف بن عبد الله اليساري، وأسد بن موسى السنة، وأصبغ بن الفرج، وأبي صالح، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وعدة من أصحاب مالك والليث، ورجع إلى قرطبة بعلم جم، وفقه كثير. وكان موصوفا بالحذق في الفقه، كبير الشأن، بعيد الصيت، كثير التصانيف إلا أنه في باب الرواية ليس بمتقِن، بل يحمل الحديث تهورا كيف اتفق، وينقله وجادة وإجازة، ولا يتعانى تحرير أصحاب الحديث.

صنف كتاب " الواضحة " في عدة مجلدات، وكتاب " الجامع "، وكتاب "فضائل الصحابة "، وكتاب " غريب الحديث "، وكتاب " تفسير الموطأ "، وكتابا في " حروب الإسلام "، وكتاب " فضل المسجدين "، وكتاب

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٦١/١٧ (ط ٢٤)، والكنى للدولابي ١١٠/١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٥ رقم ٥٦٣، و تهذيب الكمال (المصور)٨٥٢/٢، و تهذيب التهذيب ٣٨٩/٦ رقم ٧٣٥، وتقريب التهذيب ٥١٨/١ رقم ١٣٠٣، والخلاصة ٢٤٣.

" سيرة الإمام فيمن أُلْحد "، وكتاب " طبقات الفقهاء "، وكتاب " مصـابيح الهدى ".

قال أبو الوليد بن الفرضي: كان فقيها نحْوِيا شاعرا عروضِـيا أخباريـا نسابة، طويل اللسان، متصرفا في فنون العلم. حدث عنه: بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، ويوسف بن يحيى المغامي، ومطرف بن قيس، وخلق. وآخر أصحابه موتا المغامي.

سكن إلبيرة من الأندلس مدة، ثم استقدمه الأمير عبد الرحمن بن الحكم، فرتبه في الفتوى بقرطبة، وقرر معه يحيى بن يحيى في النظر والمشاورة، فتوفي يحيى بن يحيى، وانفرد ابن حبيب برئاسة العلم. وكان حافظًا للفقه نبيلاً، إلا أنـه لم يكن له علم بالحديث، ولا يعرف صحيحه من سقيمه، ذُكِر عنه أنـه كـان يتسهل في سماعه، ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته.

وعن محمد بن وضاح أن إبراهيم بن المنذر الحزامي، قـال لـه: أتـاني صاحبكم عبد الملك بن حبيب بغرارة مملوءة كتبا، فقال لي: هذا علمك تجيـزه لي؟ فقلت له: نعم. ما قرأ علي منه حرفا، ولا قرأته عليه. وكان محمد بن عمر بن لبابة، يقول: ابن حبيب عالم الأندلس، ويحيى بن يحيى عاقلها، وعيسى بـن دينار فقيهها.

قال أبو القاسم بن بشكوال: قيل لسحنون: مات ابن حبيب. فقال: مات عالم الأندلس! بل - والله - عالم الدنيا.

حكى بعضهم قال: هاجت الريح، فرأيت عبد الملك بن حبيـب رافعـا يديه، متعلقا بحبال المركب، يقول: اللهم إن كنت تعلم أني إنمـا أردت ابتغـاء وجهك وما عندك فخلصنا. قال: فسلم الله.

قال أبو عمر أحمد بن سعيد الصدفي: قلت لأحمد بن خالد: إن "الواضحة" عجيبة جدا، وإن فيها علما عظيما فما يدخلها؟ قال:: أول ذلك أنه حكى فيها مذاهب لم نجدها لأحد من أصحابه، ولا نقلت عنهم.

قال أبو عمر الصدفي في " تاريخه ": كان كثير الرواية، كثير الجمع، يعتمد على الأخذ بالحديث، ولم يكن يميزه، ولا يعرف الرجـال، وكـان فقيهـا في المسائل. قال: وكان يطعن عليه بكثرة الكتب. وذكر أنه كان يستجيز الأخـذ بلا رواية ولا مقابلة، وأنه أخذ بالإجازة كثيرا. قال: وأشير إليـه بالكـذب، سمعت أحمد بن خالد يطعن عليه بذلك، ويتنقصه غير مرة. وقال: ظهر كذبه في " الواضحة " في غير شيء، فسمعت محمد بن وضاح، يقول: أخبرني ابـن أبي مريم، قال: كان ابن حبيب بمصر، فكان يضع الطويلة، وينسخ طـول ـاره. فقلت له: إلى كم ذا النسخ، متى تقرؤه على الشيخ؟ قال: قد أجاز لي كتبـه، يعني: أسد بن موسى، فأتيت أسدا، فقلت: تمنعنا أن نقرأ عليك، وتجيز لغيرنا؟ فقال: أنا لا أرى القراءة، فكيف أجيز؟ فأخبرته. نقال: إنما.
حكى ب كتبي، فيكتب منها، ليس ذا علي.

وقال أحمد بن محمد بن عبد البر في " تاريخه ": ابن حبيب أول من أظهر الحديث بالأندلس، وكان لا يفهم طرقه، ويصحف الأسماء، ويحتج بالمَنـاكِير، فكان أهل زمانه ينسبونه إلى الكذب، ولا يرضونه. وممن ضعف ابن حبيب أبو محمد بن حزم، ولا ريب أنه كان صحفِيا، وأما التعمد، فكلا.

قال أحمد بن محمد بن عبد البر: وكان بينه وبين يحيى بن يحيى وحشـة. كان كثير المخالفة له، لقي أصبغ بمصر، فأكثر عنه. فكان يعارض يحـيى عنـد الأمر، ويرد قوله، فيغتم لذلك. قال: فجمعهم القاضي مرة في الجامع، فسـألهم عن مسألة، فأفتى فيها يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان بالرواية، فخالفهما عبد الملك، وذكر خلافهما رواية عن أصبغ، وكان عبد الأعلى بن وهب شابا، قد حج ولحق أصبغ، فحدثنا أحمد بن خالد، عن ابن وضاح، عن عبد الأعلى قال: دخلت على سعيد بن حسان، فقال: ما تقول في كذا للمسألة المذكورة؟ هـل يذكر فيها الأصبغ شيئًا؟ قلت: نعم. يقول فيها بكذا وكذا، فذكر موافقة سعيد

ويحيى، فقال لي سعيد: انظر ما تقول، أنت على يقين منها؟ قلت: نعم. قـال: فأتني بكتابك، فخرجت مسرعا، ثم ندِمت فأخرجتها من قرطاس، فسـررت، وأتيته بالكتاب. قال: تمضي به إلى أبي محمد، فمضيت به إلى يحيى بـن يحـيى، فأعلمته، فاجتمعا بالقاضي، وقالا: هذا يخالفنا بالكـذب، فاردعـه وكفـه. فجمعهم القاضي ثانيا، فتكلموا، فقال عبد الملك: قد أعلمتك بما يقول فيهـا أصبغ، فبدر عبد الأعلى، فقال: تكذب على أصبغ، أنا رويت هذه المسألة عنه على وفق ما قالا، وهذا كتابي، فقرأه القاضي، وقال لعبد الملك: مـا سـاءه، وخرج عليه، وقال: تفتينا بالكذب والخطأ، وتخالف أصحابك بـالهوى! لـولا البقيا عليك، لعاقبتك. قال عبد الأعلى: فلما خرجت خطرت علـى دار ابـن رستم الحاجب، فرأيت عبد الملك خارجا من عنده في وجهه البِشر، فقلـت: لأدخلن على ابن رستم، فدخلت، فلم ينتظر جلوسي، وقال: يا مسكين، مـن غرك، أو من أدخلك في هذا؟ تعارض مثل ابن حبيب وتكذبه؟ فقلت: أصلحك الله، إنما سألني القاضي، فأجبت بما عندي. قال: وبعث الأمـير إلى القاضـي: يقول: من أمرك أن تشاور عبد الأعلى، فبعث يثني علي، ويقول: لم أر نفسـي في سعة من ترك مشاورة مثله. فسأل الأمير وزراءه عن عبد الأعلى، فأثنوا عليه، ووصفوا علمه وولاءه.

قال سعيد بن فحلون: مات عبد الملك بن حبيب يوم السبت لأربع مضين من رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين. بِعِلةِ الحَصى، رحمه الله. ونقل آخر أنـه مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين. فالله أعلم.

ابن حريق(١)

فحل الشعراء العلامة اللغوي النحوي أبو الحسـن علي بن محمد بن أحمد ابن حريق المخزومي البلنسي. قال الأبار: هو شاعر بلنسية، مستبحر في الآداب واللغات، حافظ لأشعار العرب وأيامها، شاعر مفلق، " ديوانه " مجلدان. مات في شعبان سنة اثنتين وعشرين عن إحدى وسبعين سنة قال ابن مسدي: كان إن نظم أعجز وأبدع, وإن نثر أوجز وأبلغ, سمعت من تواليفه.

ابن حيان(٢)

الإمام المحدث، المؤرخ، النحوي، صاحب التصانيف أبو مروان، حيان بن

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١١٩/٤٥ (ط٦٣)، صلة الصلة لابن الـزبير ١٢٩، وتكملـة الصلة لابن الأبار ٣/ورقة ٧٣، ٧٤ (نسخة الأزهر)، والمطبوع، رقم ١٨٩٥، وزاد المسافر ٢٢-٢٧، وإنباه الرواة ٣١٠/٢، والذيل والتكملة على كتـابى الموصـول والصلة ٢٧٥/٥ - ٢٧٧ رقم ٥٥٣، ورايات المبرزين ٨٦، وفوات الوفيات ٧٠/٢، والوافي بالوفيات ١٤٥/١٢، ونفخ الطيب (في مواضع كـثيرة)، و بغيـة الوعـاة ١٨٦/٢، ومعجم المؤلفين ١٧٩/٧، ١٨٠.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام٢٨٦/٣١(ط٤٧)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسـام ا لمد ١ القسم ٥٧٣/٢-٦٠٢، وجذوة المقتبس للحميدى٢٠٠رقم ٣٩٧، والصلة لابن بشكوال ١٥٣/١، ١٥٤ رقم ٣٤٥، وبغية الملتمس للضبى ٢٥٧رقـم ٦٧٩، والمغرب في حلى المغرب ١١٧ رقم ٥٤، وفهرست ابن خير ١٢٥، والحلة السـيراء لابن الأبار ١٣٦/١، ٢٠٤، ٢١٠، ٢٦٩، ووفيات الأعيـان ٢١٨/٢، ٢١٩رقـم ٢١٠، والعبر ٢٧٠/٣، ومرآة الجنان ٧٩/٣ وفيه:"حبان" (بالباء الموحدة)، والبداية والنهاية١١٧/١٢، والوافي بالوفيات ١٢٤/١٣، ١٢٥رقم ٢٦٨، وكشف الظنـون ١٤٥٦/٢، ١٧٩٢، وشذرات الذهب ٣٣٣/٣، ونفح الطيب(انظر فهرس الأعلام)، والأعلام ٢٨٩/٢، ومعجم المؤلفين ٨٨/٤، وتراجم أندلسية لعبد الله عنـان ٢٧١-٢٨١، وتكملة تاريخ الأدب العربى ٥٧٨/١، وانظر مقدمة: المقتبس من أبناء أهـل الأندلس للدكتور محمود على مكى.

خلف بن حسين بن حيان الأموي مولاهم، القرطبي، الأخباري، الأديب.

ولد سنة سبع وسبعين وثلاث مائة.

ومات في عشر المائة إلا قليلاً.

وسمع من: أبي حفص عمر بن حسين بن نابل وغيره، ولزم أبا عمر بن الحباب النحوي، تلميذ القالي، وصاعد بن الحسن.

حدث عنه: أبو علي الغساني، ووصفه بالصدق، وقال: ولد... فذكره.

وقال أبو عبد الله بن عون: كان أبو مروان فصيحا بليغا، كان لا يتعمد كذبا فيما يحكيه من القصص والأخبار.

قلت: من تصانيفه كتاب "المقتبس في تاريخ الأندلس" عشرة أسفار، وكتاب "المبين في تاريخ الأندلس" مبسوطا في ستين مجلدا، نقله ابن خلكان.

قيل: رآه بعضهم في النوم، فسأله عن "التاريخ"، فقال: لقد ندمت عليه، إلا أن الله أقالني، وغفر لي بلطفه.

توفي أبو مروان بن حيان في أواخر شهر ربيع الأول، سنة تسع وستين وأربع مائة.

قال الغساني: كان بارعا في الآداب، صاحب لواء التاريخ بالأندلس، أفصح الناس فيه.

ابن خلف(١)

الشيخ، العلامة، النحوي أبو بكر، أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري، الأديب، مسند وقته.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٩٨/٣٣ (ط٤٩)، والمنتخب من السياق ١١٠، ١١١ رقم ٢٤٢، والتقييد لابن نقطة ١٥٦ رقم ١٧٩، والمعين ١٤٢ رقم ١٥٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، ودول الإسلام ١٦/٢، ومرآة الجنان ١٤٣/٣، والوافي بالوفيات ٢١٨/٧، وشذرات الذهب ٣٧٩/٣.

ولد في سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة.

وسمع في سنة أربع وأربع مائة، ثم بعدها من أبي عبد الله الحاكم، وحمـزة المهلبي، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وأبي طاهر بن محمش، وأبي بكر بـن فورك، وأبي عبد الرحمن السلمي، وطبقتهم فأكثر.

حدث عنه: ابن طاهر المقدسي، وأبو محمد بن السمرقندي، وإسماعيل بن محمد التيمي، وعبد الغافر بن إسماعيل، ووجيه الشحامي، والفقيه عمـر بـن الصفار، وأحمد بن سعيد الميهني، وأبو سعد عبد الوهاب الكرماني، وخلق كثير. وعاش الكرماني إلى سنة تسع خمسين وخمس مائة.

قال عبد الغافر: أما شيخنا ابن خلف فهو الأديـب، المحـدث، المـتقن، الصحيح السماع أبو بكر، ما رأينا شيخا أورع منه، ولا أشد إتقانا، حصـل على حظ وافر من العربية، وكان لا يسامح في فوات لفظة ممـا يقـرأ عليـه، ويراجع في المشكلات، ويبالغ. رحل إليه العلماء. سمعه أبوه الكثير، وأملى على الصحة، وسمعنا منه الكثير.

قال إسماعيل بن محمد الحافظ: كان حسن السيرة، من أهل الفضل والعلم، محتاطا في الأخذ، ثقة.

وقال السمعاني: كان فاضلاً، عارفا باللغة والأدب ومعاني الحـديث، في كمال العفة والورع.

مات في ربيع الأول، سنة سبع وثمانين وأربع مائة.

ابن دَرَسْتَوَيْه[١]

الإمام العلامة، شيخ النحو أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان، الفارسي النحوي، تلميذ المبرد.

سمع يعقوب الفسوي فأكثر -له عنه تاريخه ومشيخته- وسمع ببغداد من عباس بن محمد الدوري، ويحيى بن أبي طالب، وأبي محمد بن قتيبة، وعبد الرحمن ابن محمد كربزان، ومحمد بن الحسين الحنيني.

قدم من مدينة فَسا في صباه إلى بغداد، واستوطنها، وبرع في العربية، وصنف التصانيف، ورزق الإسناد العالي. وكان ثقة.

مولده سنة ثمان وخمسين ومائتين وكان والده رحل به.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٧٩/٢٥ (ط٣٥)، طبقات النحويين واللغويين ١٢٧، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٢٧٤/١ و ١١/٤، ٥٩ و ١٥١/٥، ١٥٤، والفهرست لابن النديم ٩٣-٩٥، وتاريخ بغداد ٤٢٨/٩، ٤٢٩، والسابق واللاحق ٧٣، ونزهة الألباء ١٩٧، ١٩٨، والمنتظم ٣٨٨/٧ رقم ٦٥١، وأخبار الحمقى والمغفلين ١٠٠، والكامل في التاريخ ٥١٢٦/٨، وإنباه الرواة للقفطي ١١٣/٢، ١١٤، ووفيات الأعيان ٤٤/٣، ٤٥، والمختصر في أخبار البشر ١٠٢/٢، والعبر ٢٧٦/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٧، والمشتبه في أسماء الرجال ٢٠٠/١، وميزان الاعتدال ٤٠٠/٢، ٤٠١، وتاريخ ابن الوردي ٢٨٧/١، والوافي بالوفيات ١٠٣/١٧، ١٠٤ رقم ٨٦، والبداية والنهاية ٢٣٣/١١، ولسان الميزان ٢٦٧/٣، ٢٦٨، وبغية الوعاة ٢٧٩، ٢٨٠، وتاريخ الخلفاء ٤٠٥، وشذرات الذهب ٣٧٥/٢، ومفتاح السعادة ١٣٦/١، وطبقات المفسرين للداوودي ٢٢٣/١، ٢٢٤، وكشف الظنون ٦٨، ١١٥، ١١٦، ٥٠٦، ٧٠٠، ٨٣٩، ١١٠٨، ١٢٠٥، ١١٧٢، ١٤١٥، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٦١، ١٤٧٢، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ٢٠٤١، وأيضاح المكنون ٣٧٤/١، ٥٥٣، ٥٥٦ و٢٨٢/٢، ٢٩٨، ٢١٩، ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٧٤، ٥٥٨، وهدية العارفين ٤٤٦/١، ومعجم المؤلفين ٤٠/٦.

حدث عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وابن منده، وابن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

وله كتاب "الإرشاد" في النحو، وشرح "كتاب الجرمي"، وكتاب "الهجاء"، و"شرح الفصيح"، و"غريب الحديث" و"أدب الكاتب"، و"المذكر والمؤنث"، و"المقصور والممدود"، و"المعاني في القراءات"، وأشياء. وكان ناصرا لنحو البصريين، تخرج به أئمة.

وثقه ابن منده وغيره.

وضعفه اللالكائي هبة الله، وقال: بلغني عنه أنه قيل له: حدث، عن عباس الدوري حديثًا، ونعطيك درهما ففعل، ولم يكن سمع منه.

قال الخطيب: سمعته يقول هذا، وهذه الحكاية باطلة؛ ابن درستويه كان أرفع قدرا من أن يكذب. وحدثنا ابن رزقويه عنه بأمالي فيها أحاديث عن عباس. وسألت البرقاني عنه، فقال: ضعفوه بروايته تاريخ يعقوب منه، وقالوا: إنما حدث به يعقوب قديما، فمتى سمعه منه؟

قال الخطيب: في هذا نظر؛ فإن جعفر بن درستويه من كبار المحدثين. سمع من علي بن المديني وطبقته، فلا يستنكر أن يكون بكر بابنه في السماع، مع أن أبا القاسم الأزهري حدثني، قال: رأيت أصل كتاب ابن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفيان، ووجدت سماعه فيه صحيحا.

قلت: توفي في صفر سنة سبع أربعين وثلاث مائة أخذ عن ثعلب والمبرد، وتصانيفه كثيرة.

ابنُ دُوسْت[1]

الحاكم العلامة النحوي، أبو سعد، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن محمد، ابن دوست، النيسابوري؛ صاحب التصانيف، الأديبة، وله ديوان شعر.

ولد سنة سبع وخمسين وثلاث مائة.

سمع من: أبي عمرو بن حمدان، وبشر بن أحمد وأبي أحمد الحاكم، وعدة.

وكان أصم لا يسمع شيئًا.

أخذ اللغات عن أبي نصر الجوهري.

وعنه أخذ المفسر أبو الحسن الواحدي، وغيره.

وكان ذا زهد وصلاح.

مات في ذي القعدة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة.

---

(1) انظر: تاريخ الإسلام ٣٤٦/٣٩ (ط٤٤)، ويتيمة الدهر ٣٨٩/٤- ٣٩٤، ودمية القصر (طبعة بغداد بتحقيق د. سامى مكى العانى) ٢٣٠/٢- ٢٣٢ رقم ٣٦٠، وإنباه الرواة للقفطى ١٦٧/٢، والمنتخب من السياق لعبد الغافر الفارسى ٣٠٩ رقم ١٠٦، وعيون التوايخ (مخطوط) ١٢/ب- ١٩٠ب، وفوات الوفيات ٢٩٧/٢، ٢٩٨، والجواهر المضية ٤٠٣/٢، ٤٠٤، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٢٥، وبغيه الوعاه ٨٩/٢، وعقود الجمان للزركشى ١٩٦، والطبقات السنية، رقم ١٢٠١، ومعجم المؤلفين ١٨٨/٥، وتاريخ التراث العربى (طبعة السعودية) المجلد الثامن ج ٤٤٤/٢.

ابن سيده[١]

إمام اللغة أبو الحسن؛ علي بن إسماعيل المرسي[٢]، الضرير، صاحب كتاب "المحكم" في لسان العرب وأحد من يضرب بذكائه المثل.

قال أبو عمر الطلمنكي: دخلت مرسية، فتشبث بي أهلها ليسمعوا علـي "غريب المصنف"، فقلت: انظروا من يقرأ لكم، وأُمسك أنا كتـابي، فـأتوني بإنسان أعمى يعرف بابن سيده، فقرأه علي كله، فعجبت من حفظـه. قـال:

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٤٧/٣٠ (ط٤٦)، طبقات الأمم لصـاعد ١١٩، وجـذوة المقتبس للحميدي ٣١١، ٣١٢ رقم ٧٠٩ وفيه: " علي بن أحمد "، ومطمح الأنفس للفتح بن خاقان (في مجلة المورد العراقية) المجلد ١٠ العدد المـزدوج ٣ و ٣٦٤/٤ - ٣٦٦، وفهرست ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشـبيلي ٤٢٣، والصـلة لابـن بشكوال ٤١٧/٢، ٤٨ رقم ٨٩٢، وبغية الملتمس للضبي ٤١٨، ٤١٩ رقم ١٢٠٥، ومعجم الأدباء ٢٣١/١٢ - ٢٣٥ رقم ٦١، والشوارد في اللغة للصغاني ٥٥، وإنباه الرواة للقفطي ٢٢٥/٢ - ٢٢٧، والمغرب في حلـي المغـرب ٢٥٩/٢، ووفيـات الأعيان ٣٣٠/٣، ٣٣١ رقم ٤٤٩، وتخليص الشواهد للأنصاري ٧٠، ١٥٢، ٣٤١، ٤٧١، والمختصر في أخبار البشر ١٨٦/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، والعـبر ٢٤٣/٣، ودول الإسلام ٢٦٩/١، وتلخيص ابن مكتوم ١٢٥، وتاريخ ابن الوردي ٥٦٠/١، ومسالك الأبصار (المصور) ج ٤ ق ٢٥٩/٢، ٢٦٠، ومرآة الجنان ٨٣/٣، ونكت الهميان ٢٠٤، ٢٠٥، والبداية والنهاية ٩٥/١٢، والديباج المذهب ١٠٦/٢، ١٠٧، وطبقات النحويين لابن قاضي شـهبة ١٣٢/٢ - ١٤٠، ولسـان الميـزان ٢٠٥/٤، ٢٠٦ رقم ٥٤١، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وبغيـة الوعـاة ١٤٣/٢ رقـم ١٦٥٧ وفيه: ١١٤/١، ١١٥، ونفح الطيب ٢٧/٤، ٢٨، وكشف الظنون ٦٩١/١ و ١٦١٦/٢، ١٦١٧، وشذرات الذهب ٣٠٥/٣، ٣٠٦ وهدية العارفين ٦٩١/١، والأعلام ٦٩/٥، ومعجم المؤلفين ٣٦/٧، وديوان الإسـلام ١١٨/٣، ١١٩ رقـم ١٢٠٦.

(٢) المرسي: بضم الميم وسكون الراء، نسبة إلي مرسية، مدينة في شرق الأندلس.

وكان أعمى ابن أعمى.

قلت: وكان أبوه أيضا لغويا، فأخذ عن أبيه، وعن صاعد بن الحسن.

قال الحميدي: هو إمام في اللغة والعربية، حافظ لهما، على أنه كان ضريرا، وقد جمع في ذلك جموعا، وله مع ذلك حظ في الشعر وتصرف.

وأرخ صاعد بن أحمد القاضي موته في سنة ثمان وخمسين وأربع مائة وقال: بلغ الستين أو نحوها.

قال اليسع بن حزم: كان شعوبيا يفضل العجم على العرب.

وحط عليه أبو زيد السهيلي في "الروض" فقال: تعثر في "المحكم" وغيره عثرات يدمى منها الأظل، ويدحض دحضات تخرجه إلى سبيل من ضل، حتى إنه قال في الجمار: هي التي ترمى بعرفة.

وقال أبو عمرو بن الصلاح: أضرت به ضرارته

قلت: هو حجة في نقل اللغة، وله كتاب "العالم في اللغة"؛ نحو مائة سفر، بدأ بالفلك، وختم بالذرة. وله "شواذ اللغة"، خمسة أسفار.

وكان منقطعا إلى الأمير مجاهد العامري.

ابن ظافر (١)

صاحب كتاب "الدول المنقطعة" العلامة البارع جمال الدين أبو الحسن

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٥٥/٤٤ (ط٦٢)، معجم الأدباء ٢٦٤/١٣-٢٦٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣٧٦/٢، ٣٧٧ رقم ١٤٨٢، وفوات الوفيات ٢٦/٣- ٣٢ رقم ٣٤٠، وعقد الجمان للزركشى، ورقة ٢٠٩، وعقود الجمان لابن الشعار ٤/ورقة ٤٠٣، والوافي بالوفيات ١٥٨/٢١-١٦٥ رقم ١١١، وتاريخ ابن الفرات ج5 ق ٢١٧/١، ٢١٨، وكشف الظنون ٧٤، ٢٢٩، ٧٦٢، ١١٩٥، ١٤٠٤، ١٩٦٥، وأيضاح المكنون ٤٢/١و٥٦٢/٢، وهدية العارفين ٧٠٦/١، وخزانة تيمور ١٨٦/٣، وفهرس المخطوطات المصورة ٦٣/٢، ٦٤، وفهرس الخديوية ٢١٠/٤، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس ١٤٨، وتاريخ آداب اللغة العربية ٦٨/٣، ودائرة معارف البستانى ٣٢٢/٣، والأعلام ٢٩٦/٤، ومعجم المؤلفين ١١٣/٧.

علي ابن العلامة أبي المنصور ظافر بن الحسين الأزدي المصري المالكي الأصولي المتكلم الأخباري.

أخذ الفقه والكلام عن أبيه، وجود العربية، وشارك في الفضائل. وكان فطنا طلق العبارة، سيال الذهن جيد التصانيف، درس بمدرسة المالكية بمصر بعد والده، وترسل إلى الخليفة، ووزر للملك الأشرف مدة، ثم رجع إلى مصر، وولي وكالة السلطان، وله كتاب " الدول المنقطعة " فأتى فيه بنفائس، وله كتاب " بدائع البدائه "، وكتاب " أخبار الشجعان " و " أخبار آل سلجوق "، وكتاب " أساس السياسة "، وله نظم حسن. أخذ عنه المنذري، والشهاب القوصي، وأقبل في الآخر على الحديث، وأدمن النظر فيه. عاش ثمانيا وأربعين سنة. وتوفي سنة ثلاث عشرة وست مائة.

ابْنُ عَبْدُوس(١)

الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد، النيسابوري النحوي الفقيه.

سمع مكي بن عبدان، وأبا عمرو الحيري، وأبا حامد بن الشرقي، وعمه إبراهيم بن عبدوس.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وقال: عقدت له مجلس الإملاء سنة ثمان وثمانين، وروى عنه أبو القاسم القشيري، وأبو يعلى ابن الصابوني، وآخرون.

توفي في شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مائة.

ومن طبقته: الحافظ الرحال: أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس.

---

(١) انظر: إنباه الرواه ٥٦/٣، تاريخ الإسلام ٢/١٠٢/٤، ١/١٠٣.

ابن عمرون[١]

إمام النحو بحلب جمال الدين محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعد بن عمرون الحلبي تلميذ الموفق بن يعيش.

سمع من عمر بن طبرزذ وغيره. وتخرج به أئمة كشيخنا اء الدين ابـن النحاس.

حدث عنه عبد المؤمن الحافظ.

مات في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وست مائة.

ابن عيذون[٢]

لغوي العصر أبو الحسن علي بن عبد الجبار بن سلامة بن عيذون الهـذلي التونسي المعمر.

مولده في سنة ثمان وعشرين وأربع مائة.

رأى ابن البر، فتركه لتهتكه، ولقي ابن رشيق الشاعر.

أخذ عنه السلفي بالثغر، ووصفه بإتقان اللغة، وأن له قصيدة أحد عشـر ألف بيت في الرد على المرتد البغدادي ولو قيل: لم يكن في زمانه ألغى منه، لمـا استبعد، وقال لي: لم أر أحفظ للغة والعربية من ابن القطاع، فأكثرت عنه.

مات ابن عيذون سنة تسع عشرة وخمس مائة.

ابن فاخر[١]

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٣١/٤٧ (ط٦٥)، وبغية الوعاة ٢٣١/١ رقم ٤١٧.

(٢) انظر: معجم السفر ٢٨٦/٢، ٢٨٧، معجم الأدباء ٨/١٤ -١٠، تاريخ الإسـلام ٢/٢٣٧/٤، العبر ٤٤/٤، تلخيص ابن مكتوم ١٤٥ , عيون التـواريخ ٤٥٢/١٣، بغية الوعاه ١٧٣/٢، شذرات الذهب ٥٩/٤.

الشيخ العلامة، إمام النحو أبو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب البغدادي النحوي اللغوي، صاحب التصانيف.

ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة.

وسمع من القاضي أبي الطيب الطبري، وأبي محمد الجوهري، وأبي الحسين محمد بن النرسي، والقاضي أبي يعلى، وجماعة، وصحب أبا القاسم عبد الواحد بن برهان، وقرأ عليه عدة كتب، وعدة دواوين، حتى برع في لسان العرب.

أخذ عنه أبو محمد سبط الخياط، وأبو طاهر السلفي، وأبو المعمر الأنصاري، وأبو طالب محمد بن علي الكتاني، وجماعة.

قال أبو عامر العبدري: قال لي ابن فاخر: أخذت علم العربية عن ابن برهان، وأبي القاسم الرقي، وعيسى بن عمر بن الأصفر، وأبي الحسين بن شاهويه.

إلى أن قال: ولقيت من أصحاب أبي سعيد السيرافي هلالاً الصابئ، ومن أصحاب أبي علي الفارسي أبا القاسم التنوخي، والجوهري.

قال ابن النجار: قرأت بخط أبي الكرم بن فاخر (ثبت) أنه سمع من التنوخي أشياء كثيرة من الكتب، وتحته بخط ابن ناصر: لم يسمع قط من

=

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٢٧/٣٤ (ط ٥٠)، نزهة الألباء ٢٦٠ (و ٢٨١ - ٢٨٣) و ٢٩٨، والمنتظم ١٥٤/٩ رقم ٢٤٩ (١٠٦/١٧ رقم ٣٧٧١) ومعجم الأدباء ٥٤/١٧ - ٥٦ رقم ٢٠، والكامل في التاريخ ٤٣٩/١٠، وأنباه الرواة ٢٥٦/٣، ٢٥٧، والعبر ٣٥٦/٣، وميزان الاعتدال ٤٣١/٣ رقم٧٠٤٧، والمغنى في الضعفاء ٥٤٠/٢ رقم ٥١٦٣، وتلخيص ابن مكتوم ٢٤١، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٩٥/١٣، ومرآة الجنان ١٦٢/١٣، وطبقات النحاة لابن قاضى شهبة (مخطوط) ورقة ٢٤٩، ولسان الميزان ١١/٥ رقم ٣٧، والنجوم الزاهرة ١٩٥/٥، وبغية الوعاة ٢٧٢/٢، ٢٧٣، وكشف الظنون ٤٨، ١٧٤١، وشذرات الذهب ٤١٢/٣، ومعجم المؤلفين ١٧٢/٨، ١٧٣.

التنوخي شيئًا، لقد اختلق وافترى، وكتب ابن فاخر أنه سمع جزء الغطريف من أبي الطيب، فكتب ابن ناصر: قد زور على القاضي، وسمع في جزء الغطريف، ولم يسمع منه شيئًا، وذكر ابن فاخر عدة كتب قرأها على ابن برهان، وكتب ابن ناصر تحته: كذب والله فيما سطره.

قال السمعاني: سألت أبا منصور بن خيرون عن ابن فاخر، فقال: كانوا يقولون: إنه كذاب.

مات هذا في ذي القعدة سنة خمس وخمس مائة وكان سبط الخياط أكبر تلامذته.

ابن فارس(١)

الإمام العلامة، اللغوي المحدث، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، نزيل همذان،

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٠٩/٢٧ (ط٤٠)، فهرست الطوسى ٣٦، معجم الأدباء ٨٠/٤-٩٨، إنباه الرواة ٩٢/١-٩٥، وفيات الأعيان ١١٨/١-١٢٠، رقم ٤٩، البداية والنهاية ٢٩٦/١١، ٣٣٥، يتيمة الدهر ٤٠٢/٣، نزهة الألباء ٢٣٥-٢٣٧، دمية القصر ٢٥٧، الوافي بالوفيات ٢٧٨/٧-٢٨٠ رقم ٢٣٦٠، بغية الوعاة ٣٥٢/١، ٣٥٣، رقم٦٨٠، العبر ٥٨/٣، المختصر في أخبار البشر ١٤٢/٢، مفتاح السعادة ٩٦/١، ٩٧، الكامل في التاريخ ٧١١/٨ (وفيات سنة٣٦٩هـ.) وكذلك في النجوم الزاهرة ٢١٢/٤، ٢١٣، مرآة الجنان ٤٤٢/٢ (وفيات سنة ٣٩٠هـ)، شذرات الذهب ١٣٢/٣، ١٣٣، الديباج المذهب ٣٥ وفيه توفي سنة ٣٩١هـ. منهج المقال ٤٠، منتهى المقال ٣٩، تنقيح المقال ٧٦/١، روضات الجنات ٦٤، ٦٥، أعيان الشيعة ٢١٥/٩-٢٢٨، طبقات النحويين لابن قاضى شهبة ١٨٩، كشف الظنون ٣٣، ٨٩، ٩٠، ١٧٣، ٦٩٠، ٧٢٢، ٧٢٧، ٨٢٨، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٢٧٩، ١٢٨٨، ١٤٥٤، ١٥٧٤، ١٦٠٥، ١٦١٥، ١٨٠٤، ١٨٤٨، أيضاح المكنون ٤٢١/١، معجم المؤلفين ٤٠/١، ٤١، ترتيب المدارك ٦١٠/٤، ٦١١، المنتظم ١٠٣/٧ وفيات ٣٦٩، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦٥-٦٧، الديباج المذهب ١٦٣/٦-١٦٥، الفلاكة والمفلكون ١٠٨-١١٠.

وصاحب كتاب: "المُجمل".

حدث عن: أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، وسليمان بن يزيد الفامي، وعلي بن محمد بن مهرويه القزوينيين، وسعيد بن محمد القطان، ومحمد بن هارون الثقفي، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وأحمد بن عبيد الهمذانيين، وأبي بكر بن السني الدينوري، وأبي القاسم الطبراني، وطائفة.

حدث عنه: أبو سهل بن زيرك، وأبو منصور محمد بن عيسى، وعلي بن القاسم الخياط المقرئ، وأبو منصور بن المحتسب، وآخرون. مولده بقزوين ومرباه بهمذان، وأكثر الإقامة بالري.

وكان رأسا في الأدب، بصيرا بفقه مالك، مناظرا متكلما على طريقة أهل الحق، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين، جمع إتقان العلم إلى ظرف أهل الكتابة والشعر.

وله مصفات ورسائل، وتخرج به أئمة.

وكان يتعصب لآل العميد، فكان الصاحب بن عباد يكرهه لذلك،. وقد صنف باسمه كتاب "الحِجر"، فأمر له بجائزة قليلة.

وكان يقول: من قَصر علمه في اللغة وغُولِطَ غَلِطَ.

قال سعد بن علي الزنجاني: كان أبو الحسين من أئمة اللغة، محتجا به في جميع الجهات غير منازع، رحل إلى الأوحد في العلوم أبي الحسن القطان، ورحل إلى زنجان، إلى صاحب ثعلب أحمد بن الحسن الخطيب، ورحل إلى ميانج إلى أحمد بن طاهر بن النجم، وكان يقول: ما رأيت مثله. قال سعد: وحمل أبو الحسين إلى الري ليقرأ عليه مجد الدولة بن فخر الدولة، وحصل بها مالاً منه، وبرع عليه، وكان أبو الحسين من الأجواد حتى إنه يهب ثيابه وفرش بيته، وكان من رؤوس أهل السنة المجردين على مذهب أهل الحديث.

قال: ومات بالري في صفر سنة خمس وتسعين وثلاث مائة، وفيها ورخه

أبو القاسم بن منده، ووهم من قال: مات سنة تسعين.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن: أخبرنا البهاء عبد الرحمن، أخبرنا عبد الحق اليوسفي، أخبرنا هادي بن إسماعيل، أخبرنا علي بن القاسم، أخبرنا أحمد بن فارس اللغوي، حدثنا علي بن أبي خالد بقزوين، حدثنا الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله ملائكةً في الأرض سياحِين يبلغوني عن أمتي السلام**»(١).

ومن نظم ابن فارس:

سقى همذان الغيثُ لست بقائلٍ ... سوى ذا وفي الأحشاءِ نار تضطرم

ومالي لا أصفي الدعاءَ لبلدةٍ ... أفدت بها نسيانَ ما كُنت أعلم

نسِيت الذي أحسنته غير أنني ... مدِين وما في جوفِ بيتي دِرهم

وله:

إذا كنت تؤذَي بحر المصيف ... ويبس الخَريفِ وبرد الشتا

ويلْهيك حسن زمان الربيع ... فَأخذُك للعِلْم قُلْ لي متى؟

ابن قبيس(٢)

الشيخ الإمام، الفقيه النحوي، الزاهد العابد القدوة أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قبيس، الغساني الدمشقي المالكي.

ولد سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة.

---

(١) رواه النسائي، كتاب السهو حديث رقم ١٢٨٢، وأحمد في المسند، ج١، ص٣٨٧، ٤٥٢، والدارمي في الرقاق، حديث رقم ٢٧٧٤.

(٢) انظر: مرآة الجنان ٢٥٧/٣ , ٢٥٨ , و شذرات الذهب ٩٥/٤ , و النجوم الزاهرة ٢٥٩/٥ , و العبر ٨٢/٤ , و إنباه الرواة ٢٣٢/٢ , و مرآة الزمان ٩٦/٨.

وسمع أباه، وأبا القاسم السميساطي، وأبا بكر الخطيب، وأبا نصر بن طلاب، وغنائم الخياط، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وجماعة.

حدث عنه: أبو القاسم بن عساكر، والسلفي، وإسماعيل الجنزوي، وأبو القاسم بن الحرستاني، وآخرون.

قال ابن عساكر: كان ثقه متحرزا متيقظًا، منقطعا في بيته بدرب النقاشة، أو بيته في المنارة الشرقية بالجامع، وكان فقيها مفتيا، يقرئ النحو والفرائض، وكان متغاليا في السنة، محبا لأصحاب الحديث، قال لي غير مرة: إني لأرجو أن يحيي الله بك هذا الشأن في هذا البلد. وكان لا يحدث إلا من أصل، سمعت منه الكثير، ومات يوم عرفة سنة ثلاثين وخمس مائة.

وقال السلفي: كان يسكن المنارة، وكان زاهدا عابدا ثقة، لم يكن في وقته مثله بدمشق، وهو مقدم في علوم شتى، محدث ابن محدث.

ابنُ كُرْدَان(١)

إمام النحو، أبو القاسم، علي بن طلحة بن كردان،الواسطي. تلميذ أبي علي الفارسي، وابن عيسى الرماني. قرأ عليهما "كتاب" سيبويه. وأهل واسط يتغالون فيه، ويرجحونه على ابن جني. عمل إعرابا للقرآن في بضعة عشر مجلدا، ثم غسله قبل موته. وكان دينا صينا نزها.

أخذ عنه أبو الفتح بن مختار، ومحمد بن عبد السلام.

قال خميس الحوزي: توفي سنة أربع وعشرين وأربع مائة.

ابن كيسان(١)

(١) انظر: سؤالات الحفاظ السلفي ١٤-١٦، ومعجم الأدباء ١٣/٢٥٩-٢٦٤، وإنباه الرواه ٢/٢٨٤، ٢٨٥، وبغية الوعاة ٢/١٧٠.

المعمر الثقة النحوي أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي.
سمع إسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي، وجماعة.
وعنه أبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ.
توفي في شوال سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة.
وثقة بعض الأئمة.

ابن مأمون[2]

الإمام، المقرئ المجود، النحوي، المحدث، قاضي بلنسية أبو عبد الله محمد ابن جعفر بن أحمد بن حميد بن مأمون، الأموي، مولاهم، البلنسي، ثم الغرناطي.

أخذ القراءات عن ابن هذيل، وأبي الحسن بن ثابت، وأبي الحسن شريح ابن محمد، وأبي عبد الله بن أبي سمرة.

وأخذ بجيان علوم اللسان عن أبي بكر بن مسعود الخشني، وسمع بالمرية من القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي، وطائفة.

حمل عنه أبو الربيع بن سالم، وقال: أتقن "كتاب سيبويه" تفقها وتفهما على ابن أبي ركب الخشني، ثم تصدر بمرسية للإقراء والعربية، وكان في النحو

=

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٧٧/٢٦ (ط٣٦)، وتاريخ بغداد ٤٢٢/٧ رقم ٣٩٨٦، والعبر ٣١١/٢، والمنتظم ٤٩/٧ رقم ٦٤، وشذرات الذهب ٢٧/٣، وإنباه الرواة ٣١٩/١، وتلخيص ابن مكتوم ٦٠، ٦١، والنجوم الزاهرة ٢٨/٤.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٢٤٦/٤١(ط٥٩)، وبغية الملتمس ١٦٥، ١٦٦، وتكملة الصلة لابن الأبار ٥٣٩/٢، ٥٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ١٣٧/١، ١٣٨ رقم ١١٢، ومعرفة القراء الكبار ٥٥٩/٢ رقم ٥١٣، وتذكرة الحفاظ ١٣٦٠/٤، والإحاطة في أخبار غرناطة ٣٠٠، وغاية النهاية ١٠٨/٢ رقم ٢٨٨٩، وبغية الوعاة ٦٨/١، ٦٩، وكشف الظنون ٢١٢، ٦٠٣، وهدية العارفين ١٠٢/٢، والأعلام ٣٠٠/٦، ومعجم المؤلفين ١٤٩/٩.

إماما مقدما، سمعت منه في سنة إحدى وثمانين "صحيح البخاري" وغيره عن شريح بفوت، و"التيسير"، و"الكافي"، و"التلخيص" لأبي معشر سمعه من ابن ثعبان، بسماعه من أبي معشر.

قلت: وأجاز له أبو الحسن بن مغيث.

قال ابن سالم: توفي بمرسية صادرا عن حضرة الملك في سابع عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمس مائة ودفن إلى جنب أبي القاسم بن حبيش. وكان مولده سنة ثلاث عشرة وخمس مائة.

ابن مجاهد(١)

الإمام المقرئ المحدث النحوي، شيخ المقرئين أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، مصنف كتاب "السبعة".

ولد سنة خمس وأربعين ومائتين.

وسمع من: سعدان بن نصر، والرمادي، ومحمد بن عبد الله المخرمي ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وعبد الله بن محمد بن شاكر وطبقتهم.

تلا على قُنبل، وأبي الزعراء بن عبدوس، وأخذ الحروف عرضا عن طائفة،

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٤٤/٢٤ (ط٣٣)، الفهرست لابن النديم ٤٧، وتاريخ بغداد ١٤٤/٥-١٤٨، والمنتظم ٢٨٢/٦، ٢٨٣، ومعجم الأدباء ٦٥/٥-٧٣، والكامل في التاريخ ٨، ٣٢٨، ودول الإسلام ١٩٩/١، والعبر ٢٠١/٢، ومعرفة القراء الكبار ٢١٦/١-٢١٨، والوافي بالوفيات، ٢٠٠/٨، ومرآة الجنان ٢٨٨/٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥٧/٣، ٥٨، والبداية والنهاية ١٨٥/١١، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ١٠٣٧، وغاية النهاية ١٣٩/١-١٤٢، وتاريخ الخميس ٣٩٣/٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠٨/١، ١٠٩ رقم ٥٤، والنجوم الزاهرة ٢٥٨/٣، وشذرات الذهب ٣٠٢/٢، وكشف الظنون ١٤٣١، ١٤٤٨، وهدية العارفين ٥٩/١، وأيضاح المكنون ٢٥٠/٢، وديوان الإسلام ٢٦١/٤، ٢٦٢ رقم ٢٠١٥، والأعلام ٢٦١/١، ومعجم المؤلفين ١٨٨/٢.

وانتهى إليه علم هذا الشأن، وتصدر مدة.

وقرأ عليه خلق كثير: منهم عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عيسى بكـار، والحسن المطوعي، وأبو بكر الشذائي، وأبو الفرج الشـنبوذي، وأبـو أحمـد السامري، وأبو علي بن حبش، وأبو الحسين عبيد الله بن البواب، ومنصور بـن محمد القزاز.

وحدث عنه: ابن شاهين، والدارقطني، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الكتاني، وأبو مسلم الكاتب وعدة.

قال أبو عمر والداني: فاق ابن مجاهد سائر نظائره مع اتسـاع علمـه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه.

تصدر في حياة محمد بن يحيى الكسائي.

قال ابن أبي هاشم: قال رجل لابن مجاهد: لم لا تختار لنفسك حرفا؟ قال: نحن إلى أن تعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمتنا أحوج منا إلى اختيار.

وقيل: كان ابن مجاهد صاحب لطف وظرف يجيد معرفة الموسيقى.

وكان في حلقته من الذين يأخذون على الناس أربعة وثمانون مقرئًا.

توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاث مائة.

سمعت كتابه بإسناد عالٍ.

ومات مع ابن مجاهد، علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وأبو الحسـن علي بن إسماعيل الأشعري، وأحمد بن الحافظ بقي بن مخلد، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، وعبد الله بن محمد بن نصر المديني.

ابن معطي(١)

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٣١/٤٥ (ط ٦٣)، معجم الأدباء ٣٥/٢٠، ٣٦ رقـم ١٧، =

العلامة شيخ النحو زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي بن عبـد النور الزواوي المغربي النحوي الفقيه الحنفي. مولده سنة أربع وستين وخمـس مائة.

وسمع من القاسم بن عساكر، وصنف " الألفية "، و " الفصول "، ولـه النظم والنثر، وتخرج به أئمة بمصر وبدمشق، وكان يشهد، فحضر عند الكامل مع العلماء فسألهم: زيد ذهب به، هل يجوز في زيد النصب؟ فقالوا: لا، فقـال ابن معط: يجوز على أن يكون المرتفع يذهب به المصدر الذي دل عليه ذهب به وهو الذهاب، ويكون موضع به النصب، فيكون من باب زيد مـررت بـه، فأعجب الكامل، وقرر له معلوما، وقد أخذ عن أبي موسى الجزولي.

مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وست مائة بمصر.

=

وعقود الجمان لابن الشعار ١٠/ورقة ٨٦، والتكملة لوفيات النقلـه ٢٩٣/٣ رقـم ٢٣٥٧، وذيل الروضتين ١٦٠ وفيه: «يحيي بن معطي»، ووفيات الأعيـان ١٩٧/٦، والمختصر في أخبار البشر ١٥١/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشـارة إلي وفيات الأعيان ٣٣١، والعبر ١١٢/٥، ودول الإسلام ١٣٤/٢، وتاريخ ابن الوردي ١٥٧/٢، ومرآة الجنان ٦٦/٤، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ٤٣ والبداية والنهايـة ١٢٩/١٣ و ١٤٣، والجواهر المضية ٢١٤/٢، والفلاكة والمفلوكون ٩٣، /وطبقات النجاة واللغويين لابن قاضي شهبه، ورقـة ٢٦٩، والعسـجد المسـبوك ٤٤٧/٢، والنجوم الزاهرة ٢٧٧/٦، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقـة ٤، وتحفـة الأحبـاب للسخاوي ٢١٢، وحسن المحاضرة ٢٥٥/١، وتاريخ الخلفاء ٤٦٣، وبغيـة الوعـاة ٣٤٤/٢، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٨٣، والطبقات السـنية ٣/ورقـة ١١٥٢ - ١١٥، وكشف الظنون ١٥٥ وغيرها، شذرات الذهب ١٩٢/٥، وطبقات الزيله لي، / ورقة ٣٦٠، وهدية العارفين ٥٢٣/٢، ومفتاح السـعادة لطـاش كـبري زاده ٢٩٦/١، وبدائع الزهور ج ١ق ٢٥٩/١ وفيه:«يحي بن معط» ووفاته ٦٢٠ هـ ـ، وديوان الإسلام ٢٨٩/٤ رقـم ٢٠٥٦، والأعـلام ١٥٥/٨، ومعجـم المـؤلفين ٢٠٩/١٣.

ابن معقل[١]

كبير الرافضة النحوي العلامة عز الدين أحمد بن علي بن معقل المهلبي الحمصي.

أخذ التشيع بالحِلة، والنحو عن الكندي، وأبي البقاء، وله النظم البديع، والنثر الصنيع، وكان أحول قصيرا ثخين الرفض.

نظم "الأيضاح" و"التكملة".

وسكن بعلبك في صحبة الملك الأمجد، وقرر له جامكية، وتخرجوا به في المذهب.

توفي بدمشق في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وست مائة عن سبع وسبعين سنة.

ابن مغلس[٢]

الأستاذ اللغوي، أبو محمد، عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلس[٣]، القيسي الأندلسي، نزيل مصر، من أئمة الأدب وله نظم بديع، وهو القائل:

مريض الجُفُون بلا عِلةٍ ... ولكن قلْبِي بِهِ ممْرض

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٤٠/٤٧ (ط ٦٥)، وذيل مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى ١١/٣ - ١٣، وتاريخ إربل ٤٤٧/١، وصلة التكملة للحسينى، ورقة ٤٠، ٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٩، والعبر ١٨٢/٥، ١٨٣، والوافي بالوفيات ٢٣٩/٧، ٢٤٠ رقم ٣١٩٥، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيرزوآبادي ٢٧ رقم ٤٨، وبغية الوعاة ٣٤٨/١ رقم ٦٦٦، وشذرات الذهب ٢٢٩/٥، وأعيان الشيعة ١٨٤/٩، ومعجم المؤلفين ٢٤/٢.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ١٩٣/٢٩ (ط٤٣)، وجذوة المقتبس للحميدى ٢٨٨ رقم ٦٤٥، والصلة لابن بشكوال ٣٦٩/٢، ٣٧٠ رقم ٧٨٨، وبغية الملتمس للضبى ٣٨٤ رقم ١٠٨٨، ووفيات الأعيان ١٩٣/٣، ١٩٤ رقم ٣٨٧، وبغية الوعاة ٩٨/٢ رقم ١٥٣٥، ونفح الطيب ١٣٢/٢.

(٣) مغلس: بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد اللام وكسرها وبعدها سين مهملة. (وفيات الأعيان ١٩٤/٣).

ومـا زار شوقًا ولكن أتـى يعـرض لي أنـه معـرض

أخذ عن: صاعد بن الحسن الربعي وغيره.

توفي سنة سبع وعشرين وأربع مائة.

ابن مهربزد(١)

الشيخ العلامة، النحوي، المفسر، المعتزلي أبو مسلم؛ محمد بن علـي بـن محمد بن الحسين بن مهربزد الأصبهاني، صاحب "التفسير الكبير"، الذي هو في عشرين سفرا.

كان آخر من حدث بأصبهان عن أبي بكر بن المقرئ.

قال الحافظ يحيى بن منده: كان عارفا بالنحو، غاليا في مذهب الاعتزال.

قال محمد بن عبد الواحد الدقاق: سألته عن مولده، فقال: في سنة سـت وستين وثلاث مائة.

قلت: آخر من حدث عنه المعمر إسماعيل بن علي الحمامي; يروي عنـه نسخة مأمون. وروى عنه ناضر -بضاد معجمة- ابن محمد بن محمد المـديني، وعدد من مشيخة السلفي الصغار.

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٧٦/٣٠ (ط٤٦)، تاريخ إربل لابن المستوفي ٤٠٥/١، وإنباه الرواة للقفطي ١٩٤/٣، ١٩٥، ودول الإسلام ٢٦٩/١ وفيه (مهر يزيد)، والمعين في طبقات المحدثين ١٣٢ رقم ١٤٦١، وفيه: " مهر يزيد "، والعبر ٢٤٥/٣، والإعـلام بوفيات الأعلام ١٩٠، وميزان الاعتدال ٦٥٥/٣، والمغـني في الضـعفاء ٦١٨/٢، وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٦، ومرآة الجنان ٨٣/٣، والوافي بالوفيات ١٣٠/٤، ١٣١، ولسان الميزان ٢٩٨/٥، ٢٩٩، وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٢، وبغيـة الوعـاة ١٨٨/١، وطبقات المفسرين للـداوودي ٢١١/٢، وشـذرات الـذهب ٣٠٧/٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٨٢ رقم ٥٤٣ وفيه: " مهرا يزيـد "، وهديـة العارفين ٧١/٢، وأيضاح المكنون ٢٠٨/١، ومعجم المؤلفين ٤٩/١١، ٥٠ وفيه: " مهر يزيد ".

مات في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وأربع مائة وتفسيره كان بمصر للإمام الشرف المرسي. عاش ثلاثًا وتسعين سنة.

وممن يروي عنه: سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، والحسين الخلال، ومحمد ابن حمد الكبريتي.

ابن مواهب[١]

العلامة الأديب أبو العز محمد بن محمد بن مواهب بن محمد البغدادي بن الخراساني، النحوي الشاعر.

ولد سنة أربع وتسعين وأربع مائة.

وسمع من الحسين بن البسري، وأبي سعد بن خشيش، وأبي الحسين بن الطيوري، وابن سوسن التمار.

حدث عنه: ابن الأخضر، وأبو الفتوح بن الحصري، ومحمد بن رجب الخازن، والبهاء عبد الرحمن، وأبو عبد الله بن الدبيثي، وآخرون.

قال العماد الكاتب: هو علامة الزمان في الأدب والنحو، متبحر في علم الشعر، قادر على النظم، له خاطر كالماء الجاري، وديوانه في خمسة عشر مجلدا، وكان واسع العبارة، غزير العلم، ذكيا.

وقال ابن الدبيثي: هو صاحب العروض والنوادر المنسوبة إلى حدة الخاطر. أخذ الأدب عن ابن الجواليقي، ومدح الخلفاء والوزراء.

سمعنا منه في آخر عمره، إلا أنه تغير تغير سهو وغفلة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٢٤/٤٠ (ط٥٨)، ومعجم الأدباء ١٠١/٧، وإنباه الرواة ٢١٣/٣، والمختصر المحتاج إليه ١١٩/١، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوط أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤) ورقة ٦٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨٢، والعبر ٢٣٠/٤، ومرآة الجنان ٢١٣/٣، والعسجد المسبوك ١٨٣/٢، وبغية الوعاة ٢٣٥/١ وشذرات الذهب ٢٥٧/٤، وتلخيص الآداب ج ٤ ق ٣٧٣/٣ رقم ٢٤٢٨.

توفي في رمضان سنة ست وسبعين وخمس مائة.

ومات أخوه أبو الحسن محمد بن محمد في سنة ثلاث وستين، فكان الأسن، حدث عن أبي الحسين بن الطيوري.

الأبيوردي(١)

الأستاذ العلامة الأكمل أبو المظفر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق بن الحسن بن منصور بن معاوية بن محمد بن عثمان بن عنبسة بن عتبة بن عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي العنبسي المعاوي الأبيوردي اللغوي، شاعر وقته، وصاحب التصانيف، فالواسطة بينه وبين أبي سفيان خمسة عشر أبا.

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٨٢/٣٥ (ط٥١)، الأنساب المتفقة ١٣٤، والأنساب ٤٩٦/١٠ و٣٨٦/١١، ٣٨٧، والمنتظم ١٧٦/٩، ١٧٧ رقم ٢٩١ (١٣٥/١٧، ١٣٦ رقم ٣٨١٣)، ومعجم الأدباء ٢٣٤/١٧ -٢٦٦، ومعجم البلدان ٣٦/١، وأنباه الرواة ٤٩/٣، ٥٢، وخريدة القصر (قسم العراق) ١٠٦/١، ١٠٧، ووفيات الأعيان ٤٤٤/٤ -٤٤٩، وآثار البلاد وأخبار العباد ٤١٥، والمختصر في أخبار البشر ٢٧٧/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٨، والعبر ١٤/٤، وتذكرة الحفاظ ١٢٤١/٤، وتاريخ ابن الوردي ٣٧/٢، ومرآة الزمان ج٨ ق٢٩/١، ٣٠، وعيون التواريخ ٢٧/١٢ -٣٤، ومرآة الجنان ١٩٦/٣، والبداية والنهاية ١٧٦/١٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٨١/٦ - ٨٤، والوافي بالوفيات ٩١/٢ -٩٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٥٢، والنجوم الزاهرة ٢٠٦/٥، ٢٠٧، وبغية الوعاة ٤٠/١، ٤١، وتاريخ الخلفاء٤٣١، وكشف الظنون ٣٩٧ - ٣٤٥، وشذرات الذهب ١٨/٤ - ٢٠، وديوان الإسلام ٨٣/١، ٨٤ رقم ٩٥، والفلاكة والمفلوكين ٦٦، و روضات الجنات ١٨٥، وهدية العارفين ٨١/٢، ٨٢، وأعيان الشيعة ٢٦١/٤٣، ٢٦٢، ومصفي المقال لأغا بزرك ٣٨٩، ٣٩٠، وفهرست الخديوية ٢٣٩/٤، ٢٤٠، ٢٦٠، والأعلام ٢٠٩/٦، ومعجم المؤلفين ٣١٤/٨ و انظر: ديوان الأبيوردي الذي نشر ببيروت سنة ١٣١٧ هجرية، وقد كتب البحاثة الشيخ محمد بهجة الأثرى مقالة عنه في مجلة الزهراء بمصر ٢٢٨/٣ - ٢٤٢، أوضح فيها أن ناشر الديوان أضاف إليه أكثر من عشرين قصيدة ليست من شعر الأبيوردي، بل هي من شعر أبى إسحاق الغزي.

سمع إسماعيل بن مسعدة، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، ومالك بن أحمد البانياسي، وأخذ العربية عن عبد القاهر الجرجاني.

روى عنه ابن طاهر المقدسي، وأبو الفتوح الطائي، وأبو طاهر السلفي، وجماعة.

قال يحيى بن منده: سئل الأديب أبو المظفر عن أحاديث الصفات، فقال: تِقِر وتمر.

وقال السمعاني: صنف كتاب " المختلف "، وكتاب " طبقات العلم "، وكتاب " أنساب العرب "، وله في اللغة مصنفات ما سبق إليها.

قلت: ديوانه كبير، وهو أقسام: العراقيات، والنجديات، والوجديات، وعمل تاريخا لأبيورد.

قال السمعاني: سمعت غير واحد يقولون: كان الأبيوردي يقول في صلاته: اللهم ملكني مشارق الأرض ومغاربها.

قلت: هو ريان من العلوم، موصوف بالدين والورع، إلا أنه تياه، معجب بنفسه، قد قتله حب السؤدد، وكان جميلا لباسا له هيئة ورواء، وكان يفتخر، ويكتب اسمه: العبشمي المعاوي، يقال: إنه كتب رقعة إلى الخليفة المستظهر بالله، وكتب: المملوك المعاوي، فحك المستظهر الميم، فصار: العاوي، ورد الرقعة إليه.

قال حماد الحراني: سمعت السلفي يقول: كان الأبيوردي - والله - من أهل الدين والخير والصلاح والثقة، قال لي: والله ما نمت في بيت فيه كتاب الله، ولا حديث رسول الله احتراما لهما أن يبدو مني شيء لا يجوز.

أنشدنا أبو الحسين بن الفقيه، أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أنشدنا الأبيوردي لنفسه:

وشادن زارني على عجل **كالبدر في صفحة الدجى لمعا**
فلم أزل موهنا أحدثه **والبدر يصغي إلي مستمعا**
وصلت خدي بخده شغفا **حتى التقى الروض والغدير معا**

قال عبد الغافر في "السياق": فخر العرب أبو المظفر الأبيوردي الكوفني،

الرئيس الأديب، الكاتب النسابة، من مفاخر العصر، وأفاضل الدهر، له الفضائل الرائقة، والفصول الفائقة، والتصانيف المعجزة، والتواليف المعجبة، والنظم الذي نسخ أشعار المحدثين، ونسج فيه على منوال المعري، ومن فوقه من المفلقين، رأيته شابا قام في درس إمام الحرمين مرارا، وأنشأ فيه قصائد كبارا، يلفظها كما يشاء زبدا من بحر خاطره كما نشاء، ميسر له الإنشاء، طويل النفس، كثير الحفـظ، يلتفت في أثناء كلامه إلى الفقر والوقائع، والاستنباطات الغريبة، ثم خـرج إلى العراق، وأقام مدة يجذب فضله بضبعه، ويشتهر بين الأفاضل كمـال فضـله، ومتانة طبعه، حتى ظهر أمره، وعلا قدره، وحصل له من السلطان مكانة ونعمة، ثم كان يرشح من كلامه نوع تشبث بالخلافة، ودعوة إلى اتباع فضله، وادعاء استحقاق الإمامة، تبيض وساوس الشيطان في رأسه وتفرخ، وترفع الكبر بأنفه وتشمخ، فاضطره الحال إلى مفارقة بغداد، ورجع إلى همذان، فأقام ا يـدرس ويفيد، ويصنف مدة. ومن شعره:

وهيفاء لا أصغي إلى من يلـومني ... عليها ويغريني ـا أن يعيبهـ ـا
أميـل بإحدى مقلتي إذا بـدت ... إليها وبالأخرى أراعـي رقيبـهتا
وقد غفل الواشي فلم يدر أنـني ... أخذت لعيني من سليمى نصـيبها

وله:

أكوكب ما أرى يا سـعد أم نـار ... تشبها سهلة الخـدين معطـار
بيضاء إن نطقت في الحي أو نظرت ... تقاسم الشمس أسمـاع وأبصـار
والركب يسرون والظلماء راكدة ... كأ م في ضمير الليـل أسـرار
فأسرعوا وطلا الأعناق مائلـة ... حيث الوسائد للنـوام أكـوار

وله:

تنكـر لي دهـري ولم يدر أنـني ... أعـز واحدّاث الزمـان ـون
فبات يريني الخطب كيف اعتداؤه ... وبت أريـه الصبر كيف يكـون

وله:

نزلنا بنعمـان الأراك وللنـدى ... سقيط به ابتلت علينـا المطـارف

فبت أعاني الوجد والركب نـوم — وقد أخذت منا السرى والتنـائف
وأذكر خودا ان دعاني على النوى — هواها أجابته الدموع الـذوارف
لها في مغاني ذلك الشعب منـزل — لئن أنكرته العين فالقلب عـارف

قال محمد بن طاهر الحافظ: أنشدنا أبو المظفر الأبيوردي لنفسه:

يا من يساجلني وليس بمـدرك — شـأوي وأين له جلالة منصـبي
لا تتعبن فـدون مـا حاولتـه — خرط القتادة وامتطاء الكوكـب
والمجد يعلـم أينا خيـر أبـا — فاسأله تعلم أي ذي حسـب أبي
جدي معاوية الأغـر سمت بـه — جرثومة من طينها خلق النبـي
ورثته شـرفـا رفعت منـاره — فبنو أمية يفخـرون به وبـي

أنشدني علي بن محمد الحافظ، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنـا السـلفي، أنشدنا الأبيوردي لنفسه:

مـن رأى أشبـاح تبـر — حشيـت ريقـة نحـلـه
فجمعنـاهـا بـدورا — وقطعناهـا أهـلـه

توفي الأبيوردي بأصبهان مسموما في ربيع الأول سنة سبع وخمس مائة كهلاً.

قال قاضي القضاة عبد الواحد بن أحمد الثقفي: أنشدنا الأبيوردي:

لم يبق مني الحب غيـر حشاشـة — تشكو الصبابة فاذهبي بالبـاقي
أيبل مـن جلب السقام طبيبـه — ويفيق من سحرته عين الراقـي
إن كان طرفك ذاق ريقك فالذي — ألقى من المسقي فعل الساقـي
نفسي فداؤك من ظلوم أعطيـت — رق القلوب وطاعة الأحـداق

وقد ذكره ابن طاهر، فلم يتقن نسبه، وقال: كان أوحد أهل زمانـه في علوم عدة.

وقد عمل السلفي له سيرة وطول، وقال: كان في زمانـه درة وشـاحه، وغرة أوضاحه، ومالك رق المعاني، فلله دره حين يتناثر من فيه دره.

في كل معنى يكاد الميت يفهمـه — حسنا ويعبده القرطاس والقلـم

هذا مع ما تجمع فيه من الخلال الرضية، والخصال المرضية، كـالتبحر في

اللغة، والتقدم في النحو، والمعرفة برجال الحديث والأنساب، ونـزاهة النفس، والمواظبة على الشرع، والتواضع الزائد للزاهدين، والصلف التام علـى أبنـاء الدنيا، وكان نادرة في أنساب العرب قاطبة، كأنه يغرف من بحر، سمعته يقول: ما دخلت بلدا يروى فيه الحديث إلا بدأت بسماع شيء منه قبـل التصـدي لشئوني، وحفظت كتاب " البلغة " في اللغة وأنا صبي، وما مقلت لغويا قـط، وأما النحو، فعبد القاهر، وأثنى عليه.

وحكى لي الشريف أبو البقاء خطيب جامع السلطان قال: كان أبو المظفر يطالع الرقعة الطويلة مرة واحدة، ويعيدها حفظًا، قال: وممن كان يبالغ في مدحه أبو نصر بن أبي حفص، وأبو إسماعيل الأثعل الأصبهانيان كاتبا العصر، وبلغـني وأنا بسلماس أنه فوض إليه إشـراف الممالك، وأحضر عند السلطان محمد بـن ملكشاه للشخصية وهو على سرير الملك، فارتعد منه ووقع، ورفع ميتا.

قال شيرويه: سمع الأبيوردي من إسماعيل بن مسـعدة، وعبـد القـاهر الجرجاني، وأبي الفتح الشيرازي بالري، وعاصم بن الحسن، إلى أن قال: وكان من أفراد الوقت الذين ملكوا القلوب بفضلهم، وعمروا الصدور بودهم متعصبا للسنة وأهلها، ولـه تصانيف كثيرة، ألف "تاريخ أبيورد ونسـا" و"المختلـف والمؤتلف" و"طبقات العلماء في كل فن" و"ما اختلف وائتلف مـن أنسـاب العرب"، وله في النحو واللغة مصنفات ما سبق إليها، حسن السيرة، خفيـف الروح، متواضعا، طرازا لأهل البلد.

وقال محمد بن عبد الملك الهمذاني: قدم بغداد سنة ثمانين، ولازم خزانـة الكتب النظامية، وكان من الذكاء على وصف عجيب، كان يسمع القصـيدة الطويلة في نوبة، فيرويها، ويتصفح الكتاب مرة، فيذكر فوائده ويحكيها، كـان يعاب بإعجابه بنفسه، وكان عفيفا متصونا، أكثر من مدائح الوزير أبي منصور ابن جهير، فصادف منه رفدا جليلاً، ثم هجاه في هوى مؤيد الملك بن النظـام، فسعى ابن جهير إلى الخليفة بأنه قد هجاك، ومدح صاحب مصر، فأبيح دمـه، فهرب إلى همذان، واختلق هذا النسب حتى ذهب عنه اسم صـاحب مصـر،

ويقال: إن الخطير الوزير سمه، فمات فجأة.

قال ابن الخشاب: قرأت على عبد الرحيم بن الأخوة ثلاثة أجزاء من أول كتاب "زاد الرفاق" للأبيوردي، وهذا الكتاب - نعم والله - بارد الوضع، مشوب أدبه بفضول من علوم لا تعد في الفضل، دالة على أن الأبيوردي كان مخرقا محبا لأن يرى بعين مفتن، متشبعا بما لم يعط.

ولأبي إسماعيل الطغرائي يرثي الأبيوردي:

إن ساغ بعدك لي ماء على ظمأ — فلا تجرعت غير الصاب والصبر
أو إن نظرت من الدنيا إلى حسن — مذ غبت عني فلا متعت بالنظر
صحبتني والشباب الغض ثم مضى — كما مضيت فما في العيش من وطر
هبني بلغت من الأعمار أطولها — أو انتهيت إلى آمالي الكبر
فكيف لي بشباب لا ارتجاع له — أم أين أنت فما لي عنك من خبر
سبقتماني ولو خيرت بعدكما — لكنت أول لحاق على الأثر

الأحمر(١)

شيخ العربية علي بن المبارك، وقيل: علي بن الحسن، تلميذ الكسائي، ناظر سيبويه مرة.

قال ثعلب: كان الأحمر يحفظ سوى ما يحفظ أربعين ألف بيت شاهدا في النحو.

وقال الأحمر: وصلني في يوم ثلاث مائة ألف درهم.

وكان متمولا، متجملا، فأخر البزة، كأن داره دار ملك بالخدم والحشم.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣١٤/١٣ (ط٢٠)، والزاهر للأنباري ١٥٦/١ و ١٥٧ و ٢٠٣ و ٦٢٤ و ١٥/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢٠٨/٢، وطبقات النحويين للزبيدي ٩٥، وأمالي المرتضى ٣٥٤/١، وتاريخ بغداد ١٠٤/١٢، ١٠٥ رقم ٦٥٤٤، والأنساب لابن السمعاني ١٤٥/١، ومعجم الأدباء ٥/١٣-١١ رقم ١ و ١٠٧/١٤، وإنباه الرواة للقفطي ٣١٣/٢-٣١٧، ووفيات الأعيان ١٧٦/٦، والمزهر للسيوطي ٤١٠/٢، وبغية الوعاة ١٥٨/٢، ١٥٩ رقم ١٦٩٤.

أخذ عنه إسحاق النديم، وسلمة بن عاصم ويقال: إن محمد بن الجهم أدركه.

وقيل: كان شابا من رجالة باب الخلافة، وكان يتوقد ذكاء، فرأى الكسائي يدخل ويخرج، فلزمه إلى أن برع، فندبه لتعليم أولاد الرشيد نيابة عن نفسه.

توفي الأحمر بطريق مكة، فتوجع الفراء لموته.

فقيل: مات سنة أربع وتسعين ومائة.

الأخفش(١)

الكبير، شيخ العربية أبو الخطاب البصري، يقال: اسمه عبد الحميد بن عبد المجيد.

تخرج به سيبويه، وحمل عنه النحو، لولا سيبويه لما اشتهر

وأخذ عنه أيضا عيسى بن عمر النحوي، وأبو عبيدة معمر بن المثنى، وغيرهما، وله أشياء غريبة ينفرد بنقلها عن العرب، ولم أقع له بوفاة. فأما الأخفش الأوسط تلميذ سيبويه، والأخفش الأصغر فسيأتيان.

الأخفش(٢)

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤١٥/١١ (ط ١٨)، والزاهرة للأنباري ٤٨٢/١، والمثلث لابن السيد البطليوسي ٣١/٢، ٢٩٨، ٤٤١، والعقد الفريد ٣٠٢/٣، والذيل لأمالي القالي ٦٧، وطبقات النحويين للزبيدي ٣٥، ومراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ٢٣، ونزهة الألباء ٤٤ ,٥٥، وبدائع البدائه ١٤٨، والبداية والنهاية ١٧٦/١٠، والنجوم الزاهرة ٤٥٨/١.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ١٧٣/١٥ (ط ٢٢)، البيان والتبيين ١٤١/٤، والمعارف لابن قتيبة ٥٤٥ و٥٤٦، ومراتب النحويين ١٠٩، وطبقات النحويين للزبيدى ٤٥ و٤٦، وأخبار النحويين البصريين ٥٠، ٥١، والكامل في الأدب للمبرد ١٤٣/١ و٢٨٧ =

إمام النحو أبو الحسن، سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري، مولى بني مجاشع.

أخذ عن الخليل بن أحمد، ولزم سيبويه حتى برع، وكان من أسنان سيبويه، بل أكبر.

قال أبو حاتم السجستاني: كان الأخفش قَدريا رجل سوء، كتابه في المعاني صويلح، وفيه أشياء في القدر.

=

و٣٤١/٢، وعيون الأخبار ٢٤٧/١ و٣٥/٢ و٣٠٤، والزاهر للأنباری ١٤٢/١ و٣١٥ و٤٨٢ و٩٠/٢ و٣٥٤، والعقد الفريد ٣٠٢/٣، والمثلث لابن السيد البطليوسی ٣١/٢ و١٩٠ و٤٤١، وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٣٤٤ و٣٩٨، والجليس الصالح ٣٥٥/١ (و فيه: محمد بن مسعدة) وهو وهم، والفرق بين الفرق للبغدادی ٣١٦ و٣٦٥، وثمار القلوب ٤٠٧ و٤٨٦ و٥٠٢، وربيع الأبرار ٣٩٥/٤، وإنباه الرواة ٣٦/٢ رقم ٢٧٠، ونزهة الألباء لابن الأنبارى ٤٣ و٥٧ و٦٩ و٨٤ و٩٠ و١٠٧ - ١٠٩ و١١٤ و١٣٣ و١٤٦ و٣٠٢، ومعجم ما استعجم للبكرى ٩٢ و١٤٠ و١٤٥ و١٧٤ و١٧٧ و٢٢٥ و٣٢٣ و٣٥٧ و٣٩٢ و٤٢١ و٤٨٤ و٥٤٨ و٥٥٣ و٦٤٨ و٧٧١ و٨١٦ و٨٩٤ و٨٩٨ و٩٨٣ و٩٨٦ و٩٩٠ و١٠٨٢ و١٠٨٩ و١١١٢ و١١٢٩ و١٢٣١و ١٢٦٨ و١٣١٣، ومعجم الأدباء ٢٢٤/١١ - ٢٣٠ رقم ٧٠، ونور القبس ٩٧، ونزهة الظرفاء ٦٣، والشوارد في اللغة ٣٥٩، وبدائع البدائه للأزدى ١٤٨، والفهرست لابن النديم ٥٨، ووفيات الأعيان ٣٨٠/٢، ٣٨١ و٣٠١/٣ و٣٠٤/٥، والمختصر في أخبار البشر ٢٩/٢، ومرآة الجنان ٦١/٢، ٦٢، وتخليص الشواهد للأنصارى ١٧٩ و١٨٢ و٣٣٦، والوافي بالوفيات ٢٥٨/١٦ - ٢٦٠ رقم ٢٦٠ رقم ٣٦٦، والبداية والنهاية ٢٩٣/١٠، وروضات الجنات للخوانسارى ٣١٣، ٣١٤، وبغية الوعاة ٥٩٠/١، ٥٩١ رقم ١٢٤٤، والمزهر للسيوطى ٤٠٥/٢ و٤١٩، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ١٥٨/١، ١٥٩، وشذرات الذهب ٣٦/٢.

وقال أبو عثمان المازني: كان الأخفش أعلم الناس بـالكلام، وأحـذقهم بالجدل.

قلت: أخذ عنه المازني، وأبو حاتم، وسلمة، وطائفة.

وعنه قال: جاءنا الكسائي إلى البصرة، فسألني أن أقرأ عليه كتاب سيبويه، ففعلت، فوجه إلي بخمسين دينارا.

وكان الأخفش يعلم ولد الكسائي.

وكان ثعلب يفضل الأخفش، يقول: كان أوسع الناس علما. وله كتـب كثيرة في النحو والعروض ومعاني القرآن.

وجاء عنه قال: أتيت بغداد، فأتيت مسجد الكسائي، فإذا بين يديه الفراء والأحمر وابن سعدان، فسألته عن مائة مسألة، فأجاب، فخطأتـه في جميعهـا، فهموا بي، فمنعهم، وقال: بالله، أنت أبو الحسن؟ قلت: نعم، فقام وعـانقني، وأجلسني إلى جنبه، وقال: أحب أن يتأدب أولادي بك، فأجبته.

مات الأخفش سنة نيف عشرة ومائتين وقيل: سنة عشر.

قال ابن النجار: كان أجلع -وهو الذي لا تنطبق شفتاه على أسنانه

وقد روى عن هشام بن عروة، والكلبي، وعمرو بن عبيد.

وصنف كتبا في النحو لم يتمها.

قال الرياشي: سمعته يقول: كنت أجالس سيبويه، وكان أعلم مني، وأنا اليوم أعلم منه.

الأخفش[١]

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٩٧/٢٣ (ط ٣٢)، وطبقات النحويين واللغويين ١١٥، ١١٦، والفهرست لابن النديم ١٢٣، وتاريخ بغداد ٤٣٣/١١ رقم ٦٣٢٥، وثمار القلـوب ٤٠٧، ٤٨٦، والأنساب ١٣٤/١، وتاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ٥٤/١٢ ب،=

العلامة النحوي أبو الحسن، علي بن سليمان بـن الفضـل البغـدادي. والأخفش: هو الضعيف البصر مع صغر العين.

لازم ثعلبا والمُبرد، وبرع في العربية وما أظنه صنف شـيئًا، وهـذا هـو الأخفش الصغير.

روى عنه: المعافى الجريري، والمرزباني، وغيرهما.

وكان موثقًا.

وكان بينه وبين ابن الرومي وحشة، فلابن الرومي فيه هجو في مواضـع من ديوانه، وكان هو يعبث بابن الرومي، ويمر ببابه فيقول كلاما يتطير منه ابن الرومي، ولا يخرج يومئذ.

وقد سار الأخفش إلى مصر سنة سبع وثمانين ومائتين، فأقام إلى سنة ست وثلاث مائة، وقدم إلى حلب، وغيره أوسع في الآداب منه.

قال ثابت بن سنان: كان يواصل المقام عند ابن مقلة قبل الوزارة، فشفع له عند ابن عيسى الوزير في تقرير رزق، فانتهره الوزير انتهارا شديدا فتألم ابن مقلة، ثم آل الحال بالأخفش إلى أن أكل السلجم نيئًا. مات فجأة في شـعبان

=

ونزهة الألباء ٢٤٨، والمنتظم ٢١٤/٦، ٢١٥ رقم ٣٣٩، والفهرست لابـن الخـير ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٧٤، ٥١٨، ٥٣٠، ومعجم الأدباء ٢٤٦/١٣ - ٢٥٧ رقـم ٣٥، وإنباه الرواة ٢٧٦/٢ - ٢٧٨، والكامل في التاريخ ١٨٠/٨، والمثلث لابن السـيد البطليوسي ٣٠٠/٢، ووفيات الأعيان ٣٠١/٣ - ٣٠٣ رقم ٤٣٧، والعبر ١٦٢/٢، ومرآة الجنان ٢٦٧/٢، ٢٦٨، والبداية والنهاية ١٥٧/١١، والبلغة في تاريخ أئمـة اللغة ١٥٨، والنجوم الزاهرة ٢١٩/٣، وبغية الوعاة ١٦٧/٢، ١٦٨ رقـم ١٧٠٩، وتاريخ الخلفاء ٣٨٥، وشذرات الذهب ٢٧٠/٢، وهدية العارفين ١٧٦/١، وديـوان الإسلام ٤٩/١، ٥٠ رقم ٤١، وتخليص الشـواهد ٧٣، ١٥٥، ١٧٩، ١٨١، ١٩٤، ٣٠١، ٣٧٩، ٤٨٨، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٦، والأعلام ١٠٣/٥، وشرح الشواهد للعيني ١٨٨/١، وخزانة الأدب ١٤/١، والجامع الكبير لضياء الدين بن الأثير ٢٩.

لسنة خمس عشرة وثلاث مائة وقيل: سنة ست عشرة.

وكان بدمشق - قبل الثلاث مائة- الأخفش المقرئ، صاحب ابن ذكوان.

وكان في أيام المأمون الأخفش الأوسط، شيخ العربية، وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، صاحب سيبويه.

وكان الأخفش الكبير في دولة الرشيد، أخذ عنه: سيبويه، وأبو عبيدة، وهو أبو الخطاب، عبد الحميد بن عبد ا يد الهجري اللغوي.

الأزهري[١]

العلامة أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهروي اللغوي الشافعي.

ارتحل في طلب العلم بعد أن سمع ببلده من الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السامي وعدة، وسمع ببغداد من أبي القاسم البغوي، وابن أبي داود، وإبراهيم بن عرفة، وابن السراج، وأبي الفضل المنذري، وترك ابن دريد تورعا، فإنه قال: دخلت داره، فألفيته على كبر سنه سكران.

روى عنه: أبو عبيد الهروي مؤلف "الغريبين"، وأبو يعقوب القراب، وأبو ذر عبد بن أحمد الحافظ، وسعيد بن عثمان القرشي، والحسين بن محمد الباشاني، وآخرون.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٤٣/٢٦ (ط٣٧)، والعبر ٣٥٦/٢، ومرآة الجنان ٣٩٦/٢، وشذرات الذهب ٧٢/٣، ومعجم الأدباء ١٦٤٥/١٧، ووفيات الأعيان ٤٥٨/٣، وطبقات الشافعية للسبكي ٦٣/٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٩/١ رقم ٢٩، واللباب ٣٨/١، والوافي بالوفيات ٤٥/٢، والمختصر في أخبار البشر ١٢٨/٢، وبغية الوعاة ١٩/١٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٣٠، وانظر مقدمة كتاب (ذيب اللغة) للأزهري، ا لد الأول، بتحقيق عبد السلام هارون - طبعة مصر. وتذكرة الحفاظ ٩٦٠/٣٠، ومفتاح السعادة ١١١/١، والنجوم الزاهرة ١٣٩/٤، وطبقات المفسرين ٦١/٢ رقم ٤٣١، وروضات الجنات ١٧٥، ونزهة الألباء ٣٢٤، ٣٢٣، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٠٥، وأيضاح المكنون ٨٠٦/١، وهدية العارفين ٤٩/٢.

وكان رأسا في اللغة والفقه. ثقة، ثبتا، دينا. فعنه قال: امتحنت بالأسر سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبير، فكنت لقوم يتكلمون بطباعهم البدوية، ولا يكاد يوجد في منطقهم لحن أو خطأ فاحش، فبقيت في أسرهم دهرا طويلاً، وكنا نشتي بالدهناء، ونرتبع بالصمان، واستفدت منهم ألفاظا جمة.

قلت: وقع لي من عالي حديثه.

وله كتاب " ذيب اللغة" المشهور، وكتاب "التفسير"، وكتاب "تفسير ألفاظ المزني"، و"علل القراءات"، وكتاب "الروح"، وكتاب "الأسماء الحسنى"، و"شرح ديوان أبي تمام"، و"تفسير إصلاح المنطق"، وأشياء.

مات في ربيع الآخر سنة سبعين وثلاث مائة عن ثمان وثمانين سنة.

الأعلم(١)

إمام العربية أبو الحجاج، يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري(٢)، الأندلسي، النحوي، الأعلم، وهو المشقوق الشفة.

تخرج بإبراهيم بن محمد الإفليلي، ومسلم بن أحمد الأديب.

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٨١/٣٢ (ط٤٨)، الصلة لابن بشكوال ٦٨١/٢ رقم ١٥٠٦ (هكذا في الطبعة الأوربية)، أما في الطبعة المصرية: " يوسف بن عيسي بن سليمان "، وفهرسة ابن خير الإشبيلي ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٨٩، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٣، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٩، ٥٣٥، ومعجم الأدباء ٦٠/٢٠، ٦١، ووفيات الأعيان ٨١/٧-٨٣، والروض المعطار ٣٤٧، والمختصر في أخبار البشر ١٩/٢، ومرآة الجنان ١٥٩/٣، ونكت الهميان ٣١٣، وتاريخ الخلفاء ٤٢٦، وبغية الوعاة ٣٥٦/٢، وكشف الظنون ٧٦٠٤، ٦٩٢، وشذرات الذهب ٤٠٣/٣، وديوان الإسلام ٥٣/١ رقم ٥٠، وهدية العارفين ٥٥١/٢، وتاريخ الأدب العربي ٣٥٢/٥، ٣٥٣، والأعلام ٢٣٣/٨، ومعجم المؤلفين ٣٠٢/٣١، ٣٠٣.

(٢) الشنتميرى نسبة إلى شنتمرية: بفتح الشين المعجمه، وسكون النون، وفتح التاء المثناة من فوقها، والميم، وكسر الراء وبعدها ياء مشددة، وبعدها هاء ساكنة، وهي مدينة بالأندلس في غر ا، (وفيات الأعيان ٨٣/٧).

وبرع في اللغة والنحو والأشعار، وجلس للطلبة وتكاثروا عليه، وصنف التصانيف.

أخذ عنه: الحافظ أبو علي الجياني وغيره.

وأضر بأخرة. وكان أحد الأذكياء المبرزين.

ولد سنة عشر وأربع مائة وعاش بضعا وستين سنة.

قال أبو الحسن شريح بن محمد: مات أبي في شوال سنة ست وسبعين فأعلمت به أبا الحجاج الأعلم. وكان كالأخوين، فانتحب بالبكاء، وقال: لا أعيش بعده إلا شهرا. قال: فكان كذلك.

الإربلي(١)

العلامة شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الهذباني الإربلي الشافعي اللغوي.

ولد بإربل سنة ٥٦٨ .

وقدم دمشق فسمع الكثير من الحشوعي، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وحنبل، والكندي، وعدة، وببغداد من الفتح بن عبد السلام، وجماعة.

وكان رأسا في الآداب، يحفظ " ديوان المتنبي " و " خطب ابن نباتة "،

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٣٦/٤٨ (ط ٦٦)، ذيل الروضتين ٢٠١، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ورقة ٤١، وذيل مرآة الزمان ١٢٥/١، ١٢٦، والعبر ٢٢٨/٥، والمعين في طبقات المحدثين ٢٠٨ رقم ٢١٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٤، والوافي بالوفيات ٣١٨/١٢ رقم ٢٩٦، وعيون التواريخ ١٦٨/٢٠، وبغية الوعاة ٥٢٨/١ رقم ١٠٩٦، وشذرات الذهب ٢٧٤/٥، وذيل التقييد للفاسى ٥١٣/١ رقم ١٠٠١، وتذكرة الحفّاظ ١٤٣٨/٤، وطبقات الشافعية للإسنوى ٧٥/١، والنجوم الزاهرة ٦٨/٧، والدليل الشافي ٢٧٢/١، ومرآة الجنان ١٣٩/٤، والعسجد المسبوك ٦٤٤/٢، والمنهل الصافي ١٤٦/٥، ١٤٧ رقم ٩٣٨ وفيه وفاته سنة ٦٥٣ هـ.

و"المقامات " ويدريها ويحلها، وكان ثقة خيرا تخرج به الفضلاء.

وروى عنه الدمياطي، وأبو إسحاق المخرمي، ومحمد ابن الزراد، وقطب الدين ابن اليونيني، وآخرون.

مات في ثاني ذي القعدة سنة ست وخمسين وست مائة.

البارع[1]

الإمام النحوي، شيخ القراء أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوزير القاسم بن عبيد الله بن سليمان الحارثي البغدادي ابن الدباس الشاعر، الملقب بالبارع، من بيت حشمة ووزارة. نسبه هكذا أبو محمد بن الخشاب.

ولد سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة.

وتلا بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الخياط، وأبي علي بن البناء، ويوسف الغوري، وأبي بكر أحمد بن الحسن اللحياني، وأبي الخطاب الصوفي، والحسين بن الحسن الإسكاف، ومحمد بن محمد بن علي البصير.

وسمع من الحسن بن غالب، وأبي جعفر بن المسلمة، والقاضي أبي يعلى، وأبي الحسين بن النرسي، وعبد الواحد بن برهان الأسدي، وعدة.

وبرع في اللغات والنحو، ومدح المقتدي، والمستظهر، وعدة وزراء وكبراء، ودخل خراسان واليمن والشام، ولعب وعاشر، ثم تاب وأناب، ولزم

---

(١) انظر: مشيخة ابن عساكر ٥٤/١-٢، المنتظم ١٦/١٠-١٩، خريدة القصر ٨٥/١، معجم الأدباء ١٤٧/١٠ - ١٥٤، الكامل في التاريخ ٦٦٧/١٠، وفيات الأعيان ١٨١/٢، ١٨٤، تاريخ الإسلام ٢٥٦/٤/١ - ٣، العبر ٥٦/٤، تلخيص ابن مكتوم ٦٣، الوافي بالوفيات في ١٠٦/١١ - ١٠٧، مرآة الزمان ٨٣/٨، البداية والنهاية ١/١٢-٢، طبقات القراء ٢٥١/١، النجوم الزاهرة ٢٣٦/٥، كشف الظنون ٧٧٨ - ١١١١، شذرات الذهب ٦٩/٤، أعيان الشيعة ٢٠١/٢٧ - ٢٠٧.

مسجده بباب المراتب، وتكاثر عليه المقرئون والمحدثون والنحاة، وصنف له سبط الخياط كتاب "الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة ".

قرأ عليه خلق، منهم: أبو جعفر عبد الله بن أحمد الواسطي الضرير، وعلي بن عساكر البطائحي، وأبو العلاء الهمذاني، ونصر الله بن الكيال، ويعقوب بن يوسف الحربي، والحسين بن علي بن مهجل الباقدرائي، وعوض المراتبي، وأبو بكر محمد بن خالد بن بختيار، وأبو المظفر أحمد بن أحمد بن حمدي وآخرون.

حدث عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو بكر بن الباقلاني الواسطي، وأبو الفرج ابن الجوزي، وأبو الفتح المندائي، وإبراهيم ابن حمدية، وله ديوان شعر، وقد أضر في آخر عمره.

قال ابن عساكر: ما كان به بأس.

وقال أبو الفضل بن شافع: فيه تساهل وضعف.

قال ابن الخشاب: أخبرنا شيخنا البارع بكتاب " إصلاح المنطق " لابن السكيت بقراءتي من أصله، أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة بقراءة أخي الإمام أبي الكرم بن فاخر النحوي عليه سنة ثمان وخمسين، أخبرنا أبو القاسم بن سويد، أخبرنا ابن الأنباري، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن رستم، أخبرنا المؤلف.

مات البارع في سابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وخمس مائة.

البطليوسي[1]

(١) انظر: قلائد العقيان ١٩٣ - ٢٠٢، الصلة ٢٩٢/١ - ٢٩٣، بغية الملتمس ٣٢٤، معجم البلدان ٤٤٧/١، وفيات الأعيان ٩٦/٣ - ٩٨ , تاريخ الإسلام ٢/٢٤٧/٤ - ١/٢٤٨، تلخيص ابن مكتوم ٩٩ - ١٠٠، عيون التواريخ ٤٧٣/١٣ - ٤٧٥، ومرآة الجنان ٣٢٨/٣، الديباج المذهب ٤٤١/١، غاية النهاية ٤٤٩/١، بغية الوعاة ٥٥/٢ - ٥٦، كشف الظنون ٤٨، ٦٠٢، شذرات الذهب ٦٤/٤ - ٦٥، هدية =

العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد النحوي اللغوي، صاحب التصانيف.

أقرأ الآداب، وشرح "الموطا"، وله كتاب "الاقتضاب في شرح أدب الكتاب"، وكتاب "الأسباب الموجبة لاختلاف الأئمة"(١)، وأشياء، ونظم فائق.

مات في رجب سنة إحدى وعشرين وخمس مائة.

البياسي(٢)

العلامة النحوي أبو الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاري المغربي.

صاحب فنون وذكاء، وحفظ الحماسة والعقليات ودواوين أبي تمام والمتنبي والمعري وغير ذلك، وصنف لصاحب تونس كتاب " حروب الإسلام " ختمه بمقتل الوليد بن طريف، وهو مجلدان، وألف " حماسة " في مجلدين.

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وست مائة وقد جاوز الثمانين بيسير.

التبريزي(١)

=

العارفين ٤٥٤/١، شجرة النور الزكية ١٣٠/١.

(١) مطبوع بتحقيقنا، دار الكتب العلمية بيروت.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ١٥٨/٤٨ (ط٦٧)، ووفيات الأعيان ٢٣٨/٧، والمختار من تاريخ ابن الجزرى ٢٣٩، ٢٤٠، ومرآة الجنان ١٢٩/٤ - ١٣١، وعيون التواريخ ٨٣/٢٠، ٨٤، وبغية الوعاة ٣٥٩/٢ رقم ٢١٨٩، ونفح الطيب ٣١٦/٣، وكشف الظنون ١٢٦، وشذرات الذهب ٢٦٢/٥، وهدية العارفين ٥٥٤/٢، وديوان الإسلام ٣٠٣/١ رقم ٤٧٣، وآداب اللغة ٨١/٣، والأعلام ٢٤٩/٨، ومعجم المؤلفين ٣٢٧/١٣.

إمام اللغة أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام الشيباني، الخطيب، التبريزي(٢)، أحد الأعلام.

ارتحل، وأخذ الأدب عن أبي العلاء المعري، وعبيد الله بن علي الرقي، وأبي محمد بن الدهان.

=

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٧٣/٣٥ (ط ٥١)، الأنساب ٢١/٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٤٥/٤٦، واللباب ٢٠٦/١، والكامل في التاريخ ٤٧٣/١٠، والمنتظم ١٦١/٩ - ١٦٣ رقم ٢٦٣، (١١٤/١٧ - ١١٦ رقم ٣٧٨٥)، ودمية القصر للباخرزي ٦٨، ومعجم الأدباء ٢٥/٢٠، ووفيات الأعيان ١٩١/٦ - ١٩٥، ونزهة الألباء ٢٧٠ - ٢٧٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨٧/٢٧، ٢٨٨ رقم ١٦٠، وأثار البلاد وأخبار العباد ٣٤٠، والاستدراك لابن نقطة (مخطوط) ٦٩/١ ب، وأنباه الرواة، رقم ٨١٦، والمختصر في أخبار البشر ٢٢٤/٢، ومختصر دول الإسلام لابن العبري ٢٢/٢، وتلخيص ابن مكتوم ٢٧١، ٢٧٢، والعبر ٨/٤، ودول الإسلام ٣١/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ٢٤١/١٣ - ٢٤٥، ومرآة الجنان ١٧٢/٣، وتاريخ ابن الوردى ١٩/٢، ٢٠، والبداية والنهاية ١٧١/١٢، والتاج المكلل للقنوجي ١٤٨، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شهبة ٥٣٠، ٥٣١، والنجوم الزاهرة ١٩٧/٥، وبغية الوعاة ٣٣٨/٢، وتاريخ الخلفاء ٤٣١، ومفتاح السعادة ١١٧/١، وكشف الظنون ١٠٨، ٩٩٢، وشذرات الذهب ٥/٤، والفلاكة والمفلوكين ٦٦، وهدية العارفين ٥١٩/٢، وديوان الإسلام ١٥/٢ رقم ٥٨١، وتاريخ الأدب العربي ٧١/١، ودائرة المعارف الإسلامية ٥٦٧/٤ - ٥٧٠، والأعلام ١٥٧/٨، ومعجم المؤلفين ٢١٤/١٣، والبدر السافر (مخطوط) ورقة ٢٣٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامى (القسم الثانى) ج ٣٩/٥ - ٤٢ رقم ١٣٤٠.

(٢) التبريزى: بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الباء الموحدة وكسر الراء، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الزاى. هذه النسبة إلى تبريز وهى من بلاد أذربيجان. اشهر بلدة ا. (الأنساب ٢١/٣).

وسمع بصور من الفقيه سليم، وعبد الكريم بن محمد السياري، وأبي بكر الخطيب، وأقام بدمشق مدة، ثم ببغداد، وكثرت تلامذته، وأقرأ علم اللسان.

أخذ عنه ابن ناصر، وأبو منصور بن الجواليقي، وسعد الخير الأندلسي، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي، والسلفي.

وقد روى عنه شيخه الخطيب، وكان ثقة، صنف شرحا للحماسة، ولديوان المتنبي، ولسقط الزند، وأشياء، ودخل إلى مصر، وأخذ عن طاهر بن بابشاذ، وله شعر رائق.

ولم يكن بالصين، قال ابن نقطة: ثقة في علمه، مخلط في دينه، ولعبة بلسانه، وقيل: إنه تاب.

وتبريز: بكسر أوله، قاله ابن ناصر.

وقال أبو منصور بن خيرون: ما كان بمرضي الطريقة.

قلت: توفي لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمس مائة وله إحدى وثمانون سنة.

التَّيّانِيُّ(١)

حامل لواء اللغة، أبو غالب؛ تمام بن غالب بن عمر، القرطبي، ابن التياني، نـزيل مرسية.

روى عن: أبيه، وأبي بكر الزبيدي، وعبد الوارث بن سفيان، وطائفة.

قال الحميدي: كان إماما في اللغة، ثقة ورعا خيرا، له كتاب في اللغـة لم يؤلف مثله اختصارا وإكثارا، حدثني ابن حزم قال: حدثني محمد بن الفرضي أن الأمير مجاهدا العامري وجه إلى أبي غالب إذ غلب على مرسية ألف دينار علـى أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب: "مما ألفته لأبي الجيش مجاهد العـامري"، فـرد الدنانير، ولم يفعل، وقال: لو بذلت لي الدنيا على ذلـك، مـا فعلـت، ولا استجزت الكذب، فإني لم أجمعه له خاصة.

توفي بالمرية سنة ست وثلاثين وأربع مائة -رحمه الله.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٢٤/٢٩ (ط٤٤)، والإكمال لابن ماكولا ٤٤٣/١، وجذوة المقتبس للحميدى ١٨٣، والصلة لابن بشكوال ١٢٠/١، ١٢١، وبغيـه الملـتمس للضبى ٢٥٢، ومعجم الأدباء ١٣٥/٧-١٣٨، ومعجم البلدان ١٠٧٨/٥، وإنبـاه الرواه ٢٥٩/١، ٢٦٠، والمغرب في حلى المغرب ١٦٦/١، ووفيات الأعيان ٣٠٠/١، ٣٠١، والعبر ١٨٥/٣، والمشتبه في أسماء الرجال٩٣/١، وتلخيص ابن مكتـوم ٤٦، ومسالك الأبصار (مخطوط) ٤٥ مجلد ٢٩٨/٢، ٢٩٩، وعيون التواريخ (مخطـوط) ٢٠٨/١٢، والوافي بالوفيات ٣٩٨/١٠، ٣٩٩، وطبقات النحاة لابن قاضى شـهبة ٢٨٥/١، وتوضيح المشتبه ٦٠٩/١، ٦١٠، وبغية الوعاه٤٧٨/١، ٤٧٩، رقم ٩٨٣، ونفح الطيب ١٧٢/٣، وكشف الظنـون ٢٠٧/٢، و٤٨١، وشـذرات الـذهب ٢٥٦/٣، وروضات الجنات ١٤٠، ١٤١، وأيضـاح المكنـون ٦٠٧/٢، وهديـة العارفين ٢٤٥/١، ٢٤٦، وديوان الإسلام ٣٦/٢، ٣٧رقم ٦١٧، والأعلام ٨٦/٢، ومعجم المؤلفين ٩٢/٣.

الجاحظ(١)

العلامة المتبحر, ذو الفنون, أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٧١/١٨ (ط ٢٥)، الفهرست ٢٠٨ - ٢١٢، وتاريخ بغداد ٢١٢/١٢ - ٢٢٠ رقم ٦٦٦٩، وعيون الأخبار لابن قتيبة ١٢١/٣، والعقد الفريد ٢٥٠/١ و ١٧٢/٢، ٣٤٢، ٤١١، ٤٥٨ و ٢٨/٣، ٢٦٥، ٤١٦، ٤٦٥ و١٧٩/٤، ٢٤٢ و ٢٠/٥، ٥٨، ٣٩١ و ٧٧/٦، ١٨٣، ١٩٧، ٢١٤، ٢١٥، والأمالي للقالي ٥٠/١، ١٦٣، ١٦٨ و ٩٤/٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٢٣/٢ رقم ٢٥٤٥، والتذكرة الفخرية ٣٢٧، وبديع البدائه لابن ظافر ٣٣٩، والفرج بعد الشدة للتنوخي ٣٣٥/١، ٣٦١، ٣٦٩ و ٣٢/٢، ١٠٣، ٣٥٥، ٣٨٢ و ١١٢/٣، ١٢٢، ١٧٣، ٢١٠، ٢٣٠، ٢٤٢ و ٤٠/٤، ٢٣٢ و ٩٢/٥، ونشوار المحاضرة، له ٢٩١/٣ و ٧٦٨/٤ ٦٩، ٨٣ و ١٠٠/٥، ١٠١ و ٢٠٢/٨، ٢٠٣، والتذكرة الحمدونية ٢٣٩/١ و ٥١/٢، ١٤٣، ١٦٢، ٣٢٢، ٣٣٠، ٣٦٥، ٣٧٤، ٤٠٩، ٤٩٠، ونثر الدر للآبي ٤٥٨/١ و ١٠٠/٣، ومحاضرات الأدباء للراغب ٢٣٠/١، ٢٣١، ٤٦٢، ٥٠٣، وربيع الأبرار للزمخشري ٥٣٠/٢ و ٦٦٤/٣، وغرر الخصائص ٣٠١، والجامع الكبير لابن الأثير ٢، ٣٤، ٨٢، ١٦٦، ومروج الذهب ٨، ١٧٣، ٢١٧، ٤١٢، ٤٣٢، ٤٨٧، ٨٤٥، ٨٥٨، ٨٦٣ - ٨٦٥، ٩٥٥، ١٨٤١، ٢٢٨٠، ٢٢٨٢، ٢٥٣٤، ٢٥٦٣، ٢٩٠٧-٢٩١١، ٣١٤٦ - ٣١٤٩، ٣٤٣٥، ٣٤٨٦، ٣٤٨٧، وأمالي المرتضى ١٥/١، ١٦، ١٣١، ١٣٩، ١٦٩، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٤- ١٩٩، ٢٤٤، ٢٨٦، ٢٣٢ و ٤٤/٢، ١٠٥، ٢٤١، ٢٧٦، وأدب القاضي للماوردي ٧/١ و ٧/٢، ١٤١، ٣١٠، والأذكياء لابن الجوزي ٨١، ٢١٧، وأخبار الحمقى والمغفّلين، لابن الجوزي ٨٩، ١٣٤، ١٣٧، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٠، وأخبار النساء لابن قيم الجوزيه ٢١٧، واللباب لابن الأثير ٢٤٨/١، والكامل في التاريخ ٢١٧/٧، ونزهة الألباء لابن الأنباري ٥٥، ٦٥، ٦٦، ٨٤ (١٨٤ - ١٥١)، ١٥٢، ١٧٩، ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري (دولة المماليك الأولى) ١٧١، والفخري في الآداب السلطانية ٦، ووفيات الأعيان ٨٣/١، ٢٤٩، ٢٧٨ و ١٤/٢، ١٥١ و ٧٢/٣، ٢٧٩، ٣٥٠، ٤٦٣، (٤٧٠ - ٤٧٥) و ١٠٣/٥٠، ٢٣٥ و ١٨٠/٦ و ٥٤/٧، ٥٥، والروض المعطار ٦٢، ١٠٦، ١٨٥، ٢٦٤، ٤٢٩، ٦٢٠، والمحاسن والمساوئ للبيهقي ٤٨٨، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ١٢٥، ١٨٥، ٣١٠، ٣٧١.

المعتزلي، صاحب التصانيف. أخذ عن النظام.

وروى عن: أبي يوسف القاضي، وثمامة بن أشرس.

روى عنه: أبو العيناء، ويموت بن المزرع ابن أخته، كان أحد الأذكياء.

قال ثعلب: ما هو بثقة.

وقال يموت: كان جده جمالا أسود.

وعن الجاحظ: نسيت كنيتي ثلاثة أيام، حتى عرفني أهلي.

قلت: كان ماجنا قليل الدين، له نوادر.

قال المبرد: دخلت عليه، فقلت: كيف أنت؟ قال: كيف من نصفه مفلوج، ونصفه الآخر منقرس؟ لو طار عليه ذباب لآلمه، والآفة في هذا أني جزت التسعين.

وقيل: طلبه المتوكل، فقال: وما يصنع أمير المؤمنين بشق مائل، ولعاب سائل؟!.

قال ابن زبر: مات سنة خمسين ومائتين. وقال الصولي: مات سنة خمس وخمسين ومائتين.

قلت: كان من بحور العلم، وتصانيفه كثيرة جدا. قيل: لم يقع بيده كتاب قط إلا استوفى قراءته، حتى إنه كان يكتري دكاكين الكتبيين، ويبيت فيها للمطالعة، وكان باقِعةً في قوة الحفظ.

وقيل: كان الجاحظ ينوب عن إبراهيم بن العباس الصولي مدة في ديوان الرسائل.

وقال في مرضه للطبيب: اصطلحت الأضداد على جسدي، إن أكلت باردا أخذ برجلي، وإن أكلت حارا أخذ برأسي.

ومن كلام الجاحظ إلى محمد بن عبد الملك: المنفعة توجب المحبة، والمضرة توجب البغضة، والمضادة عداوة، والأمانة طمأنينة، وخلاف الهوى يوجب

الاستثقال، ومتابعه توجب الألفة. العدل يوجب اجتماع القلـوب، والجـور يوجب الفرقة. حسن الخلق أنس، والانقباض وحشة. التكبر مقت، والتواضـع مقة، الجود يوجب الحمد، والبخل يوجب الذم، التواني يوجب الحسرة، والحزم يوجب السرور، والتغرير ندامة، ولكل واحدة من هذه إفراط وتقصير؛ وإنمـا تصح نتائجها إذا أقيمت حدودها؛ فإن الإفراط في الجود تبذير، والإفـراط في التواضع مذلة، والإفراط في الغدر يدعو إلى أن لا تثـق بأحـد، والإفـراط في المؤانسة يجلب خلطاء السوء.

ولـه: وما كان حقي - وأنا واضع هذين الكتابين في خلق القرآن، وهو المعنى الذي يكثره أميرالمؤمنين ويعزه، وفي فضل ما بين بني هاشم، وعبد شمـس ومخزوم- إلا أن أقعد فوق السماكين، بل فوق العيوق، أو أتجِر في الكبريـت الأحمر، وأقود العنقاء بزمام إلى الملك الأكبر.

وله كتاب "الحيوان" سبع مجلدات، وأضاف إليه كتاب "النساء" وهو فرق ما بين الذكر والأنثى، وكتاب "البغال" وقد أضيف إليه كتاب سمـوه كتـاب "الجمال". ليس من كلام الجاحظ، ولا يقاربه.

قال رجل للجاحظ: ألك بالبصرة ضيعة؟ قال: فتبسم، وقال: إنمـا إنـاء وجارية ومن يخدمها، وحمار، وخادم. أهديت كتاب "الحيوان" إلى ابن الزيات، فأعطاني ألفي دينار، وأهديت إلى فلان فذكر نحوا من ذلك، يعني: أنه في خـير وثروة.

قال يموت بن المزرع: سمعت خالي، يقول: أمليت على إنسان مرة: أخبرنا عمرو، فاستملى: أخبرنا بشر، وكتب: أخبرنا زيد.

قلت: يظهر من شمائل الجاحظ أنه يختِلق.

قال إسماعيل الصفار: حدثنا أبو العيناء، قال: أنا والجاحظ وضعنا حـديث فَدك، فأدخلناه على الشيوخ ببغداد، فقبلوه إلا ابن شيبة العلوي؛ فإنه قال: لا يشبه آخر هذا الحديث أوله. ثم قال الصفار: كان أبو العيناء يحدث بهذا بعدما تاب.

قيل للجاحظ: كيف حالك؟ قال: يتكلم الوزير برأيي، وصلات الخليفة متواترة إلي، وآكل من الطير أسمنها، وألبس من الثياب ألينها، وأنا صابر حتى يأتي الله بالفرج. قيل: بل الفرج ما أنت فيه. قال: بل أحب أن أَلِي الخلافة، ويختلف إلي محمد بن عبد الملك يعني الوزير، وهو القائل:

سقام الحرص ليس له دواء ... وداء الجهل ليس له طبيب

وقال: أهديت إلى محمد بن عبد الملك كتاب "الحيوان"، فأعطاني خمسة آلاف دينار. وأهديت كتاب "البيان والتبيين" إلى أحمد بن أبي دؤاد، فأعطاني كذلك، وأهديت كتاب "الزرع والنخل" إلى إبراهيم الصولي، فأعطاني مثلها. فرجعت إلى البصرة، ومعي ضيعة لا تحتاج إلى تحديد، ولا إلى تسميد.

وقد روى عنه ابن أبي داود حديثًا واحدا.

وتصانيف الجاحظ كثيرة جدا: منها "الرد على أصحاب الإلهام"، و "الرد على المشبهة"، و "الرد على النصارى"، "الطفيلية"، "فضائل الترك"، "الرد على اليهود"، "الوعيد"، "الحجة والنبوة"، "المعلمين"، "البلدان"، "حانوت عطار"، "ذم الزنا" وأشياء.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن أحمد بن طارق، أخبرنا السلفي، أخبرنا المبارك بن الطيوري، حدثنا محمد بن علي الصوري إملاء، حدثنا خلف بن محمد الحافظ بصور، أخبرنا أبو سليمان بن زبر، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: أتيت الجاحظ، فاستأذنت عليه، فاطلع علي من كُوة في داره، فقال: من أنت؟ فقلت: رجل من أصحاب الحديث. فقال: أو ما علمت أني لا أقول بالحَشوية؟ فقلت: إني ابن أبي داود. فقال: مرحبا بك وبأبيك، ادخل. فلما دخلت، قال لي: ما تريد؟ فقلت: تحدثني بحديث واحد. فقال: اكتب: حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ صلى على طنفسة .

فقلت: زدني حديثًا آخر، فقال: ما ينبغي لابن أبي داود أن يكذب.

قلت: كفانا الجاحظ المؤونة، فما روى من الحديث إلا النزر اليسير، ولا هو بمتهم في الحديث، بلى في النفس من حكاياته ولهجته، فربما جازف، وتلطخه بغير بدعة أمر واضح، ولكنه أخباري علامة، صاحب فنون وأدب باهر، وذكاء بين، عفا الله عنه.

الجرجاني(١)

شيخ العربية أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني.

أخذ النحو بجرجان عن أبي الحسين محمد بن حسن بن أخت الأستاذ أبي علي الفارسي.

وصنف شرحا حافلاً "للأيضاح"، يكون ثلاثين مجلدا، وله "إعجاز

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٥٤/٣٢ (ط٤٨)، دمية القصر للباخرزي ١٠/٢ - ١٣ رقم ٢٤٠، والجامع الكبير لابن الأثير ٦٤، ٧٦، ٨٣، ونزهة الألباء ٢٦٤، ٢٦٥، وإنباه الرواة ١٨٨/٢ - ١٩٠، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٥١، ووفيات الأعيان ٩٣/٢ و ٣٣٧/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، والعبر ٢٧٧/٣، ودول الإسلام ٥/٢، وتلخيص ابن مكتوم ١١٢ - ١١٣، وفوات الوفيات ٣٦٩/٢، ٣٧٠، ومرآة الجنان ١٠١/٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٤٢/٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٩١/٢، ٤٩٢، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٩٤/٢، ٩٥، وطبقات الشافعية، له ٢٥٩/١، ٢٦٠ رقم ٢١٥، وتاريخ الخميس ٤٠١/٢، والنجوم الزاهرة ١٠٨/٥ وبغية الوعاة ١٠٦/٢، وتاريخ الخلفاء ٤٢٦، وطبقات المفسرين للداوودي ٣٣٠/١، ٣٣١، ومفتاح السعادة ١٧٧/١، وكشف الظنون ٨٣/١، ١٢٠، ٢١٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٦٠٢، ٧٥٩ و ١١٦٩/٢، ١١٧٩، ١٦٢١، ١٧٦٩، وشذرات الذهب ٣٤٠/٣، ٣٤١، وأيضاح المكنون ٥١٦/١، وديوان الإسلام ٢٨٣/٣، ٢٨٤ رقم ١٤٣٦، وهدية العارفين ٦٠٦/١، وروضات الجنات ٣٤٣، والأعلام ١٧٤/٤، ومعجم المؤلفين ٣١٠/٥.

القرآن" ضخم، و "مختصر شرح الأيضاح"، ثلاثة أسفار، وكتـاب "العوامـل المائة"، وكتاب "المفتاح"، وفسر الفاتحة في مجلد، وله "العمد في التصـريف"، و "الجمل"، وغير ذلك.

وكان شافعيا، عالمًا، أشعريا، ذا نسك ودين.

قال السلفي: كان ورعا قانعا، دخل عليه لص، فأخذ ما وجـد، وهـو ينظر، وهو في الصلاة فما قطعها. وكان آيةً في النحو.

توفي سنة إحدى وسبعين وأربع مائة وقيل: سنة أربع وسبعين -رحمه الله.

الجرمي(١)

إمام العربية أبو عمر، صالح بن إسحاق الجرمي البصري النحوي, صاحب التصانيف.

وكان صادقًا ورعا خيرا.

وقد أخذ العربية عن سعيد الأخفش، واللغة عن يونس بن حبيب وأبي عبيدة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٠١/١٦ (ط٢٣)، الجرح والتعديل ٣٩٤/٤ رقـم ١٧٢٣، والثقات لابن حبان ٣١٧/٨، وتـاريخ بغـداد ٣١٣/٩ - ٣١٥ رقـم ٤٨٥٠، والأنساب لابن السمعانى ٢٣٤/٣، ٢٣٥، ومراتـب النحـويين ١٢٢، وطبقـات النحويين للزبيدى ٤٦، ٤٧، وأخبار البصريين ٧٢، وذكر أخبار أصبهان ٣٤٦/١، ٣٤٧، والفهرست لابن النديم ٦٢، ونور القبس للمرزبانى ٢١٤، وتـاريخ بغـداد ٣١٣/٩ - ٣١٥ رقم ٤٨٥٠، ونزهة الألباء لابن الأنبارى ١٤٣ - ١٤٥، ومعجم الأدباء لياقوت ٥/١٢، ٦، واللباب لابن الأثير ٢٧٤/١، وإنباه الرواة للقفطى ٨٠/٢ - ٨٣، ووفيات الأعيان ٤٨٥/٢ - ٤٨٧، والعبر ٣٩٤/١، ومرآة الجنـان ٩٠/٢، ٩١، والبداية والنهاية ٢٩٣/١٠، وغاية النهاية ٣٣٢/١، وطبقات النحويين لابـن قاضى شهبة ٤/٢، ٥، والنجوم الزاهرة ٢٤٣/٢، وروضات الجنات للخوانسـارى ٣٣٤، ٣٣٥، وبغية الوعاة للسـيوطى ٨/٢، ٩، والمزهـر، لـه ٤٠٨/٢، ٤١٩، وشذرات الذهب ٥٧/٢، والبلغة ٩٦، وتاريخ العلماء النحـويين للتنـوخى ٧٢، والوافي بالوفيات ٢٤٩/١٦، ٢٥٠ رقم ٢٧٢.

وحدث عن: يزيد بن زريع، وعبد الوارث بن سعيد.

روى عنه: أحمد بن ملاعب، وأبو خليفة الجمحي، وجماعة. وحصل له بالأدب دنيا واسعة وحشمة.

قال أبو نعيم الحافظ: قدم أصبهان مع فيض بن محمد الثقفي، فأعطاه يوم مقدمه عشرة آلاف درهم، وكان يصله كل شهر بألف.

قال المبرد: كان الجرمي أثبت القوم في كتاب سيبويه، وعليه قرأت الجماعة، وكان عالمًا باللغة، حافظًا لها، وكان جليلاً في الحديث والأخبار، وكان أغوص على الاستخراج من المازني، وإليهما انتهى علم النحو في زمانهما.

قلت: قدم الجرمي بغداد، وناظر الفراء، ومقدمته في النحو مشهورة تعرف "بالمختصر"، وله كتاب "الأبنية"، وكتاب "العروض"، وكتاب "غريب سيبويه" وغير ذلك.

توفي سنة خمس وعشرين ومائتين -رحمه الله.

الجزولي[١]

إمام النحو أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبخت[٢] بن عيسى

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٦٣/٤٣ (ط ٦١)، وإنباه الرواة ٣٧٨/٢، وصلة الصلة لابن الزبير ٥٣، وتكملة الصلة لابن الأبار ٣/ورقة ٨٥ و (المطبوع ٢/رقم ١٩٣٢)، ووفيات الأعيان ٤٨٨/٣ - ٤٩١، ودول الإسلام ١١٣/٢، والعبر ٢٤/٥، ٢٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٩، وبغية الطلب (المصور) ٢٣٦/٢، ٢٣٧ رقم ١٨٧٩، والمختصر في أخبار البشر ١٥٥/٣، وتاريخ ابن الوردي ١٣٢/٢ وفيه وفاته سنة ٦١٠ هـ، ومرآة الجمان ١٩/٤، ٢٠ وفاته سنة ٦١٠هـ، والبداية والنهاية ٦٧/١٣، والوفيات لابن قنفذ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٦١٦، والسلوك ج ١ ق ١٧٢/١، وعقد الجنان ١٧/ورقة ٣٣٣، وتاريخ ابن الفرات ٩/ورقة ٤٨، والنجوم الزاهرة ٢٠٠/٦، وكشف الظنون ١١١، ٦٠٥، ٨١١، ١٨٠٠، ١٨٠١، وشذرات الذهب ٢٤/٥، وديوان الإسلام ٨٩/٢ رقم ٦٨٢، وروضات الجنات ٥٠٨، وهدية العارفين ٨٠٧/١، والأعلام ١٠٤/٥.

(٢) يللبخت: بفتح الياء المثناة من تحتها واللام وسكون اللام الثانية وفتح الباء الموحدة =

اليزدكتني الجزولي البربري المراكشي.

حج، ولازم ابن بري، وأتقن عنه العربية واللغة، وسمع "صحيح البخاري" من أبي محمد بن عبيد الله، وتصدر بالمرية وغيرها، وتخرج به أئمة. وكان إماما لا يجارى، اعتنى بـ "مقدمته" الأذكياء، وشرحوها.

توفي بأزمور من عمل مراكش سنة سبع وست مائة وقيل سنة ست وولي خطابة مراكش، وكان في طلبه بمصر فقيرا يخرج إلى القرى فيصلي م، وأخذ مذهب مالك بمصر عن الفقيه ظافر، وقد طولت ترجمته في "التاريخ" وقيل بقي إلى سنة عشر.

الجوهري(١)

إمام اللغة، أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأُتراري، وأترار: هي مدينة فاراب، مصنف كتاب "الصحاح"، وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغـة، وفي الخط المنسوب، يعد مع ابن مقْلة وابن البواب ومهلهل والبريدي.

=

وسكون الخاء المعجمة وبعدها تاء مثناة من فوقها. قال ابن خلكـان: وهـو اسـم بربرى. (وفيات الأعيان ٤٩٠/٣).

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٨١/٢٧ (ط٤٠)، إنباه الـرواه ١٩٤/١، معجـم الأدبـاء ١٥١/٦-١٦٥، دمية القصر ٣٠٠، سلّم الوصول ١٩٣، معجم البلـدان ٢٢٥/٤، المزهر ٩٧/١-٩٩، نزهة الألباء ٢٥٢، يتيمة الدهر ٣٧٣/٤، ٣٧٤، كشف الظنون ١٠٧١- ١٠٧٣، بغية الوعاه ٤٤٦/١-٤٤٨ رقم ٩١٣، الوافي بالوفيات ١١١/٩-١١٤ رقم ٤٠٢٨، لسان الميزان ٤٠٠/١-٤٠٢ رقم ١٢٥٨، طبقـات النحـويين واللغويين لابن قاضي شهبة ٢١٥-٢١٨، مرآة الجنان ٤٤٦/٢، مفتـاح السـعادة ١٠٠/١-١٠٣، العبر ٥٥/٣، دول الإسلام ٢٣٦/١، النجـوم الزاهـرة ٢٠٧/٤، شذرات الذهب ١٤٢/٣، ١٤٣، روضات الجنات ١١٠، ١١١، معجم المـؤلفين ٢٦٧/٢، تذكرة الحفاظ ١٠٢٦/٣/٣، تاريخ الأدب العربي ٢٥٩/٢-٢٦٣.

وكان يحب الأسفار والتغرب، دخل بلاد ربيعة ومضر في تطلب لسان العرب، ودار الشام والعراق، ثم عاد إلى خراسان، فأقام بنيسابور يدرس ويصنف، ويعلم الكتابة، وينسخ المصاحف.

وانفرد أهل مصر برواية "الصحاح" عن ابن القطاع، فيقال: ركب له إسنادا.

وفي "الصحاح" أوهام قد عمل عليها حواشٍ.

استولت السوداء على أبي نصر حتى شد له دفين كجناحين، وقال: أريد أن أطير. فضحكوا، ثم طفر وطار. فتطحن.

وقد أخذ العربية عن: أبي سعيد السيرافي، وأبي علي الفارسي، وخاله صاحب "ديوان الأدب" أبي إبراهيم الفارابي.

ويقال: إنه بقي عليه قطعة من الصحاح مسودة بيضها بعده تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق، فغلط في مواضع حتى قال في سقر: هو بالألف واللام. وهذا يدل على جهله بسورة المدثر. وقال: الحَرأْضلُ الجبلُ. فصحف، وعمل الكلمتين كلمةً، وإنما هي: الجر أصل الجبل.

وللجوهري نظم حسن، ومقدمة في النحو.

قال جمال الدين علي بن يوسف القفطي: مات الجوهري مترديا من سطح داره بنيسابور، في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة ثم قال: وقيل: مات في حدود سنة أربع مائة، رحمه الله.

الحريري[1]

العلامة البارع، ذو البلاغتين أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحرامي الحريري، صاحب المقامات.

ولد بقرية المشان من عمل البصرة.

وسمع من أبي تمام محمد بن الحسن بن موسى، وأبي القاسم الفضل القصباني، وتخرج به في الأدب.

قال ابن افتخار: قدم الحريري بغداد، وقرأ على علي بن فضال ا اشعي، وتفقه على ابن الصباغ، وأبي إسحاق الشيرازي، وقرأ الفرائض على الخبري، ثم قدم بغداد سنة خمس مائة، وحدث ا بجزء من حديثه ومقاماته، وقد أخذ عليه فيها ابن الخشاب أوهاما يسيرة اعتذر عنها ابن بري.

قلت: وأملى بالبصرة مجالس، وعمل " درة الغواص في وهم الخواص "، و"الملحة " وشرحها، وديوانا في الترسل، وغير ذلك، وخضع لنثره ونظمه البلغاء.

(١) انظر: الأنساب ٩٥/٤، ١٢١، نزهة الألباء ٣٧٩ - ٣٨١، المنتظم ٢٤١/٩، شرح الشريشى ٣/١، معجم البلدان ٢٣٥/٢، معجم الأدباء ٢٦١/١٦ - ٢٩٣، اللباب ٣٥٢ - ٣٥٣، ٣٦٠، الكامل في التاريخ ٥٩٦/١٠، طبقات ابن الصلاح الورقة ٧٤، إنباه الرواة ٢٣/٣ - ٢٧، وفيات الأعيان ٦٣/٤ - ٦٨، مختصر دول الإسلام لابن العبري ٣٠/٢، تاريخ الإسلام ١/٢٢٥/٤، ٢/٢٢٦، دول الإسلام ٤٣/٢، العبر ٣٨/٤، تذكرة الحفاظ ١٢٥٧/٤، تتمة المختصر ٤٧/٢ - ٤٩، تلخيص ابن مكتوم ١٩٤، عيون التواريخ ٤٠٦/١٣ - ٤١٤، مرآة الجنان ٢١٣/٣ - ٢٢١، مرآة الزمان ٦٧/٨، طبقات السبكي ٢٦٦/٧، ٢٧٠، طبقات الإسنوى ٤٢٩/١، ٤٣٢، البداية والنهاية ١٩١/١٢، ١٩٢، النجوم الزاهرة ٢٣٥/٥، بغية الوعاة ٢٥٧/٢، ٢٥٩، مفتاح السعادة ٢٢٣/١ كشف الظنون ٥٠٧ - ٧٨٩، شذرات الذهب ٥٠/٤ - ٥٣ نزهة الجليس ٢/٢ - ٥، هدية العارفين ٨٢٧/١.

روى عنه ابنه أبو القاسم عبد الله، والوزير علي بن طراد، وقوام الدين علي بن صدقة، والحافظ ابن ناصر، وأبو العباس المندائي، وأبو بكر بن النقور، ومحمد بن أسعد العراقي، والمبارك بن أحمد الأزجي، وعلي بن المظر الظهيري، وأحمد بن الناعم، ومنوجهر بن تركانشاه، وأبو الكرم الكرابيسي، وأبو علي بن المتوكل، وآخرون.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو طاهر الخشوعي الذي أجاز لشيوخنا، فعن الحريري قال: كان أبو زيد السروجي شيخا شحاذًا بليغا، ومكديا فصيحا، ورد البصرة علينا، فوقف في مسجد بني حرام، فسلم، ثم سأل، وكان الوالي حاضرا، والمسجد غاص بالفضلاء، فأعجبتهم فصاحته، وذكر أسر الروم ولده كما ذكرنا في " المقامة الحرامية " فاجتمع عندي جماعة، فحكيت أمره، فحكى لي كل واحد أنه شاهد منه في مسجد مثل ما شاهدت، وأنه سمع منه معنى في فصل، وكان يغير شكله، فتعجبوا من جريانه في ميدانه، وتصرفه في تلونه، وإحسانه، وعليه بنيت هذه المقامات. نقل هذه القصة التاج المسعودي عن ابن النقور عنه.

قلت: اشتهرت المقامات، وأعجبت وزير المسترشد شرف الدين أنوشروان القاشاني، فأشار عليه بإتمامها، وهو القائل في الخطبة: فأشار من إشارته حكم، وطاعته غنم.

وأما تسميته الراوي لها بالحارث بن همام، فعنى به نفسه آخذًا بما ورد في الحديث: كلكم حارث، وكلكم همام فالحارث: الكاسب، والهمام: الكثير الاهتمام، فقصد الصفة فيهما، لا العلمية. وبنوا حرام: بحاء مفتوحة وراء، والمشان بالفتح: بليدة فوق البصرة معروفة بالوخم.

قال ابن خلكان: وجدت في عدة تواريخ أن الحريري صنف المقامات بإشارة أنوشروان، إلى أن رأيت بالقاهرة نسخة بخط المصنف، وقد كتب أنه صنفها للوزير جلال الدين أبي علي بن صدقة وزير المسترشد، فهذا أصح، لأنه

بخط المصنف.

وفي " تاريخ النحاة " للقفطي أن أبا زيد السروجي اسمه مطهر بن سلار، وكان بصريا لغويا، صحب الحريري، وتخرج به، وتوفي بعد عام أربعين وخمس مائة، سمع أبو الفتح المندائي منه " الملحة " بسماعه من الحريري.

وقيل: ان الحريري عمل المقامات أربعين وأتى ا إلى بغداد، فقال بعض الأدباء: هذه لرجل مغربي مات بالبصرة، فادعاها الحريري، فسأله الوزير عن صناعته، فقال: الأدب، فاقترح عليه إنشاء رسالة في واقعة عينها، فانفرد وقعد زمانا لم يفتح عليه بما يكتبه، فقام خجلا.

وقال علي بن أفلح الشاعر:

شيخ لنا من ربيعة الفرس ... ينتف عثنونه من الهوس

أنطقه الله بالمشان كما ... رماه وسط الديوان بالخرس

وكان يذكر أنه من ربيعة الفرس، وكان يعبث بلحيته، فلما رد إلى بلده، كملها خمسين ونفذها، واعتذر عن عيه بالهيبة.

وقيل: بل كره المقامة ببغداد، فتجاهل، وقُبِلَ صغيرا بحلقة. وكان غنيا له ثمانية عشر ألف نخلة.

وقيل: كان عفشا زري اللباس فيه بخل، فنهاه الأمير عن نتف لحيته، وتوعده، فتكلم يوما بشيء أعجب الأمير، فقال: سلني ما شئت؟ قال: أقطعني لحيتي، فضحك، وقال: قد فعلت.

توفي الحريري في سادس رجب سنة ست عشرة وخمس مائة بالبصرة، وخلف ابنين: نجم الدين عبد الله، وقاضي البصرة ضياء الإسلام عبيد الله، وعمره سبعون سنة.

الحسين بن الفضل(١)

ابن عمير: العلامة، المفسر، الإمام، اللغوي، المحدث أبو علي البجلي الكوفي، ثم النيسابوري، عالم عصره. ولد قبل الثمانين ومائة.

وسمع: يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي، والحسن بن قتيبة المدائني، وشبابة بن سوار، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وهوذة بن خليفة، وإسماعيل بن أبان، وطائفة.

حدث عنه: أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك، ومحمد بن صالح بن هانئ، ومحمد بن القاسم العتكي، ومحمد بن علي العدل، وعمرو بن محمد بن منصور، وأحمد بن شعيب الفقيه، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وآخرون.

قال الحاكم: الحسين بن الفضل بن عمير بن قاسم بن كيسان البجلي، المفسر: إمام عصره في معاني القرآن، أقدمه ابن طاهر معه نيسابور، وابتاع دار غزرة، فسكنها، وهذا في سنة سبع عشرة ومائتين، فبقي يعلم الناس، ويفتي في تلك الدار إلى أن توفي، ودفن في مقبرة الحسين بن معاذ، في سنة اثنتين وثمانين ومائتين وهو ابن مائة وأربع سنين، وقبره مشهور يزار، وشيعه خلق عظيم. وسمعت محمد بن أبي القاسم المذكر يقول: سمعت أبي يقول: لو كان الحسين بن الفضل في بني إسرائيل لكان ممن يذكر في عجائبهم. وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: ما رأيت أفصح لسانا من الحسين بن الفضل.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٦١/٢١ (ط٢٩)، واللباب ٩٨/١، والعبر ٦٨/٢، ومرآة الجنان ١٩٥/٢، والوافي بالوفيات ٢٧/١٣، ٢٨ رقم ٢٣، ولسان الميزان ٣٠٧/٢، ٣٠٨ رقم ١٢٦٥، وطبقات المفسرين للداودي ١٥٦/١ رقم ١٥٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٧، ٣٨ رقم ٣٣، وشذرات الذهب ١٧٨، وأهل المئة فصاعدا للذهبي، نشره الدكتور بشار عواد معروف في مجلة المورد العراقية ٢/العدد ١٢٢/٤، والأعلام ٢٥١/٢.

قال محمد بن يعقوب الكرابيسي: كان الحسين بن الفضل في آخر عمره يأمرنا أن نبسط بحذاء سكة عمار، فكنا نحمله في المحفة، فمر به جماعة من الفرسان على زي أهل العلم، فرفع حاجبه، ثم قال لي: من هؤلاء؟ قلت: هذا أبو بكر ابن خزيمة وجماعة معه، فقال: يا سبحان الله! بعد أن كان يزورنا في هذه الدار إسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع، يمر بنا ابن خزيمة فلا يسلّم.

الحاكم: سمعت إبراهيم بن مضارب، سمعت أبي يقول: كان علْم الحسين بن الفضل بالمعاني إلهاما من الله، فإنه كان قد تجاوز حد التعليم.

قال: وكان يركع في اليوم والليلة ست مائة ركعة، ويقول: لولا الضعف والسن لم أطعم بالنهار.

وسمعت أبا زكريا العنبري: سمعت أبي يقول: لما قلد المأمون عبد الله بن طاهر خراسان، قال: يا أمير المؤمنين! حاجة. قال: مقضية. قال: تسعفني بثلاثة: الحسين بن الفضل، وأبو سعيد الضرير، وأبو إسحاق القرشي، قال: أسعفناك، وقد أخليت العراق من الأفراد.

ثم إن الحاكم ساق في ترجمته بضعة عشر حديثًا غرائب، فيها حديث باطل، رواه عن محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: **(من فرج عن مؤمن كربة، جعل الله له يوم القيامة شعبتين من نور على الصراط يستضيء بهما, من لا يحصيهم إلا رب العزة)** .

قال محمد بن صالح بن هانئ: توفي الحسين في شعبان، سنة اثنتين وثمانين ومائتين وهو ابن مائة وأربع سنين، وصلى عليه محمد بن النضر الجارودي.

الحَوْفِيُّ[١]

العلاّمة، نحوي مصر، أبو الحسن؛ علي بن إبراهيم بن سعيد، الحـوفي، صاحب أبي بكر محمد بن علي الأدفوي. له: "إعراب القرآن" في عشر مجلدات.

تخرج به المصريون.

وتوفي سنة ثلاثين وأربع مائة.

الخشني[٢]

الإمام، الحافظ، المتقن، اللغوي، العلامة أبو الحسن، محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني الأندلسي القرطبي، صاحب التصانيف. حدث عن: يحيى بـن يحيى الليثي، وغيره.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٩٣/٢٩ (ط٤٣)، والأنساب ٢٧٣/٤، ومعجـم الأدبـاء ٢٢١/١٢، ٢٢٢، ومعجم البلدان ٣٢٢/٢، وإنبـاه الـرواه ٢١٩/٢، واللبـاب ٤٠٢/١، ووفيات الأعيان ٣٠٠/٣، ٣٦١، والعبر ١٧٢/٣، والإعـلام بوفيـات الأعلام ١٧٩، وتلخيص ابن مكتوم ١٢٤، والبداية والنهايـة ٤٧/١٢، وطبقـات النحاة لابن قاضى شهبه ١٣٢/٢، وطبقات المفسـرين للسـيوطي ٢٥، وحسـن المحاضرة ٥٣٤/١، وبغيه الوعاه ١٤٠/٢، وطبقات المفسرين للـداوودى ٣٨١/١، ٣٨٢، ومفتاح السعادة ١٠٧/٢، وكشف الظنون ٢٤١، ١٩٠٥، وشذرات الذهب ٢٤٧/٣، وهدية العارفين ٦٨٧/١، ودايوان الإسلام ١٧٩/٢ رقم ٨٠٢، وأيضـاح المكنون ٦٢/١ و ٥٩٨/٢، ومعجم المؤلفين ٥/٧، ومعجم طبقات الحفـاظ ٢٥٤ رقم ٣٣٢.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٢٧٢/٢١ (ط ٢٩)، وطبقات النحـويين واللغـويين ٢٦٨، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٤/٢، ١٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٦٨ - ٧٠، وبغية الملتمس للضبي ١٠٣ - ١٠٥، واللباب ٤٤٦/١، ٤٤٧، وتذكرة الحفاظ ٦٤٩/٢، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٢٦ ووقع فيه أن وفاته سـنة (٢٠٩) وهـو غلط، وطبقات الحفاظ ٢٨٤، وبغية الوعاة ١٦٠/١.

وحج، ولقي الكبار، وحمل عن محمد بن يحيى بن أبي عمر المدني، ومحمد بن بشار، وسلمة بن شبيب، وطبقتهم، فأكثر وجود.

حدث عنه: أسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن قاسم بن محمد، وابنه محمـد الخشني، وقاسم بن أصبغ، وآخرون. وأريد على قضاء الجماعة، فامتنع، وتصدر لنشر الحديث، وكان أحد الثقات الأعلام.

أنبأنا ابن هارون الطائي، عن ابن بقي، عن شريح بن محمد، عن أبي محمد بن حزم، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن عون الله، حدثنا قاسـم بـن أصبغ، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا بندار، حدثنا غندر، حدثنا شـعبة، عن أبي قزعة، عن أنس، قال: كنت رديف أبي طلحة، وكانت ركبة أبي طلحة تكاد تمس ركبة النبي ﷺ فكان يهل بهما جميعا. توفي الخشني سنة ست وثمانين ومائتين وكان من أبناء الثمانين، رحمه الله.

وجده ثعلبة هو: ابن زيد بن حسن بن كلب بن صاحب النبي أبي ثعلبـة الخشني قاله ابن الفرضي، وولده محمد بن محمد بقي إلى سنة ثـلاث وثلاثـين وثلاث مائة ومائة.

الإمام المحدث أبو عبد الله الخطابي(١)

الإمام العلامة، الحافظ اللغوي، أبو سليمان، حمد بن محمد بن إبراهيم بن

---

(١) انظر: يتيمة الدهر ٣٣٤/٤، ٣٣٦، طبقات العبادى ٩٤، المنتظم ٣٩٧/٦، الأنساب ٢١٠/٢، فهرست ابن خير ٢٠١، معجم البلدان ٤١٥/١، معجم الأدباء ٢٤٦/٤-٢٦٠، ١٠، ٢٦٨، ٢٧٢، اللباب ١٥١/١، ٤٥٢، وفيات الأعيان ٢١٤/٢، ٢١٦ دول الإسلام ١٨٣/١، تذكرة الحفاظ ١٠١٨/٣، العبر ٣٩/٣ تاريخ الإسلام ٢/٧١/٤، تلخيص ابن مكتوم ٢٠، طبقات السبكي ٢٨٢/٣-٢٩٠، البداية ٢٣٦/١١، النجوم الزاهرة ١٩٩/٤، بغية الوعاه ٥٤٦/١، ٥٤٧، شذرات الـذهب ١٢٧/٣، ١٢٨، الرسالة المستطرفة ٤٤.

خطاب البستي الخطابي، صاحب التصانيف.

ولد سنة بضع عشرة وثلاث مائة.

وسمع من: أبي سعيد بن الأعرابي بمكة، ومن إسماعيل بن محمد الصفار وطبقته ببغداد، ومن أبي بكر بن داسة وغيره بالبصرة، ومن أبي العباس الأصم، وعدة بنيسابور. وعني بهذا الشأن متنا وإسنادا.

وروى أيضا عن أبي عمرو بن السماك، ومكرم القاضى، وأبي عمر غلام ثعلب، وحمزة بن محمد العقبي، وأبي بكر النجاد، وجعفر بن محمد الخلدي.

وأخذ الفقه على مذهب الشافعي عن أبي بكر القفال الشاشي، وأبي علي ابن أبي هريرة، ونظرائهما.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم وهو من أقرانه في السن والسند، والإمام أبو حامد الإسفراييني، وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرزجاهي، والعلامة أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، وأبو مسعود الحسين بن محمد الكرابيسي، وأبو ذر عبد بن أحمد، وأبو نصر محمد بن أحمد البلخي الغزنوي، وجعفر بن محمد بن علي المروذي المجاور، وأبو بكر محمد بن الحسين الغزنوي المقرئ، وعلي بن الحسن السجزي الفقيه، ومحمد بن علي بن عبد الملك الفارسي الفسوي، وأبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، وطائفة سواهم.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الفقيه، وشهدة بنت حسان قالا: أخبرنا جعفر بن علي المالكي، أخبرنا أبو طاهر السلفي قال: وأما أبو سليمان الشارح لكتاب أبي داود، فإذا وقف منصِف على مصنفاته، واطلع على بديع تصرفاته في مؤلفاته، تحقق إمامته وديانته فيما يورده وأمانته. وكان قد رحل في الحديث وقراءة العلوم، وطوف، ثم ألف في فنون من العلم، وصنف، وفي شيوخه كثرة، وكذلك في تصانيفه، منها "شرح السنن"، الذي عولنا على الشروع في إملائه وإلقائه، وكتابه في غريب الحديث، ذكر فيه ما لم يذكره أبو عبيد، ولا ابن قتيبة في كتابيهما، وهو كتاب ممتع مفيد، ومحصلُه بنية موفق سعيد، ناولنيه القاضي

أبو المحاسن بالري، وشيخه فيه عبد الغافر الفارسي يرويه عن أبي سليمان، ولم يقع لي من تواليفه سوى هذين الكتابين مناولة لا سماعا عند اجتماعي بأبي المحاسن، لعارضة قد برحت بي، وبلغت مني، لولاها لما توانيت في سماعهما، وقد روى لنا الرئيس أبو عبد الله الثقفي كتاب "العزلة". عن أبي عمرو الرزجاهي، عنه، وأنا أشك هل سمعته كاملا أو بعضه...

إلى أن قال السلفي: وحدث عنه أبو عبيد الهروي في كتاب: " لغريبين"، فقال: أحمد بن محمد الخطابي، ولم يكنه. ووافقه على ذلك أبو منصور الثعالبي في كتاب "اليتيمة"، لكنه كناه، وقال: أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم البستي صاحب "غريب الحديث"، والصواب في اسمه: حمد، كما قال الجَم الغفير، لا كما قالاه، وقال أحد الأدباء ممن أخذ عن ابن خرزاذ النجيرمي: وهو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي من ولد زيد بن الخطاب، وله -رحمه الله- شعر هو سحر.

قلت: وله "شرح الأسماء الحسنى"، وكتاب: "الغنية عن الكلام وأهله"، وغير ذلك.

أخبرنا أبو الحسن وشهدة قالا: أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا أبو المحاسن الروياني، سمعت أبا نصر البلخي، سمعت أبا سليمان الخطابي، سمعت أبا سعيد بن الأعرابي ونحن نسمع عليه هذا الكتاب -يعني: "سنن" أبي داود - يقول: لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله، ثم هذا الكتاب، لم يحتج معهما إلى شيء من العلم بتة.

قال أبو يعقوب القراب: توفي الخطابي ببست في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة.

قلت: وفيها مات محدث إسفرايين، أبو النضر شافع بن محمد بن أبي عوانة الإسفراييني في عشر التسعين، ومحدث بروجرد القاضي أبو الحسين عبيد الله بن سعيد البروجردي في عشر المائة، يروي عن ابن جرير، والباغندي. ومسند

نيسابور أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي، ومقرئ مصر أبو حفص عمر بن عراك الحضرمي، ومقرئ العراق أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، وشيخ الأدب أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي ببغداد، ومسند مرو أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي الفقيه عن مائة عام، وعالم مصر أبو بكر محمد ابن علي الأدفوي المقرئ المفسر، ومحدث مكة أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً، عن عبد الغني بن سرور الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن غانم، أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن أحمد البلخي، حدثنا حمد بن محمد، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن حزابة، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: الإيمانُ قَيد الفَتك، لا يفْتِك مؤمِن .

وهو القائل:

ولكنها واللهِ في عدمِ الشكْل — وما غُربةُ الإنسان في شقةِ النوى

وإن كانَ فيها أسرتي وبها أهلِي — وإني غريب بين بستٍ وأهلِها

الخليل[١]

الإمام، صاحب العربية، ومنشئ علم العروض أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري، أحد الأعلام حدث عن: أيوب السختياني، وعاصم الأحول، والعوام بن حوشب، وغالب القطان.

أخذ عنه سيبويه النحو، والنضر بن شميل، وهارون بن موسى النحـوي،

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٦٩/١٠ (ط ١٧)، والتاريخ الكـبير ١٩٩/٣، ٢٠٠ رقـم ٦٨١، وعيـون الأخبـار ٧٩/٢ و١٢٦ و١٥٨ و١٦٠ و٣٠٤ و١٢/٣ و١٨٩، والمعارف ٥٤١، والشعر والشعراء ١٦/١ و٤١ و٦٣٠/٢، والمعرفة والتاريخ ٣٨/٢ و٥٥١، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٩٥-٩٨، والزاهر للأنبـاري ١٠١/١ و١٠٤ و١٠٥ و١٠٨ و١٤٦ و١٩٧ و٢٠٣ و٣١١ و٣٤٢ و٥٨٢ و١١٠/٢، والجـرح والتعديل ٣٨٠/٣ رقـم ١٧٣٤، والكامـل في الأدب للمـبرد ٣٠٢/١ و١٤/٢ و٣٢٥/٣، ومروج الذهب ٢٧٧١-٢٧٧٣ و٣٤٥٩ و٣٤٩٧، والأمـالي للقـالي ١٩٦/٢ و٢٦٩ و١٩٧/٣-١٩٩ , والذيل ٦٢ و٨٧، وطبقات النحويين للزبيـدي ٤٧-٥٨، وأخبار النحويين البصريين للسيرافي ٣١ و٣٨ و٤٨-٥٢، والثقات لابن حبان ٢٢٩/٨، ومعجم الأدباء ٧٢/١١-٧٧رقم ١٧، والكامل في التاريخ ٥٩٠/٥، ٥٠/٦، وأدب القاضي للماوري ١٩٢/٢، وإنباه الرواة ٣٤١/١-٣٤٧ رقم ٢٣٥، واللباب ٢٠١/٢، ومراتب النحويين ٤٣-٦٤، وبدائع البدائـه ٥٢، ٥٤، ٣٦٦، و ذيب الأسماء واللغات ١٧٧/١/١، ١٧٨ رقم ١٤٩، ووفيات الأعيـان ١٥١/٢ (٢٤٤-٢٤٨)، ٣٠٤، ٣٨١، ٩١/٣، ٤٦٣-٤٦٥، وفوات الوفيـات ٣١٣/٤، و ذيب الكمال ٣٢٦/٨-٣٣ رقم ١٧٢٥، ومسالك الأبصار ٢٧٣/٢/٢-٢٧٦، ودول الإسلام ١١٤/١ والعبر ٦٨/١، والبداية والنهاية ١٦١/١٠، ومرآة الجنـان ٣٦٢/١-٣٦٧، وغاية النهاية ٢٧٥/١ رقم ١٢٤٢، والوافي بالوفيات ٣٨٥/١٣-٣٩١ رقم ٤٨٨، و ذيب التهذيب ١٦٣/٣ رقم ٣١٢، والتقريب ٢٢٨/١ رقـم ١٥٩، ونزهة الجليس ١٢٣/١، و ذيب اللغة للأزهري ٤/١ , ٥، وبغيـة الوعـاة ٥٥٧/١-٥٦٠.

ووهب بن جرير، والأصمعي، وآخرون.

وكان رأسا في لسان العرب، دينا، ورعا، قانعا، متواضعا، كبير الشـأن، يقال: إنه دعا الله أن يرزقه علما لا يسبق إليه، ففتح له بالعروض، وله كتـاب: "العين"، في اللغة. وثقه ابن حبان. وقيل: كان متقشفًا متعبدا. قال النضر: أقام الخليل في خص له بالبصرة، لا يقدر على فلسين، وتلامذته يكسـبون بعلمـه الأموال، وكان كثيرا ما ينشد:

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد   **ذخرا يكون كصالح الأعمال**

وكان -رحمه الله- مفرط الذكاء. ولد سنة مائة ومات سنة بضع وستين ومائة وقيل: بقي إلى سنة سبعين ومائة وكان هو ويونس إمامي أهل البصرة في العربية، ومات ولم يتمم كتاب "العين"، ولا هذبه، ولكن العلماء يغرفون مـن بحره. قال ابن خلكان: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأزدي، قيل: كـان يعرف علم الإيقاع والنغم، ففتح له ذلك علم العروض. وقيل: مر بالصفارين، فأخذه من وقع مطرقة على طست وهو معدود في الزهاد، كـان يقـول: إني لأغلق علي بابي، فما يجاوزه همي.

وقال: أكمل ما يكون الإنسان عقلا وذهنا عند الأربعين وعنه قـال: لا يعرف الرجل خطأ معلمه، حتى يجالس غيره قال أيوب بن المتوكل: كان الخليل إذا أفاد إنسانا شيئًا، لم يره بأنه أفاده، وإن استفاد من أحد شـيئًا، أراه بأنـه استفاد منه. قلت: صار طوائف في زماننا بالعكس.

الدباج[(١)]

العلامة شيخ القراء والنحاة بالأندلس.

أخذ القراءات عن أبي الحسن نجبة بن يحيى، وأبي بكر بن صاف، وأخذ العربية عن أبي ذر بن أبي ركب الخشني، وابن خروف، وتصدر للعلمين خمسين عاما.

قال الأبار: أم بجامع العدبس. وهو أبو الحسن علي بن جابر بن علي الإشبيلي الدباج، من أهل الفضل والصلاح. ولد سنة ست وستين وخمس مائة وتوفي بإشبيلية في شعبان سنة ست وأربعين وست مائة بعد دخول الروم - لعنهم الله - صلحا بأيام، فإنه تأسف، وهاله نطق النواقيس، وخرس الآذان، فاضطرب وارتمض لذلك، إلى أن قضى نحبه، وقيل: بل مات يوم دخولهم.

قلت: كان حجة في النقل مسددا في البحث، يقرئ " كتاب سيبويه ". أخذ عنه أبو الحسن بن عصفور وغيره، تسلم صاحب قشتالة البلد بعد حصار سبعة عشر شهرا واستقل ا، ومات زمن الحصار الحافظ المحدث الأديب الشاعر

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٢٢/٤٧ (ط٦٥)، تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ورقة ١٧٦، و(المطبوع) ٦٨٣/٢ رقم ١٩١٠، وبرنامج شيوخ الرعيني ٨٨، ٨٩، والمغرب في حلى المغرب ٢٥٥/١، واختصار القدح المعلّى، لابن سعيد ١٥٥، والذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة ١٩٨/١/٥ - ٢٠١، رقم ٣٩٤، وصلة الصلة لابن الزبير ١٣٧، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسينى ١/ورقة ٥٤، وملء العيبة لابن رشيد الفهرى ٥٥/٢، ٦٥، ٩٢، ١٣١، ١٤٨، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٣١، ٢٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٩، والعبر ١٩٠/٥، ومعرفة القراء الكبار ٦٤٧/٢ رقم ٦١٦، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٥٠، وغاية النهاية ٥٢٨/١، ٥٢٩، والنجوم الزاهرة ٣٧١/٦، وبغية الوعاة ١٥٣/٢، ونفح الطيب ٥٣٢/٢ و٢٧/٥، وشذرات الذهب ٢٣٥/٥، وتاريخ الخلفاء ٤٧٦.

أبو محمد عبد الله بن القاسم اللخمي الإشبيلي الحريري كهلاً؛ سمع " صـحيح البخاري " من عبد الرحمن بن علي الزهري. وله كتاب في النسب، وآخـر في تاريخ علماء الأندلس، وغير ذلك.

الرَّبَعِيُّ(١)

إمام النحو, أبو الحسن، علي بن عيسى بن الفرج، الربعـي البغـدادي، صاحب التصانيف.

لازم أبا سعيد السيرافي ببغداد، وأبا علي الفارسي بشيراز، حتى بلغ الغاية.

بلغنا أن أبا علي قال: قولوا لعلي البغدادي: لو سرت مـن الشـرق إلى الغرب، لم تجد أحدا أنحى منك. ويقال: واظبه بضع عشرة سنة.

وصنف شرحا للأيضاح، وشرحا لمختصر الجَرمِي. وتخرج به كبار.

مات في المحرم سنة عشرين وأربع مائة وقد بلغ اثنتين وتسعين سنة.

وقيل: أصله من شيراز. مولده في سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٨٦/٢٨ (ط٤٢)، وتاريخ بغداد ١٧/١٢، ١٨، ونزهة الألباء ٣٤١، ٣٤٢، والمنتظم ٤٦/٨ رقم ٧١، ومعجم الأدباء ٧٨/١٤-٨٥، وإنباه الرواة ٢٩٧/٢، والكامل في التاريخ ٣٩٢/٩، ووفيات الأعيان ٣٣٦/٣، والعبر ١٣٨/٣، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٦، والبداية والنهاية ٢٧/١٢، والفلاكة والمفلكـون ١١٣، ١١٤، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شهبة ٢٢٤، ٢٢٥، والنجوم الزاهـرة ٢٧١/٤، وبغية الوعاة ١٨١/٢، ١٨٢، وإشارة التعيين ٣٤، ٣٥، وشذرات الذهب ٢١٦/٣، وروضات الجنات ٤٨٣، وأيضاح المكنون ١٧٢/١، وهديـة العـارفين ٦٨٦/١، وكشف الظنون ٢١٢، ١٧٩٦، ومعجم المؤلفين ١٦٣/٧، ١٦٤.

الزبيدي(١)

إمام النحو أبو بكر، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الشامي الحمصي ثم الأندلسي الإشبيلي، صاحب التصانيف.

سمع سعيد بن فحلون، وقاسم بن أصبغ، وأبا علي القالي. وأخذ العربية عن القالي، وعن أبي عبد الله الرياحي.

روى عنه: ولده أبو الوليد محمد بن محمد، وإبراهيم بن محمد الأفليلي، وولده الآخر أبو القاسم أحمد الأديب قاضي إشبيلية.

طلب المستنصر صاحب الأندلس أبا بكر الزبيدي من إشبيلية إلى قرطبة للاستفادة منه، فأدب جماعة، واختصر كتاب " العين "، وألف " الواضح " في العربية، وهو مؤدب المؤيد بالله هشام.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٦٤٩/٢٦ (ط٣٨)، وتاريخ علماء الأندلس ٩٠/٢، ٨٩ رقم ١٣٥٧، وجذوة المقتبس ٥٠، ٤٩ رقم ٣٥، وبغية الملتمس ٦٨، ٦٧ رقم ٨١، ومعجم الأدباء ١٠٩/٤ و٣٠/٧ و ١٨٤/١٠ و ٢٥٧/١٦ و ١٣٧/١٧ و١٤/١٨، ١٨٤، ١٧٩، ١٢٥، ١١٤، والوافي بالوفيات ٣٥١/٢ رقم ٨١٣، ووفيات الأعيان ٣٧٢/٤-٣٧٤ رقم ٦٥١، والمغرب في حلى المغرب ٢٥٠/١، ويتيمة الدهر ٧١/٢، وإنباه الرواة ١٠٩/٣، ومطمح الأنفس ٥٣، وبغية الوعاة ٨٥/١، ٨٤ رقم ١٣٦، وفهرسة ابن خير (في صفحات متفرقة)، ونفح الطيب (راجع فهرسة الأعلام في مادة الزبيدي)، والديباج المذهب ٢٦٤، ٢٦٣، ومرآة الجنان ٤٠٩/٢، وشذرات الذهب ٩٥/٣، ٩٤، وكشف الظنون ١١٩٢، ١١٠٧، ١١٠٦، ١٤٢٨، ١٩٩٥، ١٩٠٠، ١٥٧٧، ١٥٤٨، ١٤٤٤، ١٤٤٢، ٢٠٢٨، وهدية العارفين ٥١/٢، وروضات الجنات ١٧٦، ومعجم المؤلفين ١٩٩/٩، ١٩٨، ومقدمة طبقات النحويين واللغويين، والأنساب ٢٤٩/٦، والمحمدون من الشعراء ٧٤، ٧٣، والعبر ١٢/٣، وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٣، ٢٠٢، ومرآة الجنان ٤٠٩/٢، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢١٩، ٢١٨.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاث مائة وله ثلاث وستون سنة.

وعاش ولده أبو الوليد إلى سنة نيف وأربعين وأربع مائة، فكان آخر مـن حدث عن والده.

قال ابن خلكان: كان أبو بكر أوحد عصره في علم النحو، وحفظ اللغة، وكان أخبر أهل زمانه بالإعراب والمعاني والنوادر، إلى علم السير والأخبـار، لم يكن بالأندلس في فنه مثله في زمانه. وله كتب تدل على علمه، منها: كتاب " طبقات النحاة واللغويين "، وله في الرد على ابن مسرة، وأشياء مفيدة، وله نظم بديع.

الزبيدي(١)

الإمام القدوة العابد الواعظ أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى بن عمران القرشي اليمني الزبيدي(٢)، نـزيل بغداد، وجد المشـايخ الرواة.

مولده سنة ستين وأربع مائة.

وقدم دمشق بعد الخمس مائة، فوعظ ا، وأخذ يأمر بـالمعروف، فلـم

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٧٩/٣٨ (ط ٥٦)، والأنساب ٢٤٨/٦، والمنتظم ١٩٧/١٠، ١٩٨ رقم ٢٨٨ (١٤٥/١٨ رقم ٤٢٣٩)، ومعجم الأدبـاء ١٠٦/١٩ - ١٠٨، والكامل في التاريخ ٢٦٤/١١، ومرآة الزمان ٢٣٥/٨، ٢٣٦، والمعين في طبقـات المحدثين ١٦٧ رقم ١٧٩١، والوافي بالوفيات ١٩٨/٥، والبداية والنهاية، ٢٤٣/١٢، والجواهر المضية ١٤٢/٢ , و فيه ورد (مسلمة) بدل (مسـلم) , و تبصـير المنتبـه ٦٥٤/٢ , و بغية الوعاة ٢٦٣/١ , ٢٦٤ , و هدية العارفين ٩٣/٢ , و ذيل تاريخ الأدب العربي ٧٦٤/١ , و معجم المؤلفين ١٠٦/١٢ , ١٠٧.

(٢) الزبيدي: بفتح الزاي المشددة , و كسر الباء الوحدة. نسبة إلي زبيد بلدة باليمن.

يحتمل له الملك طغتكين، وكان نحويا فقيرا قانعا متألها، ثم قدم دمشق رسولا من المسترشد في شأن الباطنية، وكان حنفيا سلفيا.

قال ابن هبيرة: جلست معه من بكرة إلى قريب الظهر وهو يلوك شـيئًا، فسألته، فقال: نواة أتعلل ا لم أجد شيئًا.

قال ابن الجوزي: كان يقول الحق وإن كان مرا، لا تأخذه في الله لومـة لائم، قيل: دخل على الوزير الزينـبـي وعليه خلعة الوزارة، وهم يهنئونـه، فقال: هو ذا يوم عزاء، لا يوم هناء، فقيل: ولم؟ قال: أهنئ على لبس الحرير؟!

قال ابن الجوزي: حدثني الفقيه عبد الرحمن بن عيسى، سمعت الزبيـدي قال: خرجت إلى المدينة على الوحدة، فأواني الليـل إلى جبـل، فصـعدت، وناديت: اللهم إني الليلة ضيفك. ثم نوديت: مرحبا بضيف الله، إنك مع طلوع الشمس تمر بقوم على بئر يأكلون خبزا وتمرا، فإذا دعوك فأجب، فسرت مـن الغد، فلاحت لي أهداف بئر، فجئتها، فوجدت عندها قوما يأكلون خبزا وتمرا، فدعوني، فأجبت.

قال السمعاني: كان يعرف النحو، ويعظ، ويسمع معنا من غير قصد من القاضي أبي بكر وغيره، وكان فنا عجيبا، وكان في أيام المسترشـد يخضـب بالحناء، ويركب حمارا مخضوبا بالحناء، وكان يجلس ويجتمع عنده العوام، ثم فتر سوقه، ثم إن الوزير ابن هبيرة رغب فيه، ونفق عليه، وسمعت جماعة يحكون عنه أشياء السكوت عنها أولى، وقيل: كان يذهب إلى مذهب السالمية، ويقول: إن الأموات يأكلون ويشربون وينكحون في قبورهم، وإن الشارب والزاني لا يلام، لأنه يفعل بقضاء الله وقدره.

قلت: يحتج بقصة آدم وموسي عليهما السلام، وبقول آدم: أتلومني؟ وأنه حج موسى، ولو سلمنا أن الزاني لا يلام، فعلينا أن نحده ونغربه، ونذم فعلـه، ونرد شهادته، ونكرهه، فإن تاب واتقى أحببناه واحترمناه، فالنـزاع لفظي.

قال: وسمعت علي بن عبد الملك يقول: زاد الزبيدي في أسماء الله أسامي: الزارع، والمتمم، والمبهم، والمظهر.

قال ابن عساكر: قال ولده إسماعيل: كان أبي في كل يوم وليلة من أيـام مرضه يقول: الله الله، نحوا من خمسة عشر ألف مرة، فمـا زال يقولهـا حـتى طفيء.

وقال ابن شافع، كان له في علم العربية والأصول حظ وافر، وصـنف في فنون العلم نحوا من مائة مصنف، ولم يضيع شيئًا من عمره، وكـان يخضـب بالحناء، ويعتم ملتحيا دائما، حكيت لي عنه من جهات صحيحة غير كرامـة، منها رؤيته للخضر، توفي في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمس مائة -رحمه الله.

الزَّجَّاج(١)

الإمام، نحوي زمانه, أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن السري الزجـاج البغدادي، مصنف كتاب: " معاني القرآن "، وله تآليف جمة.

لزم المبرد، فكان يعطيه من عمل الزجاج كل يوم درهما، فنصحه وعلمه. ثم أدب القاسم بن عبيد الله الوزير، فكان سبب غناه، ثم كـان مـن نـدماء المعتضد.

مات سنة إحدى عشرة وثلاث مائة وقيل: مات في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة عشرة.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ٨٩/٦، وطبقات النحويين ١١١، ومعجم الأدباء ١٣٠/١، وإنباه الرواة ١٥٩/١، والمنتظم ٢٢٣/١٣ رقم ٢٢٠٤، وشذرات الذهب ٢٥٩/٢، وبغية الوعاة ٤١١/١، ومرآة الجنان ٢٦٢/٢، والعبر ١٤٨/٢، ودول الإسـلام ١٨٨/١، والوافي بالوفيات ٣٤٥/٥، والنجوم الزاهرة ٢٠٨/٣، والأعلام ٤٠/١، وآداب اللغة ٨١/٢، والبداية والنهاية ١٤٨/١١.

وله كتاب: "الإنسان وأعضائه"، وكتاب: "الفرس"، وكتاب: "العروض"، وكتاب: "الاشتقاق"، وكتاب: "النوادر"، وكتاب: "فعلت وأفعلت".

وكان عزيزا على المعتضد، له رزق في الفقهاء، ورزق في العلماء، ورزق في الندماء، نحو ثلاث مائة دينار.

ويقال: توفي سنة ست عشرة.

أخذ عنه العربية أبو علي الفارسي، وجماعة.

الزَّجَّاجِي(١)

شيخ العربية أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، البغدادي النحوي.

صاحب " الجُمل "، والتصانيف وتلميذ العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، وهو منسوب إليه، له " أمالي " أدبية.

وقرأ أيضا على أبي جعفر بن رستم الطبري غلام المازني.

وروى عن ابن دريد، ونفطويه، وأبي بكر محمد بن السري السراج، وأبي الحسن الأخفش، وعدة، وتصدر بدمشق.

روى عنه: أحمد بن علي الحبال، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، والعفيف ابن أبي نصر، وأحمد بن محمد بن شرام النحوي، والحسن بن على السقلي.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٩١/٢٥ (ط٣٤)، الفهرست لابن النديم ٨٠/١، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٢٩، ونزهة الألباء ٢١١، والأنساب ٢٥٦/٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤٣٢/٩أ، ٤٣٢ب، وإنباه الرواة ١٦٠/٢، ١٦١، والكامل في التاريخ ٤٩١/٨، ووفيات الأعيان ١٣٦/٣، والمختصر في أخبار البشر ١٠٥/٢، والعبر ٢٥٤/٢، ومرآة الجنان ٣٣٢/٢، ٣٣٣، والبداية والنهاية ٢٢٥/١١، والنجوم الزاهرة ٣٠٢/٣، ٣٠٣، وبغية الوعاة ٧٧/٢، رقم ١٤٧٩، وشذرات الذهب ٣٥٧/٢، وهدية العارفين ٥١٣/١، وديوان الإسلام ٣٨٤/٢ رقم ١٠٥٩، وكشف الظنون ٤٨، ٢١٠، ٦٠٣، وغيرها، وروضات الجنات ٤٢٥، والأعلام ٢٩٩/٣، ومعجم المؤلفين ١٢٤/٥.

ويقال: أخرج من دمشق لتشيعه، وكان حسن السمت، مليح الشـارة، وكان في الدماشقة بقايا نصب. وله "كتاب الأيضاح" و"شـرح خطبـة أدب الكاتب"، وكتاب "اللامات" كبير و"المخترع في القوافي" وأشياء.

وقيل: إنه ما بيض مسألة في "الجُمل" إلا وهو على وضوء، فلذلك بورك فيه.

قال الكتاني: مات الزجاجي بطبرية في رمضان سنة أربعين وثلاث مائة.

الزيدي[(١)]

الشيخ العلامة المقرئ النحوي، عالم الكوفة وشيخ الزيدية، أبو البركات،

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٥١٣/٣٦ (ط ٥٤)، والفوائد المنتقاة و الضرائب الحسان عـن الشيوخ الكوفيين للعلوى، وبتخريج الصورى ١٦، ١٧ رقـم ٦، وأدب الإمـلاء والاستملاء ٤٦، والأنساب ٣٤١/٦، ٣٤٢، وتاريخ دمشق (مخطوطـة الظاهريـة) ٤٨٣/٢٠، ٤٨٤ (ومخطوطة التيمورية) ٣٨٧/٣٧، ٣٨٨، و المنتظم ١١٤/١٠ رقم ١٦١ (٤١/١٨، ٤٢ رقم ٤١٠٩)، ونزهة الألباء لابن الأنبـارى ٢٩٥ - ٢٩٧، ومعجم الأدباء ٢٥٧/١٥ - ٢٦١، واللباب ٨٦/٢، وإنباه الرواة ٣٢٤/٢ - ٣٢٧، والتكملة لوفيات النقلة (الطبعة الاولى) ١١٤/٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥١/١٨، ٢٥٢ رقم ١٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، والمعين في طبقـات المحدثين ١٥٩ رقم ١٧٢٠، وميزان الاعتدال ١٨١/٣، العبر ١٠٨/٤، وتلخيص ابن مكتوم ١٥٩، والبداية والنهاية ٢١٩/١٢، وطبقات النحاة لابـن قاضـى شـهبة ١٩٤/٢، ولسان الميزان ٢٨٠/٤ - ٢٨٢ -، والنجـوم الزاهـرة ٢٧٦/٥ وتـاج التراجم ٤٨، وطبقات المفسرين للسـيوطى ٢٦، ٢٧، وبغيـة الوعـاة ٢١٥/٢، وطبقات المفسرين للداودى ١/٢، وطبقات المفسرين للأدنة وي ١٤٢، وكشـف الظنون ١٥٦٢/٢، وشذرات الذهب ١٢٢/٤، ١٢٣، وهدية العـارفين ٣٨٧/١، وطبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون) ٢٦٤، وأعيان الشـيعة ٢١٦/٤٢ - ٢١٩، وتاريخ الأدب العربى ٢٤٧/٢، والحياة الثقافية في طـرابلس الشـام ٣٠٧ - ٣٠٩ ونوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ٢١١/١، وموسوعة علماء المسـلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثانى) ج ٩١/٣، ٩٢ رقم ٧٩٣.

عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة ابن يحيى بن الحسين بن الشهيد زيد بن علي، العلوي الزيدي الكوفي الحنفـي، إمام مسجد أبي إسحاق السبيعي.

ولد سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة.

وله إجازة من محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، تفرد بها.

وسمع أبا بكر الخطيب، وأبا الحسين بن النقور، وابن البسري، وأبا الفرج ابن علان، وأبا القاسم بن المنثور الجهني، ومن محمد بن الحسن الأنماطي.

وسكن الشام مدة.

وأخذ العربية عن أبي القاسم زيد بن علي الفارسي.

حدث عنه: السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسي، وعدة.

وتلا عليه بالقراءات يعيش بن صدقة.

قال السمعاني: شيخ كبير، له معرفة بالفقه والحديث واللغـة والتفسـير والنحو، وله التصانيف في النحو، وهو فقير قانع باليسير، سمعته يقول: أنا زيدي المذهب، لكني أفتي على مذهب السلطان.

وحكى الحافظ ابن عساكر عن شيخ حدثه عن أبي البركات أنه يقـول بالقدر وبخلق والقرآن.

توفي في شعبان سنة ٥٣٩.

السعيدي(١)

الشيخ العلامة، البارع المعمر، شيخ العربية واللغة أبو عبد الله محمد بـن

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٢٠/٢٩ (ط ٤٣)، إنباه الرواة ٧٨/٣، وخريدة القصر (قسم مصر) ١٥٦/٢، ومعجم الأدباء ٣٩/١٨، والمحمدون من الشـعراء ١٦٧، والـوافي بالوفيات ٢٤٧/٢، والعبر ٤٧/٤، وتذكرة الحفاظ ١٢٧١/٤، ومراة الجنان ٢٢٥/٣، وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٨/١، ٢٩، وحسن المحاضرة ٥٣٢/١، وبغيـة الوعـاة ٥٩/١ - ٦١، وكشف الظنون ٧١٥، وشذرات الذهب ٦٢/٤.

بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيدي المصري الأديب.

مولده في المحرم سنة عشرين وأربع مائة.

ولو سمع في صباه، لسمع من مسند مصر أبي عبد الله بن نظيف الفراء.

وقد سمع في الكبر من القاضي أبي عبد الله القضاعي، وعبد العزيز بن الحسن الضراب، وكريمة المروزية، فجاور، وسمع منها صحيح البخاري.

حدث عنه: السلفي، والشريف أبو الفتوح الخطيب، وإسماعيل بن علي النحوي، ومنجب المرشدي، وأبو القاسم هبة الله البوصيري، وآخرون.

أرخ السلفي مولده، وقال: كان شيخ مصر في عصره في اللغة.

توفي في ربيع الآخر سنة عشرين وخمس مائة وله مائة سنة وثلاثة أشهر.

ذكره العماد الكاتب، فقال: عمل في مسافر العطار:

ويا قوام الغصن الرطب ... يا عنق الإبريق من فضة

تقدر أن تخرج من قلبي ... هبك تجافيت وأقصيتني

السَّلِيطِيّ(١)

الشيخ أبو الحسن، أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان، السليطي(٢)، النيسابوري، النحوي المعدل.

حدث عن: أبي العباس الأصم.

روى عنه: أبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المزكي، وشيخ الإسلام أبو

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٧/٢٩ (ط٤٣)، وإنباه الرواه للقفطى ١٢٩/١، ١٣٠ رقم ٧١، والمنتخب من السياق لعبد الغافر الفارسى ٨١، ٨٢، رقم١٧٥، وتلخيص ابن مكتوم ٢١.

(٢) السلِيطى: بفتح السين المهملة، وكسر اللام، وبعدها الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة إلى سليط، وهو اسم الجد المنتسب إليه. (الأنساب ١١٩/٧).

إسماعيل الأنصاري.

وثقه عبد الغافر الفارسي، وقال: توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مائة.

السَّهْلِيُّ(١)

الشيخ أبو الفضل، أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف، السهلي النيسابوري الأديب، شيخ النحو.

حدث عن: أبي العباس الأصم، وأبي الوليد الفقيه، وأبي الفضل المزكي.

روى عنه: أبو الحسن الواحدي، وبه تأدب، وأبو سعد عبد الله بن القشيري.

وعاش إلى حدود العشرين وأربع مائة.

السيرافي(٢)

العلامة، إمام النحو أبو سعيد، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي،

---

(١) انظر: تتمة اليتيمة ٢٣/٢، ومعجم الأدباء ٢٦١/٤، ٢٦٣, وإنباه الرواه١١٩/١، وتلخيص ابن مكتوم ١٨، وبغية الوعاه٣٦٩/١.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٣٩٤/٢٦ (ط٣٧)، وتاريخ بغداد ٣٤١/٧ رقم ٣٨٦٣، والمنتظم ٩٥/٧ رقم ١٢١، والعبر ٣٤٧/٢، ومرآة الجنان ٣٩٠/٢، والبداية والنهاية ٢٩٤/١١، والكامل في التاريخ ٦٩٨/٨، وشذرات الذهب ٦٥/٣، وإنباه الرواة ٣١٣/١، والأنساب ٣٢١ب، ونزهة الألباء ٢٢٧-٢٢٩، وبغية الوعاة ٢٢١، ووفيات الأعيان ١٣٠/١، والفهرست ٦٢، وطبقات الزبيدي ١٢٩، واللباب ٥٨٦/١، والجواهر المضية ١٩٦/١، ومعجم الأدباء ١٤٥/٨، ومعجم البلدان ١٩٣/٥، والنجوم الزاهرة ١٣٣/٤، وروضات الجنات ٢١٨، والمختصر في أخبار البشر ١٢٠/٢، والفلاكة والمفلوكون ٧١، وكشف الظنون ١٥٠، ١٤٠، ١٤٧٠، ١٤٢٧، ١١٠٧، ودول الإسلام ٢٢٨/١.

صاحب التصانيف، ونحوي بغداد.

حدث عن: أبي بكر بن دريد، وابن زياد النيسابوري، ومحمد بن أبي الأزهر.

حدث عنه: علي بن أيوب القمي، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة، وطائفة.

وكان أبوه مجوسيا فأسلم.

وكان أبو سعيد صاحب فنون، من أعيان الحنفية، رأسا في نحو البصريين، تصدر لإقرار القراءات، واللغة، والفقه، والفرائض، والعربية، والعروض. وقرأ القرآن على ابن مجاهد، وأخذ اللغة، عن ابن دريد، والنحو عن أبي بكر بن السراج. وكان دينا متورعا، لا يأكل إلا من كسب يده. وولي القضاء ببعض بغداد، وكان ينسخ كل يوم كراسا أجرته عشرة دراهم لحسن خطه.

قال ابن أبي الفوارس: كان يذكر عنه الاعتزال ولم يظهر منه.

وقد جود شرح "كتاب سيبويه"، وله "ألفات القطع والوصل"، وكتاب "الإقناع" في النحو الذي كمله ولده يوسف، وله جزء مروي في "أخبار النحاة"، وسمعنا من طريقه جزءًا من أخبار الزبير بن بكار. وكان وافر الجلالة، كثير التلامذة.

عاش أربعا وثمانين سنة، ومات في رجب سنة ثمان وستين وثلاث مائة.

ومات ابنه يوسف سنة خمس وثمانين كهلاً. وكان إماما في العربية، صاحب تصانيف، فيه دين وورع.

الشبلي[(١)]

العلامة ذو الفنون أبو محمد، عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٠٦/٣٧ (ط ٥٥)، والمنتظم ٥٤/١٠ رقم ٢٣٥ (٩٢/١٨ رقم ٤١٨٤)، وتكملة الصلة لابن الأبار ٨٣٥/٢، ومعجم ابن الأبار ٢٣٥، وأخبار وتراجم أندلسية للسلفي ٥٧، ٥٨، والوافي بالوفيات ٣٩٦/١٧ رقم ٣٢٩، ونفح الطيب ١٣٦/٢، ١٣٧، ٦٥٠.

سعيد الأندلسي، من بيت علم ووزارة وقضاء.

حج وجاور، ثم قدم بغداد وخراسان.

قال السمعاني: اجتمعت به هراة، فوجدته بحرا لا ينزف من الحديث والفقه والنحو وغير ذلك. سمع أبا بحر بن العاص، والحسن بن عمر الهوزني، وأبا غالب بن البناء، وزاهرا الشحامي، وكان ذا زهد، وتعبد وجلالة، توفي هراة سنة ثمان وأربعين وخمس مائة وله أربع وستون سنة.

قلت: روى عنه أبو المظفر بن السمعاني.

الشلوبين(١)

الأستاذ العلامة إمام النحو أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الإشبيلي الأندلسي النحوي الملقب بالشلوبين.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٢٨/٤٧ (ط ٦٥)، معجم البلدان ٣٦٠/٣، وإنباه الرواة ٣٣٢/٢، وتكملة الصلة لابن الأبار (مخطوطة الأزهر) ج٣/ورقة ٥٠ أ، ووفيات الأعيان ٤٥١/٣، ٤٥٢ رقم ٤٩٨، والمغرب في حلّى المغرب لابن سعيد ١٢٩/٢، والذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة ٤٦٠/٥ - ٤٦٤ رقم ٨٠٧، وملء الغيبة لابن رشيد الفهرى ٦٥/٢، ٩٢، ١٣١، ١٤٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٩، والمختصر في أخبار البشر ١٧٧/٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٩، والعبر ١٨٦/٥، وتاريخ ابن الوردى ١٧٨/٢، ١٧٩، وتلخيص أخبار النحويين واللغويين لابن مكتوم (نسخة التيمورية) ورقة ١٦٢ - ١٦٥، والبداية والنهاية ١٧٣/١٣، ومرآة الجنان ١١٣/٤، ١١٤، والديباج المذهب لابن فرحون ٧٨/٢ - ٨٠ رقم ٣، والعسجد المسبوك ٥٥٧/٢، والنجوم الزاهرة ٣٥٨/٦، وبغية الوعاة للسيوطى ٢٢٤/٢، ٢٢٥ رقم ١٨٥٥، وتاريخ الخلفاء له ٤٧٦، وكشف الظنون ٥٠٨، ١٤٢٨، ١٧٧٤، ١٨٠٠، وهدية العارفين ٧٨٦/١، وروضات الجنات للخوانساري ٥٠١، وديوان الإسلام لابن الغزي ١٤٢/٣، ١٤٣ رقم ١٢٤٠، والأعلام ٦٢/٥، ومعجم المؤلفين ٣١٦/٧.

والشلوبين في لغة الأندلسيين: هو الأبيض الأشقر.

مولده في سنة اثنتين وستين وخمس مائة بإشبيلية.

سمع من أبي بكر ابن الجد، وأبي عبد الله بن زرقون، وأبي محمد ابن بونه، وأبي زيد السهيلي، وعبد المنعم بن الفرس، وطائفة.

وله إجازة خاصة من أبي طاهر السلفي، وأبي بكر بن خير، وأبي القاسم ابن حبيش.

اختص بابن الجد، وربي في حجره؛ لأن أباه كان خادما لابن الجد، وله سماع كثير. وأخذ النحو عن ابن ملكون، وأبي الحسن نجبة.

وكان إماما في العربية لا يشق غباره ولا يجارى. تصدر لإقرائها ستين سنة، ثم في أواخر عمره ترك الإقراء لإطباق الفتن واستيلاء العدو.

وله تصانيف مفيدة، وعمل لنفسه " مشيخة " نص فيها على اتساع مسموعاته، فقال الأبار: سمعت من ينكر ذلك ويدفعه -يعني الاتساع- وكان أنيق الكتابة، أخذ عنه عالم لا يحصون.

قال ابن خلكان: قد رأيت جماعة من أصحابه، وكل منهم يقول: ما يتقاصر أبو علي شيخنا عن الشيخ أبي علي الفارسي، وقالوا: كان فيه مع فضيلته غفلة وصورة بله حتى قالوا: كان إلى جانب ر، وبيده كراس، فوقع في الماء فاغترفه بكراس آخر فتلفا.

وله على " الجزولية " شرحان. عاش ثلاثًا وثمانين سنة.

توفي في صفر سنة خمس وأربعين وست مائة.

الصاغاني(١)

الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام اللغة رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٤٣/٤٧ (ط٦٥)، معجم الأدباء ١٨٩/٩ - ١٩١ رقم ١٥، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٧١، والحوادث الجامعة ٢٦٢ - ٢٦٤، والعبر ٢٠٥/٥، ٢٠٦، ودول الإسلام ١١٨/٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٩، ٣٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧١، ومرآة الجنان ١٢١/٤، وتاريخ علماء بغداد ٤٨، وعيون التواريخ ٦٦/٢٠، ٦٧، والوافي بالوفيات ٢٤٠/١٢ - ٢٤٣ رقم ٢١٩، وفوات الوفيات ٣٥٨/١ - ٣٦٠ رقم ٢٩، ومنتخب المختار لابن رافع ٤٨، ٤٩ رقم ٤٣، والجواهر المضية ٨٢/٢ - ٨٥ رقم ٤٧٥، والعسجد المسبوك ٥٨٩/٢، ٥٩٠، وذيل التقييد للفاسي ٥١١/١، ٥١٢ رقم ٩٩٩، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٤٥٠، والطبقات السنية، رقم ٧٢٠، والمزهر ١٠٠/١ و٤٢١/٢، والعقد الثمين ١٧٦/٤ - ١٧٩ رقم ١٠١٣، والسلوك ج١ ق٣٨٥/١، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شهبة، ورقة ١١٣، وتاج التراجم ٢٤، والدليل الشافي ٣٦٨/١، والنجوم الزاهرة ٢٦/٧، وبغية الوعاة ٥١٩/١ - ٥٢١ رقم ١٠٧٦، وشذرات الذهب ٢٥٠/٥، وتاج العروس (صغن)، وتاريخ ثغر عدن ٥٣/٢، ومفتاح السعادة ١١٢/١، وكشف الظنون ١١٢٢/٢، والفوائد البهية ٦٣ وروضات الجنات ٩٤/٣ وهدية العارفين ٢٨١/١، والرسالة المستطرفة ١٥١، ورجال السند والهند ٩٨، ٩٩، وتاريخ الأدب العربي ٢١٢/٦، وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٥٠/٣، ونزهة الخواطر ١٣٧/١، ومعجم المؤلفين ١٧٩/٣، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٦٣، والقاموس المحيط (صغن)، وديوان الإسلام ٢٠٥/٣، ٢٠٦ رقم ١٣٢٧، وأيضاح المكنون ٤٣٣/٢، والأعلام ٢١٤/٢.

وانظر مقدمة "العباب الزاخر واللباب الفاخر " للشيخ محمد حسن آل ياسين - طبعة المعارف ببغداد ١٩٧٧، ومقدمة " العباب " أيضا للدكتور فير محمد حسن - طبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٧٨، ومقدمة "التكملة والذيل والصلة" له، بتحقيق عبد العليم الطحاوي، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٠، ومقدمة "الشوارد في اللغة " بتحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، طبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القرشي العدوي العمري الصاغاني الأصل الهندي اللهوري المولد البغدادي الوفاة المكي المدفن الفقية الحنفي صاحب التصانيف.

ولد بلهور في صفر سنة سبع وسبعين وخمس مائة.

ونشأ بغزنة، وقدم بغداد، ثم ذهب رسولا من الخليفة إلى ملك الهند سنة سبع عشرة، فبقي مدة، ثم قدم سنة أربع وعشرين، ثم أعيد إليها رسولا لسنته، فما رجع إلى سنة سبع وثلاثين.

وقد سمع بمكة من أبي الفتوح نصر ابن الحصري، وسمع باليمن من القاضي خلف بن محمد الحسنآباذي، والنظام محمد بن حسن المرغيناني، وببغداد من سعيد بن محمد ابن الرزاز.

وكان إليه المنتهى في معرفة اللسان العربي؛ له كتاب "مجمع البحرين في اللغة" اثنا عشر مجلدا، وكتاب "العباب الزاخر في اللغة" عشرون مجلدا، و"الشوارد في اللغة" مجلد، وكتب عدة في اللغة، وكتاب في علم الحديث، وكتاب "مشارق الأنوار في الجمع بين الصحيحين" وكتاب في الضعفاء، ومؤلف في الفرائض، وأشياء.

قال الدمياطي: كان شيخا صالحًا صدوقًا صموتا إماما في اللغة والفقه والحديث، قرأت عليه الكثير.

توفي في تاسع عشر شعبان سنة خمسين وست مائة وحضرت دفنه بداره بالحريم الطاهري، ثم نقل بعد خروجي من بغداد إلى مكة فدفن ا، كان أوصى بذلك، وأعد لمن يحمله خمسين دينارا.

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ أخبرنا الحسن بن محمد القرشي، أخبرنا أبو الفتوح النهاوندي بمكة، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد العلوي، أخبرنا علي بن أحمد التستري، أخبرنا القاسم بن جعفر، أخبرنا أبو علي اللؤلؤي، حدثنا أبو داود، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن زكريا،

ويزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد، عن عبيدة، عن علي أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: «**حبسونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر, ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا**»[١].

هذا حديث صحيح، ما عارضه شيء في صحته.

وفيها توفي الرشيد ابن مسلمة، والمؤتمن ابن قميرة، والكمال إسحاق بن أحمد المعري الشافعي أحد الأئمة، والكاتب البارع شمس الدين محمد بن سعد المقدسي الحنبلي، وأبو الفضل محمد بن علي بن أبي السهل، والجمال محمد بن علي بن محمود ابن العسقلاني، والتاج محمد بن محمد بن سعد الله ابن الوزان الحنفي، والشيخ سعد الدين محمد بن المؤيد بن حمويه الجويني، وجمال الدين هبة الله بن محمد بن مفرج المقدسي ثم الإسكندراني عنده عن السلفي، وفخر القضاة نصر الله بن أبي العز بن قصافة الكاتب.

الصعلوكي[٢]

الإمام الحافظ الفقيه اللغوي أبو الطيب، أحمد بن محمد بن سليمان، الحنفي الصعلوكي.

سمع أبا الطيب يحيى بن محمد الذهلي، وعلى بن الحسن الدارابجردي،

(١) رواه البخاري في الجهاد والسير برقم ٢٩٣١، والمغازي برقم ٤١١١، وتفسير القرآن برقم ٤٥٣٣، والدعوات برقم ٦٣٩٦، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة برقم ٦٢٧، والترمذي في تفسير القرآن برقم ٢٩٨٤ن وأبو داود في الصلاة برقم ٤٠٩، وابن ماجه في الصلاة برقم ٦٨٤، والدارمي في الصلاة برقم ١٢٣٢، وأحمد في المسند ج١، ص١٥٢.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ١٤٥/٢٥ (ط٣٤)، الأنساب ٦٥/٨، ٦٦، وإنباه الرواة ١٠٥/١، والوافي بالوفيات ٣٩٦/٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤٣/٣، ٤٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠٨/١ رقم ٥٣، ومعجم المؤلفين ١٠٨/٢.

ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وفي الرحلة من محمد بن أيوب بالري، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل، وطبقته ببغداد.

حدث عنه: أبو سهل الصعلوكي، وأبو عبد الله الأخرم.

قال الحاكم: وسمعت منه حديثًا واحدا في المذاكرة، وكان إماما مقدما في الفقه واللغة وصنف في الحديث، وأمسك عن الرواية بعد أن عمـر، أو قـال: عمي وكنا نراه حسرة، رحمه الله.

توفي في رجب سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة.

الصفار(١)

الإمام النحوي الأديب، مسند العراق أبو علي إسماعيل بن محمـد بـن إسماعيل بن صالح البغدادي الصفار الملحي نسبة إلى الملح والنوادر.

ولد سنة سبع وأربعين ومائتين وسمع من: الحسن بن عرفة أربعة وتسعين حديثًا، ومن زكريا بن يحيى بن أسد، وسعدان بن نصر، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وأحمد بن منصور الرمادي، وعبد الرحمن بن محمد كر بزان، وعـدة. وصحب أبا العباس المبرد، وأكثر عنه.

حدث عنه: الدارقطني، وابن المظفر، وابن منده، وأبو عمر بن مهـدي،

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٤٠/٢٥ (ط٣٥)، السابق واللاحـق ٧٢، وتـاريخ بغـداد ٣٠٢/٦-٣٠٤، ونزهة الألباء ١٩٥، ١٩٦، والمنتظم ٣٧١/٦، ٢٧٢ رقـم ٦١١، ومعجم الأدباء ٣٣/٧-٣٦، والكامل في التاريخ ٤٩٩/٨، وإنباه الـرواة ٢١١/١-٢١٣، ووفيات الأعيان ١٥٣/٦، والمختصر في أخبـار البشـر ١٠٠/٢، والعـبر ٢٥٦/٢، والمعين في طبقات المحدثين ١١١ رقم ١٢٤٩، ودول الإسـلام ٢١٢/١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٢٨٥/١، والبدايـة والنهايـة ٢٨٦/١١، والوافي بالوفيات ٢٠٤/٩، ٢٠٥ رقم ٤١٠٥، ولسان الميزان ٤٣٢/١، وبغية الوعاة ١٨٨/١، وشذرات الذهب ٣٥٨/٢.

وعبيد الله بن محمد السقَطي، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان، وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، وأبو الحسين بن مخلد، وخلق سواهم.

قال الدارقطني: كان ثقة متعصبا للسنة.

قلت: انتهى إليه علو الإسناد. وقد روى الحاكم عن رجل عنه، وله شعر وفضائل. وكان مقدما في العربية.

توفي ببغداد في رابع عشر المحرم سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة.

أنبأنا جماعة أجاز لهم ابن كليب، قال: أخبرنا علي بن بيان، أخبرنا محمد ابن محمد البزاز، أخبرنا إسماعيل الصفار بجزء ابن عرفة.

وفيها مات أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني الخامي، ومحمد بن أيوب بن الصموت الرقي، والمنصور العبيدي، وأبو الطيب محمد بن حميد الحوراني الكلابي، وأبو حاتم محمد بن عيسى الوسفندي، وإسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، وعبد الله بن عمر بن شوذب بواسط، وأبو الحسن شعبة بن الفضل البغدادي.

الطهماني(١)

العلامة، إمام اللغة أبو العباس، عيسى بن محمد الطهماني المروزي، الكاتب.

سمع: إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وجماعة.

وعنه: أحمد بن الخضر، ويحيى بن محمد العنبري، وعمر بن علك. وكان

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢١٧/٢٢ (ط ٣٠)، تاريخ بغداد ١٧٠/١١، ١٧١ رقم ٥٨٧٠، واللباب ٢٩١/٢، ٢٩٢، والعبر ٩٦/٢، ومرآة الجنان ٢٢١/٢، وشذرات الذهب ٢١٠/٢، ٢١١.

من رؤساء المراوزة.

قال الحاكم: حدثنا أبي، سمع الطهماني يقول: رأيت بخـوارزم امـرأة لا تأكل ولا تشرب، ولا تروث.

وقال ولده أبوه صالح محمد بن عيسى: مات أبي في صفر، سـنة ثـلاث وتسعين ومائتين.

وقال يحيى العنبري: سمعت الطهماني يحكي شأن التي لا تأكل ولا تشرب، وأ ا عاشت كذلك نيفا وعشرين سنة، وأنه عاين ذلك.

قلت: سقت قصتها في "تاريخ الإسلام"، وهي: رحمة بنت إبراهيم، قتـل زوجها، وترك ولدين، وكانت مسكينة، فنامت فرأت زوجها مـع الشـهداء، يأكل على موائد، وكانت صائمة، قالت: فاستأذ م، وناولني كسرة، أكلتـها، فوجد ا أطيب من كل شيء، فاستيقظت شبعانة. واستمرت.

وهذه حكاية صحيحة، فسبحان القادر على كل شيء.

وحكى الشيخ عز الدين الفاروثي: أن رجلا بعد السـت مائـة كـان بالعراق، دام سنين لا يأكل.

وحكى لي ثقات ممن لحق عائشة الصائمة بالأندلس، وكانت حية سنة سبع مائة، دامت أعواما لا تأكل.

العكبري(١)

الشيخ الإمام العلامة النحوي البارع محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ثم البغدادي الأزجي الضرير النحوي الحنبلي الفرضي صاحب التصانيف. ولد سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة.

قرأ بالروايات على علي بن عساكر البطائحي، والعربية على ابن الخشاب، وأبي البركات بن نجاح. وتفقه على القاضي أبي يعلى الصغير محمد بن أبي خازم وأبي حكيم النهرواني، وبرع في الفقه والأصول، وحاز قصب السبق

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٩٣/٤٤ (ط٦٢)، معجم البلدان ١٤٢/٤، والكامل في التاريخ ٣٠٧/١٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس٥٩٢٢) ورقة ٩٠، ٩١، وإنباه الرواة ١١٦/٢٢-١١٨ رقم ٣٢٥، والتكملة لوفيات النقلة ٤٦١/٢ رقم ١٦٦٢، وذيل الروضتين ١١٩، ١٢٠، وتاريخ إربل ٢٤٥/١، ووفيات الأعيان ١٠٠/٣، ١٠١ رقم ٣٤٩، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم١١٩، ١٢٠، والمعين في طبقات المحدثين ١٨٩، رقم ٢٠١١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٢، والعبر ٦١/٥، والمختصر المحتاج إليه ١٤٠/٢- ١٤٣ رقم ٧٧٠، ودول الإسلام ١٢٠/٢، وتاريخ ابن الوردي ١٣٨/٢، ١٣٩، ومرآة الجنان ٣٢/٤-٣٤، ونكت الهميان ١٧٨- ١٨٠، والوافي بالوفيات ١٣٩/١٧-١٤٢ رقم ١٢٦، والبداية والنهاية ٨٥/١٣، والذيل على طبقات الحنابلة ١٠٩/٢-١٢٠ رقم ٢٦٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٤١، ١٤٢، رقم ٩٧، والوفيات لابن قنفذ ٣٠٢، وتاريخ الخميس ٤١١/٢، والعسجد المسبوك ٣٦٧/٢، ٣٦٨، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شهبة، ورقة ١٦٥، ١٦٦، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٩٧، ٣٩٨، وتجارب السلف ٣٣٤، والنجوم الزاهرة ٢٤٦/٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ورقة ٢، ٣، وبغية الوعاة ٣٧/٢-٤٠ رقم ١٣٧٥، وكشف الظنون ١٦٩٥/٢، وشذرات الذهب ٦٧/٥ -٦٩، وديوان الإسلام ٢٢٩/١، ٢٢٦ رقم ٣٤٣، وهدية العارفين ٤٥٩/١، وروضات الجنات ٤٥٤، والتاج المكلل ٢٢٨، ومختصر طبقات الحنابلة ٥٠، ٥١، والأعلام ٢٠٨، ٢٠٩.

في العربية.

وسمع من أبي الفتح ابن البطي، وأبي زرعة المقدسي، وأبي بكر بن النقور، وجماعة. وتخرج به أئمة.

قال ابن النجار: قرأت عليه كثيرا من مصنفاته، وصحبته مـدة طويلـة، وكان ثقة، متدينا، حسن الأخلاق، متواضعا، ذكر لي أنه أضر في صـباه مـن الجدري. ذكر تصانيفه: صنف "تفسير القرآن" وكتاب "إعراب القرآن" وكتاب "إعراب الشواذ"، وكتاب "مشابه القرآن" و"عدد الآي" و"إعراب الحـديث" جزء، وله "تعليقة في الخلاف" و"شرح لهداية أبي الخطاب"، وكتاب "المـرام في المذهب" ومصنف في الفرائض، وآخر، وآخر. و"شرح الفصـيح"، و"شـرح الحماسة"، و"شرح المقامات" و"شرح الخطب"، وأشياء سماهـا ابـن النجـار وتركتها. حدث عنه ابن الدبيثي، وابن النجار، والضياء المقدسي، والجمال ابن الصيرفي، وجماعة.

قيل: كان إذا أراد أن يصنف كتابا جمع عدة مصنفات في ذلـك الفـن، فقُرئت عليه، ثم يملي بعد ذلك، فكان يقال: أبو البقاء تلميذ تلامذته; يعني هو تبع لهم فيما يقرءون له ويكتبونه. وقد أرادوه على أن ينتقل عن مذهب أحمـد فقال، وأقسم: لو صببتم الذهب الذهب علي حتى أتوارى بـه، مـا تركـت مذهبي.

توفي العلامة أبو البقاء في ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة وست مائـة وكان ذا حظ من دين وتعبد وأوراد.

الغسال[1]

الإمام المقرئ النحوي أبو الخير المبارك بن الحسين بن أحمد الغسال البغدادي الشافعي، أحد الأئمة الأثبات.

ولد سنة بضع وعشرين وأربع مائة.

وسمع من أبي محمد الخلال، وأبي جعفر بن المسلمة، والقاضي أبي يعلى، وتلا بالروايات على أبي بكر الخياط، وأبي القاسم بن الغوري، وأبي علي غلام الهراس، وعدة.

وتصدر للإقراء، واشتهر، تلا عليه أبو محمد سبط الخياط، وغيره.

وحدث عنه أبو طاهر محمد بن محمد السنجي، وسعد الله بن محمد، وعبد المنعم بن كليب، وآخرون، لينه شيئًا ابن ناصر.

توفي في غرة جمادى الأولى سنة عشر وخمس مائة وكان عالمًا مجودا، بصيرا باللغة.

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٥٠/٣٥(ط ٥١)، المنتظم ١٩٠/٩ رقم ٣٢٥ (١٥٢/١٧ رقم ٣٨٤٧)، وتاريخ ابن الدبيثي ٢٧٤/١، وطبقات الحنابلة ١١٣/١، والعبر ٢١/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٩، والمشتبه في الرجال ٤٥٧/٢، ومعرفة القراء الكبار ٤٦٥/١ رقم ٤٠٨، وتذكرة الحفاظ ١٢٦١/٤، وميزان الاعتدال ٤٣٠/٣، ومرآة الجنان ٢٠٠/٣، وعيون التواريخ ٧١/١٢، وذيل طبقات الحنابلة ١١٣/١ وغاية النهاية ٤٠/٢، ولسان الميزان ٨/٥، وعقد الجمان (مخطوط) ١٥/ورقة ٧١٢، ٧١٣ , وشذرات الذهب ٢٧/٤.

الفالي[1]

بفاء، الإمام النحوي أبو الحسن، علي بن أحمد بن علي بن سلك الفالي، الخوزستاني، الشاعر.

سمع من: أبي عمر الهاشمي، وابن خربان النهاوندي، وأبي الحسن بن النجار، وعدة. وسكن بغداد.

روى عنه: الخطيب في "تاريخه"، وأبو الحسين بن الطيوري، وطائفة.

وله نظم جيد وفضائل، وقد اشترى منه الشريف المرتضى كتاب "الجمهرة" بستين دينارا، فإذا عليها للفالي:

أنست بها عشرين حولا وبعتها لقد طال وجدي بعدها وحنيني
وما كان ظني أنني سأبيعها ولو خلدتني في السجون ديوني
ولكن لضعف وافتقار وصبية صغار عليهم تستهل شئوني
وقد تخرج الحاجات يا أم مالك كرائم من رب بهن ضنين

توفي الفالي في ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وأربع مائة.

القاسم بن معن[2]

ابن عبد الرحمن بن صاحب النبي ﷺ عبد الله بن مسعود، الإمام الفقيه

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٨٣/٣٠ (ط٤٥)، وتاريخ بغداد ٣٣٤/١١ رقم ٦١٦٤، والمنتظم ٩/١٦، ١٠ رقم ٣٣٣٤، والكامل في التاريخ ٦٣٢/٩، والأنساب ٢٣٣/٩، والعبر ٢١٦/٣، ومرآة الجنان ٦٦/٣، والبداية والنهاية ٦٩/١٢، شذرات الذهب ٢٧٨/٣.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٢٩٦/١١ (ط١٨)، والطبقات الكبرى ٣٨٤/٦، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٤٨٣/٢، وطبقات خليفة ٤٤٧، ٤٦٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ٥٨٤ و٢٤٨٢/٢ و٣٣٤٠، والتاريخ الكبير للبخاري ١٧٠/٧ رقم ٧٦٥، والتاريخ الصغير له ٢٠٤، والمعرفة والتاريخ٧٩٠/٢، ٨٠٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٢٧/١، ٥٠٦، ٥٨٣، ٦٤٧، وأنساب الأشراف ٥٧/٣، والزاهر للأنباري ١٦٦/١، والأخبار الموفّقيات ٣٣٦.

المجتهد، قاضي الكوفة، ومفتيها في زمانه، أبو عبد الله الهذلي المسعودي الكوفي، أخو الإمام أبي عبيدة بن معن، ولد بعد سنة مائة.

وحدث عن: منصور بن المعتمر، وحصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، وهشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وطائفة سواهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم، ومعلى بن منصور، وأبو غسان النهدي، والمعافى بن سليمان، وعبد الله بن الوليد العدني، ومنجاب بن الحارث، وآخرون. وكان ثقة نحويا، أخباريا كبير الشأن، لم يأخذ على القضاء معلوما، نقله أحمد بن حنبل.

وقال أبو حاتم: ثقة، كان أروى الناس للحديث، والشعر، وأعلمهم بالعربية، والفقه.

قلت: وكان عفيفا صارما، من أكبر تلامذة الإمام أبي حنيفة. أخذ عنه العربية محمد بن زياد بن الأعرابي، وولاه المهدي قضاء الكوفة. وقيل: إنه كان يقال له: شعبي زمانه. روى له أبو داود، والنسائي شيئًا قليلاً. وتوفي في سنة خمس وسبعين ومائة.

القاضي الزكي(١)

الشيخ الإمام الفقيه الكبير، القاضي أبو المفضل، يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين، القرشي الدمشقي الشافعي، ويعرف في وقته بابن الصائغ.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٦٣/٣٦ (ط ٥٤)، والتحبير ٣٨٤/٢ رقم ١١٠٧، والكامل في التاريخ ٧٧/١١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨٥/٢٧ رقم١٥٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١٧٦/١، والعبر ٩٣/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، والمعين في طبقات المحدثين ١٥٧ رقم ١٦٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٣٤/٧، ٣٣٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٤١/٢، ١٤٢، ومرآة الجنان ٢٦١/٣، وعيون التواريخ ٣٦٠/١٢، والنجوم الزاهرة ٢٦٦/٥، والثغر البسام ٤٤، وشذرات الذهب ١٠٥/٤.

قال سبطه حافظ الشام أبو القاسم: قال لي: إنه ولد سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة.

سمع عبد العزيز بن أحمد الكتاني، والحسن بن علي بن البري، وحيدرة بن علي، وعبد الرزاق بن الفضيل، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وارتحل إلى بغداد، فسمع ا، وتفقه على أبي بكر الشاشي، وبدمشق على القاضي المروزي، والفقيه نصر.

وكان عالمًا بالعربية، ناب في القضاء عن أبي عبد الله البلاساغوني، ثم عن أبي سعد محمد بن نصر الهروي، ثم قتل الهروي، وحج جدي، فكان والده القاضي أبو المعالي هو الحاكم...

إلى أن قال: وكان ثقة، حلو المحاضرة، فصيحا، أخبرنا جدي، أخبرنا عبد الرزاق بقراءة أبي الفرج الحنبلي في سنة خمس وخمسين وأربع مائة، فذكر حديثًا.

قلت: وروى عنه نافلته أبو القاسم بن الحافظ، وعبد الخالق بن أسد، ودفن عند مسجد القدم في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمس مائة.

القالي(١)

العلامة اللغوي, أبو علي، إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيذون

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٣٨/٢٦ (ط٣٦)، وتاريخ علماء الأندلس ٦٩/١ رقم٢٢٣، وبغية الملتمس ٢٣١/رقم٥٤٧، وجذوة المقتبس ١٦٤/رقم٣٠٣، وإنباه الرواة ٢٠٤/١، ومعجم الأدباء ٢٥/٧، ووفيات الأعيان ٢٢٦/١ رقم٩٥، وفهرسة ابن خير ٣٩٥، والوافي بالوفيات ١٩٠/٩رقم٤٠٩٧، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٠٢، ونفح الطيب ٧٠/٣، والعبر ٣٠٤/٢، ومرآة الجنان ٣٥٩/٢، والبداية والنهاية ٢٦٤/١١، وبغية الوعاة ١٩٦، وتاريخ ابن خلدون ٢٦٦/٤، والمختصر في تاريخ البشر ١٣٠/٢، والفهرست ١٣٥، وتلخيص ابن مكتوم ٣٨، ١١١/٤، ونزهة الألباء ٣٩٧، ويتيمة الدهر ١٦٩/٣، والنجوم الزاهرة ١٦٩/٤، وشذرات الذهب ١٨/٣، وروضات الجنات ١٠٤، وكشف الظنون٩٠١، ٦١٩، ١٣٧٦، ١٦٢١، والأنساب ٣٣/١٠، ومعجم البلدان ٣٠٠/٤، واللباب ٩/٣.

البغدادي القالي، صاحب كتاب " الأمالي " في الأدب.

ولد سنة ثمانين ومائتين وأخذ العربية عن ابن دريد، وأبي بكر بن الأنباري، وابن درستويه، ونفطويه، وطائفة.

وسمع من أبي يعلى بالموصل، ومن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وعلي بن سليمان الأخفش.

وتلا على أبي بكر بن مجاهد لأبي عمرو، ثم تحول إلى الأندلس، ونشر علمه. دخلها في سنة ثلاثين وثلاث مائة، ففرح به صاحبها الناصر الأموي، وصنف له ولولده المستنصر تصانيف، وكان يدري "كتاب" سيبويه، قد بحثه على ابن دستويه. وأملى كتاب "النوادر".

وله كتاب "المقصور والمدود"، وكتاب "الإبل"، وكتاب "الخيل"، و"البارع" في اللغة في بضعة عشر مجلدا، لكنه ما تممه.

وولاؤه لبني مروان، ولهذا هاجر إلى المروانية، وعظم عندهم، وتواليفه مهذبة.

أخذ عنه: عبد الله بن الربيع التميمي، وأبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، وأحمد بن أبان بن سعيد، وطائفة.

توفي بقرطبة في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاث مائة.

والقالي نسبة إلى قرية " قاليقلا " من أعمال منازكرد من إقليم أرمينية. رافق ناسا من تلك القرية، فعرف بذلك تلقيبا وشهر به.

القفال الشاشي[١]

الإمام العلامة، الفقيه الأصولي اللغوي، عالم خراسان أبو بكر، محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي الشافعي القفال الكبير، إمام وقته، بما وراء النهر، وصاحب التصانيف.

قال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث.

سمع أبا بكر بن خزيمة، وابن جرير الطبري، وعبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبا القاسم البغوي، وأبا عروبة الحراني، وطبقتهم.

قال الشيخ أبو إسحاق في " الطبقات ": توفي سنة ست وثلاثين.

فهذا وهم بين وقد أرخ وفاته الحاكم في آخر سنة خمس وستين وثلاث مائة بالشاش. وكذا ورخه أبو سعد السمعاني، وزاد أنه ولد في سنة إحدى وتسعين ومائتين وذكر أبو إسحاق أنه تفقه على ابن سريج، وهذا وهم آخر.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٤٥/٢٦ (ط٣٧)، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٨٢/٢، وطبقات الفقهاء ١١٢ وفيه مات سنة ٣٣٦، وكذلك في الوفيات لابن قنفذ ٢١٢ رقم ٣٣٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٨٨، والعبر ٣٣٨/٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٠٠/٣، ووفيات الأعيان ٣٣٨/٣، والنجوم الزاهرة ١١١/٤، وشذرات الذهب ٥١/٣، ومفتاح السعادة ٢٥٢/١ و ١٧٨/٢ وفيه: (وفاته سنة ٣٣٥ أو ٣٣٦ وقيل ٣٦٥)، ومرآة الجنان ٣٨١/٢، والأنساب ٤٦٠أ، وتبيين كذب المفتري ١٨٢، وطبقات العبادي ٩٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٦، واللباب ٢٧٥/٢، والوافي بالوفيات ١١٢/٤، وطبقات المفسرين للداوودي ١٩٦/٢ رقم ٥٣٦، ودول الإسلام ٢٢٦/١، ومعجم الأدباء ٣٧٩/٦، والأعلام ١٥٩/٧، ومعجم المؤلفين ٣٠٨/١٠، والفهرست ٣٠٣، ومعجم البلدان ٣٠٩/٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٨٠/٢، ٧٩، وهدية العارفين ٤٨/٢، وطبقات الأصوليين ٢٠٢/١، ٢٠١.

مات ابن سريج قبل قدوم القفال بثلاث سنين. قال: وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها، وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء، وله كتاب في أصول الفقه، وله " شرح الرسالة " وعنه انتشر فقه الشافعي بما وراء النهر.

قلت: من غرائب وجوهه في " الروضة ": أن للمريض الجمع بين الصلاتين. ومنها أنه استحب للكبير أن يعق عن نفسه، وقد قال الشافعي: لا يعق عن كبير.

وحدث عنه: ابن منده، والحاكم، والسلمي، وأبو عبد الله الحليمي، وأبو نصر بن قتادة، وابنه القاسم الذي صنف " التقريب " وهو كتاب مفيد قليل الوقوع، ينقل منه صاحب " النهاية " إمام الحرمين، وصاحب " الوسيط " في " كتاب الرهن "، فوهم وسماه أبا القاسم.

قال السمعاني: وصنف أبو بكر كتاب "دلائل النبوة"، وكتاب "محاسن الشريعة".

وقال الحليمي: كان شيخنا القفال أعلم من لقيته من علماء عصره.

قال الشيخ محي الدين النواوي: إذا ذكر القفال الشاشي، فالمراد هو، وإذا قيل: القفال المروزي، فهو القفال الصغير الذي كان بعد الأربع مائة، قال: ثم إن الشاشي يتكرر ذكره في التفسير والحديث والأصول والكلام. وأما المروزي فيتكرر في الفقهيات.

قال أبو الحسن الصفار: سمعت أبا سهل الصعلوكي، وسئل عن تفسير أبي بكر القفال، فقال: قدسه من وجه، ودنسه من وجه، أي: دنسه من جهة نصره للاعتزال.

قلت: قد مر موته، والكمال عزيز، وإنما يمدح العالم بكثرة ماله من الفضائل، فلا تدفن المحاسن لورطة، ولعله رجع عنها. وقد يغفر له باستفراغه الوسع في طلب الحق ولا قوة إلا بالله.

قال أبو بكر البيهقي في " شعب الإيمان ": أنشدنا أبو نصر بن قتادة، أنشدنا أبو بكر القفال:

وزادي مباح على من أكل **أوسع رحلي على من نزل**
وإن لم يكن غير خبز وخل **نقدم حاضر ما عندنا**
وأما اللئيم فمن لم أبل **فأما الكريم فيرضى به**

الكسائي(١)

الإمام، شيخ القراءة والعربية أبو الحسن علي بن حمزة، بن عبد الله، بن

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٩٩/١٢ (ط١٩)، والتاريخ الكبير ٢٦٨/٦ رقم ٢٣٦٨، والتاريخ الصغير ٢٠٤، والمعارف ٥٤٥، وعيون الأخبار ٢٦/٤، والجرح والتعديل ١٨٢/٦ رقم ١٠٠٠، والزاهر للأنباري ١٢٣/١ و ١٤٦ و ١٨١ و ٢٠٩ و ٢٤٢ و ٣٧٨ و ٤١٣ و ٤٣٥ و ٤٣٦، ٨٦/٢ , ٣١٤ و ٣٥٩ و ٣٩٨، والعقد الفريد ١٧٠/٣، ومراتب النحويين ٧٤، ٧٥، وطبقات النحويين ١٣٨ و ١٤٢، والفهرست لابن النديم ٢٩، وثمار القلوب ٥٦٩، وأمالي القالي ٩/١ و ٥٩ و ٦٧ و ١٦٩ و ١٩٣، والذيل ٤٣، ومروج الذهب (محمد محيي الدين عبد الحميد) ٣٥٤/٣، وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١-٤١٥ رقم ٦٢٩٠، والمقتبس ٢٨٣-٢٩١، وإنباه الرواة ٢٥٦/٢، ونور القبس ٢٨٣، والأنساب ٤١٩/١٠، ونزهة الألباء ٦٧ و ٧٥، ومجالس العلماء ١٠/٩ و ٢٥٧ للزجاجي لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (توفي ٣٤٠) - تحقيق محمد عبد السلام هارون - طبعة الكويت ١٩٦٢، وشرح أدب الكاتب ٢٠ و ٢٩ و ٣٠ و ١٠٠ و ١٠٨ و ٢٥٥ و ٣٤٨ و ٤٠٠ و ٤٠٧, والمثلث لابن البطليوسي ٦٨/٢ و ١٦٩ و ١٩٦، ومعجم الأدباء ١٦٧/١٣-٢٠٣ رقم ٢٤، ووفيات الأعيان ٢٩٥/٣-٢٩٧ رقم ٤٣٣، وبدائع البدائه ٤٦، والحمقى والمغفلين ١٤١، والظرفاء ٦٨ و ٦٩ و ٧٢ و ٧٣، ولباب الأدباء ١٦٦ و ٣٠١، والمختصر في أخبار البشر ١٧/٢، ودول الإسلام ١٢٠/١، والعبر ٣٠٢/١، ومرآة الجنان ٤٢١/١، ٤٢٢، والبداية والنهاية ٢٠١/١٠ و ٢١٢، ومعرفة القراء الكبار ١٢٠/١-١٢٨ رقم ٤٥، و ذيب التهذيب ٣١٣/٧، ٣١٤ رقم ٥٣٢، وغاية النهاية ٥٣٥/١-٥٤٠ رقم ٢٢١٢، والنجوم الزاهرة ١٣٠/٢.

من، بن فيروز الأسدي، مولاهم الكوفي، الملقب بالكسائي لكساء أحرم فيه.

تلا على ابن أبي ليلى عرضا، وعلى حمزة.

وحدث عن جعفر الصادق، والأعمش، وسليمان بن أرقم، وجماعة.

وتلا أيضا على عيسى بن عمر المقرئ.

واختار قراءة اشتهرت، وصارت إحدى السبع.

وجالس في النحو الخليل، وسافر في بادية الحجاز مدة للعربية، فقيل: قدم وقد كتب بخمس عشرة قنينة حبر. وأخذ عن يونس.

قال الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو، فهو عيال على الكسائي.

قال ابن الأنباري: اجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب، وأوحد في علم القرآن، كانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط عليهم، فكان يجمعهم ويجلس على كرسي، ويتلو وهم يضبطون عنه حتى الوقوف.

قال إسحاق بن إبراهيم: سمعت الكسائي يقرأ القرآن على الناس مرتين.

وعن خلف، قال: كنت أحضر بين يدي الكسائي وهو يتلو، وينقطعون على قراءته مصاحفهم.

تلا عليه: أبو عمر الدوري، وأبو الحارث الليث، ونصير بن يوسف الرازي، وقتيبة بن مهران الأصبهاني، وأحمد بن أبي سريج، وأحمد بن جبير الأنطاكي، وأبو حمدون الطيب، وعيسى بن سليمان الشيزري، وعدة.

ومن النقلة عنه: يحيى الفراء، وأبو عبيد، وخلف البزار.

وله عدة تصانيف منها: معاني القرآن، وكتاب في القراءات، وكتاب النوادر الكبير، ومختصر في النحو، وغير ذلك.

وقيل: كان أيام تلاوته على حمزة يلتف في كساء، فقالوا: الكسائي.

ابن مسروق: حدثنا سلمة، عن عاصم، قال الكسائي: صليت بالرشيد، فأخطأت في آية ما أخطأ فيها صبي، قلت: "لعلهم يرجِعين" فوالله ما اجترأ

الرشيد أن يقول: أخطأت، لكن قال: أي لغة هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين، قد يعثر الجواد. قال: أما هذا، فنعم.

وعن سلمة، عن الفراء: سمعت الكسائي يقول: ربما سبقني لساني باللحن.

وعن خلف بن هشام: أن الكسائي قرأ على المنبر: **أنا أكْثَر مِنك مالا** (١)، بالنصب، فسألوه عن العلة، فثرت في وجوههم، فمحوه فقال لي: يا خلف، من يسلم من اللحن؟.

وعن الفراء قال: إنما تعلم الكسائي النحو على كِبر، ولزم معاذا الهراء مدة، ثم خرج إلى الخليل.

قلت: كان الكسائي ذا منزلة رفيعة عند الرشيد، وأدب ولده الأمين، ونال جاها وأموالا، وقد ترجمته في أماكن.

سار مع الرشيد، فمات بالري بقرية أرنبوية سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة، وفي تاريخ موته أقوال، فهذا أصحها.

الكسائي(٢)

الشيخ النحوي البارع أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن يحيى النيسابوري الكسائي.

تخرج به جماعة في العربية، وروى صحيح مسلم، عن ابن سفيان، رواه عنه: أبو مسعود أحمد بن محمد البجلي، وذلك إسناد ضعيف.

قال الحاكم: حدث بـ " الصحيح " من كتاب جديد بخطه، فأنكرت فعاتبني، فقلت: لو أخرجت أصلك وأخبرتني بالحديث على وجهه، فقال:

(١) سورة الكهف: آية ٣٤.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ١٠٨/٢٧(ط٣٩)، والعبر ٣٠/٣، ولسان الميزان ٢٧/٥، ٢٦ رقم ١٠١، والأنساب ٤٢٣/١٠، ٤٢٢، وإنباه الرواة ٦٤/٣، وميزان الاعتدال ٤٥٠/٣، وشذرات الذهب ١١٧/٣.

أحضرني أبي مجلس ابن سفيان الفقيه لسماع هذا الكتاب، ولم أجد سماعي، فقال لي أبو أحمد الجلودي: قد كنت أرى أباك يقيمك في المجلس تسمع وأنت تنام لصغرك، فاكتب الصحيح من كتابي تنتفع به.

توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ليلة الأضحى.

الكمال الأنباري(١)

الإمام القدوة، شيخ النحو كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ابن عبيد الله الأنباري، نزيل بغداد.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٣٨/٤٠ (ط ٥٨)، والكامل في التاريخ ٤٧٧/١١، وإنباه الرواة ١٧١/٢، والروضتين ٢٧/٢، ووفيات الأعيان ١٣٩/٣، ومرآة الزمان ٣٦٨/٨، والمختصر في أخبار البشر ٦٣/٣، والمختصر المحتاج إليه ٢٠٩/٢ , والعبر ٢٣١/٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٩١/٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٤٨/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٠/١، وفوات الوفيات ٢٨٢/٢، والبداية والنهاية ٣١٠/١٢، ومرآة الجنان ٤٠٨/٣، والوافي بالوفيات ٢٤٧/١٨ - ٢٢٠ رقم ٢٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٤٢/١، ٣٤٣، رقم ٣٠٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٠ رقم ٥٧٧، والعسجد المسبوك ١٨٥/٢، ١٨٦ وفيه " عبد الله " بدل " عبيد الله " , والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٢٤، ١٢٥، والنجوم الزاهرة ١٦٠، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧ , وبغية الوعاة ٨٦/٢ , وتاريخ ابن سباط ١٦٠/١ , وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ وكشف الظنون ٨٣، ١٢٣، ١٣٠، ١٨٢، ٢١٢، ٢٢٨، ٢٨٥، ٦٢١، ٢٧٠، ٦٩٠، ٧٢٨، ٩٧٢، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١١٦٥، ١٢٧١، ١٤٥٧، ١٥٤٠، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٧٣١، ١٧٨٩، ١٨٥٨، ١٨٩٩، ١٩١٨، ١٩٤٠، ١٩٨٣، ٢٠٠٢، ٢٠٣٠، وأيضاح المكنون ٤٧/١، ٩٢، ١١٨، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٦، ٢٢٤، ٣٠١، ٣٦٢، ٤٢٠، ٥٢٧، ٥٤٨، و٥٠/٢، ١١٢، ١٦، ١٥٤، ٢٢٠، ٢٧١، ٣٢٠، ٣٢٤، ٤٦٤، ٥٢٨، ٥٣٩، ٥٧٤، ٦٢٦، ٦٤٥، ٦٧٥، ٦٧٧، ٧٢٤ , وهدية العارفين ٥١٩/١، والأعلام ١٠٤/٤.
وانظر مقدمة كتاب: نزهة الألباء له بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي.

تفقه بالنظامية على أبي منصور الرزاز وغيره، وبرع في مذهب الشافعي، وقرأ الخلاف، وأعاد بالنظامية, ووعظ، ثم إنه تـأدب بـابن الجـواليقي، وأبي السعادات بن الشجري، وشرح عدة دواوين، وتصدر، وأخذ عنه أئمة، وسمـع بالأنبار من أبيه، وخليفة بن محفوظ، وببغداد من أبي منصور بن خيرون، وعبد الوهاب الأنماطي، والقاضي أبي بكر محمد بن القاسم الشهرزوري، وعدة، روى كتبا من الأدبيات.

قال ابن النجار: روى لنا عنه أبو بكر المبارك بن المبارك النحوي، وابـن الدبيثي، وعبد الله بن أحمد الخباز. قال: وكان إماما كبيرا في النحـو، ثقـة، عفيفا، مناظرا، غزير العلم، ورعا، زاهدا، عابدا، تقيا، لا يقبل من أحد شـيئًا وكان خشن العيش جشب المأكل والملبس، لم يتلبس من الدنيا بشيء، مضـى على أسد طريقة.

وله كتاب "هداية الذاهب في معرفة المذاهب"، كتاب "بدايـة الهدايـة"، كتاب "في أصول الدين"، كتاب "النور اللامح في اعتقاد السـلف الصـالح"، كتاب "منثور العقود في تجريد الحدود"، كتاب "التنقيح في الخلاف"، كتـاب "الجمل في علم الجدل"، كتاب "ألفاظ تدور بين النظار"، كتاب "الإنصاف في الخلاف بين البصريين والكوفين"، كتاب "أسرار العربيـة"، كتـاب "عقـود الإعراب"، كتاب "مفتاح المذاكرة"، كتاب "كلا وكلتا"، كتاب "لو ومـا"، كتاب "كيف"، كتاب "الألف واللام"، كتاب "في يعفون"، كتـاب "حليـة العربية"، كتاب "لمع الأدلة"، كتاب "الوجيز في التصريف"، كتـاب "إعـراب القرآن"، كتاب "ديوان اللغة"، "شرح المقامات"، "شرح ديوان المتنبي"، "شرح الحماسة"، "شرح السبع"، كتاب "نـزهة الألباء في طبقات الأدباء"، كتـاب "تاريخ الأنبار"، كتاب في "التصوف"، كتاب في "التعبير". سرد له ابن النجـار أسماء تصانيف جمة.

وقال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا الكمال، أخبرنا عبد الوهاب الحافظ، أخبرنا علي بن البسري، فذكر حديثًا، وعلاه. وله شعر حسن.

مولده في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمس مائة.

ومات في تاسع شعبان سنة سبع وسبعين عن بضع وستين سنة.

وفيها توفي الصالح إسماعيل بن نور الدين صاحب حلب، وأبو الفتح عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني بدمشق، وأبو طاهر هاشم بن أحمد بن عبد الواحد، خطيب حلب، وهبة الله بن أبي الكرم بن الجلخت الواسطي عن نيف وتسعين سنة.

قال الموفق عبد اللطيف: الكمال شيخنا؛ لم أر في العباد المنقطعين أقوى منه في طريقه، ولا أصدق منه في أسلوبه، جد محض، لا يعتريه تصنع، ولا يعرف الشرور, ولا أحوال العالم، كان له دار يسكنها، وحانوت ودار يتقوت بأجرهما، سير له المستضيء خمس مائة دينار فردها، وكان لا يوقد عليه ضوءا، وتحته حصير قصب، وثوبا قطن، وله مائة وثلاثون مصنفا -رحمه الله تعالى.

الكَنْجَروذي[1]

الشيخ الفقيه، الإمام الأديب، النحوي، الطبيب، مسنِد خراسان أبو سعد، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري،

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٥٠/٣٠ (ط٤٦)، الأنساب ٤٧٩/١٠، ومعجم البلدان ١٧١/٢، والمنتخب من السياق ٤٣، ٤٤ رقم ٦٧، وإنباه الرواة ١٦٥/٣، ١٦٦، واللباب ١١٣/٣، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١٩٣/١، والعبر ٢٣٠/٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٣١ رقم ١٤٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، وتلخيص ابن مكتوم ٢١٨، والوافي بالوفيات ٢٣١/٣، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ٧٨/١ وبغية الوعاة ١٥٧/١، ١٥٨، وشذرات الذهب ٢٩١/٣.

الكنجروذي والجنـزروذي. وجنـزروذ: محلة.

ولد بعد الستين وثلاث مائة.

وحدث عن: أبي عمرو بن حمدان، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي، وحسينك بن علي التميمي، وأبي الحسين بن دهثم، وأبي الحسين أحمد بن محمد البحيري، ومحمد بن بشر البصري، وشافع بن محمد الإسفراييني، وأبي بكر بـن مهران المقرئ، والحافظ أبي أحمد الحاكم، وأبي بكر محمد الطرازي، وأحمد بـن محمد البالوي، وأحمد بن الحسين المرواني، وطبقتهم.

وعنه البيهقي، والسكري، وروى الكثير، وانتهى إليه علو الإسناد.

حدث عنه: إسماعيل بن عبد الغافر، وأبو عبد الله الفراوي، وهبة الله بـن سهل السيدي، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني، وزاهر الشحامي، وعبد المنعم بن القيشيري، وخلق سواهم.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: له قدم في الطب والفروسية، وأدب السلاح. كان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم، أدرك الأسانيد العاليـة في الحـديث والأدب، وأدرك ببغداد أئمة النحو، وسمع من الخلق... إلى أن

قال: وختم بموته أكثر هذه الروايات، وله شعر حسن، أجـاز لي جميـع مسموعاته، وخطه عندي.

قلت: توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة سمعنا كثيرا من حديثه بالإجازة العالية.

الكندي(١)

الشيخ الإمام العلامة المفتي، شيخ الحنفية، وشيخ العربية، وشيخ القراءات،

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٤١/٤٤ (ط٦٢)، خريدة القصر (القسم الشامى) ١٠١/١، ١٠٢، ومعجم الأدباء ١٧٩/١١ رقم ٤٧، والتقييد لابن نقطة ٢٧٥ رقم ٣٤١، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٨٥/١٥، والكامل في التاريخ ٣١٥/١٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣٨٣/٢-٣٨٥ رقم ١٤٩٨، وإنباه الرواة ١٠/٢-١٤، رقم ٢٥٤، وتاريخ إربل ٢٣٦/١، ٢٤٩، ٢٥٨، ٤٤٧، وإشارة التعيين، ورقة ٣٦، ٣٧، ومرآة الزمان ج٨ ق٥٧٢/٢-٥٧٧، وذيل الروضتين ٩٥-٩٩، ووفيات الأعيان ٣٣٩/٢-٣٤٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٠، وعيون الأنباء ٢٠٤/٢، والمختصر في أخبار البشر ١١٧/٣، والأعلاق الخطيرة ج١ق٣٤/١، وبغية الطلب (المصور) ١٧٥/٣ رقم ١٢٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٢، ومعرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢-٥٨٨ رقم ٥٤٦، ودول الإسلام ٨٧/٢، والعبر ٤٤/٥، ٤٥, والمختصر المحتاج إليه ٧١/٢، ٧٢ رقم ٦٦٩، والمشتبه ٦٤٩/٢، وتذكرة الحفاظ ١٤١٢/٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٨٨ رقم ٢٠٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٠، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٧١، ٧٢، وتاريخ ابن الوردي ١٣٣/٢، ١٣٤، والجواهر المضية ١٤٦/١، ومرآة الجنان ٢٦/٤، ٢٧، والبداية والنهاية ٧١/١٣-٧٤، والوافي بالوفيات ٥٠/١٥-٥٧ رقم ٦٣، وذيل التقييد ٥٣٤/١ رقم ١٠٤٤، وغاية النهاية ٢٩٧/١، ٢٩٨ رقم ١٣٠٧، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ٩٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شهبة، ورقة ١٤٣-١٤٥، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٦٠ -٣٦٢، و اية البلغة، ورقة ٦٥، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٨٢، ٨٣، والعسجد والمسبوك ٣٥٥/٢، والنجوم الزاهرة ٢١٦/٦، ٢١٧، وتاريخ ابن الفرات ج٥ ق٢١٥/١، ٢١٦، وبغية الوعاة ٥٧٠/١-٥٧٣، شذرات الذهب ٥٤/٥، ٥٥, وروضات الجنات ٣٩٤/٣-٣٩٧، والدارس في تاريخ المدارس ٤٨٣/١-٤٨٦، وكشف الظنون ٦، ٧١٤، ٨١٢، ١٦٧٠، ١٦٩٧، ١٩٢٥، ومعجم المؤلفين ١٨٩/٤.

ومسند الشام، تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندي البغدادي المقرئ النحوي اللغـوي الحنفي. ولد في شعبان سنة عشرين وخمس مائة.

وحفظ القرآن وهو صغير مميز، وقرأه بالروايات العشر، وله عشرة أعوام، وهذا شيء ما تهيأ لأحد قبله، ثم عاش حتى انتهى إليه علو الإسناد في القراءات والحديث؛ فتلا على أستاذه ومعلمه أبي محمد سبط الخياط، ثم قرأ على أقـوام، فصار في درجة سـبط الخياط في بعض الطرق، فتلا بـ "الكفاية في القراءات الست" على المعمر هبة الله بن أحمد بن الطبر من تلامذة أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط، وتلا بـ "المفتاح" على مؤلفه ابن خيرون، وتلا بالسبع على خطيب المحول محمد بن إبراهيم، وأبي الفضل بن المهتدي بالله.

وسمع من القاضي أبي بكر الأنصاري، وابن الطبر، وأبي منصور القـزاز، وأبي الحسن بن توبة، وأخيه عبد الجبار، وإسماعيل بن السمرقندي، وطلحة بـن عبد السلام، والحسـين بن علي سبط الخياط، وعلي بن عبد السيد بن الصباغ، وعبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، والمبارك بن نغوبا، وأبي القاسم عبـد الله بن أحمد اليوسفي، ويحيى بن الطراح، وأبي الفتح ابن البيضاوي، وعدة. خرج له عنهم مشيخة المحدث أبو القاسم علي حفيد ابن عساكر.

وقرأ النحو على أبي السعادات بن الشجري، وسـبط الخيـاط، وابـن الخشاب. وأخذ اللغة عن أبي منصور ابن الجواليقي. وسمع بدمشق مـن عبـد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد، وتفرد بالرواية عن غالب شيوخه، وأجاز له عدد كثير، وتردد إلى البلاد، وإلى مصر والشام، يتجـر، ثم استوطن دمشـق، ورأى عزا وجاها، وكثرت أمواله، وازدحم عليه الفضلاء، وعمر دهرا. وكان حنبليا، فانتقل حنفيا، وبرع في الفقه، وفي النحو، وأفتى ودرس وصنف، ولـه النظم والنثر، وكان صحيح السماع، ثقة في نقله، ظريفا، كيسـا، ذا دعابـة،

وانطباع.

قرأ عليه بالروايات علم الدين السخاوي، ولم يسندها عنه، وعلم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي، وكمال الدين بن فارس، وعدة.

وحدث عنه الحافظ عبد الغني، والحافظ عبد القادر، والشيخ الموفق، وابن نقطة، وابن الأنماطي، والضياء، والبرزالي، والمنذري، والزين خالد، والتقي بن أبي اليسر، والجمال بن الصيرفي، وأحمد بن أبي الخير، والقاضي شمس الدين بن العماد، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وأبو الغنائم بن علان، ومؤمل البالسي، والصاحب كمال الدين العديمي، ومحيي الدين عمر بن عصرون، والفخر علي، والشمس ابن الكمال، ومحمد بن مؤمن، ويوسف بن ا اور، وست العرب بنت يحيى مولاه، ومحمد بن عبد المنعم بن القواس.

وروى عنه بالإجازة أبوا حفص: ابن القواس، وابن العقيمي.

قال ابن النجار: أسلمه أبوه في صغره إلى سبط الخياط، فلقنه القرآن، وجود عليه، ثم حفظه القراءات وله عشر سنين، قال: وسافر عن بغداد سنة ثلاث وأربعين، فأقام مذان سنين يتفقه على مذهب أبي حنيفة على سعد الرازي بمدرسة السلطان طغرل، ثم إن أباه حج سنة أربع وأربعين، فمات في الطريق، فعاد أبو اليمن إلى بغداد، ثم توجه إلى الشام، واستوزره فروخشاه ثم بعده اتصل بأخيه تقي الدين عمر، واختص به، وكثرت أمواله، وكان الملك المعظم يقرأ عليه الأدب، ويقصده في منزله ويعظمه.

قرأت عليه كثيرا، وكان يصلني بالنفقة، ما رأيت شيخا أكمل منه عقلا ونبلا وثقة وصدقا وتحقيقا ورزانة مع دماثة أخلاقه، وكان يا وقورا، أشبه بالوزراء من العلماء؛ لجلالته وعلو منزلته، وكان أعلم أهل زمانه بالنحو، أظنه يحفظ "كتاب سيبويه". ما دخلت عليه قط إلا وهو في يده يطالعه، وكان في مجلد واحد رفيع يقرؤه بلا كلفة، وقد بلغ التسعين، وكان قد متع بسمعه

وبصره وقوته، وكان مليح الصـورة، ظريفا، إذا تكلم ازداد حلاوة، وله النظم والنثر والبلاغة الكاملة. إلى أن قال: توفي وحضرت الصلاة عليه. قلت: كـان يروي كتبا كبارا من كتب العلم، وروى عنه "كتاب سـيبويه" علـم الـدين القاسم.

قال أبو شامة: ورد مصر، وكان أوحد الدهر فريد العصر، فاشتمل عليه عز الدين فروخشاه، ثم ابنه الأمجـد، وتردد إليه بدمشق الملك الأفضل، وأخوه المحسن وابن عمه المعظم.

قال ضياء الدين بن أبي الحجاج الكاتب عن الكندي، قـال: كنـت في مجلس القاضي الفاضل، فدخل عليه فروخشاه، فجرى ذكر شرح بيـت مـن ديوان المتنبي، فذكرت شيئًا فأعجبه، فسأل القاضي عني، فقال: هذا العلامة تاج الدين الكندي، فنهض وأخذني معه، ودام اتصالي به. قال: وكان المعظم يقـرأ عليه دائما، قرأ عليه "كتاب سيبويه" فصا وشرحا، وكتاب "الحماسة" وكتاب "الأيضاح" وشيئًا كثيرا، وكان يأتيه ماشيا من القلعة إلى درب العجم و ـلد تحت إبطه.

ونقل ابن خلكان أن الكندي قال: كنت قاعدا على باب ابن الخشـاب، وقد خرج من عنده الزمخشري، وهو يمشي في جاون خشب، سقطت رجله من الثلج. قال ابن نقطة: كان الكندي مكرما للغرباء، حسن الأخلاق، وكان من أبناء الدنيا المشتغلين ا، وبإيثار مجالسة أهلها، وكان ثقة في الحديث والقراءات - سامحه الله.

وقال الشيخ الموفق: كان الكندي إماما في القراءة والعربية، وانتهى إليـه علو الإسناد، وانتقل إلى مذهبه لأجل الدنيا، إلا أنه كان على السنة، وصى إلي بالصلاة عليه، والوقوف على دفنه، ففعلت.

وقال القفطي: آخر ما كان الكندي ببغداد في سنة ثلاث وستين. وسكن

حلب مدة، وصحب ا الأمير حسن ابن الداية النوري وإليها. وكـان يبتـاع الخليع من الملبوس ويتجر به إلى الروم. ثم نـزل دمشق، وسافر مع فروخشـاه إلى مصر، واقتنى من كتب خزائنها عندما أبيعت. إلى أن قال: وكـان لينـا في الرواية، معجبا بنفسـه فيما يذكره ويرويه، وإذا نوظر بالقبيح، ولم يكن موفق القلم، رأيت له أشياء باردة، واشتهر عنه أنه لم يكن صحيح العقيدة.

قلت: ما علمنا إلا خيرا، وكان يحب الله ورسوله وأهل الخير، وشاهدت له فتيا في القرآن تدل على خير وتقرير جيد، لكنها تخالف طريقة أبي الحسـن، فلعل القفطي قصد أنه حنبلي العقد، وهذا شيء قد سمج القول فيه، فكل مـن قصد الحق من هذه الأمة فالله يغفر له، أعاذنا الله من الهوى والنفس.

وقال الموفق عبد اللطيف: اجتمعت بالكندي، وجرى بيننـا مباحثـات، وكان شيخا يا ذكيا مثريا، له جانب من السلطان، لكنه كان معجبا بنفسـه، مؤذيا لجـليسه. قلت: أذاه لهذا القائل أنه لقبه بالمطحن. قال: وجـرت بيننـا مباحثات فأظهرني الله عليه في مسائل كثيرة، ثم إني أهملت جانبه. ومن شـعر السـخاوي فيه:

لم يكن في عصر عمـرو مثلـه	**وكذا الكنـدي في آخر عصر**
فهما زيـد وعمـرو إنمـا	**بنـي النحو على زيد وعمـرو**

ولأبي شجـاع بن الدهان فيه:

يا زيد زادك ربي مـن مواهبـه	**نعمى يقصر عن إدراكها الأمـل**
لا بدل الله حالا قد حباك ا	**ما دار بين النحاة الحال والبـدل**
النحو أنت أحق العالمين بـه	**أليس باسمك فيه يضـرب المثـل؟**

ومن شعر التاج الكندي:

دع المنجم يكبـو في ضلالتـه	**إن ادعى علم ما يجري به الفلـك**
تفرد الله بالعلم القديم فـلا الـ	**إنسان يشركه فيـه ولا الملـك**

أعـد للرزق من أشراكه شـركا وبئست العدتان: الشرك والشـرك

وله:

أرى المرء يهوى أن تطول حياتـه وفي طولها إرهاق ذل وإزهـاق
تمنيت في عصـر الشـبيبة أنـني أعمر والأعمـار لاشـك أرزاق
فلما أتـى ما قـد تمنيت سـاءني من العمر ما قد كنت أهوى وأشتاق
يخيل في فكـري إذا كنت خاليـا ركوبي على الأعناق والسير إعناق
ويذكرني مر النسـيم وروحـه حفائر تعلوها من الترب أطبـاق
وها أنا في إحدى وتسعين حجـة لها في إرعاد مخـوف وإبـراق
يقولون ترياق لمثلـك نافـع ومالي إلا رحمـة اللـه تريـاق

ومن شعره قوله:

لبست من الأعمار تسعين حجـة وعندي رجـاء بالزيـادة مولـع
وقد أقبلت إحدى وتسعون بعدها ونفسي إلى خمس وسـت تطلـع
ولا غرو أن آتي هنيـدة سـالما فقد يـدرك الإنسان ما يتوقـع
وقد كـان في عصـري رجـال حبوهـا وبالآمال فيـها تمتعـوا
وما عاف قبلي عاقل طول عمـره ولا لامه من فيه للعقل موضـع

قال الأنماطي: توفي الكندي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشـرة وست مائة وأمهم عليه قاضي القضاة جمال الدين بن الحرستاني، ثم أمهم بظاهر باب الفراديس شيخ الحنفية جمال الدين الحصيري، ثم أم بالجبل الشيخ موفـق الدين شيخ الحنبلية، وشيـعه الخلق، ودفن بتربة له، وعقد له العزاء تحت النسر يومين.

المَازِنِيُّ(١)

إمام العربية أبو عثمان، بكر بن محمد بن عـدي، البصـري، صـاحب

(١) انظر تاريخ الإسلام ١٨٦/١٨ (ط ٢٥)، المعارف ٥٣١، والمعرفة والتاريخ ١٢٥/٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٣، وتاريخ بغداد ٩٣/٧، ٩٤ رقم ٣٥٢٩، والأنساب لابن السمعاني ٧٥/١١، والأذكياء لابن الجوزي ٩٢، وأخبار الحمقي والمغفلين، له ١١٣، واللباب لابن الأثير ١٤٥/٣، والكامل في التاريخ ١١٠/٧، والتذكرة السعدية للعبيدي ٢٢٣، ورجال العلامة الحلي ٢٦ رقم٥، ووفيات الأعيـان ٢٨٣/١-٢٨٦ و٣٧٩/٢، ٤٣٢ و٣١٤/٤-٣١٦، ٣٢١ و٩٤/٥، ٢٣٦، ٢٤٨ و٣٩٧/٦، ٣٩٨ و٥٤/٧، والمحاسن والمساوئ للبيهقي ٤٠٠، ٤٢٣، وملء العيبة للفهـري ٢٣٤/٢، ونزهة الظرفاء للغساني ٧٠، ومعجم الأدباء ٣٨٠/٢، والعقد الفريد ١٠١/١، ونزهة الألباء لابن الأنباري ١٤٢، ومحاضرات الأدباء للراغب الأصـفهاني ٥٣٣/٢، ودول الإسلام ١٤٩/١، والعبر ٤٤٨/١، وأخبار النحويين البصريين ٧٤-٨٥، وطبقـات النحويين واللغويين ٨٧-٩٣، والفهرست لابن النديم ٦٢، ٦٣، ومراتب النحـويين ٧٧-٨٠، وإنباه الـرواة ٢٤٦/١-٢٥٦، ومسـالك الأبصـار ٢٨٥/٤-٢٨٧، والمختصر في أخبار البشر ٤١/٢، وتلخيص ابن مكتوم ٤٥، ومعرفة القراء الكبـار ١٠٠/١-١٠٥ رقم ٣٩، والمقتبس ٢٥-٣٧، والفهرست لابن النديم ٢٨، و ذيب الأسماء واللغات ٢٦٢/١، وفوات الوفيات ٣٣١/١، ٣٣٢، ومرآة الجنان ٣٢٥/١، والبداية والنهاية ٣٠٢/١٠، والوفيات لابن قنفذ ١٣١، والبلغة في أئمه اللغـة ٨١، وغاية النهاية ٢٨٨/١-٢٩٢، وطبقات النحاة لابن قاضي شـهبه ٢٨١/١-٢٨٤، و ذيب التهذيب ١٧٨/١٢، وتقريب التهذيب ٤٥٤/٢، ولسان الميـزان ٥٧/٢، والنجوم الزاهرة ٢٢/٢، وبغية الوعاة ٢٣١/٢، والمزهر ٣٩٩/٢، وشذرات الذهب ٢٣٧/١، ٢٣٨، وروضات الجنـات ٣٨٨/٣-٣٩٠، وكشـف الظنـون ٤١٢، ١١٣٧، ١١٦٠، ومفتاح السعادة ١١٤/١، ١١٥، والذريعة ٣١٨/١، وأيضـاح المكنون ٤٨٢/١، واعيان الشيعة ١١٠/١٤-١٢٧، وتاريخ أبن الـوردي ٢٢٩/١، وتاريخ الخميس ٣٧٨/٢ ومعجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ٧٩ رقم ٢٣، ونور القبس ٢٢، والوافي بالوفيات ٢١١/١٠-٢١٦ رقم ٤٦٩٨.

"التصريف" والتصانيف.

أخذ عن: أبي عبيدة، والأصمعي.

روى عنه: الحارث بن أبي أسامة، وموسى بن سهل الجوني، ومحمد بـن يزيد المبرد، ولازمه، واختص به. وقد دخل المازني على الواثق بالله، فوصله بمال جزيل.

قال المُبرد: لم يكن أحد بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازني.

قال: وذكر لنا المازني أن رجلا قرأ عليه "كتاب" سيبويه في مدة طويلـة، فلما بلغ آخره قال: أما إني ما فهمت منه حرفا، وأما أنت فجزاك الله خيرا.

وقال المازني: قرأت القرآن على يعقوب، فلما ختمت رمى إلي بخاتمـه، وقال: خذْه ليس لك مثل.

وقيل: كان المازني ذا ورع ودين، بلغنا أن يهوديا حصل النحو، فجـاء ليقرأ على المازني "كتاب" سيبويه، فبذل له مائة دينار، فامتنع، وقـال: هـذا الكتاب يشتمل على ثلاث مائة آية ونيف، فلا أُمكن منها ذِميا.

قال القاضي بكار بن قتيبة: ما رأيت نحوِيا يشبه الفقهاء إلا حبان بـن هلال والمازني.

وقال المبرد: كان المازني إذا ناظر أهل الكلام لم يستعن بالنحو، وإذا ناظر النحاة لم يستعن بالكلام.

وعن المازني قال: قلت لابن السكيت: ما وزن "نكْتل"؟ قال: "نفعـل". قلت: اتئِد، ففكر، وقال: "نفتعل". قلت: فهذه خمسة أحرف، فسكت، فقـال المتوكل: ما وزنها؟ قلت: وزنها في الأصل "نفتعل"؛ لأ ا "نكتيـل" فتحـرك حرف العلة، وانفتح ما قبله، فقلب ألفا، فصار نكتال، فحذفت ألفه للجـزم، فبقي "نكتل".

مات المازني سنة ٢٤٨و سبع أو ثمان وأربعين ومائتين.

المبرد(١)

إمام النحو أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي, البصري، النحوي, الأخباري، صاحب "الكامل".

أخذ عن: أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجستاني.

وعنه: أبو بكر الخرائطي، ونفطويه، وأبو سهل القطان، وإسماعيل الصفار،

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٩٩/٢١ (ط٢٩)، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٤٩, وأخبار القضاة لوكيع ١٢٨/١ و٤١/٢، ١٢١، ١٧٦، والمعجم الصغير للطبراني ٢٦/٢، وتاريخ بغداد ٣٧٣/٣ رقم ١٤٩٨، وطبقات النحويين واللغويين ١٠١ - ١١٠، والفهرست ٦٠٠، والمنتظم ٩/٦-١١ رقم ١١, ومعجم الأدباء ١١١/١٩-١٢٢، والعقد الفريد ٣١٦/٢، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٧٦، ٤٨٨ و١٩٥/٣ و٣٠٠/٥، والهفوات النادرة ٣٦, ١٠١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٦، ومعجم ما استعجم ٢٦١، ٢٦٤، ٣٩٣، ٥٠٩، ٦٥٧، ٨٢٨، ٨٩٦، ١٠١٩، والفرج بعد الشدة للتنوخي ٢٣٤/١ و٣٣٩/٣، ٣٤٢، ٣٥٦، وإنباه الرواة ٢٤١/٣-٢٥٣، وبدائع البدائه ٩, ١٥٩، ٣٥٥، ووفيات الأعيان ٣١٣/٤-٣٢٢، وثمار القلوب ٥٧، ١٠٣، ١٤١، ١٦٥، ١٨١، ٢١٨، ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٢، ٣١٢، ٦١٣، وربيع الأبرار ٩/٤، ٢٥٦، ٣١٢، ٣٦٦، ٣٧١، ودول الإسلام ١٧٢/١، والعبر ٧٤/٢, ٧٥, والتذكرة الحمدونية ٢٧٢/٢، ٤٦٩، والوافي بالوفيات ٢١٦/٥-٢١٨، والبداية والنهاية ٧٩/١١، ٨٠، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٥٠، ٢٥١، وغاية النهاية ٢٨٠/٢، ولسان الميزان ٤٣٠/٥ -٤٣٢، والنجوم الزاهرة ١١٧/٣، وبغية الوعاة ٢٦٩/١-٢٧١، وطبقات المفسرين ٢٦٧/٢ - ٢٧١، وشذارت الذهب ١٩٠/٢، ١٩١ ونزهة الظرفاء للغساني ٧١، والأذكياء لابن الجوزي ١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٦، وأخبار الحمقى والمغفلين له ١٥١، ١٩٤، والوفيات لابن قنفذ ١٩١ رقم ٢٨٦، وسمط اللآلي ٣٤٠، وروضات الجنات للخوانساري ٦٠٠، وآثار البلاد للقزويني ٣٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٥٨/٢، ومرآة الجنان ٢١٠/٢ -٢١٣، والكامل في التاريخ ٤٩٢/٧، والمثلث لابن السيد البطليوسي ٧٥/٢، ٣٣٨، ٤٢٠، ٤٢٤.

والصولي، وأحمد بن مروان الدينوري، وعدة.

وكان إماما، علامة، جميلا، وسيما، فصيحا، مفَوها، موثقًا، صاحب نوادر وطرف.

قال ابن حماد النحوي: كان ثعلب أعلم باللغة، وبنفس النحو من المبرد، وكان المبرد أكثر تفننا في جميع العلوم من ثعلب، قلت: له تصانيف كثيرة، يقال: إن المازني أعجبه جوابه، فقال له: قم فأنت المبرد، أي: المثبت للحق، ثم غلب عليه: بفتح الراء.

وكان آية في النحو. كان إسماعيل القاضي يقول: ما رأى المبرد مثل نفسه.

مات المبرد في أول سنة ست وثمانين ومائتين.

المجاشعي(١)

إمام النحو أبو الحسن، علي بن فضال بن علي بن غالب، المجاشعي(٢)،

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٧٠/٣٢ (ط٤٨)، دمية القصر للباخرزي ١٣٣/١ - ١٣٥ رقم ٤، والمنتظم ٣٣/٩ رقم ٤٢ (٢٦٣/١٦ رقم ٣٥٦٤)، ومعجم الأدباء ٩٠/١٤ - ٩٨، والكامل في التاريخ ١٥٩/١٠، وخريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) ج٤ ق٣٦٥/١، وتاريخ إربل لابن المستوفي ٢٠٨/١ وفيه: " علي بن فضائل "، وإنباه الرواة ٢٢٩/٢ - ٣٣١، والعبر ٢٩٠/٣، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٦ - ١٤٧، والبداية والنهاية ١٣٢/١٢، ومرآة الجنان ١٢/٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ١٧٧/٢، ١٧٨، ولسان الميزان ٢٤٩، والنجوم الزاهرة ١٢٤/٥، وبغية الوعاة ١٨٣/٢، وتاريخ الخلفاء ٤٢٧ وفيه: " علي بن فضالة "، وطبقات المفسرين ٢٤، ٢٥، وطبقات المفسرين للداوودي ٤٢١/١، ٤٢٢، وكشف الظنون ١٠٢٧، ١١٧٩، وشذرات الذهب ٣٦٣/٣، وروضات الجنات ٤٨٥، وأيضاح المكنون ٨٥/١، ١١٥، ١١٦، ١٧٨، وهدية العارفين ٦٩٣/١، والأعلام ٣١٩/٤، ومعجم المؤلفين ١٦٥/٧، ١٦٦د ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٥٨ رقم ٣٣٦.

(٢) المجاشعي: بضم الميم، وفتح الجيم، وكسر الشين المعجمة، وفي آخرها العين المهملة. =

القيرواني، التميمي، الفرزدقي، المفسر.

طوف الدنيا، واتصل بنظام الملك، وصنف "الإكسير في التفسير" في خمسة وثلاثين مجلدا، ومؤلفا في النحو في عدة مجلدات، و "البرهـان" في التفسـير في عشرين مجلدا. وقد وعده إمام الحرمين بألف دينار على "الإكسير"، فألفه، فلما فرغ من قراءته عليه، لم يعطه شيئًا، فتوعده بأن يهجوه، فبعث إليـه: عرضـي فداؤك.

وقد ألف بغزنة كتبا بأسماء أكابر، وأقرأ الآداب مدة.

وله نظم جيد. وله "البسملة وشرحها" في مجلد، وكتاب "الدول" أزيد من ثلاثين سِفْرا، وأشياء.

توفي في ربيع الأول، سنة تسع وسبعين وأربع مائة.

المحمدآباذي(١)

الإمام النحوي الحافظ أبو طاهر، محمد بن الحسن بن محمد، النيسـابوري المحمدآباذي، ومحمدآباذ: محلة.

سمع من: أحمد بن يوسف السلمي، وعلي بن الحسن الهلالي، وحامد بـن محمود في سنة ثلاث وستين، وارتحل فسمع من: عباس الدوري، وأبي قلابـة، وجماعة.

روى عنه: أبو علي الحافظ، والكبار، وابن محمش.

=

هذه النسبة إلي مجاشع وهي قبيلة من تميم. وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة.. (الأنساب ١٣٣/١١) وقد تحرفت هذه النسبة في (البداية والنهاية) إلي " المشاجعي".

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٤١/٢٥ (ط٣٤)، الأنساب ٥١٢أ، والعبر ٢٤٣/٢، ٢٤٤، و ٣٢٩/١٥، ٣٣٠ رقم ١٦٥، والوافي بالوفيات ٣٧٣/٢، ومرآة الجنان ٣٢٥/٢، وشذرات الذهب ٣٤٣/٢.

وقال الحاكم: اختلفت إليه للسماع أكثر من سنة، ولم أصل إلى حرف من سماعي منه.

توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وثلاث مائة.

وكان أبو بكر الصبغي يرجع إلى قوله في اللغة، وسمعت عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر يقول: أتيت أنا وأبو بشر المتكلم، وأبو سعد الفأفاء إلى محمدآباذ وقد فرغ أبو طاهر من المجلس -وكان مهيبا- فقلنا: يتفضل الشيخ بشيء نكتبه؟ فإذا خرج إلى الصلاة نقرأه، فأخرج لنا ثلاثة أجزاء: عن الدوري جزء، وعن الكديمي جزء، وعن أبي قلابة جزء، فكتبنا جزء الكديمي، ومن جزء أبي قلابة الرقاشي، فلما خرج، قال: هاتوا، فقلنا: لم نكتب من جزء عباس شيئًا، فقال: إنما أيست من حماري حين سيبته في القت، اشتغل بالكرنب. فقرأنا عليه إلى أن مر حديث لعروة عن عائشة، فقال أبو بشر للشيخ: عروة هذا مكثر عن عائشة، أفكان زوجها؟ فقام أبو طاهر مغضبا، ثم حكى ذلك لأصحابه.

ثم ساق له الحاكم أحاديث في الترجمة، وقد أكثر عنه أبو عبد الله بن منده وغيره. يقع لنا حديثه عاليا.

المَرْزُوقِيُّ(١)

إمام النحو، أبو علي، أحمد بن محمد بن الحسن، المرزوقي الأصبهاني، أحد أئمة اللسان.

حدث عن: عبد الله بن جعفر بن فارس. وتصدر، وأخذ الناس عنه، ورحلوا

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٨/٢٩ (ط٤٣)، ومعجم الأدباء ٣٤/٥، ٣٥، وإنباه الرواه ١٠٦/١ رقم ٥٥، وتلخيص ابن مكتوم ١٨، والوافي بالوفيات ٥/٨، وطبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢٣٩/١، وبغية الوعاة ٣٦٥/١، ، وسلّم الوصول ١٢٣، وكشف الظنون ١٢٧٣/٢، وروضات الجنات ٦٧، ٦٨، وأيضاح المكنون ١٩١/١، وهدية العارفين ٧٣/١، ٧٤، وأعيان الشيعة ٣٥١/٩-٣٥٣.

إليه. وله "شرح الحماسة" في غاية الحسن، و"شرح الفصيح"، وغير ذلك.

روي عنه: سعيد بن محمد البقال، وأبو الفتح محمد بن عبد الواحد الزجاج، شيخ السلفي. تخرج به أئمة. توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مائة قارب تسعين سنة.

المرسي[1]

الإمام العلامة البارع القدوة المفسر المحدث النحوي ذو الفنون شرف

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢١١/٤٨ (ط٦٦)، معجم الأدباء ١٨، ٢٠٩ - ٢١٣ رقم ٦٢، وتكملة الصلة لابن الأبار ٦٦٣/٢، ٦٦٤ رقم ١٦٨٩، وذيل الروضتين ١٩٥، ١٩٦، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ورقة ٢٦، ٢٧، وذيل مرآة الزمان ٧٦/١ - ٧٩، والمعين في طبقات المحدثين ٢٠٨ رقم ٢١٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٣، ودول الإسلام ١٢٠/٢، والعبر ٢٢٤/٥، ومرآة الجنان ١٣٧/٤، وطبقات الشافعية الكبرى ٦٩/٨ - ٧٢ رقم ١٠٧٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٥١/٢، ٤٥٢ رقم ١١٣٣، وعيون التواريخ ١١٧/٢٠ - ١١٩، والوافي بالوفيات ٣٥٤/٣، ٣٥٥ رقم ١٤٣٥، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز آبادي ٢٢٨ رقم ٣٣٠، والعقد الثمين لقاضى مكة ٨١/٢ - ٨٦ رقم ٢٣٤، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شهبة ١٤١ - ١٤٣ رقم ١٠٢ وفيه: (محمد بن محمد بن عبد الله)، وطبقات الشافعية، له ٤٥٣/٢، ٤٥٤ رق ٤٢٢، والبداية والنهاية ١٩٧/١٣، والنجوم الزاهرة ٥٩/٧، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٠٦، ١٠٧ رقم ١٠٤، وبغية الوعاة، له ١٤٤/١ - ١٤٦ رقم ٢٤١، وطبقات المفسرين للداوودي ١٦٨/٢ - ١٧٢ رقم ٥١٣، ونفح الطيب ٢٤١/٢، ٢٤٢ رقم ١٥٨، وشذرات الذهب ٢٦٩/٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٧٨ رقم ٥١٣، وهدية العارفين ١٢٥/٢، وذيل التقييد ١٤٤/١، ١٤٥ رقم ٢٣٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧ - ١٩ رقم ١٣، والعسجد المسبوك ٦٢٩/٢، والمقفي الكبير ١٢١/٦ - ١٢٣ رقم ٢٥٦٥، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠٧ أ، ب، وعقد الجمان (١) ١٥٩، ١٦٠، وتاريخ الخلفاء ٤٧٧، وكشف الظنون ٤٥٨ وغيرها، وإيضاح المكنون ٦٠٤/١، وهدية العارفين ١٢٥/١.

الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسي الأندلسي.

ولد بمرسية في أول سنة سبعين أو قبل بأيام.

وسمع " الموطأ " من المحدث أبي محمد بن عبيد الله الحجري في سنة تسعين وخمس مائة، وسمع من عبد المنعم ابن الفرس، ونحوه، وحج، ودخل إلى العراق وإلى خراسان والشام ومصر، وأكثر الأسفار قديما وحديثًا، وسمع من منصـور الفراوي، والمؤيد الطوسي، وزينب الشعرية، وعبد المعز بن محمـد الهـروي، وعدة. وببغداد من أصحاب قاضي المرستان، وكتب، وقرأ وجمع من الكتـب النفيسة كثيرا، ومهما فتح به عليه صرفه في ثمن الكتب، وكان متضـلعا مـن العلم، جيد الفهم، متين الديانة. حدث " بالسنن الكبير " غير مرة عن منصور.

حدث عنه ابن النجار، والمحب الطبري، والدمياطي، والقاضي الحنبلـي، والقاضي كمال الدين المالكي، وشرف الدين الفزاري الخطيب، وأبو الفضـل الإربلي، والعماد ابن البالسي، ومحمد ابن المهتار، و اء الـدين إبـراهيم بـن المقدسي، والشرف عبد الله بن الشيخ، والشمس محمد ابن التاج، وابن سـعد، ومحمد ابن نعمة، ومحمود ابن المراتبي، وعلي القصيري، وخلق كثير.

قال ابن النجار: قدم طالبا سنة خمس وست مائة، فسمع الكـثير، وقـرأ الفقه والأصول، ثم سافر إلى خراسان، وعاد مجتازا إلى الشام، ثم حج.

قلت: وسمع من الإربلي الذهبي " السنن الكبير " كلـه في سـنه اثنـتين وثلاثين.

قال: وقدم بغداد سنة أربع وثلاثين، ونـزل بالنظامية، وحدث " بالسنن الكبير " و " بالغريب " للخطابي، وهو من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم، له فهم ثاقب، وتدقيق في المعاني، وله تصانيف عدة ونظم ونثر.

إلى أن قال: وهو زاهد متورع كثير العبادة، فقير مجرد، متعفف نـزه،

قليل المخالطة، حافظ لأوقاته، طيب الأخلاق، كريم متودد، ما رأيت في فنـه مثله، أنشدني لنفسه:

من كان يرغب في النجاة فما لـه ... غير اتبـاع المصطفى فيما أتـى
ذاك السبيل المسـتقيم وغـيره ... سبل الضلالة والغواية والـردى
فاتبع كتاب الله والسنن التـي ... صحت فذاك إن اتبعت هو الهدى
ودع السؤال بلم وكيف فإنـه ... باب يجر ذوي البصـيرة للعمـى
الدين ما قال الرسـول وصـحبه ... والتابعون ومن منـاهجهم قفـا

قال ابن الحاجب: سألت الضياء عن المرسي فقال: فقيه مناظر نحوي من أهل السنة صحبنا في الرحلة، وما رأينا منه إلا خيرا.

وقال أبو شامة: كان متفنا محققا، كثير الحج، مقتصدا في أموره، كـثير الكتب محصلا لها، وكان قد أعطي قبولا في البلاد.

وقال ياقوت: هو أحد أدباء عصرنا، تكلم على " المفصل " للزمخشـري، وأخذ عليه سبعين موضعا، وهو عذري الهوى، عامري الجوى، كل وقت لـه حبيب، ومن كل حسن له نصيب. رحل إلى خراسان، وقـدم بغـداد وأقـام بدمشق وبحلب، ورأيته بالموصل، ثم يتبع من يهواه إلى طيبة، وأخبرني أنه ولـد بمرسية سنة سبعين، وهو من بيت كبير وحشمة، وانتقل إلى مصر، وقـد لـزم النسك والانقطاع، وكان له في العلوم نصيب وافر، يتكلم فيها بعقل صـائب، وذهن ثاقب.

وأخبرني في سنة ٦٢٦ أنه قرأ القرآن على غلبون بن محمد المرسي صاحب ابن هذيل، وعلي ابن الشريك، وقرأ الفقه والنحو والأصول، ثم ارتحل إلى مالقة سنة تسعين، فقرأ على أبي إسحاق بن إبراهيم بن يوسف ابن دهاق، ويعـرف بابن المرأة. قال: ولم يكن بالأندلس في فنه مثله، يقوم بعلم التفسـير وعلـوم الصوفية، كان لو قال هذه الآية تحتمل ألف وجه قام ا، قال: وما سمعت شيئًا

إلا حفظته، قرأ على ابن عبد الله الشوذي التلمساني الصالح.

قال ياقوت: فحدثني شرف الدين قال: حدثني ابن دهاق: حفظت وأنا شاب القرآن، وكتبا منها " إحياء علوم الدين " للغزالي، فسافرت إلى تلمسان فكنت أرى رجلا زريا قصيرا طوله نحو ذراع، وكان يأخذ زنبيله ويحمل السمك بالأجرة، وما رآه أحد يصلي، فاتفق أني اجتزت يوما وهو يصلي، فلما رآني قطع الصلاة، وأخذ يعبث، ثم جاء العيد فوجدته في المصلى فقلت: سآخذه معي أطعمه فسبقني.

وقال: قد سبقتك، احضر عندي، فمضيت معه إلى المقابر فأحضر طعاما حارا يؤكل في الأعيان، فعجبت وأكلت، ثم شرع يخبرني بأحوالي كأنه كان معي، وكنت إذا صليت يخيل لي نور عند قدمي، فقال لي: أنت معجب تظن نفسك شيئًا، لا، حتى تقرأ العلوم، قلت: إني أحفظ القرآن بالروايات، قال: لا حتى تعلم تأويله بالحقيقة، فقلت: علمني، فقال: من غد مربي في السماكين، فبكرت فخلا بي في موضع ثم جعل يفسر لي القرآن تفسيرا عجيبا مدهشا، ويأتي بمعاني، فبهرني، وقلت: أحب أن اكتب ما تقول، فقال: كم تقول عمري؟ قلت: نحو سبعين سنة. قال: بل مائة وعشر سنين، وقد كنت أقرأ العلم أربعين سنة ثم تركت الإقراء، فاسأل الله أن يفقهك في الدين، فجعل كلما ألقى علي شيئًا حفظته، قال: فجميع ما ترونه مسني من بركته، وسمعته يقول: قطب الأرض اليوم ابن الأشقر، أو قال - الأشقر، وإن مات قبلي فأنا أصير القطب، ثم قال المرسي: أنشدني ابن دهاق، أنشدني الشوذي لنفسه:

إذا نطق الوجود أصاخ قوم ... بآذان إلى نطق الوجود

وذاك النطق ليس به انعجام ... ولكن جل عن فهم البليد

فكن فطنا تنادى من قريب ... ولا تك من ينادى من بعيد

ولقي المرسي بفاس أبا عبد الله محمد ابن الكتاني، وكان إماما في الأصول

والزهد، قال: فكتبت إلى ابن المرأة:

يـا أيها العلم المرفع قـــدره **أنت الذي فوق السماك حلولـه**
أنت الصباح المستنير لمبتغـي **علم الحقائق أنت أنت دليلـه**
بك يا أبا إسحاق يتضح الهـدى **بك تسـتبين فروعـه وأصوله**
من يـزعم التحقيق غيرك إنـه **مثل ا وز ما العقـول تحيلـه**

إلى أن قال: وقرأت " كتاب سيبويه " على أبي علي الشلوبين جميعه، فكتب لي بخطه: تفقهت مع فلان في " كتاب سيبويه " وقدمت إسكندرية في صفر سنة أربع وست مائة، ووصل مكة في رجبها، فسمع ا، وقدم بغداد، فأقام ا نحو عامين يشتغل بالعقليات، وسمع بواسط من ابن المندائي " المسند " فمات في أثناء القراءة، ثم رحل إلى همذان سنة سبع، وإلى نيسابور وهراة وبحث مع العميدي في "الإرشاد " ومع القطب المصري، وقرأ على المعين الجاجرمي تعاليقه في الخلاف، ودخل مرو وأصبهان، وقرأ بدمشق على الكندي "كتاب سيبويه" وحج مرات، وشرع في عمل تفسير، وله كتاب "الضوابط" في النحو وبدأ بكتاب في الأصلين، وصنف كتابا في البلاغة والبديع، وأملى علي "ديوان المتنبي". إلى أن قال: وأنشدني لنفسه وقد تماروا عنده في الصفات:

من كان يرغب في النجاة فما له **غير اتبـاع المصطفي فيما أتى**

وذكر الأبيات.

قال: وأنشدني لنفسه:

أبثك ما في القلب من لوعة الحب **وما قد جنت تلك اللحاظ على لبي**
أعارتني السـقـم التي بجفو ـا **ولكن غدا سقمي على سقمها يربي**

قلت: وله أبيات رقيقة هكذا، وكان بحر معارف رحمه الله.

قرأت بخط الكندي في تذكرته أن كتب المرسي كانت مودعة بدمشق، فرسم السلطان ببيعها، فكانوا في كل ثلاثَاء يحملون منها جملة إلى دار السعادة، ويحضر العلماء، وبيعت في نحو من سنة، وكان فيها نفائس، وأحرزت ثمنا

عظيما، وصنف تفسيرا كبيرا لم يتمه. قال: واشترى الباذرائي منها جملة كثيرة.

وقال الشريف عز الدين في الوفيات: توفي المرسي في ربيـع الأول سـنة خمس وخمسين وست مائة في منتصفه بالعريش، وهو متوجه إلى دمشق، فـدفن بتل الزعقة، وكان من أعيان العلماء، ذا معارف متعددة، وله مصنفات مفيدة.

قلت: تأخر من رواته يوسف الختني بمصر، وأيوب الكحال بدمشق.

وفيها توفي إبراهيم بن أبي بكر الحمامي الزعبي صاحب ابن شاتيل، والمفتي عماد الدين إسماعيل بن هبة الله بشر بن باطيش الموصلي، والسلطان الملك المعز أيبك التركماني قتلته زوجته شجر الدر وقتلت، والعلامة نجم الدين عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن الباذرائي، رسول الخلافة، والمعمر المحدث تقي الدين عبد الرحمن البلداني، والمحدث محمد بن إبراهيم بن جوبر البلنسي، والعلامة التاج محمد بن الحسين الأرموي صاحب " المحصول".

الموفق[(١)]

الشيخ الإمام العلامة الفقيه النحوي اللغوي الطبيب ذو الفنون موفق الدين

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٥٣/٤٥ (ط ٦٣)، التقييد لابن نقطة ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٤٩٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٢٦٧/١٥، وإنباة الرواة للقفطـي ١٩٣/٢-١٩٦, والتكملة لوافيات النقلة ٢٩٨،٢٩٧/٣رقم ٢٣٦٨, وعيون الأنباء لابن أبى أصـيبعة ٢٠١/٢-٢١٣ ,والمختصر المحتاج إلية ٦٦،٦٥/٣رقم ٨٦٢, والإعـلام بوفيـات الأعلام٢٥٩, والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١ ,والمعين في طبقات المحـدثين ١٩٤ رقم ٢٠٥٤، و تذكرة الحفاظ ١٤١٤/٤، و العبر ١١٥/٥، ١١٦، و تلخيص ابـن مكتوم ,ورقة ١١٤ -١١٧ ,و المستفاد من ذيل تاريخ بغـداد ١٧٣ ,١٧٤ رقـم ١٢٨، و فوات الوفيات ١٦/٢-١٩, و مرآة الجنان ٦٨/٤، وطبقـات الشـافعية للإسنوي ٢٧٣/١، ٢٧٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسـبكي ١٣٢/٥ (٣١٣/٨ رقم ١٢١٧)، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧١، وذيـل التقييـد للفاسـي ١٥٠/٢، ١٥١ رقم ١٣٢٧، والوافي بالوفيات ١٠٧/١٩ ١١٥ رقم ٩٩ (مكرر)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٣ أ، وطبقات النجاة واللغويين لابن قاضـي شهبه، ورقة ١٩٠، ١٩١، وطبقات الشافعية، له ٤١٠/٢ رقم ٣٧٨.

أبو محمد عبد اللطيف ابن الفقيه يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد الموصلي ثم البغدادي الشافعي نـزيل حلب، ويعرف قديما بابن اللباد.

ولد ببغداد في أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وخمس مائة وسمعه أبوه من أبي الفتح بن البطي، وأبي زرعة المقدسي، والحسن بن علي البطليوسي، ويحـيى ابن ثابت، وشهدة الكاتبة، وأبي الحسين عبد الحق، وأبي بكـر بـن النقـور، وجماعة.

حدث عنه الزكيان: البرزالي والمنذري، والشهاب القوصي، والتاج عبـد الوهاب بن عساكر، والكمال العديمي وابنه القاضي أبو ا د، والأمين أحمد ابن الأشتري، والكمال أحمد ابن النصيبي، والجمال ابن الصابوني، والعز عمر ابـن الأستاذ. وخطلبا وسنقر موليا ابن الأستاذ، وعلي ابن السيف التيمي، ويعقوب ابن فضائل، وست الدار بنت مجد الدين ابن تيمية، وآخرون.

وحدث بدمشق، ومصر، والقدس، وحلب، وحران، وبغداد، وصنف في اللغة، وفي الطب، والتواريخ، وكان يوصف بالذكاء وسعة العلم.

ذكره الجمال القفطي في تاريخ النحاة فما أنصفه، فقال:

الموفق النحوي الطبيب الملقب بالمطحن، كان يدعي النحو واللغة وعلـم الكلام والعلوم القديمة والطب، ودخل مصر وادع ما ادعاه، فمشى إليه الطلبة، فقصر، فجفوه، ثم نفق على ولدي إسماعيل بن أبي الحجاج الكاتـب فـنقلاه إليهما، وكان دميم الخلقة نحيلها. ويظهر الهوى من كلام القفطي حتى نسبه إلى قلة الغيرة.

وقال الدبيثي: غلب عليه علم الطب والأدب وبرع فيهما.

وقال ابن نقطة: كان حسن الخلق، جميل الأمر، عالمًا بالنحو والغريبين، له يد في الطب، سمع "سنن ابن ماجه"، و"مسند الشافعي" من أبي زرعـة وسمـع "صحيح الإسماعيلي" جميعه من يحيى بن ثابت، إلى أن قال: وكان ينتقـل مـن

دمشق إلى حلب، ومرة سكن بأرزنكان وغيرها.

قال الموفق عن نفسه: سمعت الكثير، وكنت أتلقن وأتعلم الخط وأحفـظ "المقامات" و"الفصيح" و"ديوان المتنبي" ومختصرا في الفقه ومختصرا في النحـو، فلما ترعرعت حملني أبي إلى كمال الدين الأنباري، وذكر فصلا، إلى أن قـال: وصرت أتكلم على كل بيت كراريس، ثم حفظت "أدب الكاتب" لابن قتيبة، و"مشكل القرآن" له، و"اللمع"، ثم انتقلت إلى كتاب "الأيضـاح" فحفظتـه وطالعت شروحه. قال: وحفظت "التكملة" في أيام يسيرة كل يوم كراسا، وفي أثناء ذلك لا أغفل سماع الحديث والتفقه على ابن فضلان.

ومن وصاياه، قال: ينبغي أن تكون سيرتك سيرة الصـدر الأول، فـاقرأ السيرة النبوية، وتتبع أفعاله، واقتف آثاره، وتشبه به ما أمكنك. من لم يحتمل ألم التعلم لم يذق لذة العلم، ومن لم يكدح لم يفلح. إذا خلوت من التعلم والتفكر فحرك لسانك بالذكر وخاصة عند النوم، وإذا حدث لك فرح بالدنيا فـاذكر الموت وسرعة الزوال وكثرة المنغصات. إذا حزبك أمر فاسترجع وإذا اعترتـك غفلة فاستغفر. واعلم أن للدين عبقة وعرفا ينادي على صاحبه ونورا وضـيئا يشرف عليه ويدل عليه، يا محيي القلوب الميتة بالإيمان خذ بأيدينا مـن مهـواة الهلكة، وطهرنا من درن الدنيا بالإخلاص لك. وله مصنفات كـثيرة منـها: " غريب الحديث " و " الواضحة في إعراب الفاتحة"، " شرح خطب ابن نباتة "، " الرد على الفخر الرازي في تفسير سورة الإخلاص "، "مسألة أنت طـالق في شهر قبل ما بعد قبله رمضان "، " شرح فصول بقراط "، كتاب " أخبار مصر الكبير "، كتاب " الإفادة في أخبار مصر "، " مقالة في الـنفس"، " مقالـة في العطش "، " مقالة في الرد على اليهود والنصارى "، وأشياء كثيرة ذكر ا في " تاريخ الإسلام ".

وقد سافر من حلب ليحج من العراق، فدخل حران وحدث ا وسـار، فدخل بغداد مريضا، ثم حضرت المنية ببغداد في ثماني عشر المحرم سـنة تسـع

وعشرين وست مائة وصلى عليه السهروردي.

قال الموفق أحمد بن أبي أصيبعة: كان أبي وعمي يشتغلان عليه، وقلمه أجود من لفظه، وكان ينتقص بالفضلاء الذين في زمانه، ويحط على ابن سينا.

قال الموفق عبد اللطيف: أقمت بالموصل سنة أشتغل، وسمعت الناس يهرجون في حديث السهروردي الفيلسوف، ويعتقدون أنه قد فاق الكل، فطلبت من الكمال ابن يونس شيئًا من تصانيفه، فوقفت على "التلويحات" و"المعارج" وفي أثناء كلامه يثبت حروفا مقطعة يوهم أنها أسرار إلهية، وقال: أعربت الفاتحة في نحو عشرين كراسا.

النَّجِيرَمِيُّ[(١)]

لغوي مصر، أبو يعقوب، يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاذ البصري، من أهل بيت علم وعربية. وكان علامة متقنا، راوية لكتب الآداب، بصيرا بمعانيها، وكان أسمر، كث اللحية.

ونجيرم: محلة بالبصرة. وقيل: قرية من أعمالها. مات في سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة عن ثمان وسبعين سنة -رحمه الله.

الوقشي[(٢)]

العلامة البحر ذو الفنون أبو الوليد هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد الكناني

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام/٤٦٧ (ط٣٧)، والعبر٣٥٨/٢، واللباب ٣٠٠/٣، ومعجم البلدان ٢٧٤/٥.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٣٢٧/٣٣ (ط٤٩)، الصلة لابن بشكوال ٦٥٣/٢، ٦٥٤، رقم ١٤٣٧، ومعجم البلدان ٢٣٣/٥، ومعجم الأدباء ٢٨٦/١٩ , ٢٨٧ , والمطرب لابن دحية ٢٢٣ , ولسان الميزان ١٩٣/٦، ١٩٤، رقم ٦٨٩، وبغية الوعاة ٣٢٧/٢، ٣٢٨، ونفخ الطيب ٣٧٦/٣، ٣٧٧، و ١٣٧/٤، ١٣٨، ١٦٢، ١٦٣، وأيضاح المكنون ٥٦٩/١ و١١٧/٢، وروضات الجنات ٢٣٢/٤، ومعجم المؤلفين ١٤٧/١٣.

الأندلسي الطليطلي. عرف بالوقشي، ووقش: قرية على بريد من طليطلة.

مولده سنة ثمان وأربع مائة.

أخذ عن الحافظ أبي عمر الطلمنكي، وأبي محمد بن عياش الخطيب، وأبي عمرو السفاقسي، وأبي عمر بن الحذاء، وجماعة.

قال صاعد: أبو الوليد أحد رجال الكمال في وقته باحتوائه على فنـون المعارف، من أعلم الناس بالنحو واللغة ومعاني الشعر والبلاغة، بليـغ شـاعر، حافظ للسنن وأسماء الرجال، بصير بالاعتقادات وأصول الفقه، واقف على كثير من فتاوى الأئمة، نافذ في الفرائض والحساب والشروط وفي الهندسة، مشـرف على جميع آراء الحكماء، ثاقب الذهن، مع حسن المعاشـرة، ولـين الكنـف، وصدق اللهجة.

وقال ابن بشكوال: أخبرنا عنه أبو بحر الأسدي، وكان مختصا به، وكان يعظمه، ويقدمه، ويصفه بالاستبحار في العلوم، وقد نسبت إليه أشياء، فالله أعلم.

وقال عياض: كان غاية في الضبط، نسابة، له تنبيهات وردود، نبه علـى كتاب أبي نصر الكلاباذي، وعلى " مؤتلف " الدارقطني، وعلـى " الكـنى " لمسلم، ولكنه اتهم بالاعتزال، وألف في القدر والقرآن، فزهدوا فيه. توفي سـنة تسع وثمانين وأربع مائـة في جمادى الآخرة.

الوليد بن بَكْر[1]

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٧٦/٢٧ (ط٤٠)، جذوة المقتبس ٣٦١، بغية الملتمس ٤٨٠، الصلة لابن بشكوال ٦٤٢/٢، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية)٣١٩/٤٥، تـاريخ بغداد ٤٥٠/١٣، العبر ٥٣/٣، مشتبه النسبة ٣٠أ، الكامل في تاريخ ١٧٩/٩، مرآة الجنان ٤٤٥/٢، النجوم الزاهرة ٢٠٦/٤، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنـان ق١-ج١٧٢/٥ رقم ١٧٨٩، تذكرة الحفاظ ١٠٢٥/٣، طبقـات الحفـاظ ٤١٩، ٤٢٠، نفح الطيب ٣٨٠/٢، شذرات الذهب ١٤١/٣، تاج العروس ٤٥٦/٣ (مادة غمر).

ابن مخلد بن أبي دبار، الحافظ اللغوي، الإمام أبـو العبـاس، الغمـري الأندلسي السرقسطي، أحد الرحالة في الحديث.

حدث عن علي بن أحمد بن الخصيب بكتاب العجلي في "معرفة الرجال"، وعن الحسن بن رشيق، ويوسف المَيانجي، وأبي بكر الربعي، وأحمد بن جعفـر الرملي.

حدث عنه: أبو الطيب أحمد بن علي الكوفي ابن عمشليق، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو ذر الهروي، وأبو الحسن العتيقي، وأبو طالب العشاري، وأبو سعد السمان، وأحمد بن منصور بـن خلـف المغـربي، والحسين بن جعفر السلماسي.

قال ابن الفرضي: كان إماما في الحديث والفقه، عالمًا باللغة العربية، كان أبو علي الفارسي النحوي يرفعه ويثني عليه، ذكر أنه لقي في الرحلة أزيد مـن ألف شيخ، كتب عنهم.

وقال الحاكم: سكن نيسابور، ثم انصرف إلى العراق، وعاد إلى نيسابور، وسماعاته في أقطار الأرض كثيرة، وهو مقدم في الأدب، وشعره فائق.

وقال عبد الغني في نسبه: الغمري -بغين معجمة- حدثنا بـ "التـاريخ" للعجلي.

وقال الحسن بن شريح: هو عمِري، ولكن قدم إفريقية، فنقَطَ العين حتى يسلَم، وكان مؤدِبي، وقال لي: إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النقطةَ ضمة.

قلت: فعله خوفا من الدولة العبيدِية.

قال الخطيب: كان ثقة أمينا، كثير السماع، سافر الكثير.

قال ابن عساكر: أخبرنا زاهر، أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا الوليد بن بكر، حدثنا علي بن أحمد بن الخصيب بالمغرب، حدثنا عبد الرحمن بن أحمـد الرشديني بمصر، حدثنا خشيش بن أصرم.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا عبد الغفار بن شيرويه، حدثنا محمد بن إبراهيم الكِرمانِي، أنشـدني الوليد بن بكر النحوي لنفسه:

لأي بلائـك لا تـدكِـــر — وماذا يضـــرك لـو تعتبِــــر

بكـاءٌ هنـا وبـراح هنـاك — وميـت يساق وقـبر حـفِر

وبانَ الشـباب وحـل المَشيب — وحـانَ الرحِيـلُ فما تنتظِــر

كأنك أعمـى عدِمت البصـر — كأنّ جنابك جـلد حجـــر

ومـاذا تعاين مِـن آيـــةٍ — لـو آن بقلبِـك صح النـظَر

وقد ذكره ابن الدباغ في "طبقات الحُفاظ".

أخبرنا عيسى بن العطار، أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا ثابت بـن بندار، أخبرنا الحسين بن جعفر، أخبرنا الوليد بن بكر، أخبرنا علي بن أحمـد الهاشمي، حدثنا صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، حدثني أبي، حدثنا داود بن يحيى بن يمان، عن أبيه، عن سفيان قال: ما بالكوفة شاب أعقل من أبي أسامة.

توفي أبو الوليد بالدينور في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة.

ثابت بن أسلم(١)

العلامة أبو الحسن الحلبي، فقيه الشيعة، ونحوي حلب ومن كبار تلامـذة الشيخ أبي الصلاح.

تصدر للإفادة، وله مصنف في كشف عوار الإسماعيلية وبدء دعو م، وأ ا على المخاريق، فأخذه داعي القوم، وحمل إلى مصر، فصلبه المستنصر، فلا رضي

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٩٩/٣٠ (ط٤٦)، الوافي بالوفيات ٤٧٠/١٠، وبغية الوعـاة ٤٨٠/١، وروضات الجنات ١٤٢، وهدية العـارفين ٢٤٨/١، وأعيـان الشـيعة ١٢/١٥. وطبقات أعلام الشيعة (النابس في أعيان القرن الخامس) ٤١٤. ومعجـم المؤلفين ٩٩/٣).

الله عمن قتله، وأحرقت لذلك خزانة الكتب بحلب، وكان فيها عشـرة آلاف مجلدة، فرحم الله هذا المبتدع الذي ذب عن الملة، والأمر لله.

ثعلب(١)

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٨١/٢٢ (ط ٣٠)، ومروج الذهب ٢٨٤/٤، ٢٨٥، وتـاريخ بغداد ٢٠٤/٥ - ٢١٢ رقم ٢٦٨١، والأنساب ٥٥٥ ب، والكامـل في التـاريخ ٥٣٤/٧، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٨٣/١، ٨٤ رقم ٨٠، وفيه: «أحمد بن يحيى ابن يزيد»، والفهرست لابن النديم ٧٤، و ذيب الأسماء واللغات ٢٧٥/٢ رقم٤٥٧، ووفيات الأعيان ٨٤/١ رقم ٤٢، وإنباه الرواة للقفطي ١٣٨/١ - ١٥١ رقم ٨٦، وطبقات النحويين للزبيدي ١٥٥، ومعجم الأدباء ١٠٢/٥، وتاريخ ابـن الـوردي ٢٤٧/١، وتذكرة الحفاظ ٢١٤، والعبر ٨٨/٢، ودول الإسلام ١٧٦/١، والـوافي بالوفيات ٢٤٣/٨ - ٢٤٥ رقم ٣٦٧٨، ونزهة الألباء ١٥٧، ونور القبس للمرزباني ٣٣٤، ومرآة الجنان ٢١٨/٢ - ٢٢٠، والبداية والنهاية ٩٨/١١، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٣٤، ٣٥، والوفيات لابن قنفذ ١٩٤ رقم ٣٩١، وغايـة النهايـة لابـن الجزري ١٤٨/١، ١٤٩ رقم ٦٩٢، والنجوم الزاهرة ١٣٣/٣، وطبقـات الحفـاظ ٢٩٠، وبغية الوعاة للسيوطي ٣٩٦/١ - ٣٩٨ رقم ٧٨٧ وفيه «أحمد بن يحيى بـن يسار»، ومراتب النحويين ٩٦، ومفتاح السعادة لطاش كـبري زاده ١٤٥/١، ١٤٦، وشذرات الذهب ٢٠٧/٢، ٢٠٨، وشرح أدب الكاتب للجـواليقي ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٨٣، ١٥٢، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٣٢، وبدائع البدائه لابن ظـافر الأزدي ٢٤٥، ٣٥١، والمقرب لابن عصفور ١٧٦/٢، ٢٠٢، والفرج بعـد الشـدة للتنـوخي ٢٩٢/١ و٩٣/٣ و٧٢/٤ و١٢٣ و١١/٥، ١٣، ١٤، ١٠٠، وأمالي المرتضى (انظر فهـرس الأعلام) ٥٦٣/٢، والجامع الكبير لابن الأثير ٢٧ و ٢٩، والأمالي للقـالي ٢٣/١، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٤، والذيل ٣٣، ٣٦، ٨٠٧٤٤، والمثلث لابن السيد البطليوسـي ٣٢٩/١، ٣٣١، ٣٥٨، ٣٧٧، ٤٠٩، ٤٥٥ و١٠/٢، ٥٦، ١٦٢، ١٩٦، ٣٧٠، ٤٢٠، ٤٦٣، ٤٧٧، وتخليص الشواهد ٦٦، ٨٢، والخصائص لابن جني ٢٨٤/٣، ومجالس ثعلب بتحقيق عبد السلام هارون، طبعة مصـر ١٣٦٩ هـ، والتـذكرة الحمدونية لابن حمدون ٣٤٧/٢، ٣٤٨، و اية الأرب ٢١٣/٣، وأمـالي اليزيـدي (طبعة حيدر أباد ١٩٣٨) ١ - ٧، والأذكياء لابن الجوزي ٢٠٤، ٢٠٥.

العلامة المحدث، إمام النحو، أبو العباس، أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني، مولاهم البغدادي، صاحب "الفصيح" والتصانيف.

ولد سنة مائتين وكان يقول: ابتدأت بالنظر وأنا ابن ثماني عشرة سنة، ولما بلغت خمسا وعشرين سنة ما بقي علي مسألة للفراء، وسمعت من القواريري مائة ألف حديث.

قلت: وسمع من إبراهيم بن المنذر ومحمد بن سلام الجمحي وابن الأعرابي، وعلي بن المغيرة، وسلمة بن عاصم، والزبير بن بكار.

وعنه نفطويه، ومحمد بن العباس اليزيدي، والأخفش الصغير، وابن الأنباري، وأبو عمر الزاهد، وأحمد بن كامل، وابن مقسم الذي روى عنه أماليه.

قال الخطيب: ثقة حجة، دين صالح، مشهور بالحفظ. وقيل: كان لا يتفاصح في خطابه.

قال المبرد: أعلم الكوفيين ثعلب. فذُكر له الفراء، فقال: لا يعشره.

وكان يزري على نفسه، ولا يعد نفسه.

قال ابن مجاهد: فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقال لي: أقرئ أبا العباس السلام، وقل له: إنك صاحب العلم المستطيل.

قال القفطي: كان يكرر علي كتب الكسائي والفراء، ولا يدري مذهب البصريين، ولا كان مستخرطا للقياس.

وقال الدينوري: كان المبرد أعلم بكتاب سيبويه من ثعلب.

وقيل: كان ثعلب يبخل، وخلف ستة آلاف دينار.

وكان صحب محمد بن عبد الله بن طاهر، وعلم ولده طاهرا، فرتب له ألفا في الشهر.

وله كتاب: "اختلاف النحويين"، وكتاب "القراءات"، وكتاب "معاني القرآن" وأشياء.

وعمر، وأصم، صدمته دابة، فوقع في حفرة، ومات منها في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين.

جلال الدين علي(١)

وكان ابنه جلال علي أحد البلغاء، دونت رسائله، وعنه أخذ مجد الـدين المبارك بن الأثير.

توفي سنة أربع وسبعين وخمس مائة وقد وزر أيضا.

حماد بن سلمة(٢)

---

(١) انظر: وفيات الأعيان ١٤٦/٥.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ١٤٤/١٠ (ط ١٧)، الطبقات الكبرى لابن سـعد ٢٨٢/٧، والتاريخ لابن معين ١٣٠/٢، ١٣١، ومعرفة الرجال له ٥٤/١ رقـم ٤٠ و٩٤/١ رقم ٣٦٧ و١٩٩/٢ رقم ٦٦٢، وتاريخ الـدارمي، رقـم ٣٧ و٣٨ و٣٩ و٢٠٠، والعلل لابن المديني ٣٨ و٧٢ و٧٥ و٨٤ و٨٦ و٨٧ و٩١، وطبقات خليفة ٢٢٣، وتاريخ خليفة ٤٣٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢٥١/١ رقـم ٣٤٧ و٢٦٤/١ رقم ٣٨٩ و٣١٩/١رقـم ٥٥٣، و٤٠٨/١ رقـم ٨٤٧ و١٤٧/٢ رقـم ١٨٢٣ و٣٠٥/٢ رقم ٢٣٥٣ و٤٣٦/٢ رقـم ٢٩٢٢ و٢٩٢٣ و٥١٦/٢ رقـم ٣٣٩٩ و٥٢٧/٢ رقم ٣٤٧٨ و٥٤٥/٢ رقـم ٣٥٨٦ و١٢٧/٣ رقـم ٤٥٤٢ و٤٥٤٤ و٢٢٨/٣ رقم ٤٩٩٨ و٢٦٨/٣ رقم ٥١٨٩ و٢٧٦/٣ رقـم ٥٢٢٤، والتـاريخ الكبير٢٢/٣، ٢٣ رقم ٨٩، والتاريخ الصغير ١٨١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقـة ٤٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣١ رقم ٣٣٠، وتاريخ اليعقـوبي ٣٩١/٢ و٤٠٣، والبرصان والعرجان ١٠٣ و٢٦٦، والمعارف ٥٠٣، وعيون الأخبار ٥٢/١ و١٤/٢، وسؤالات الآجـري لأبي داود ٢٢٩ و٢٤٣ و٢٥٨ و٣٠٠ و٣٢٩ و٣٥٩ و٣٦١، وتاريخ واسط لبحشـل ٥١ و٨٠ و١٤٩ و١٦٠ و٢٠٠ و٢٠٢ و٢٥٨ و٢٧٤ , وأنساب الأشـراف للـبلاذري ١٧/٣ و٢٨ و٢٨٩ و٢٩٠ وق ٤ج١٢/١ و١٣ و١٢٧ و١٢٨ و٢١١ و٢١٢ و٢١٩ و٢٢٤ و٢٣٦ و٢٦٤ و٣٥٠ و٤٨٤ و٤٩٥ و٥٠٩ , والكنى والأسماء للدولابي ١٩١/١، وأمالي القالي ٥٧/٢، والجـرح والتعديل ١٤٠/٣-١٤٢ رقم ٦٢٣.

ابن دينار، الإمام القدوة، شيخ الإسلام أبو سلمة البصري، النحوي، البزاز، الخرقي، البطائني، مولى آل ربيعة بن مالك، وابن أخت حميد الطويل.

سمع: ابن أبي مليكة -وهو أكبر شيخ له- وأنس بن سيرين، ومحمد بن زياد القرشي، وأبا جمرة نصر بن عمران الضبعي، وثابت البناني، وعمار بن أبي عمار، وعبد الله بن كثير الداري المقرئ، وأبا عمران الجوني، وأبا غالب حزور، صاحب أبي أمامة، وقتادة بن دعامة، وسماك بن حرب، وحميدا خاله، وحماد بن أبي سليمان الفقيه، وسعد بن جمهان، وأبا العشراء الدارمي، ويعلى بن عطاء، وسهيل بن أبي صالح، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإياس بن معاوية، وبشر بن حرب الندبي، وعلي بن زيد، وخالد بن ذكوان، وشعيب بن الحبحاب، وعاصم بن العجاج الجحدري، وأيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وعمرو بن دينار، وأبا الزبير المكي، ومحمد بن واسع، ومطر بن طهمان الوراق، ويزيد الرقاشي، وأبا التياح الضبعي يزيد، وعطاء بن عجلان، وعطاء بن السائب، وأمما سواهم.

حدث عنه: ابن جريج، وابن المبارك، ويحيى القطان، وحرمي بن عمارة، وابن مهدي، وأبو نعيم، وعفان، والقعنبي، وموسى بن إسماعيل، وشيبان بن فروخ، وهدبة بن خالد، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وعبد الواحد بن غياث، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وعبيد الله بن عائشة التيمي، وأبو كامل مظفر بن مدرك الحافظ، والحسن الأشيب، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، والأسود بن عامر، والهيثم بن جميل، وأسد السنة، وسعيد بن سليمان، وخلق كثير وآخر من زعم أنه سمع منه: أحمد بن أبي سليمان القواريري، المتروك، المتهم، الذي لقيه محمد بن مخلد العطار، في سنة سبعين ومائتين.

وقد روى الحروف عن عاصم، وابن كثير.

أخذ عنه الحروف حرمي بن عمارة، وأبو سلمة التبوذكي.

قال شعبة: كان حماد بن سلمة يفيدني عن عمار بن أبي عمار. وقال وهيب بن خالد: حماد بن سلمة سيدنا وأعلمنا.

قال أحمد بن حنبل: هو أعلم من غيره بحديث علي بن زيد بن جدعان. قال علي بن المديني: كان عند يحيى بن ضريس الرازي، عن حماد بن سلمة، عشرة آلاف حديث. قلت: يعني بالمقاطيع والآثار. قال أحمد: أعلم الناس بثابت البناني حماد بن سلمة، وهو أثبتهم في حميد الطويل.

وروى إسحاق الكوسج، عن ابن معين، قال: حماد بن سلمة ثقة وقال علي بن المديني: هو عندي حجة في رجال، وهو أعلم الناس بثابت البناني، وعمار بن أبي عمار، ومن تكلم في حماد فا تهموه في الدين

قلت: كان بحرا من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة، إن شاء الله، وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وتحايد البخاري إخراج حديثه، إلا حديثًا خرجه في الرقاق، فقال: قال لي أبو الوليد: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي. ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن، ومسلم روى له في الأصول، عن ثابت، وحميد، لكونه خبيرا بهما.

قال عمرو بن عاصم: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا جعفر الطيالسي: سمعت عفان يقول: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا.

وقال حجاج بن منهال: حدثنا حماد بن سلمة، وكان من أئمة الدين. قال أبو عبد الله الحاكم: قد قيل في سوء حفظ حماد بن سلمة، وجمعه بين جماعة في الإسناد بلفظ واحد، ولم يخرج له مسلم في الأصول، إلا من حديثه عن ثابت، وله في كتابه أحاديث في الشواهد عن غير ثابت.

قال عبد الله بن معاوية الجمحي: حدثنا الحمادان، وفضل بن سلمة على ابن زيد، كفضل الدينار على الدرهم -يعني الذي اسم جده دينار أفضل من

حماد بن زيد، الذي اسم جده درهم-. وهذا محمول، على جلالته ودينه، وأما الإتقان فمسلم إلى ابن زيد، هو نظير مالك في التثبت.

قال شهاب بن معمر البلخي: كان حماد بن سلمة يعد من الأبدال.

قلت: وكان مع إمامته في الحديث، إماما كبيرا في العربية، فقيها فصيحا، رأسا في السنة، صاحب تصانيف.

قال عبد الرحمن بن مهدي: لو قيل لحماد بن سلمة: إنك تموت غدا، ما قدر أن يزيد في العمل شيئًا.

قلت: كانت أوقاته معمورة بالتعبد والأوراد.

وقال عفان: قد رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة، لكن مـا رأيـت أشد مواظبة على الخير، وقراءة القرآن، والعمل لله -تعالى- منه. وقال عبـاس عن ابن معين: حديثه في أول أمره وآخره واحد.

وروى أحمد بن زهير، عن يحيى، قال: إذا رأيت إنسانا يقع في عكرمـة، وحماد بن سلمة، فا مه على الإسلام.

وقال ابن المديني وغيره: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حمـاد بـن سلمة. قال موسى بن إسماعيل التبوذكي: لو قلت لكم: إني ما رأيت حماد بـن سلمة ضاحكا لصدقت، كان مشغولا، إما أن يحدث، أو يقرأ، أو يسـبح، أو يصلي، قد قسم النهار على ذلك.

قال أحمد بن زهير: سمعت ابن معين يقول: أثبت الناس في ثابت: حماد بن سلمة.

وقال محمد بن مطهر: سألت أحمد بن حنبل، فقال: حماد بن سلمة عندنا من الثقات، ما نـزداد فيه كل يوم إلا بصيرة.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: حدثني أبي قال: كان حماد بن سـلمة لا يحدث، حتى يقرأ مائة آية، نظرا في المصحف.

قال يونس بن محمد المؤدب: مات حماد بن سلمة في الصلاة في المسجد.

قال سوار بن عبد الله: حدثنا أبي، قال: كنت آتي حماد بن سلمة في سوقه، فإذا ربح في ثوب حبة أو حبتين، شد جونته، ولم يبع شيئًا، فكنت أظن ذلك يقوته.

قال التبوذكي: سمعت حماد بن سلمة يقول: إن دعاك الأمير لتقرأ عليه: **قُلْ هو الله أحد** [(١)]، فلا تأته قال إسحاق بن الطباع: سمعت حماد بن سلمة يقول: من طلب الحديث لغير الله -تعالى- مكر به. وقال حماد: ما كان من نيتي أن أحدث، حتى قال لي أيوب السختياني في النوم: حدث. حاتم بن الليث: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، قال: ما كنا نأتي أحدا نتعلم شيئًا بنية في ذلك الزمان، إلا حماد بن سلمة.

قال أبو الشيخ: حدثنا الحسن بن محمد التاجر، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: عاد حماد بن سلمة سفيان الثوري فقال سفيان: يا أبا سلمة! أترى الله يغفر لمثلي؟ فقال حماد: والله لو خيرت بين محاسبة الله إياي، وبين محاسبة أبوي، لاخترت محاسبة الله، وذلك لأن الله أرحم بي من أبوي. المفضل الغلابي: حدثنا قريش بن أنس، عن حماد بن سلمة، قال: ما كان من شأني أن أروي أبدا، حتى رأيت أيوب في النوم، فقال لي: حدث، فإن الناس يقبلون.

قال إسحاق بن الجراح: حدثنا محمد بن الحجاج، قال: كان رجل يسمع معنا عند حماد بن سلمة، فركب إلى الصين، فلما رجع، أهدى إلى حماد هدية، فقال له حماد: إن قبلتها، لم أحدثك بحديث، وإن لم أقبلها، حدثتك. قال: لا تقبلها وحدثني.

قال ابن حبان: حماد بن سلمة الخزاز، كنية أبي حماد: أبو صخرة، مولى

(١) سورة الإخلاص: آية ١.

حميد بن كراته، ويقال: مولى قريش. وقيل: هو حميري من العباد ا ابي الدعوة في الأوقات، لم ينصف من جانب حديثه، واحتج بأبي بكر بن عياش، وبـابن أحي الزهري، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، فإن كان تركه إياه لما كـان يخطئ، فغيره من أقرانه مثل الثوري، وشعبة ودو ما كانوا يخطئون، فإن زعم أن خطأه قد كثر من تغير حفظه، فكذلك أبو بكر، ولم يكن مثل حماد بالبصـرة، ولم يكن بثلبه إلا معتزلي أو جهمي، لما كان يظهر من السنن الصـحيحة، وأنى يبلغ أبو بكر بن عياش مبلغ حماد بن سلمة في إتقانه، أم في جمعه، أم في علمه، أم في ضبطه.

قال حماد بن زيد: ما كنا نرى من يتعلم بنية غير حماد بن سلمة، وما نرى اليوم من يعلم بنية غيره.

قال مسلم بن إبراهيم: سمعت حماد بن سلمة يقول: كنت أسأل حماد بن أبي سليمان عن أحاديث مسندة، والناس يسألونه عن رأيه، فكنت إذا جئتـه، قال: لا جاء الله بك. قال أبو سلمة المنقري: سمعت حماد بن سلمة يقـول: إن الرجل ليثقل حتى يخف.

وقال عفان بن مسلم: حدثنا حماد بن سلمة، قال: قدمت مكة -وعطاء بن أبي رباح حي- في شهر رمضان، فقلت: إذا أفطرت، دخلت عليه، فمـات في رمضان.

قال شيخ الإسلام في: "الفاروق" له: قال أحمد بن حنبل: إذا رأيت الرجل يغمز حماد بن سلمة، فا مه على الإسلام، فإنه كان شديدا على المبتدعة. قـال يونس: من حماد بن سلمة تعلمت العربية. وليحيى اليزيدي مرثية يقول فيها:

يا طالب النحو ألا فابكه بعـد أبـي عمرو وحماد

ونقل بعضهم، أن حماد بن سلمة تزوج سبعين امرأة، ولم يولد له ولد.

قال البخاري: حدثنا آدم، قال: شهدت حماد بن سلمة، ودعوه -يعـني

الدولة- فقال: أحمل لحية حمراء إلى هؤلاء؟ والله لا فعلت. وروي أن حماد بن سلمة كان مجاب الدعوة.

قال أبو داود: لم يكن لحماد بن سلمة كتاب، سوى كتاب قيس بن سعد. وروى عبد العزيز بن المغيرة، عن حماد بن سلمة: أنه حدثهم بحديث نزول الرب -عز وجل- فقال: من رأيتموه ينكر هذا، فا موه.

قال علي بن المديني قال يحيى: قال شعبة: كان حماد بن سلمة يفيدني عن محمد بن زياد -يعني القرشي صاحب أبي هريرة -فقلت ليحيى: كان حماد يفيده؟ قال: فيما أعلم. ثم قال يحيى بن سعيد: حماد بن سلمة، عن زياد الأعلم، وقيس بن سعد ليس بذاك، إن كان ما حدث به عن قيس بن سعد حقا، فلم يكن قيس بشيء، ولكن حديث حماد عن ثابت، وهذا الضرب، يعني أنه ثبت فيها.

وقال ابن سعد: أخبرني أبو عبد الله التميمي، قال: أخبرني أبو خالد الرازي، عن حماد بن سلمة، قال: أخذ إياس بن معاوية بيدي وأنا غلام، فقال: لا تموت حتى تقص، أما إني قد قلت هذا لخالك -يعني حميد الطويل- فما مات حماد حتى قص. قال أبو خالد: قلت لحماد: أنت قصصت؟ قال: نعم. قلت: القاص هو الواعظ

قال علي بن عبد الله: قلت ليحيى: حملت عن حماد بن سلمة إملاء؟ قال: نعم، إملاء كلها، إلا شيئًا كنت أسأله عنه في السوق، فأتحفظ. قلت ليحيى: كان يقول: حدثني وحدثنا؟ قال نعم، كان يجئ ا عفوا، حدثني وحدثنا.

قال البيهقي في "الخلافيات": مما جاء في كتاب "الإمام" لشيخنا، بعد إيراد حديث: «**ألا إن العبد نام**»[1] لحماد بن سلمة، قال: فأما حماد، فإنه أحد أئمة المسلمين.

(١) رواه أبو داود في الصلاة، برقم ٥٣٢.

قال أحمد بن حنبل: إذا رأيت من يغمزه، فا ـمه، فإنه كان شديدا علـى أهل البدع، إلا أنه لما طعن في السن، ساء حفظه، فلذلك لم يحتج به البخاري، وأما مسلم، فاجتهد فيه، وأخرج من حديثه عن ثابت، مما سمع منه قبل تغـيره، وما عن غير ثابت، فأخرج نحو اثني عشر حديثًا في الشواهد، دون الاحتجاج، فالاحتياط أن لا يحتج به فيما يخالف الثقات، وهذا الحديث من جملتها. قال أبو القاسم البغوي: حدثني محمد بن مطهر، قال: سألت أحمد بن حنبل، فقال: حماد بن سلمة عندنا من الثقات، ما نـزداد فيه كل يوم إلا بصيرة. قال أبو سـلمة التبوذكي: مات حماد بن سلمة، وقد أتى عليه ست وسبعون سنة. قلت: فعلى هذا يكون مولده في حياة أنس بن مالك. وقال أبو الحسن المدائني: مات حمـاد بن سلمة يوم الثلاثّاء، في ذي الحجة، سنة سبع وستين ومائـة وصـلى عليـه إسحاق بن سليمان. قلت: كذا أرخ وفاته في هذا العام غير واحد، وبعضـهم قال: مات بعد عيد النحر وقال شباب العصفري في "تاريخه": حماد بن سـلمة، مولى بني ربيعة بن زيد مناة بن تميم، يكنى أبا سلمة، مات في ذي الحجة سـنة سبع وأما عبد الله بن محمد العيشي، فقال: مات في ذي الحجة سنة ست وهذا وهم.

ومات مع حماد في سنة سبع أئمة كبار من العلماء، منهم: أبو حمزة محمد بن ميمون السكري، محدث مرو، والحسن بن صالح بن حي الهمداني، الفقيـه الكوفي، والربيع بن مسلم البصري، وسلام بن مسكين البصري، والقاسم بـن الفضل الحداني البصري، والسري بن يحيى البصري بخلف، وسويد بن إبـراهيم الحناط البصري، وأبو بكر الهذلي البصري، سلمي، وأبو عقيل يحيى بن المتوكل البصري، وأبو هلال محمد بن سليم الراسبي البصري، وداود بـن أبي الفـرات البصري، وأبو الربيع أشعث السمان البصري، وعبد العزيز بن مسلم القسـملي البصري، وجماعة سواهم بالبصرة. فكانت سنة فناء العلماء بالبصرة.

وفيها مات شيخ دمشق سعيد بن عبد العزيز التنوخي، الفقيه، وشيخ الإسكندرية عبد الرحمن بن شريح، ومحدث الكوفة محمد بن طلحة بن مصرف، وأمير الكوفة عيسى بن موسى العباسي، وبشار بن برد، شاعر وقته.

وقد وقع لي من أعلى رواياته بضعة عشر حديثا، أفردتها قديما في سنة بضع وتسعين وست مائة.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بمصر: أنبأنا المبارك بن أبي الجود ببغداد، أنبأنا أحمد بن أبي غالب العابد، أنبأنا عبد العزيز بن علي، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا عبد البغوي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «**إن رجلا زار أخا له** في **قرية أخرى، فأرصد الله على مدرجته ملكا، فلما أ**تى **عليه، قال: أين تريد؟ قال: أردت أخا** لي في **قرية كذا وكذا. قال: هل له عليك من نعمة تربها؟ قال: لا، إلا أ**ني **أحبه** في **الله. قال: إ**ني **رسول الله إليك أن الله قد أحبك كما أحببته فيه**»(1) أخرجه مسلم عن عبد الأعلى، فوافقناه بعلو، وهو من أحاديث الصفات التي تمر كما جاءت، وشاهده في القرآن وفي الحديث كثير، قال الله -تعالى-: **﴿قُلْ إِنْ كُنتم تحِبونَ الله فَاتبِعوني يحبِبكُم الله﴾**(2)، وقال: **﴿واتخذَ الله إبراهِيم خليلاً﴾**(3).

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس، ويوسف بن أحمد الحجار بدمشق، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر سنة ثماني عشرة وست مائة، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد البسري، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن

---

(1) رواه مسلم في البر والصلة والآداب برقم ٢٥٦٧، وأحمد في المسند ج٢، ص٤٠٨.
(2) سورة آل عمران: آية ٣١.
(3) سورة النساء: آية ١٢٥.

نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: **يوم يقوم الناس لـرب العالمين** (١).

قال: يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف آذا م رواه مسلم عن التمار.

أخبرنا أحمد بن إسحاق: أنبأنا الفتح بن عبد السلام؛ أنبأنا هبة الله بـن الحسين، أنبأنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن علي، حدثنا أبو القاسـم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، وعبد الأعلى بن حماد، وأبو نصر التمار، وكامل بن طلحة، وعبيد الله العيشي، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي العشراء، عن أبيه، قال: قلت يا رسول الله! أما تكون الذكاة إلا من اللبة والحلق؟ فقال: لـو طعنت في فخذها لأجزأ عنك قال ابن حبان في كتاب "الضعفاء": سمعت محمد بن إبراهيم بن أبي شيخ الملطي يقول: جاء يحيى بن معين إلى عفان ليسمع منـه كتب حماد بن سلمة، فقال: أما سمعتها من أحد؟ قال: نعم، حدثني سبعة عشر نفسا عن حماد، قال: والله لاحدثتك. فقال: إنما هو درهم، وأنحدر إلى البصرة، فأسمع من التبوذكي. قال: شأنك. فانحدر إلى البصرة، وجاء إلى التبوذكي، فقال له: أما سمعتها من أحد؟ قال: سمعتها على الوجه من سبعة عشر، وأنت الثـامن عشر. قال: وما تصنع ذا؟ قال: إن حماد بن سلمة كان يخطئ، فأردت أن أميز خطأه من خطأ غيره، فإذا رأيت أصحابه اجتمعوا على شيء، علمت أن الخطأ منه.

قلت: هذه حكاية منقطعة.

وقال محدث: رأيت أبا سعيد الحداد يكتب أصناف حماد بن سلمة، فذكر حكاية.

---

(١) رواه البخاري في تفسير القرآن برقم ٤٩٣٨، ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها برقم ٢٨٦٢، والترمذي في تفسير القرآن ٣٣٣٦، وابن ماجـه في الزهـد ٤٢٧٨، وأحمد في المسند، ج٢، ص٧٠.

خزعل[١]

العلامة الأوحد تقي الدين أبو المجد خزعل بن عسكر بن خليل الشنائي المصري الشافعي المقرئ النحوي اللغوي نزيل دمشق.

سمع من السلفي، وقرأ ببغداد على الكمال الأنباري أكثر تصانيفه.

وأقرأ بالقدس، ثم قدم دمشق، وأم بمشهد علي، وعقد الأنكحة، واتسعت حلقته بالعزيزية.

أخذ عنه أبو شامة والكبار. وكان رأسا في العربية، وكان يعظم الحديث، ويحض على حفظه، وعند الطلاق لا يأخذ من أحد شيئًا، ويؤثر بما أمكنه.

توفي سنة ثلاث وعشرين وله ست وسبعون سنة.

رؤبة بن العجاج[٢]

التميمي, الراجز من أعراب البصرة, وسمع أباه والنسابة البكري.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٥٢/٤٥ (ط ٦٣)، التكملة لوفيات النقلة ١٨٤/٣، ١٨٥ رقم ٢١١٤، وذيل الروضتين ١٤٩، وإنباه الرواة ٣٥٣/١ رقم ٢٤١ وفيه وفاته ٦٢٠هـ)، وبغية الطلب (المصور) ٢٨٥/٧ رقم ١٠٢١، وتاريخ إربل ٣٣٧/١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، والوافي بالوفيات ٣٠٩/١٣، والمقفى الكبير ٧٨٦/٣ رقم ١٣٩٠، والنجوم الزاهرة ٢٦٦/٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ورقة ٨٣، وبغية الوعاة ٥٥٠/١.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ١٣٢/٩ (ط ١٥)، وميزان الاعتدال ٥٦/٢، والتقريب ٢٥٣/١، والجرح والتعديل ٥٢١/٣، ولسان الميزان ٢٦٤/٢، وتهذيب التهذيب ٢٩٠/٣، ووفيات الأعيان ٣٠٣/٢-٣٠٥، وطبقات ابن سعد ١٦٦/٧، وعيون الأخبار ١١٨/٢، ١٦٦، والشعر والشعراء ٤٩٥، وخزانة الأدب ٤٣/١، والمؤتلف والمختلف ١٧٥، والتاريخ الكبير ٣٤٠/٣، وتهذيب ابن عساكر ٣٣٤/٥، والضعفاء والمتروكين ٤٢، ونزهة الألباء ٤٨، ١٤٤، ١٤٧، والبيان والتبيين ٣٧/١، ٤٠، ٦٨، ٩/٢، ١٣، ١٠/٣، ٢١١، ٨٠/٤، ومعجم الأدباء ١٤٩/١١، وشذرات الذهب ٢٢٣/١، والأغاني ٣٤٥/٢٠، والوافي بالوفيات ١٤٧/١٤ رقم ١٩٧.

روى عنه يحيى القطان, والنضر بن شميل, وأبو عبيدة وأبو زيد النحوي, وطائفة.

وكان رأسا في اللغة, وكان أبوه قد سمع من أبي هريرة. قال خلف الأحمر: سمعت رؤبة يقول: ما في القرآن أعرب من قوله تعالى: **فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ** (١)، قال النسائي في رؤبة: ليس بالقوي. وقال غيره: توفي سنة خمس وأربعين ومائة.

ورؤبة بالهمز: قطعة من خشب يشعب بها الإناء. جمعها رئاب. والروبة بواو: خميرة اللبن. والروبة أيضا: قطعة من الليل.

سيبويه(٢)

إمام النحو، حجة العرب, أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، الفارسي،

---

(١) سورة الحجر: آية ٩٤.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ١٥٥/١١ (ط ١٨) , والمعارف ٦٧ , ٥٠٣ , ٥٤٤ , ٥٤٦ , ٦١٣, والشعر والشعراء ٤٢/١ , ٤٥ , وعيون الأخبار ٢٩٥/٢ , ٣١٢ و٢٧٤/٣, والبرصان والعرجان ٥٧, ٩١, ١٢٧, والزاهر للأنباري ١٠٥/١, ١٤٦, ١٨٦, ٢٩٧, و ٨٠/٢ , وأخبار النحويين البصريين ٤٨ , ومراتب النحويين لأبي الطيب ١٠٥ , وطبقات الزبيدي ٦٦ - ٧٤ , والمثلث لابن السيد البطليوسي ٣٩٧/١, ٤٥٧ و٣١/٢ , ٤٤١, وخاص الخاص ٧٦٦, ومروج الذهب ٣٣٨٢ , والعقد الفريد ٣٨٩/٥-٣٩١ , ونشوار المحاضرة ٥١/٧ , وأمالي القالي ٣٠/١ و ١٤٩/٢ و ٢٤٠ و ٣١٧, والتكملة ٤٤ , والفهرست لابن النديم ٥١/١ , ٥٢ , وربيع الأبرار ١٤١/٣ , و ٩٦/٤ , وتاريخ بغداد ١٩٥/١٢ - ١٩٩ رقم ٦٦٥٨ , وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٥ , ونزهة الألباء ١٧ , ٤٢ , ٤٣ , ٤٥ , ٤٧ , ٥٤ - ٥٨ , ٦٥ , ٦٩ , ٧٧ , ٩٩ , ١٠١ , ١٠٢ , ١٠٦ وغيرها , وإنباه الرواة ٢٤٦/٢ , والإكمال لابن ماكولا ٤١٩/٤ , ٤٢٠ , ومعجم ما استعجم للبكري (انظر فهرس الأعلام) ١٥٥٥ , والكامل في التاريخ ٥٠/٦ , ٢٣٨ , ٣٨٠ , ومعجم الأدباء ١١٤/١٦ - ١٢٧ , وشد الإزار للشيرازي ٩٥ - ٩٩ , ونزهة الظرفاء للغساني ٦٨ , ٦٩ , والجامع لابن الأثير ٢٨ , ٢٩ , ٣٧ , ١٣١ , المرصع ٢١٢ , ومجالس العلماء ٩ , ١٠ , وأمالي المرتضى ٦٤/١ , ٢٥٣ , وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٤ , ٦٠ , ١٢٩ , ٢٧٨ , ٢٩١ , والإشارات إلى معرفة الزيارات للهروي ٩٨ , والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ١٥/٢ , ودول الإسلام ١١٦/١ , والعبر ٢٧٨/١ , ٣٥٠ , ٤٤٨ , وبدائع البدائه ١١١ , ٢٢٢ , ٣١١ , ٣٦٨.

ثم البصري. وقد طلب الفقه والحديث مدة، ثم أقبل على العربية، فبرع وساد أهل العصر، وألف فيها كتابه الكبير الذي لا يدرك شأوه فيه.

استملى على حماد بن سلمة، وأخذ النحو عن عيسى بن عمر، ويونس بن حبيب، والخليل، وأبي الخطاب الأخفش الكبير. وقد جمع يحيى البرمكي ببغداد بينه وبين الكسائي للمناظرة، بحضور سعيد الأخفش، والفراء، وجرت مسألة الزنبور، وهي كذب: أظن الزنبور أشد لسعا من النحلة فإذا هو إياها. فقال سيبويه: ليس المثل كذا، بل: فإذا هو هي. وتشاجرا طويلا، وتعصبوا للكسائي دونه، ثم وصله يحيى بعشرة آلاف، فسار إلى بلاد فارس، فاتفق موته بشيراز فيما قيل. وكان قد قصد الأمير طلحة بن طاهر الخزاعي.

وقيل: كان فيه مع فرط ذكائه حبسة في عبارته، وانطلاق في قلمه.

قال إبراهيم الحربي: سمي سيبويه، لأن وجنتيه كانتا كالتفاحتين، بديع الحسن.

قال أبو زيد الأنصاري: كان سيبويه يأتي مجلسي، وله ذؤابتان، فإذا قال: حدثني من أثق به فإنما يعنيني.

وقال العيشي: كنا نجلس مع سيبويه في المسجد، وكان شابا جميلا نظيفًا، قد تعلق من كل علم بسبب، وضرب بسهم في كل أدب مع حداثة سنه.

وقيل: عاش اثنتين وثلاثين سنة، وقيل: نحو الأربعين. قيل: مات سنة ثمانين ومائة وهو أصح، وقيل: سنة ثمان وثمانين ومائة.

عبد الصمد بن محمد(١)

ابن عبد الله بن حيويه, الإمام الحافظ الرحال النحوي الأوحد, أبو محمد، وأبو القاسم البخاري.

حدث بدمشق وأماكن عن سهل بن حسن البخاري الحافظ، ومكحـول البيروتي، ومحمد بن محمد بن حاتم السجستاني، وطبقتهم.

روى عنه: الحاكم، وتمام الرازي، وعبد الغني الأزدي، وغنجار البخاري، ومحمد بن عمر بن بكير المقرئ، وعلي بن يعقوب بن أبي العقب أحد شيوخه.

قال الحاكم: سمعته يقول: سمعت أبا بكر بن حرب الفقيه - شيخ أهـل الرأي ببلدنا - يقول: كثيرا ما أرى أصحابنا في مدينتنا هذه من الفقهاء يظلمون المحدثين. كنت عند حاتم العتكي، فدخل عليه شيخ من أصحابنا من أهل الرأي، فقال: أنت الذي تروي أن النبي ﷺ أمر بقراءة الفاتحة خلف الإمام؟ فقال: قـد صح قوله عليه السلام، يعني: لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب قـال: كـذبت، إن الفاتحة لم تكن في عهد النبي ﷺ، إنما نـزلت في عهد عمر.

قال أبو عبد الله الحاكم: عبد الصمد بن محمد بن حيويه الحافظ الأديـب من أعيان الرحالة، قدم علينا نيسابور، وأقام سنوات، ثم دخل العراق ومصـر والشام. استخرج على "صحيح البخاري" وجوده، اجتمعت به ببغداد وبخارى.

وقال غنجار: توفي بالدينور في سنة ثمان وستين وثلاث مائة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٩٩/٢٦ (ط٣٧)، وتاريخ دمشـق (مخطـوط التيموريـة) ١٦١/٢٤، وموسوعة علماء المسلمين ١٣٨/٣ (١٠)، وبغية الوعاة ٩٧/٢، وإنبـاه الرواة ١٧٧/٢، وتلخيص ابن مكتوم ١٠٨.

عبد الله بن محمد(١)

الشيخ الإمام العلامة، مقرئ العراق، شيخ النحاة أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد، سبط الإمام الزاهد العابد أبي منصور الخياط، وإمام مسجد ابن جردة.

ولد سنة أربع وستين في شعبان.

وتلقن القرآن من أبي الحسن بن الفاعوس.

وسمع من أبي الحسين بن النقور، وأبي منصور محمد بن محمد العكبري، ورزق الله التميمي، وطراد الزينبي، ونصر بن البطر، وعدة.

وتلا بالروايات على جده أبي منصور الخياط، وأبي الخطاب بن الجراح، وثابت بن بندار، والشريف عبد القاهر بن عبد السلام، وأبي طاهر ابن سوار، ومحمد بن عبد الله الوكيل، والمعمر يحيى بن أحمد السيبي صاحب الحمامي، وأبي

(١) انظر: تاريخ الإسلام/٦٩ (ط ٥٥)، والمنتظم ١٢٢/١٠ رقم ١٧٨ (٥١/١٨، ٥٢ رقم ٤١٢٦)، والأنساب ٢٢٥/٥، ونزهة الألباء ٢٩٨، ٢٩٩، وخريدة القصر (قسم العراق) ٨٣/١، ٨٤، و مناقب الإمام أحمد ٥٣٠، والكامل في التاريخ ١١٨/١١، والتقييد ٣٢٥ رقم ٣٨٩، وإنباه الرواة ١٢٢/٢، ١٢٣ رقم ٣٣٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١٩٣/١، ١٩٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٠ رقم ١٧٢٨، والعبر ١١٣/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، ومعرفة القراء الكبار ٤٠٣/٢ - ٤٠٦، ودول الإسلام ٥٧/٢، ٥٨، وتلخيص ابن مكتوم ٩٤، وعيون التواريخ ٤١١/١٢، والبداية والنهاية ٢٢٢/١٢، ومرآة الجنان ٨٦/٣، والوافي بالوفيات ٣٣١/١٧، ٣٣٢ رقم ٤٨٢، وذيل طبقات الحنابلة ٢٠٩/١ - ٢١٢، وغاية النهاية ٤٣٤/١، ٤٣٥ رقم ١٨١٧، والنشر في القراءات العشر ٨٣/١، ٨٤، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شهبة ٣٣٧ - ٣٣٩، وكشف الظنون ٥٢، ٢٠٦، ٣٣٨، ١٣٤٤، ١٤٩٩، ١٥٨٢، وشذرات الذهب ١٢٨/٤ - ١٣٠، وهدية العارفين ٤٥٥/١، ٤٥٦، ومعجم المؤلفين ٨٦/٦.

النرسي، وأبي العز القلانسي.

وتصدر للإقراء، وصنف الكتب الشهيرة "كالمبهج" و"الإيجاز" و"الكفاية"، وأم بمسجد ابن جردة بضعا وخمسين سنة، وكان من أطيب الناس صوتا بالقرآن، وختم عليه خلق كثير.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي، ويحيى بن طاهر، ومحمود بن الداريج، وإسماعيل بن إبراهيم السيبي، وعبد الله بن المبارك بن سكينة، وعبد العزيز بن منينا، وأبو اليمن الكندي، وخلق.

وتلا عليه الشهاب محمد بن يوسف الغزنوي، وأبو الفتح نصر الله بن الكيال، وصالح بن علي الصرصري، والتاج الكندي، وعبد الواحد بن سلطان، والمبارك بن المبارك بن زريق الحداد، ومحمد بن محمد بن هارون الحلي ابن الكال، وحمزه بن القبيطي، وابن سكينة، وزاهر بن رستم.

وقرأ عليه النحو جماعة.

قال ابن الجوزي: لم أسمع قارئًا قط أطيب صوتا منه، ولا أحسن أداءً على كِبر سنه، وكان لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسه والظرافة، حسن المعاشرة للعوام والخواص.

وقال السمعاني: كان متوضعا متوددا، حسن القراءة في المحراب، خصوصا ليالي رمضان، وقد تخرج عليه خلق، وختموا عليه، وله تصانيف القراءات، وخولف في بعضها، وشنعوا عليه، ثم سمعت أنه رجع عن ذلك، كتبت عنه، وعلقت عنه من شعره.

وقد ذكره أحمد بن صالح، وبالغ في تعظيمه، وقال: لم يخلف في فنونه مثله.

وقال أبو الفرج بن الجوزي: ما رأيت أكثر جمعا من جمع جنازته.

وقال عبد الله بن جرير القرشي: دفن بباب حرب عند جده أبي منصور

على دكة الإمام أحمد، وكان الجمع يفوت الإحصاء، غلق أكثر البلد.

توفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.

قلت: ومات في العام معه العلامة الكبير، البحر الأوحد، المفسر، أبو محمد، عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الأندلسي الغرناطي، صاحب التفسير، عن إحدى وستين سنة.

قال ابن النجار: قرأ الأدب على أبي الكرم بن فاخر، ولازمه نحوا من عشرين سنة، قرأ عليه فيها "كتاب" سيبويه و "شرحه" للسيرافي، و "المحتسب" لابن جني، و "المقتضب" للمبرد، و "الأصول" لابن السراج وأشياء. قرأت "بالمبهج" له على أبي أحمد بن سكينة.

عبد الملك بن هشام(١)

ابن أيوب العلامة النحوي الأخباري أبو محمد الذهلي السدوسي، وقيل: الحميري، المعافري، البصري، نزيل مصر.

هذب السيرة النبوية، وسمعها من زياد البكائي صاحب ابن إسحاق، وخفف من أشعارها، وروى فيها مواضع عن عبد الوارث بن سعيد، وأبي عبيدة. رواها عنه محمد بن حسن القطان، وعبد الرحيم بن عبد الله بن البرقي، وأخوه أحمد بن البرقي. وله مصنف في أنساب حِمير وملوكها.

والأصح أنه ذهلي كما ذكره أبو سعيد بن يونس، وأرخ وفاته في ثالث

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٨١/١٥ (ط٢٢)، ومروج الذهب ١٤٤٢، ٤٧٩، ومقدمة سير ابن هشام ٧/١، ٨، ومعجم ما استعجم ٢٢٤، ٧٤٠، ٩٠٣، ٩٩٧، ١١٦١، والروض الأنف ٧/١، وإنباه الرواة ٢١١/٢، ٢١٢، ووفيات الأعيان ١٧٧/٣، والمختصر في أخبار البشر ٢٩/٢، ٣٠، ومرآة الجنان ٧٧/٢، ٧٨، والوافي بالوفيات ٢٦/٦، والبداية والنهاية ٢٨١/١٠، ٢٨٢، وطبقات ابن قاضي شهبة ١١١/٢، ١١٢، وحسن المحاضرة ٥٣١/١، وبغية الوعاة ١١٥/٢.

عشر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة ومائتين.

قال الدارقطني: حدثني عبيد الله بن محمد المطلبي بالرملة، حدثنا زكريا بن يحيى بن حيويه، سمعت المزني يقول: قدم علينا الشافعي، وكان بمصر عبد الملك بن هشام صاحب "المغازي"، وكان علامة أهل مصر بالعربية والشعر، فقيل له في المصير إلى الشافعي، فتثاقل، ثم ذهب إليه، فقال: ما ظننت أن الله يخلق مثل الشافعي.

وفي "الروض الأنف" أن ابن هشام مات سنة ثلاث عشرة ومائتين فهذا وهِم فيه أبو القاسم السهيلي، بل الصواب ما تقدم.

عمر بن شبَّة(١)

ابن عبدة بن زيد بن رائطة، العلامة الأخباري الحافظ الحجة، صاحب التصانيف، أبو زيد، النميري البصري النحوي، نزيل بغداد.

ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة.

وسمع يحيى بن سعيد القطان، ويوسف بن عطيه، وعمر بن علي المقدمي، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الأعلى السامي، وغندرا، ومعاذ بن معاذ، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأبا زكير يحيى بن محمد بن قيس، وأبا أحمد الزبيري،

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٨/٢٠ (ط ٢٧) ، أحداث سنة ٢٦٢هـ ، وفيه: "عمر بن شيبة "، و تهذيب الكمال ٢١، ٣٨٦ (رقم ٤٢٥٥)وفيه:"بن عبيدة"، وتاريخ أبي زرعه ٦٥٩، والجرح والتعديل ٦/ترجمة ٦٢٤، وثقات ابن حبان ٤٤٦/٨، وتاريخ بغداد ٢٠٨/١١، والسابق واللاحق ٣٤٤، والمعجم المشتمل (ترجمة ٦٧١)، ومعجم الأدباء ٦٠/١٦، ووفيات الأعيان ٤٤٠/٣، والعبر ٣٦٢/١، وتذكرة الحفاظ ٥١٦، والكاشف ٢/ت٤١٣٢، و تهذيب التهذيب ٣/ورقة ٨٦، وغاية النهاية ٥٩٢، و نهاية السول، الورقة ٢٦٤، و تهذيب التهذيب٤٦٠/٧، والتقريب ٥٧/٢، والخلاصة ٢/ترجمة ٥١٨١، وشذرات الذهب ١٤٦/٢.

وعبيد بن الطفيل، وسعيد بن عامر، وأبا عاصم النبيل، وأبا أسامة، وخلقًا كثيرا. وينـزل إلى الرواية عن أبي خيثمة، ومحمد بن حميد، ونصر بن علي الجهضـمي، والحسن بن عرفة.

حدث عنه: ابن ماجه بحديثين، وابن أبي الدنيا، وابن صاعد، وأبو العباس السراج، وأبو نعيم بن عدي، ومحمد بن أحمد الأثرم، وأبو بكر بـن أبي داود، ومحمد بن جعفر الخرائطي، ومحمد بن مخلَد، والقاضي المَحامِلي، وإسماعيل بن العباس الوراق، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخلق سواهم.

وثقه الدارقُطْنِي وغير واحد.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق, صاحب عربية وأدب.

وقال أبو حاتم البستي: مستقيم الحديث، وكان صـاحب أدب وشـعر, وأخبار ومعرفة بأيام الناس.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة عالمًا بالسير وأيام الناس، وله تصـانيف كثيرة. وكان قد نـزل في آخر عمره بسر من رأى، وتوفي ا.

وذكر عمر بن شبة أن اسم أبيه زيد، ولقبه شبه، لأن أمه كانت ترقصـه، وتقول:

يـا بِأبـي وشّبـا وعـاش حتّـى دبّـا
شيخًا كبيرًا خبا

قال ابن المنادي: مات بِسر من رأى يوم الاثنين لخمسٍ بقين من جمـادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومائتين. وكان قد جاوز التسعين، كذا قال.

وقال محمد بن موسى البربري: مولده أول رجب سنة ثـلاث وسـبعين ومائة قال: ومات يوم الخميس لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومائتين. فكمل تسعا وثمانين سنة إلا أربعة أيام.

قلت: صنف تاريخا كبيرا للبصرة لم نره، وكتابا في "أخبار المدينة"، رأيت نصفه يقضي بإمامته، وصنف "أخبار الكوفة"، و "أخبار مكة، وكتاب "الأمراء" وكتاب "الشعر والشعراء"، وكتاب "أخبار المنصـور"، وكتـاب "النسـب"، وكتاب "التاريخ" في أشياء كثيرة.

وقد وقع لي من عالي حديث عمر بن شبة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنـا أبـو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عمر بن شبة، حدثني أبو غسـان محمد بن يحيى، أخبرنا عبد العزيز بن عمران، عن أبي النعمان بن عبـد الله بـن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده، قال: بعثني رسـول الله ﷺ أعلـم علـى أشراف حرم المدينة, فأعلمت شرف ذات الجيش، وعلى مشيرف وعلى أشراف مخيص، وعلى الحفياء، وعلى العشراء، وعلى قلت.

وفيها مات سعدان بن يزيد البزاز، ومحمد بن عاصم الثقفي، ومحمد بـن عبد الله بن ميمون بالإسكندرية، ويعقوب بن شيبة صاحب "المسند"، ومحمـد بن عبد الله بن قُهزاذ، وعباد بن الوليد الغبري، وحاتم بن الليث الجوهري.

عمرو بن العلاء(١)

ابن عمار, بن العريان التميمي, ثم المازني البصري شيخ القراء, والعربيـة

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٦٨٣/٩ (ط ١٦)، ومعرفة القراء الكبار ٨٣/١، والفهرسـت ٤٨، والمعرفة والتاريخ ١٢٥/٢، وتاريخ أبي زرعة ٦٤٠/١، والتاريخ لابـن معـين ٧١٧/٢ رقم ٣٣٥٩، والتاريخ الكـبير ٥٥/٩، وطبقـات الزبيـدي ٢٨، ١٢٦، ومراتب النحويين ١٣، ونزهة الألباء ١٥، ووفيات الأعيان ٤٦٦/٣، والعبر ٢٢٣/١، وفوات الوفيات ٢٣١/١، وأخبار النحويين البصريين ٢٢، وبغيـة الوعـاة ٣٦٧، وطبقات القراء لابن الجزري ٢٨٨/١.

وأمه من بني حنيفة.

اختلف في اسمه على أقوال: أشهرها زبان, وقيل العريان. استوفينا من أخباره في "طبقات القراء". مولده في نحو سنة سبعين.

حدث باليسير عن أنس بن مالك, ويحيى بن يعمر, ومجاهد, وأبي صالح السمان, وأبي رجاء العطاردي, ونافع العمري, وعطاء بن أبي رباح, وابن شهاب. وقرأ القرآن على سعيد بن جبير. ومجاهد, ويحيى بن يعمر, وعكرمة, وابن كثير, وطائفة. وورد أنه تلا على أبي العالية الرياحي. وقد كان معه بالبصرة.

برز في الحروف, وفي النحو, وتصدر للإفادة مدة. واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم.

تلا عليه يحيى اليزيدي, والعباس بن الفضل, وعبد الوارث بن سعيد, وشجاع البلخي, وحسين الجعفي, ومعاذ بن معاذ, ويونس بن حبيب النحوي, وسهل بن يوسف, وأبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس, وسلام الطويل وعدة.

وحدث عنه: شعبة, وحماد بن زيد, وأبو أسامة, والأصمعي, وشبابة بن سوار, ويعلى بن عبيد, وأبو عبيدة اللغوي, وآخرون. وانتصب للإقراء في أيام الحسن البصري.

قال أبو عبيدة. كان أعلم الناس بالقراءات والعربية, والشعر, وأيام العرب. وكانت دفاتره مِلْءَ بيت إلى السقف, ثم تنسك فأحرقها.

وكان من أشراف العرب, مدحه الفرزدق وغيره.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وقال أبو عمرو الشيباني: ما رأيت مثل أبي عمرو.

روى أبو العيناء, عن الأصمعي: قال لي أبو عمرو بن العلاء: لو تهيأ أن أفرغ ما في صدري من العلم في صدرك لفعلت, ولقد حفظت في علم القرآن

أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها, ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت حرف كذا, وذكر حروفا.

قال نصر بن علي الجهضمي, عن أبيه, عن شعبة قال: انظر ما يقرأ به أبو عمرو مما يختاره فاكتبه, فإنه سيصير للناس أستاذا.

قال إبراهيم الحربي وغيره: كان أبو عمرو من أهل السنة.

قال اليزيدي وآخر: تكلم عمرو بن عبيد في الوعيد سنة, فقال أبو عمرو: إنك لألكن الفهم, إذ صيرت الوعيد الذي في أعظم شيء مثله في أصغر شيء فاعلم أن النهي عن الصغر والكبير ليسا سواء, وإنما ى الله عنهما لتتم حجته على خلقه, ولئلا يعدل عن أمره. ووراء وعيده عفوه وكرمه ثم أنشد:

ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ... ولا أختتي من صولة المتهدد

وإني وإن أوعدته ووعدته ... لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

فقال عمرو بن عبيد: صدقت. إن العرب تتمدح بالوفاء بالوعد والوعيد, وقد يمتدح ما المرء. تسمع إلى قولهم:

لا يخلف الوعد والوعيد ولا ... يبيت من ثأره على فوت

فقد وافق هذا قوله تعالى: **ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أنْ قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهلْ وجدتم ما وعد ربكُم حقا قالُوا نعم** (١).

قال أبو عمرو: قد وافق الأول أخبار رسول الله ﷺ والحديث يفسر القرآن.

قال الأصمعي: قال لي أبو عمرو: كن على حذر من الكريم إذا أهنته, ومن اللئيم إذا أكرمته, ومن العاقل إذا أحرجته, ومن الأحمق إذا مازحته, ومن الفاجر إذا عاشرته. وليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك, أو تسأل من لا يجيبك, أو تحدث من لا ينصت لك.

(١) سورة الأعراف: آية ٤٤.

قال الأصمعي: سألت أبا عمرو: ما اسمك؟ قـال: زبـان وروي عـن الأصمعي أيضا قال: لا اسم لأبي عمرو. وأما يحيى اليزيدي, فعنه أن اسـم أبي عمرو العريان. ورواية أخرى عنه أن اسمه: يحيى. قال الأصمعي: سمعته يقـول: كنت رأسا والحسن حي.

أبو حاتم, عن أبي عبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: أنا زدت هذا البيـت في قصيدة الأعشى, وأستغفر الله منه:

وأنكرتني وما كان الذي نكِرت ... من الحوادث إلا الشيب والصلعا

وعن الطيب بن إسماعيل قال: شهدت ابن أبي العتاهية, وقد كتب عـن اليزيدي قريبا من ألف جلد, عن أبي عمرو بن العلاء خاصة. قال: ويكون ذلك عشرة آلاف ورقة.

قال الأصمعي: كنت إذا سمعت أبا عمرو بن العلاء يـتكلم, ظننتـه لا يعرف شيئًا, كان يتكلم كلاما سهلا.

قال اليزيدي: سمعت أبا عمرو يقول: سمع سعيد بن جبير قراءتي فقـال: الزم قراءتك هذه.

قال الأصمعي: كان لأبي عمرو كل يوم يشترى كوز وريحان بفلسين فإذا أمسى تصدق بالكوز, وقال للجارية: جففي الريحان ودقيه في الأشنان.

قال أبو عبيد: حدثني عدة: أن أبا عمرو قرأ على مجاهد. وزاد بعضـهم: وعلى سعيد بن جبير. وروينا أن أبا عمرو وأباه هربا من الحجاج ومن عسفه. وحديثه قليل. ذكر غير واحد أن وفاته كانت في سنة أربع وخمسين ومائة.

قال الأصمعي: عاش أبو عمرو ستا وثمانين سنة. وقال خليفة بن خيـاط وحده: مات أبو عمرو وأبو سفيان ابنا العلاء سنة سبع وخمسين ومائة.

عيسى بن عمر (١)

العلامة، إمام النحو أبو عمر الثقفي البصري.

روى عن: الحسن، وعون بن عبد الله بن عتبة، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعاصم الجحدري، وطائفة.

أخذ عنه: الأصمعي، وشجاع البلخي، وعلي بـن نصـر الجهضـمي، وهارون الأعور، والخليل بن أحمد، وعبيد بن عقيل، والعباس بن بكار، وولاؤه لبني مخزوم، نـزل في ثقيف فاشتهر م، وكان صاحب فصاحة وتقعر وتشدق في خطابه، وكان صديقا لأبي عمرو بن العلاء، وقد أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن أبي إسحاق، وابن كثير المكي، وصنف في النحو كتابي: "الإكمـال" و "الجامع". وكان صاحب افتخار بنفسه، قال مرة لأبي عمرو: أنا أفصح من معد ابن عدنان.

قال يحيى بن معين: هو بصري ثقة. أرخ القفطي وابن خلكان موتـه في سنة تسع وأربعين ومائة وأراه وهما، فإن سيبويه جالسه، وأخذ عنه، ولعله بقي إلى بعد الستين ومائة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٥٦١/٩(ط ١٦) ،والجرح والتعديل ٢٨٢/٦، و ذيب التهذيب ٢٢٣/٨، والتقريب ٢٠٠/٢، ووفيات الأعيان ٤٨٦/٣، ونور القبس ٤٦ وإنباه الرواة ٣٧٤/٢، وأخبار النحويين ٣١،وبغية الوعاة ٢٧٠، والكامل لابن الأثير ٢٨/٥، ٣٩٣، وروضات الجنات ٥٥٧، وشذرات الذهب ٢٤/١، وطبقات الزبيدي ٢١٢/٢، وطبقات القراء ٦١٣/١، والفهرست ٤١، ومراتب النحويين ٣٢، ونزهة الألباء ٢٨، والمعارف ٢٣٥، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٦، والنجوم الزاهرة ١١/٢، والمعرفة والتاريخ ١٩٣/٣، والتاريخ لابن معين ٤٦٤/٢ رقم ١٨١٦، والبداية والنهاية ١٠٥/١٠، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٠٣.

غالب بن عبد الله[١]

ابن أبي اليمن، العلامة، شيخ القراء والنحاة أبو تمام القيسي، القرطبي، القطيني الأصل، نزيل دانية.

وقطينة: ضيعة بجزيرة ميورقة.

قرأ على أبي الحسن محمد بن قتيبة، وأبي عمرو الداني.

وسمع من ابن عبد البر، وجماعة.

وكان قائما على كتاب سيبويه، رأسا في معرفته.

تخرج به أئمة مع الزهد والتعفف.

أراده الملك إقبال الدولة العامري على القضاء، فامتنع.

تلا عليه: عبد العزيز بن شفيع وغيره.

وله شعر جيد وفضائل.

وقد أخذ اللغة عن صاعد.

وكان مولده في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة وسمع في سنة سبع وأربع مائة من حبيب بن أحمد الراوي عن قاسم بن أصبغ.

توفي سنة خمس وستين وأربع مائة وقيل: سنة ست.

قالون[٢]

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢١١/٣١ (ط٤٧)، جذوة المقتبس للحميدي ٣٢٥ ورقم ٥٧١ وفيه " غالب بن عبد الله الثغري "، والصلة لابن بشكوال ٤٥٧/٢ رقم ٩٨٠، وبغية الملتمس للضبي ٤٣٩ رقم ١٢٧٤، وفيه: " غالب بن محمد "، وص ٤٤٠ رقم ١٢٧٦، وغاية النهاية ٢/٢، ٣ رقم ٢٥٣٦، وبغية الوعاة ٢٤٠/٢ رقم ٨٨٧ أ وفيه بياض في الأصل، ورد اسمه فقط من غير ترجمة. ونفح الطيب ١٢/٤.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٣٥٠/١٥ (ط ٢٢)، الجرح والتعديل ٢٩٠/٦، ومعجم الأدباء

مقرئ المدينة وتلميذ نافع، هو الإمام ا ود النحوي أبو موسى عيسى بن مينا، مولى بني زريق. يقال: كان ربيب نافع، فلقبه بقالون لجودة قراءته.

روى عن شيخه، وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وابن أبي الزناد.

وعنه: أبو زرعة، وابن ديزيل، وإسماعيل القاضي، وأحمد بن صالح، وأبو نشيط، وموسى بن إسحاق، وخلق.

وتلا عليه ابنه أحمد، والحلواني، وأبو نشيط، وعدة.

قال علي بن الحسن الهسنجاني: كان شديد الصمم، فكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد.

قلت: مات سنة عشرين ومائتين عن نيف وثمانين سنة.

لحية الزِّبْل(١)

الإمام المحدث الثقة، شيخ اللغة، أبو عثمان، سعيد بن عثمان بن سعيد، البربري الأندلسي، ابن القزاز، اللغوي القرطبي، تلميذ أبي علي القالي.

مولده في سنة خمس عشرة وثلاث مائة.

حدث عن: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، وسعيد بن جابر، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني.

=

١٥١/١٦، ١٥٢ رقم ٢٤، والعبر ٣٨٠/١، ومعرفة القراء الكبار ١٥٥/١، ١٥٦ رقم ٦٤، وميزان الاعتدال ٣٢٧/٣ رقم ٦٦٢١، ودول الإسلام ١٣٣/١، ومرآة الجنان ٨٠/٢، والبداية والنهاية ٢٨٣/١٠، والوفيات لابن قنفذ ١٦٦، وغاية النهاية ٦١٥/١، رقم ٦١٦ رقم ٢٥٠٩، والنجوم الزاهرة ٢٣٥/٢، وشذرات الذهب ٤٨/٢.

(١) انظر: الصلة ٢٠٨/١-٢١٠، تلخيص ابن مكتوم ٧٨، طبقات ابن قاضي شهبة ٣٥١/١، ٣٥٢، بغية الوعاة ٥٨٥/١.

حدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وجماعة.

وكان أحد الثقات.

عدِم في وقعة الأندلس، في ربيع الأول سنة أربع مائة.

محمد بن طرخان(١)

ابن بلتكين بن مبارز بن بجكم، الإمام الفاضل، المحدث المتقن النحوي أبو بكر التركي البغدادي.

سمع أبا جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا محمد الصريفيني، وأبا الحسين بن الغريق، وابن النقور، ومن بعدهم، وصحب الحميدي ولازمه.

وكتب بخطه الكثير، وسمع كتاب " الإكمال " من الأمير أبي نصر، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، وأخذ الكلام عن أبي عبد الله القيرواني، وكان يـورق للناس، وخطه جيد معرب، وكان ذا حظ من تألـه وعبـادة وأوراد، وزهـد وصدق، يذكر بإجابة الدعوة.

حدث عنه القاضي أبو بكر بن العربي، وعبد الجليل كوتاه، وأبو طـاهر السلفي، وآخرون.

وثقه ابن ناصر.

توفي في ثامن عشر صفر سنة ثلاث عشرة وخمس مائة عن سبع وسـتين سنة، وكان يفهم ويحفظ، رحمه الله.

مُعاذ بن مُسلم(٢)

---

(١) انظر: المنتظم ٢١٥/٩، تاريخ الإسلام ٢١١/٤، ٢، والعبر ٣٠/٤، الوافي بالوفيات ١٦٩/٣ - ١٧٠، وعيون التواريخ ١٣/لوحة ٣٦٦، طبقات الشـافعية للسـبكي ١٠٦/٦، ١٠٧، وشذرات الذهب ٤١/٤.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٤٠١/١٢ (ط ١٩) , وتاريخ خليفة ٤٢٤ و ٤٣٧ و ٤٤١ ,

شيخ النحو أبو مسلم الكوفي النحوي الهراء، مولى محمد بن كعب القرظي.

روى عن عطاء بن السائب وغيره، وما هو بمعتمد في الحديث. وقد نقلت عنه حروف في القراءات. أخذ عنه الكسائي. ويقال: إنه صنف في العربية، ولم يظهر ذلك. وكان شيعيا معمرا. مات أولاده وأحفاده، وهو باق. وكان يصفر نفسه. قال عثمان بن أبي شيبة: رأيته يشد أسنانه بالذهب.

وفيه يقول سهل بن أبي غالب الخزرجي:

إن معاذ بن مسلم رجلٌ ... ليس لميقات عمره أمد
قد شاب رأس الزمان واكتهل ... الدهر وأثواب عمره جدد
قل لمعاذ إذا مررت به: ... قد ضج من طول عمرك الأبد
يا بِكْر حواء كم تعيش وكم ... تسحب ذيل البقاء يا لُبد
قد أصبحت دار آدم خربت ... وأنت فيها كأنك الوتد
تسأل غربانها إذا نعبت ... كيف يكون الصداع والرمد
مصححًا كالظليم ترفُل في ... برديك مثل السعير تتقد
صاحبت نوحًا ورضت بغلة ذي ... قرنين شيخًا لوالدك الوالد

=

والحيوان ٣٢٧/٦ و ٥١/٧ , وطبقات النحويين واللغويين ١٣٥ , ١٣٦ , وتاريخ الطبري ٢٩/٨ و ١٢٨ و ١٣٤ و ١٤٩ و ١٩٧ و ٣٠٠, والعيون والحدائق ٢٠٣/٣ , ومروج الذهب ١٢٦٠ , والفهرست لابن النديم ٩٦ , ٩٧ , ومجمع الأمثال ٥١٢/١ , وثمار القلوب ٤٧٧ , وإنباه الرواة ٢٨٨/٣ - ٢٩٥ , ونزهة الألباء ٣٢ , والكامل في التاريخ ١٨٩/٦ , ووفيات الأعيان ٢١٨/٥ , ٢١٩ رقم ٧٢٥ , ونور القبس ٢٧٦ , وعيون الأخبار ٥٩/٤ , والعبر ١٩٨/١ , والمختصر في أخبار البشر ١٧/٢ , ومرآة الجنان ٤٠٤/١ , وتخليص الشواهد ١٥٩, وبغية الوعاة ٢٩٠/٢ - ٢٩٣ رقم ٢٠٠٦ , ولسان الميزان ٥٥/٦ رقم ٢٠٦.

فارحل ودعنا فإن غايتك الـ ـ موت وإن شد ركنـك الجلـد

ولُبد: هو آخر نسور لقمان الذي عمر. وكان معاذ صـديقا للكميـت الشاعر.

يقال: عاش تسعين عاما، وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة وله شعر قليل.

والهراء: هو الذي يبيع الثياب الهروية. ولولا هذه الكلمة السائرة لما عرفنا هذا الرجل، وقل ما روى.

مورج بن عمرو(١)

العلامة شيخ العربية، أبو فيد السدوسي.

روى عن: أبي عمرو بن العلاء، وشعبة، وطائفة.

أخذ عن الأعراب.

وكان يعد مع سيبويه، والنضر بن شميل.

وله عدة تصانيف، منها: "غريب القرآن" وكتاب "جماهير القبائل" وكتاب "المعاني" وأشياء سوى ذلك، وكان من أصحاب الخليل بن أحمد.

توفي سنة خمس وتسعين ومائة يوم موت أبي نواس الشاعر.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤١٤/١٣ (ط٢٠)، والتاريخ الكـبير ٧١/٨ رقـم ٢٢٠٠، والمعارف ٥٤٣، والشعر والشعراء ١٨١/١، والجرح والتعديل ٤٤٣/٨ رقم ٢٠٢٧، ومراتب النحويين للزبيدي ٦٧، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٥٤، وجمهرة أنسـاب العرب ٢٩٩، وتاريخ بغداد ٢٥٨/١٣، ٢٥٩ رقـم ٧٢١١، والأنسـاب لابـن السمعاني ٦٠/٧، ٦١، ونزهة الألباء ١٧٩، ومعجم الأدباء ١٩٦/١٩-١٩٨ رقـم ٦٥، وإنباه الرواة للقفطي ٣٢٧/٣، وأمالي القـالي ١١٣/٣، ووفيـات الأعيـان ٢٤٦/٢، ٢٤٧ و (٣٠٤/٥-٣٠٧)، ومرآة الجنان ٤٤٩/١ وفيـه تصـحف إلى (مروج)، والمزهر ٢٣٢/٢، وبغية الوعاة ٣٠٥/٢ رقم ٢٠٣٧، ونور القبس ١٠٤، وتخليص الشواهد ١٣٦.

ويقال: مات بعد المائتين بالبصرة، وكان ذهب إلى خراسان.

نفطويه[١]

الإمام الحافظ النحوى العلامة الأخباري أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان، العتكي الأزدي الواسطي، المشهور بنفطويه، صاحب التصانيف.

سكن بغداد، وحدث عن: إسحاق بن وهب العلاف، وشعيب بن أيوب الصريفيني، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي،

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٢٥/٢٤ (ط٣٣)، طبقات النحويين واللغويين ١٧٢، ومروج الذهب ٩، ١٥، ٢٨٨٩، ٣٣٩١، ٣٣٩٢، ونشوار المحاضرة ٦١/٨، ٩٥، ١٠٩٠، ١٩٧، والفهرست لابن النديم ١٢١، وأمالي المرتضى ٥١/١، ٥٩، ٢٩٥، ٢٥/٢ و ١٠٢ و ١٠٣، ١٣١، وأمالي القالي ٢٣/١، ٣٠، ٣٢، ٤٦ و ٤٧، وتاريخ بغداد ١٥٩/٦-١٦٢، ونزهة الألباء ١٧٨-١٨٠، والمنتظم ٢٧٧/٦، ٢٧٨، ومعجم الأدباء ٢٥٤/١-٢٧٢، والكامل في التاريخ ٣١٣/٨، وإنباه الرواة ١٧٦/١-١٨٢، وفهرست ابن خير ٥٣٩، ووفيات الأعيان ٤٧/١-٤٩، وتكملة وإكمال الكمال ٢٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٨٣/٢، وميزان الاعتدال ٦٤/١، والعبر ١٩٨/٢، ومعرفة القراء الكبار، ٢٧٣/١، ٢٧٤ رقم ١٨٩، ونور القبس ٣٤٤، وتلخيص ابن مكتوم ٣١، ٣٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٦٨/١، والوافي بالوفيات ١٣٠/٦-١٣٢، والبداية والنهاية ١٨٣/١١، ومرآة الجنان ٢٨٧/٢، والفلاكة والمفلوكين ٩٥، والوفيات لابن قنفذ ٢٠٨، والبلغة ٧-٩، وغاية النهاية ٢٥/١، ولسان الميزان ١٠٩/١، ١١٠، وتاريخ الخميس ٣٩٢/٢، والنجوم الزاهرة ٢٤٩/٣، ٢٥٠، وبغية الوعاة ٤٢٨/١، والمزهر ٤٢٨/٢، وطبقات المفسرين ١٢٩/١، وشذرات الذهب ٢٩٨/٢، ٢٩٩ وروضات الجنات ١٥٤/١، والكنى والألقاب للقمي ٢٦١/٣، وهدية العارفين ٥/١، وديوان الإسلام ٣٠٤/٤، ٣٠٥ رقم ٢٠٧٩، وعنوان الدراية ٨٥، ونسيم الرياض ١٧٣/١، وطبقات أعلام الشيعة ٥/٤، والأعلام ٦١/١، ومعجم المؤلفين ١٠٢/١.

وداود بن علي، وعدة. وأخذ العربية عن محمد بن الجهم، وثعلب والمبرد، وتفقه على داود.

حدث عنه: المعافي بن زكريا، وأبو بكر بن شاذان، وأبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

ولد سنة أربع وأربعين ومائتين.

وكان متضلعا من العلوم، ينكر الاشتقاق ويحيله، ومن محفوظه نقائض جرير والفرزدق، وشعر ذي الرمة، خلط نحو الكوفيين بنحو البصريين، وصار رأسا في رأي أهل الظاهر.

وكان ذا سنة ودين وفتوة ومروءة، وحسن خلق، وكيس، وله نظم ونثر.

صنف "غريب القرآن" و"كتاب المقنع" في النحو، و"كتاب البارع" و"تاريخ الخلفاء" في مجلدين وأشياء.

مات في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة.

وكل محمد بن زيد الواسطي المتكلم يؤذيه، وهجاه، فقال:

من سره أن لا يرى فاسقا فليجتنب من أن يرى نفطويه

أحرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه

وقال أيضا: من أراد أن يتناهى في الجهل فليعرف الكلام على مذهب الناشئ، والفقه على مذهب داود، والنحو على مذهب سيبويه. ثم يقول: وقد جمع هذه المذاهب نفطويه، فإليه المنتهى.

ياقوت(١)

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٦٦/٤٥ (ط ٦٣)، عقود الجمان لابن الشعار ٩/ورقة ١٧٠، وإنباة الرواة ٧٤/٤ - ٩٢ رقم ٨٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢٤٩/٣، ٢٥٠ رقم

الكبير صاحب الخط الفائق أمين الدين الموصلي الملكي من موالي السلطان ملكشاه بن سلجوق بن محمد بن ملكشاه الســلجوقي.

برع في العربية، وتقدم فيها، وانتهى إليه حسن الكتابـة، نسـخ بـ ـ " الصحاح " عدة نسخ، وكتب عليه أولاد الرؤساء ثم شاخ، وتغير خطه. قال ابن الأثير: لم يكن في زمانه من يؤدي طريقة ابن البواب مثله. مات بالموصل في سنة ثماني عشرة وست مائة ومدحه النجيب الواسطي بقصيدة.

ياقوت[١]

الأديب الأوحد شهاب الدين الرومي مولى عسـكر الحموي، السـفار النحوي الأخباري المؤرخ.

أعتقه مولاه فنسخ بالأجرة، وكان ذكيا، ثم سافر مضـاربة إلى كـيش، وكان من المطالعة قد عرف أشياء، وتكلم في بعض الصحابة فأهين، وهرب إلى

=

٢٢٥٦، والجامع المختصر لابن الساعي ٣٠٧، وتاريخ إربل ٣١٩/١ - ٣٢٤ رقم ٢٢٣، - وإنسان العيون لابن أبى عذيبة، ورقة ٢٦٥ ووفيات الأعيـان ١٢٧/٦ - ١٣٩، والعبر ١٠٦/٥، ١٠٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغـداد ٢٥٣، ٢٥٤ رقـم ١٩٦، ومرآة الجنـان ٥٩/٤ - ٦٣، والعسـجد المسـبوك ٤٣٩/٢، والفلاكـة والمفلوكين للدلجي ٩٢، ٩٣، ولسان الميزان ٢٣٩/٦، والنجوم الزاهـرة ١٨٦/٦، وكشف الظنون ٦٤ وغيرها، وشذرات الذهب١٢١/٥ - ١٢٢، وهدية العـارفين ٥١٣/٢، وديوان الإسلام ٣٨٧/٤، ٣٨٨ رقم ٢١٩٣، والأعلام ١٣١/٨، ومعجم المؤلفين ١٨٧/١٣.

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٣٩/٤٥ (ط٦٣)، معجم الأدباء ٣١١/١٩، ٣١٢ رقم ١١٩، وعقود الجمان لابن الشعار ٩/ورقة ٧٥، والتكملة لوفيات النقلـة ١٤٨/٣ رقـم ٢٠٤١، ووفيات الأعيان ١٢٢/٦ - ١٢٦، ومرآة الجنان ٤٩/٤، ٥٠، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ورقة، وشذرات الذهب١٠٥/٥، ١٠٦.

حلب، ثم إلى إربل وخراسان، وتجر بمرو وبخوارزم، فابتلي بخروج التتار فنجـا برقبته، وتوصل فقيرا إلى حلب، وقاسى شدائد، وله كتاب " الأدباء " في أربعة أسفار، وكتاب "الشعراء المتأخرين والقدماء "، وكتاب " معجـم البلـدان "، وكتاب " المشترك وضعا والمختلف صقعا " كبير مفيد، وكتاب " المبدأ والمـآل في التاريخ " وكتاب " الدول"، وكتاب " الأنساب ".

وكان شاعرا متفننا جيد الإنشاء: يقول في خراسان: وكانت لعمـر الله ذات رياض أريضة، وأهوية صحيحة مريضـة، غنـت أطيارهـا، وتمايلـت أشجـارها، وبكت أ ارها، وضحكت أزهارها، وطاب نسيمها فصح مـزاج إقليمها؛ أطفالهم رجـال، وشبا م أبطال، وشيوخهم أبدال، فهان على ملكهم ترك تلك الممالك. وقال: يا نفس الهوا لك، وإلا فأنت في الهوالك. إلى أن قال: فمررت بين سيوف مسلولة، وعساكر مغلولة، ونظام عقود محلولـة، ودمـاء مسكوبة مطلولة، ولولا الأجل لألحقت بالألف ألف أو يزيدون.

توفي في العشرين من رمضان سنة ست وعشرين وست مائة عن نيـف وخمسين سنة، ووقف كتبه ببغداد على مشهد الزيدي. وتواليفه حاكمـة لـه بالبلاغة. والتبحر في العلم، استوفى ابن خلكان ترجمته وفضائله.

يونس[١]

إمام النحو هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي، مولاهم البصري. أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وحماد بن سلمة. وعنه: الكسائي، وسيبويه، والفراء، وآخرون. وعاش ثلاثًا وثمانين سنة.

أرخ خليفة بن خياط موته في سنة ثلاث وثمانين ومائة وقد لقي عبد الله بن أبي إسحاق، فسأله عن لفظة، وكان ليونس حلقة ينتابها الطلبة والأدباء، وفصحاء الأعراب. وذكره ثعلب، فقال: جاوز المائة. وقيل: إنه لم يتزوج، ولا تسرى. وله تواليف في القرآن واللغات.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٨٠/١٢(ط١٩)، والتاريخ الكبير ٤١٣/٨ رقم ٣٥٣٣، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦٩، والجرح والتعديل ٢٣٧/٩ رقم ٩٩٩، والثقات لابن حبان ٢٩٠/٩، والمعارف ٥٤١، وأخبار النحويين البصريين للسيرافي ٣٢، ٣٣، والبيان والتبيين ٧٧/١، وتاريخ الطبري ٢٣/٧، ومراتب النحويين ٢١، وطبقات النحاة للزبيدي ٤٨، والفهرست لابن النديم ٤٢، ونزهة الألباء ٣١، ومعجم الأدباء ٦٤/٢٠-٦٧ رقم ٣٩، والكامل في التاريخ ١٦٥/٦، ووفيات الأعيان ٢٤٤/٧-٢٤٩رقم ٨٥٢، والزاهر للأنباري ١٢٨/١ و ٢٢٥ و٢٤٤و٢٦٨و٤١٦و٥٥٣ و٦٠٤، والمثلث للبطليوسي ٢٩٧/٢و ٣٠١، وغريب الحديث ٢٨٧/٣، ومعجم مقاييس اللغة ٢٨٤/٤، وعيون الأخبار ٢٤٥/١ و ١٢١/٢ و ٣٢٠/٤و٣٢٧، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٩٦، وثمار القلوب ١٧٠ و٢٦٠، وشرح أدب الكاتب ١٤٣و١٧٢ و١٩١ و ٣٨٨، والمختصر في أخبار البشر ١٦/٢، ومرآة الجنان ٣٨٨/١، ٣٨٩، ونور القبس ٤٨ - ٥٥، والعقد الفريد ٥/٤و٣٠٦/٥ و ٣٠٧ و٢٦٧/٦، وتخليص الشواهد ١٥٩ و٢٦٨ و٤٠٨ و ٤٢١، وهمع الهوامع ٩١/١، والمقتضب ١٦٧/٣، والتسهيل لابن مالك ٦٨، وخزانة الأدب ١١٢/٢، والمزهر ٢٣١/٢، وبغية الوعاة ٣٦٥/٢ رقم ٢٢٠٦.